منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

ex

المجلس التنفيذي

160 EX/7
١٦٠م ت/٧
باريس، ٢٠٠٠/٩/١٥
الأصل : انجليزي/فرنسي

الدورة الستون بعد المائة

البند ٣,١,٣ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام عن نشاط المنظمة في عامي ١٩٩٨-١٩٩٩

الملخص

عملاً بالقرار ١٥٦م ت/٥,٥ والقرار ١٥٧م ت/٣,١,١ يعرض المدير العام على المجلس التنفيذي التقرير عن أنشطة البرنامج العادي للمنظمة في عامي ١٩٩٨-١٩٩٩

المحتويات

المقدمة ٥

البرنامج الرئيسي الأول – التعليم للجميع مدى الحياة

البرنامج ١,١ التعليم الأساسي للجميع ٨

البرنامج ١,٢ إصلاح التربية من منظور التعليم مدى الحياة ١٤

مشروعات خاصة ٢٤

معاهد اليونسكو للتربية ٢٨

البرنامج الرئيسي الثاني – تسخير العلوم لخدمة التنمية

البرنامج ٢,١ تقدم المعارف في مجال العلوم البحتة والطبيعية ونقلها وتشاطرها ٣٨

البرنامج ٢,٢ تقدم المعارف في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية ونقلها وتشاطرها ٤٤

البرنامج ٢,٣ الفلسفة والأخلاق ٤٦

البرنامج ٢,٤ العلوم البيئية والتنمية المستديمة ٥٠

البرنامج ٢,٥ العلوم الاجتماعية والإنسانية والتنمية الاجتماعية ٦٦

مشروعات خاصة ٧٦

البرنامج الرئيسي الثالث –التنمية الثقافية: التراث والإبداع

البرنامج ٣,١ صون التراث الثقافي والطبيعي وإحياؤه ٨٢

البرنامج ٣,٢ النهوض بالثقافات الحية ٩٠

مشروعات خاصة ٩٦

البرنامج الرئيسي الرابع – الاتصال والمعلومات والمعلوماتية

البرنامج ٤,١ حرية تداول المعلومات ١٠٠

البرنامج ٤,٢ بناء القدرات في مجال الاتصال والمعلومات والمعلوماتية ١٠٦

مشروعات خاصة ١١٤

المشروعات المشتركة بين التخصصات

التربية من أجل تطور مستديم ١١٨

نحو ثقافة السلام ١٢٣

مشروع خاص ١٣٤

الأنشطة المستعرضة

البرامج والخدمات الإحصائية ١٣٧

خدمات الإعلام والنشر ١٣٩

الملحق – حالة الاعتمادات والمصروفات في إطار البرنامج العادي للفترة المالية ١٩٩٨–١٩٩٩ ١٤٣

المقدمة

١ – هذه هي المرة الأولى التي يعرض فيها تقرير المدير العام عن أنشطة المنظمة عن فترة العامين المنصرمة في شكل وثيقة عمل مقدمة إلى المجلس التنفيذي. وتمثل هذه الوثيقة محاولة لتقييم نتائج البرنامج المحرزة خلال فترة العامين ١٩٩٨–١٩٩٩ ومدى إسهامها في تحقيق الأهداف المحددة في القرارات البرنامجية ذات الصلة الصادرة عن المؤتمر العام.

٢ – وينبغي التذكير بأن المدير العام سبق وأن زود الهيئتين الرئاسيتين للمنظمة بمعلومات وقائعية عن الأنشطة التي نفذت في تلك الفترة. وضمنت هذه المعلومات في عدد من الوثائق منها على وجه الخصوص الوثيقتان ٣٠م/إعلام ٦ و ١٥٧م ت/٤ (الجزءان الأول والثاني) اللتان تستعرضان الأنشطة المنفذة خلال الأشهر الثمانية عشر الأولى من فترة العامين ١٩٩٨–١٩٩٩ مشفوعة ببيانات مالية مفصلة وجداول لمتابعة التنفيذ. وهاتان الوثيقتان متاحتان على شبكة الانترنيت.

٣ – وبخلاف هذه التقارير، تم التركيز في التقرير الحالي على تقييم النتائج الراهنة للبرنامج من منظور توقعات الدول الأعضاء❄. ويتضمن التقرير أمثلة عن أكثر الأنشطة نجاحا وبدرجة أقل عن أكثر الأنشطة فشلا، بالإضافة إلى المؤشرات ذات الصلة.

٤ – وجرى تناول الأنشطة الممولة من موارد خارجة عن الميزانية وفقا للمنطق الإجمالي للتقرير. إلا أن هذا التقرير، الذي صمم لتيسير عملية صنع القرار من قبل المجلس التنفيذي بشأن البرنامج العادي للمنظمة، لا يتناول الأنشطة الخارجة عن الميزانية كفئة مستقلة وإنما في إطار علاقتها مع أنشطة البرنامج العادي.

٥ – كما أن التقرير لا يتضمن معلومات عن الأنشطة غير البرنامجية التي سيتم تناولها في النص الكامل للتقرير الذي سيقدم إلى المؤتمر العام في دورته الحادية والثلاثين (الوثيقة ٣١م/٣).

٦ – ومن نافل القول أن هذا التقرير – الذي يمثل الخطوة الأولى في الاتجاه الجديد – لا يخلو من بعض نقاط الضعف؛ غير أن ذلك ينبغي ألا يحجب عن الأنظار حقيقة أن هذا التقرير هو نتيجة عمل تحليلي من نوع جديد قامت به الأمانة. وإن اعتماد النهج القائم على النتائج في إدارة المنظمة سوف يساعد على تحسين مثل هذه التقارير في المستقبل.

❄ اختير في هذا التقرير النهج التحليلي التالي: اعتبر مستوى إسهام نشاط ما في تحقيق الهدف المنشود منه "مرتفعاً" إذا كانت النتيجة التي تم تحقيقها على مستوى التوقعات الأصلية؛ واعتبر "متوسطاً" إذا كانت النتيجة أقل من التوقعات؛ واعتبر "منخفضاً" إذا كان مستوى الإسهام، على الرغم من تحقيق نتيجة ما، أقل بكثير من المستوى المتوقع.

البرنامج الرئيسي الأول :

التعليم للجميع مدى الحياة

البرنامج ١,١ التعليم الأساسي للجميع

البرنامج ١,٢ إصلاح التربية من منظور التعليم للجميع مدى الحياة

١,٢,١ – الاستراتيجيات التربوية للقرن الواحد والعشرون

١,٢,٢ – تجديد التعليم الثانوي العام والتعليم المهني

١,٢,٣ – التعليم العالي والتنمية

المشاريع الخاصة

مكتب التربية الدولي التابع لليونسكو (متد)

معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط)

معهد اليونسكو للتربية (يوتر)

معهد اليونسكو لتكنولوجيا المعلومات في مجال التربية (إيتي)

البرنامج ١,١ التعليم الأساسي للجميع

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
توسيع نطاق نظم التعليم الابتدائي				
١ – تحسين قدرات العاملين في التعليم، وإعداد مواد تدريبية، عن طريق تنظيم حلقات عمل وطنية وإقليمية.[١]	٢٩م/١		×	
٢ – إحراز تقدم في مجال التطوير المستديم للكتب في بلد آسيوي وسبعة بلدان أفريقية عن طريق إنشاء آليات وطنية للمساعدة في تطوير الكتب وبناء القدرات في مجالها.[٢]	الفقرتان ٢–ألف (ب) و(هـ)			
٣ – تنمية قدرات القائمين المحليين على تطوير المناهج الدراسية وتحسين تقنيات التقييم في المدارس الابتدائية في المالديف.		×		
٤ – وضع وتطوير إطار عمل للتعليم والقضاء على الفقر			×	
تعزيز التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة				
١ – انتهاء العمل في برنامج الطفولة المبكرة المشترك بين اليونسكو والمعهد الكوري لتطوير التعليم، في كل من منغوليا وفيتنام	٢٩م/١	×		
٢ – تعزيز إقامة الشبكات المعنية بالطفولة المبكرة من خلال إنشاء ستة من مراكز اليونسكو التعاونية في مجال الطفولة المبكرة، واستحداث شبكة تعنى بالطفولة المبكرة في المحيط الهندي.[٣]	الفقرتان ٢–ألف (ب) و(جـ) و٢٩م/٨	×		
٣ – التوسع في قواعد بيانات اليونسكو ومطبوعاتها وصفحاتها على شبكة الانترنيت في موضوع الطفولة المبكرة			×	
محو الأمية وما بعد محو الأمية وتعليم الكبار				
١ – تعزيز الحوار في مجال سياسات محو الأمية والتعليم غير النظامي في أفريقيا			×	
٢ – إعداد قاعدة معلومات بشأن محو الأمية والتعليم غير النظامي في آسيا واستخدامها		×		
٣ – تعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية وشركاء آخرين وتشاطر الخبرات في مجال التعليم الأساسي، لا سيما التعليم غير النظامي		×		
٤ – تعزيز الشراكات مع منظمات المجتمع المدني في مجال التعليم الأساسي وتوسيع نطاق هذه الشراكات		×		
٥ – تعزيز التوعية بقضايا الجنسين من خلال إصدار المرجع المعنون "Gender Sensitivity" الذي ترجم قضايا الجنسين إلى أدلة تدريبية للتوعية بها			×	
إيصال التعليم إلى المحرومين منه كشرط أول لضمان التعليم للجميع				
١– إعداد وتنفيذ مبادرات تجديدية اتخذتها الدول الأعضاء على صعيد السياسات والتنظيم، وتعزيز النهج المشترك بين القطاعات في توفير الخدمات	٢٩م/١		×	
٢– التوسع في التعليم الجامع من خلال تسهيل إقامة الشبكات من أجل تحسين المدارس	الفقرتان ٢–ألف (ب) و(هـ)	×		
٣ – زيادة الوعي بشبكة "التعليم للجميع" من خلال تحسين الإعلام والتعبئة			×	
٤ – تعزيز التأثير على توفير التعليم لفئات خاصة في مختلف مراحل التعليم			×	
٥ – تكثيف الربط الشبكي على المستوى الإقليمي والمشترك بين المناطق بين الجهات الرئيسية العاملة في شتى المبادرات والمشروعات		×		
٦ – زيادة الدعم المقدم لأطفال الشوارع والأطفال العاملين من خلال تعزيز أطر العمل الدولية وتعبئة المجتمعات المحلية ومشاركة المعلمين في أنشطة تعليمية وتأهيلية موجهة لهؤلاء الأطفال		×		
التعليم على مستوى المجتمع المحلي لتوفير التعليم للجميع، لا سيما للفتيات والنساء				
١ – التوسع في إنشاء مجتمعات التعلم المفتوح من خلال إسهامات تقدم من أجل إنشاء برنامج عالمي مع شركاء من ١٥ بلدا.	٢٩م/١		×	
٢ – بناء مراكز تعليمية مجتمعية توفر برامج التعليم الأساسي ومحو الأمية لسكان الريف والحضر	الفقرة ٢–ألف (و)	×		
المنتدى الاستشاري الدولي بشأن التعليم للجميع				
١ – تعبئة دعم سياسي واسع للتعليم الأساسي للجميع من خلال المشاركة النشطة لأكثر من ١٨٠ بلداً في تقييم التعليم للجميع لعام ٢٠٠٠		×		
٢ – تحسين قدرة الحكومات على جمع البيانات من خلال مشاركتها في تقييم التعليم للجميع لعام ٢٠٠٠			×	
٣ – تحسين القدرات الوظيفية لمؤسسات إعداد المعلمين في اثيوبيا وليبيريا نتيجة للتوسع في تطوير دورة التعليم عن بعد بواسطة جامعة أنديرا غاندي الوطنية المفتوحة		×		
٤ – تحسين أساليب التعليم في الجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم الجامعي نتيجة لتنظيم سلسلة من حلقات التدريب			×	
٥ – تعزيز الدور القيادي للنساء في التعليم من خلال برنامج مشترك مع منتدى أخصائيات التربية الأفريقيات		×		

باء – تقييم التنفيذ

(١) حظيت معظم الأنشطة الرامية إلى توسيع نُظم التعليم الابتدائي بدعم من الشركاء الممولين. وبيّنت الدول الأعضاء ارتياحها لهذه الأنشطة من خلال مطالبتها بتكرارها. وتُعزى أكثر عوامل النجاح شيوعا واستدامة إلى ما يلي: مشاركة الأطراف المعنية في الدول الأعضاء مشاركة فعالة في تطوير الأنشطة على جميع المستويات؛ والتعاون مع المكاتب الميدانية واللجان الوطنية ذات الصلة؛ ووجود شركاء مهتمين حقاً بتعليم الأطفال. وقد استعان البرنامج عادة بالخبراء الاستشاريين المحليين، بيد أن الأمر احتاج من حين لآخر إلى الاستعانة بخبراء دوليين.

(٢) وكان للجهود التي بذلتها اليونسكو في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أثر جيد بوجه عام. فقد بُذلت بوجه خاص جهود لتعزيز أنشطة اليونسكو في مجال النهوض بالرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كجزء من برامج التعليم الأساسي، وفي نشر المعلومات والبيانات عن الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وفي توسيع الشراكات وتوثيق التعاون المشترك بين الوكالات. وفي عدد من أنشطة البرنامج، كان من بين عوامل النجاح الأساسية ما يلي: تشاطر المسؤوليات في تصميم الأنشطة؛ جعل ملكية البرامج في أيدي الأطراف المعنية؛ القدرة على التجاوب مع احتياجات الدول الأعضاء والشركاء الآخرين كالمنظمات غير الحكومية. وتعتمد فعالية تطبيق اللامركزية على أنشطة المتابعة والمراقبة والتخطيط المشترك.

(٣) وكانت مساهمة الموارد الخارجة عن الميزانية هامة بوجه خاص في مجالات مثل: بناء قدرات المنظمات غير الحكومية المحلية؛ وتعزيز أفرقة العمل التابعة للرابطة المعنية بتطوير التعليم في افريقيا، ولا سيما أفرقة العمل المعنية بالتعليم غير النظامي؛ ودراسة التأثير؛ وتعزيز تطوير المؤشرات والأدوات المستخدمة في تقييم التعليم غير النظامي؛ ودعم كبار الإداريين والالتزام السياسي بالأنشطة المعنية؛ والتدريب على اتباع نهوج تجديدية في إعداد مواد التعلّم للنساء والفتيات خارج المدرسة؛ وإعداد أدلة للمدربين.

(٤) ومن المجالات وطرائق العمل التي حظيت بنجاح كبير فيما يتعلق بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مع توجه نحو اعتماد التعليم الجامع (الاستيعابي)، نذكر وضع سياسة عامة ملائمة في البلدان التي لم تظهر فيها حتى الآن نهوج التعليم الجامع؛ وبناء القدرات فيما يخص الموارد البشرية في البلدان التي بدأت بالفعل بتحقيق تطورات في مجال التعليم الجامع؛ وإنشاء شبكات لأساتذة دور المعلمين في افريقيا الشرقية والجنوبية والغربية. وتم توثيق التعاون مع اللجنة التوجيهية المعنية بالتعليم للجميع بهدف تعزيز التعليم الجامع. ومن الواضح أن تحقيق نجاح مستديم في هذا الصدد إنما يعتمد على عدد من العوامل منها الرغبة المعلنة من جانب الدول الأعضاء في تحقيق الإدماج؛ والدور الحفاز الذي يؤديه التعاون المشترك بين الوكالات، كالتعاون بين اليونسكو ومنظمة العمل الدولية (الآيلو) واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية في مجال الإعاقة؛ والتبادل الفكري النشيط؛ والتمويل الخارج عن الميزانية المقدم من الوكالة الدنماركية للتنمية الدولية (دانيدا)، وفنلندا، والنرويج. وأدرجت شواغل ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض البرامج، كالبرامج المتعلقة باللاجئين والتعليم التقني والمهني والتعليم العالي، وبدأ التعاون بالفعل في مجال التدريب مع معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط). بيد أنه ينبغي اعتماد نهج التعليم الجامع (الاستيعابي) في برنامج اليونسكو بأكمله. وقد تسنى، نتيجة لتعزيز المكاتب الإقليمية بتزويدها بالموارد البشرية المتخصصة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، تطبيق اللامركزية على جميع الأنشطة في أمريكا اللاتينية ونقلها إلى مكتب اليونسكو في سانتياغو، وكذلك نقل العديد من الأنشطة إلى مكتب اليونسكو في بانكوك وإلى مكتب اليونسكو في داكار. وتُستخدم موارد البرنامج العادي والموارد الخارجة عن الميزانية بحيث يكمّل بعضها بعضاً. وكقاعدة عامة، كانت أنشطة البرنامج العادي توجه نحو إعداد السياسة العامة المتعلقة بالتعليم الجامع (الاستيعابي) في حين كانت الموارد الخارجة عن الميزانية تُخصص للشروع في تنفيذ تطبيقات عملية على المستوى القطري، وذلك في افريقيا أساسا. وفيما يتعلق بالمدارس الجامعة وبرامج دعم المجتمعات المحلية، أنشئ مشروع لمتابعة المؤتمر العالمي المعني بتعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة (سلامنكا، اسبانيا ١٩٩٤) يعمل على تعزيز دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وقد أوشكت المرحلة الثانية منه على الانتهاء، في حين يعتمد البدء بتنفيذ المرحلة الثالثة على توافر التمويل اللازم لها.

(٥) وفيما يتعلق بفرص التعلّم للشباب المهمشين، فإن الأطراف المعنية أعربت عن ارتياح كبير بوجه خاص إزاء وضع سياسة عامة في مجال التعليم غير النظامي، تقوم على استخدام نهج تعليمي متعدد الوسائط لتوفير التعليم الأساسي والتدريب للشباب المحرومين منهما؛ وعلى بناء القدرات الوطنية؛ وعلى تطوير مواد تعليمية تجديدية متعددة الوسائط ومركزة على الدارسين. وكان من بين العوامل المهمة لنجاح هذا المشروع ما يلي: توافر تمويل خارج عن الميزانية وتعاون جيد مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى على المستوى القطري؛ ووجود التزام سياسي قوي من جانب الدول الأعضاء المعنية من أجل تطوير التعليم الأساسي غير النظامي وتوفير التدريب على استخدام المهارات العملية؛ وتوافر فرصة التعاون المشترك بين القطاعات (قطاع الاتصال والمعلومات والمعلوماتية وقطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية) من أجل تطوير نهج إنمائي متكامل؛ والتزام المنظمات غير الحكومية والرابطات المحلية، فضلا عن الاهتمام والدعم في هذا المجال من جانب السلطات المحلية والمجتمع المدني.

(١) ساعدت الدول الأعضاء في إعداد المواد التدريبية. وركزت أكثر مكاتب اليونسكو الميدانية جهودها على تدريب العاملين في التعليم الابتدائي.

(٢) تشجيع البلدان على التوجه نحو وضع سياسات تتعلق بالكتاب، والعمل على تخفيض تكاليف الكتب، وبناء القدرات من أجل تحقيق اللامركزية في إدارة شؤون الكتاب وتشجيع عادة القراءة.

(٣) شبكة المحيط الهندي للطفولة المبكرة.

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
تعبئة الالتزام السياسي والعام بالتعليم الأساسي				
١- انخفاض معدلات نمو السكان، لا سيما في الصين واندونيسيا والبرازيل والمكسيك وبنغلاديش، وتحقيق تقدم في توفير التعليم للجميع في كل البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان، وذلك بفضل الجهود الوطنية التي بذلت بدعم من اليونسكو ومن خلال الدور الحفّاز للمنظمة	٢٩م/١ الفقرتان ٢ – ألف (ح) و(ط)	×		
٢- تعزيز وعي صانعي القرارات السياسية والتربوية بضرورة تنفيذ برامج للتعليم للجميع موجهة للنساء		×		
٣- تعزيز وتكثيف التعاون فيما بين البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان من خلال مبادرة مشتركة بشأن التعليم عن بعد ومشروع مشترك بشأن "النساء كمربيات، وتعليم النساء"			×	
٤- اعتماد إعلان ريسيفه أثناء اجتماع وزراء التربية في البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان في ريسيفه، البرازيل		×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١- توفير الإرشاد في مجال إصلاح المناهج للبلدان التي تعمل على إصلاح مناهجها التعليمية، وإعداد دليل بشأن إصلاح المناهج	×	×	×	×	
٢- إنتاج مواد تعليمية زهيدة التكاليف تستخدم فيها المواد الخام المتوافرة محليا					
٣- عقد مؤتمر عموم افريقيا المشترك بين اليونسكو والرابطة الدولية للقراءة بشأن القراءة للجميع، واستهلال مبادرة في مجال القراءة في ٢٠ بلداً افريقياً	×	×	×	×	
٤- برنامج المنح الدراسية الموجه للفتيات والمنفذ بالتعاون مع منتدى أخصائيات التربية الأفريقيات	×	×	×	×	
٥- تنفيذ برنامج تعليمي وإعلامي موجه للمقترضات من بنك غرامين، يضيف بعداً جديداً على الائتمانات الصغيرة	×	×	×		
٦- تنفيذ البرنامج التعاوني في مجال الطفولة المبكرة المشترك بين اليونسكو والمعهد الكوري لتطوير التعليم				×	
٧- إنشاء مراكز اليونسكو للتعاون في مجال الطفولة المبكرة، ضمن إطار برنامج اليونسكو لإقامة الشراكات لصالح الطفولة المبكرة	×		×		
٨- مشروع رياض الأطفال clos d'enfants تعبئة النساء لاستنباط بنى تجديدية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة – وهو أول مشروع إقليمي للشبكة الافريقية الفرنكوفونية للطفولة المبكرة		×	×		
٩- إعداد قواعد بيانات اليونسكو عن الطفولة المبكرة، وتنفيذ أنشطة في مجال الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى تواجد على شبكة الانترنيت				×	
١٠- التعاون بين الوكالات لتنمية الدعم وإعداد أنشطة مشتركة لصالح التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة	×				
١١- الاحتفال باليوم الدولي لمحو الأمية وتسليم جوائز محو الأمية	×	×	×		
١٢- تنسيق أنشطة فريق العمل المعني بالتعليم غير النظامي التابع للرابطة المعنية بتطوير التعليم في افريقيا	×	×	×	×	×(٤)
١٣- المشاورة الجماعية لليونسكو والمنظمات غير الحكومية بشأن محو الأمية والتعليم للجميع	×	×	×	×	×(٥)
١٤- اجتماع استشاري لإعداد إطار تدريبي للعاملات من المستوى المتوسط في التعليم غير النظامي	×	×	×	×	×(٦)
١٥- تطوير أدوات لتقييم التعليم غير النظامي	×	×	×	×	
١٦- دراسة عن علاقات التشارك في مجال التعلم مع حديثي العهد بمحو الأمية	×	×	×	×	
١٧- نشر المعلومات والخبرات بشأن تعليم الأطفال في ظروف صعبة، إصدار تقارير عن الأنشطة للإعلام والعمل	×	×	×	×	
١٨- تعزيز القدرات المهنية للمربين والعاملين الاجتماعيين وغيرهم من الفئات المستهدفة	×	×	×	×	
١٩- تنظيم مخيمات لأطفال الريف المصابين بعجز خفيف أو معتدل لتهيئتهم لدخول المدرسة	×				
٢٠- تنظيم حلقة تدارس في موضوع " التعاون بين قطاعات متعددة من أجل إتاحة فرص متكافئة للأشخاص المعوقين" (بخارى، ١٩٩٨) (٧)	×			×	
٢١- تنظيم حلقتي عمل دون إقليميتين بشأن التعليم الجامع للمسؤولين عن إعداد المعلمين بهدف تسهيل إقامة الشبكات		×	×		
٢٢- إنتاج مواد مرجعية مساندة للتعليم الجامع وموجهة لمختلف فئات العاملين في التعليم				×	×

(٦) وكان السبب الأساسي لنجاح "تقييم التعليم الأساسي للجميع لعام ٢٠٠٠ "هو الالتزام بالمبادئ الثلاثة التالية: توفير الشعور بالملكية على المستوى المحلي عن طريق تعيين "منسقين وطنيين" لتمثيل الحكومة في هذا النشاط في كل من البلدان المعنية؛ تطبيق اللامركزية على المسؤوليات ونقلها إلى البلدان والمناطق عن طريق إنشاء "أفرقة استشارية تقنية إقليمية" تولت تحديد خطط العمل وجمعت الكثير من الموارد اللازمة بصورة مستقلة عن مقر اليونسكو؛ وإقامة شراكة واسعة النطاق من خلال اللجنة التوجيهية المشتركة بين الوكالات المعنية بالتعليم للجميع، والأفرقة الاستشارية التقنية الإقليمية والبنى الوطنية، مما أتاح المشاركة الكاملة لجميع الأطراف المعنية، ولا سيما مشاركة البلدان ذاتها. وبشكل عام، أتاح تقييم التعليم للجميع لعام ٢٠٠٠ جمع اعتمادات خارجة عن الميزانية على المستوى الدولي بمبلغ يناهز ٦ ملايين دولار أمريكي. وعلى الصعيدين الوطني والإقليمي، كانت الموارد المقدمة أكثر من هذا المبلغ.

(٧) ويشكل برنامج التعليم عن بعد للحصول على دبلوم من خلال "جامعة أنديرا غاندي المفتوحة" مشروعا رائدا يرمي إلى إيجاد طريقة لتوفير برامج عالية النوعية ومجدية من حيث التكاليف للتدريب التجديدي لصالح دور المعلمين. ويقوم المشروع الرائد الخارج عن الميزانية المعني بالمدارس ذات المستويات التعليمية المتعددة، والذي تموله الحكومة النرويجية، بإعداد نموذج يشتمل على وضع المناهج الدراسية، ووضع الكتب المدرسية، وتدريب المعلمين، وإنشاء مبان دائمة قليلة التكلفة عن طريق استخدام مواد البناء المحلية، وصنع الأثاث الملائم محلياً، وإشراك المجتمع المحلي، والحصول على الدعم الحكومي. وقد كان هذا البرنامج ناجحا جدا.*

(٨) ووجدت البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان E-9 عملية تقييم التعليم الأساسي لعام ٢٠٠٠ مفيدة للغاية نظرا لأنها زودت المسؤولين عن اتخاذ القرارات على جميع المستويات ببيانات أساسية عن التعليم للجميع، مما يعتبر أداة أساسية لتحسين السياسات القائمة. وقد تعاونت البلدان بطريقة ناجحة، فتشاطرت خبراتها بشأن بعض الموضوعات مثل تعليم النساء والتعليم عن بعد.

(٩) وفيما يتعلق بالاعتمادات الخارجة عن الميزانية** المخصصة لقطاع التربية، تم توجيه زهاء ٣٧ في المائة من المبلغ الإجمالي الوارد في إطار البرنامج ١,١ "التعليم الأساسي للجميع" (٠٤٠ ٢٦ ٠٠٠ دولار) نحو "المنتدى الاستشاري الدولي بشأن التعليم للجميع" بصورة رئيسية (تلقى المنتدى وحده أكثر من ٩ في المائة من اعتمادات القطاع) ونحو برنامج "إيصال التعليم إلى المحرومين منه". ومن المجالات الموضوعية الأخرى التي حظيت بتأييد قوي، توسيع نُظم التعليم الابتدائي (بما في ذلك تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة)، ومحو الأمية، والتعليم في مرحلة ما بعد محو الأمية، والتعليم الأساسي للكبار.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(١٠) من أهم الدروس المستفادة بالنسبة لفترة العامين المعنية هو أن ما تتوقعه الدول الأعضاء والمجتمع الدولي من اليونسكو، بالنظر إلى دورها القيادي في مجال التربية، يتجاوز إلى حد بعيد قدرات المنظمة من حيث الموارد البشرية والمالية معا. ولئن كان من الممكن تدارك بعض أوجه القصور باتخاذ قرارات بشأن الإدارة الداخلية (مثل تحسين بنى المكاتب الميدانية)، فإنه يتعين أيضا أن تتخذ الهيئتان الرئاسيتان قرارات بشأن إعادة تحديد الأولويات وتعديل البرنامج تبعا لذلك. فالتخفيضات التي تطرأ على الاعتمادات المالية المتاحة ينبغي أن يقابلها تقليص في البرامج إذا ما أريد الحفاظ على جودة التنفيذ. وتنطبق هذه الملاحظة على البرنامج الرئيسي الأول برمته.

(١١) وينبغي تطوير برامج التعليم الابتدائي بصورة تدريجية بالتعاون مع الدول الأعضاء إلى أن تحقق هذه البرامج أهدافها. وهذه عملية بطيئة. وتعتبر المؤتمرات والندوات مفيدة بوجه خاص في إطلاق المبادرات وتوفير الفرص لتشاطر الخبرات. فعندما تلتزم الحكومات الوطنية بإدخال تغيير في نظام التعليم، يصبح للموارد المحدودة لليونسكو دور حفّاز وفعال للغاية. وتعد المبادرات المشتركة بين المناطق مهمة أيضاً من حيث أنها تتيح للمناطق أن يتعلم بعضها من بعض. وتم توثيق التعاون بين المقر والمكاتب الميدانية ومعاهد اليونسكو وكذلك توسيع برامج التعليم الابتدائي. وهناك حاجة إلى المزيد من الموارد لمساعدة الدول الأعضاء على تحسين بيئة التعليم والتعلّم. وهذه مسألة أساسية بالنسبة لمتابعة منتدى داكار. وستظل برامج الإصلاح تركز على تعزيز نظم التعليم ذات الطابع الجامع والتي تفي باحتياجات الفقراء.

* يعزى النجاح إلى استخدام التعليم عن بعد لتحسين مهارات المعلمين ومعارفهم، وإلى توفير مكتبات إلكترونية قليلة التكلفة تضم مواد للتعليم والتعلّم، واستخدام الموارد البشرية والمالية الافريقية، ومشاركة المجتمعات المحلية في إنشاء مدارسها وفي عمليات اتخاذ القرارات بشأن هذه المدارس، ومساعدة الحكومات على اعتماد سياسات واستراتيجيات مناسبة تقنيا وماديا.

** تتعلق الأرقام المقدمة بعام ١٩٩٩، ولكن وفقا للممارسات المطبقة في مجال الميزانية، فإن النسبة المئوية تظل على حالها طوال فترة العامين. ويساوي المبلغ الإجمالي الذي تلقته المنظمة في ١٩٩٩ ، ٠٠٠ ٠٩٤ ٧٩ دولار (استثنيت المعاهد من هذا المبلغ) وتمثل الأرقام المذكورة في هذه الوثيقة نسبة ٩٠,٤ في المائة من ذلك المبلغ. وخصصت نسبة الـ ٩,٦ في المائة المتبقية لمشروعات لا ترتبط بمحاور عمل محددة. وبالنسبة لأي دعم ملموس في المستقبل، فإن زيادة مشاركة اليونسكو في أنشطة صياغة المشروعات من شأنها أن تؤدي إلى تغيير الوضع الراهن للأمور بصورة إيجابية في جميع البرامج والبرامج الفرعية.

(٤) تشارك الأطراف المعنية في تعزيز إسهام التعليم غير النظامي في الأداء العام للنظم الوطنية للتعليم الأساسي.

(٥) إتاحة إمكانية للتشاور والعمل بشكل جماعي مع المنظمات غير الحكومية بشأن مسائل موضوعية ومؤتمرات وأحداث دولية كتلك الخاصة بالتعليم للجميع.

(٦) الإقرار بضرورة إعداد المزيد من النساء للمشاركة في اتخاذ القرارات في مجال التعليم غير النظامي.

(٧) نشاط مشترك مع منظمة العمل الدولية واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية.

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
١- إجراء دراسات وتحليلات لأوضاع أطفال الشوارع والأطفال العاملين لتيسير اتخاذ التدابير اللازمة في هذا الصدد					×[٨]
٢ - دراسات حالات بشأن طرائق مواجهة احتياجات الفئات المهمشة والمستبعدة (نشاط خارج عن الميزانية)				×	×[٩]

(١٢) وتتمثل مواطن قوة اليونسكو، فيما يتعلق بالرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، في ثلاثة مجالات رئيسية هي: التدريب وبناء القدرات؛ والربط الشبكي وإقامة الشراكات؛ والمعلومات والتوثيق. ويسهم الشركاء المعنيون بالرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على الصعيد الميداني في تعزيز دور اليونسكو التخصصي في تبادل المعلومات والربط الشبكي، إذ توفر إمكانية الانتفاع بالوثائق على الصعيد العالمي وتفتح الآفاق للجميع. وينبغي لليونسكو أن تركز عملها على دمج السياسات والنظم الخاصة بالرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، بما في ذلك وضع المؤشرات؛ وتعزيز التربية الأسرية/الخاصة بالآباء؛ وتعزيز الإعلام والترويج والربط الشبكي في مجال الطفولة المبكرة.

(١٣) وهناك حاجة واضحة إلى مزيد من الاتساق في الاستراتيجيات وإلى مزيد من الالتزام السياسي بمحو الأمية وبتعليم النساء. وينبغي استخدام المعلومات والخبرات المستخلصة محليا للمضي قدما في تطوير السياسة العامة التمهيدية ولوضع الاستراتيجيات. ذلك أن من المهم توفير الخبرات والدراية التقنية المناسبة للوفاء بمتطلبات المهمة المضطلع بها. كما أن تعزيز التعليم غير النظامي، وتحسين نوعية التعلّم ومحو الأمية، ومراقبة وتقييم أنشطتنا بصورة فعالة، وضمان الطابع الجامع (الاستيعابي) والمرونة في نظام التعليم عن طريق سد الهوة بين التعليم النظامي وغير النظامي، تعتبر كلها أموراً حيوية. وينبغي لليونسكو ألا تساند المؤسسات في تحمّل "التكاليف الأساسية" للمهام الإدارية والمؤسسية، بل ينبغي أن تعمل، كقاعدة عامة، على تحديد المسؤوليات والنتائج بدقة وعلى أساس تعاقدي مع ربط عنصر التمويل بشروط متفق عليها.

(١٤) وإن الأنشطة الرامية إلى إيصال التعليم إلى الأطفال المحرومين منه تتطلب، التعاون مع المؤسسات غير الحكومية الملتزمة و المتمتعة بخبرة في هذا المجال ،وإشراك الحكومات في الأنشطة التربوية، وحتى في الأنشطة التي تساعد على البقاء. ويعتبر تعزيز الجهود لتعبئة الإرادة السياسية من جانب الحكومات عاملاً أساسياً ليس فقط بالنسبة لمكافحة الاستبعاد الاجتماعي للأطفال، بل أيضا بالنسبة للمساعي الرامية إلى القضاء على هذه الظاهرة.

(١٥) أما الدروس المستخلصة من "المنتدى الاستشاري الدولي بشأن التعليم للجميع" فيمكن التعبير عنها بثلاث كلمات هي: الشراكة واللامركزية والملكية. فلم يحدث قط من قبل أن قام مثل هذا العدد الكبير من البلدان (١٦٥ بلدا)بانتاج تقارير وطنية شاملة عن حالة التعليم الأساسي، أو أن بذل مثل هذا العدد الكبير من الشركاء مثل هذه الجهود للإسهام في تقييم واسع النطاق ينطوي على قدر كبير من التعاون الذي يتجاوز الحدود الوطنية. وهناك الآن إقرار كامل بأهمية التعليم الأساسي للجميع، الذي أصبح يعتبر الدعامة الأساسية للقضاء على الفقر وتحقيق المساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص للنساء والفتيات. ومن الضروري أيضا الاستفادة من الشراكات، وتطبيق اللامركزية في مجال النفوذ والمراقبة، وتعزيز الشعور بالملكية فيما يتعلق بالنتائج المحرزة، وتخطيط وتنفيذ الجهود المشتركة.

(١٦) وفيما يتعلق بالتعليم للجميع في افريقيا، فإن معاهد اليونسكو يمكنها أن تضطلع بدور حاسم في تحسين إمكانية زيادة الانتفاع بالتعليم وتحسين نوعيته. وأصبح التعليم عن بعد يضطلع بدور متزايد الأهمية ويتسم بالفعالية من حيث التكاليف. وينبغي لليونسكو أن تقدم الدعم لبرامج التعليم عن بعد، باعتباره إحدى الطرائق الرئيسية التي يمكن أن تستخدمها المنظمة لتعزيز القدرات المؤسسية. ويمكن لليونسكو أن تقدم المساعدة في تطوير نماذج ومواد تربوية ملائمة ومجدية عن طريق تحديد طرائق معقولة، كما أن لها دور هام ينبغي أن تؤديه في تطوير المهارات المهنية والتقنية في مجال التكنولوجيات الجديدة. وينبغي أيضا لليونسكو أن تستعين قدر الإمكان بقدرات مراكز الامتياز في جميع أرجاء العالم.

(١٧) ومن الأهمية بمكان أن تولي البلدان التسعة ذات الأعداد الضخمة من السكان اهتماما مستمرا ومتزايدا لتقييم التعليم للجميع لعام ٢٠٠٠ ولأنشطة متابعته، ولمحو الأمية، وإعداد المعلمين، وتعليم الفتيات والنساء، والتكنولوجيات التعليمية. وينبغي زيادة عدد المشروعات المشتركة زيادة ملحوظة لتعزيز مستوى تشاطر الخبرات. كما ينبغي تعزيز مكاتب اليونسكو التسعة من حيث الموظفين والاعتمادات المالية، لكي تؤدي هذه المكاتب عملها بمزيد من الفعالية، وبالتشارك الكامل مع الهيئات الوطنية والوكالات الأخرى.

(٨) التمويل.

(٩) لم تكفل البلدان توفير المعلومات المناسبة؛ فجاءت دراسات الحالات تعكس النموذج "التقليدي" للتربية الخاصة.

البرنامج ١,٢ إصلاح التربية من منظور التعليم مدى الحياة

١,٢,١ – الاستراتيجيات التربوية للقرن الحادي والعشرين

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
النهوض بنظم تعليمية قادرة على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين	٢٩م/١ الفقرة ٢ – باء و(أ)			
١ – تعزيز وتطوير القدرات الوطنية في مجال إعادة بناء النظم التعليمية وإصلاحها وإعداد السياسات والبرامج وتطوير هذه النظم في البلدان النامية من خلال تقديم المساعدة التقنية.		×		
٢ – إعداد واعتماد برامج عمل انتقالية لإعادة بناء النظم التعليمية في البلدان التي تمر بمرحلة ما بعد النزاع.		×		
٣ – تحديد برامج ومشروعات تربوية، وإعدادها وتنفيذها (ألبانيا، موريتانيا، مالي).			×	
٤ – تعزيز إطلاع المعنيين برسم السياسات، وعامة الجمهور في الدول الأعضاء على الاتجاهات الحالية في مجال التربية، ولا سيما على مدى إعمال الحق في التعليم، حسبما ورد تعريفه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، من خلال نشر التقرير عن التربية في العالم.		×		
٥ – تعزيز الفهم المشترك لمفاهيم وعمليات صياغة سياسات وبرامج إصلاح التربية وتطويرها، من خلال وضع دليل منهجي بشأن الأنشطة التمهيدية والتعاون الدولي.			×	
٦ – زيادة الوعي بأهمية التعلّم مدى الحياة لدى كبار المعنيين برسم السياسات في الدول الأعضاء والبنك الدولي والمنظمات غير الحكومية، من خلال تنظيم حلقات تدارس مشتركة وخطابات وعروض.		×		
مرافق المعلومات والتوثيق في خدمة تجديد النظم التعليمية	٢٩م/١ الفقرة ٢ – باء و(ب)		×	
١ – تعزيز إطلاع المعنيين برسم السياسات والمعلمين والأخصائيين في مجال التربية على حالة التربية اليوم من خلال نشر زهاء ٣٥٠ ٠٠٠ وثيقة[١٠] مطبوعة وسمعية بصرية، وزيادة الترويج لمحتوى الموقع الشبكي لقطاع التربية على الانترنيت، بثلاث لغات.				
٢ – توطيد التعاون داخل اليونسكو ومع شركائها، بشأن التربية، مما يوسع نطاق شبكة المعلومات في مجال التربية.		×		
التعليم بلا حدود: إزالة الحواجز أمام التعلّم	٢٩م/١ الفقرة ٢ – باء و(جـ)		×	
١ – تعزيز الممارسات التجديدية لإقامة الشراكات وتحقيق الربط الشبكي في الدول الأعضاء.[١١]			×	
٢ – تقديم إسهامات تقنية في مجال التعلّم المفتوح والتعلم عن بعد في عدة دول أعضاء، ولا سيما في افريقيا، من خلال مشروعات رائدة عن التكنولوجيا الجديدة للمعلومات.				
تعليم الكبار والتعليم المستمر: الاعتراف بالتعلم المكتسب خارج النظم الرسمية	٢٩م/١ الفقرة ٢ – باء و(د)			
١ – زيادة التعريف بالإعلان وجدول أعمال المستقبل بشأن تعليم الكبار، اللذين صدرا عن المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار،[١٢] من خلال زيادة الربط الشبكي وإصدار المنشورات.		×		
٢ – رفع مستوى القدرات الوطنية على التخطيط وإعداد السياسات، من خلال العمل على صعيد السياسات الوطنية والتبادل بين البلدان.			×	
٣ – توعية الدول الأعضاء في جميع المناطق بأهمية تعليم الكبار والتعليم المستمر.[١٣]		×		
المساعدة التقنية لتجديد النظم التعليمية	٢٩م/١ الفقرة ٢ – باء و(أ)			
١ – تحسين المباني التعليمية وأثاثها في عدة دول أعضاء.		×		
٢ – تحسين صيانة المباني التعليمية وأثاثها من خلال توفير مبادئ توجيهية وأدلة.			×	
٣ – تحسين استعداد الدول الأعضاء لمواجهة الكوارث الطبيعية، وذلك بفضل المساعدة التقنية.		×		
٤ – مواصلة العمل على تهيئة بيئة مؤاتية للقراءة في البلدان النامية من خلال منهجية لدراسة الموازنة بين الإعانات وقوة اقتصاد السوق في قطاع النشر.			×	

باء – تقييم التنفيذ

(١٨) لقد كانت الخدمات التي قدمتها اليونسكو في مجال إعداد السياسات والبرامج الاستراتيجية للإصلاح موجهة خصوصاً لصالح البلدان النامية، وأساسا لبلدان من بين أقل البلدان الافريقية نمواً. وعلى الرغم من القيود المالية للميزانية العادية، فقد أمكن تلبية جزء كبير من الطلبات بفضل حشد موارد كبيرة من خارج الميزانية، ولا سيما من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. غير أن الوحدة المعنية لم تتمكن من تلبية جميع طلبات المساعدة التقنية بسبب عدم كفاية الموارد البشرية والمالية. وقد أصبح تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين "التعلم، ذلك الكنز المكنون"، منشورا الآن بأكثر من خمس وعشرين لغة.❄ وأدى هذا التقرير إلى عقد مناظرات ومناقشات كثيرة في عامي ١٩٩٨–١٩٩٩. وتُرجمت توصياته إلى سياسات وتشريعات في كثير من البلدان، ووصلت إلى جمهور واسع. واستلهمت عدة دول أعضاء سياساتها التعليمية مباشرة من التقرير. كما أن التقرير عن التربية في العالم لعام ٢٠٠٠ نشر بالانجليزية والفرنسية، وسيصدر أيضا باللغات الأربع الأخرى للمنظمة. وسيعرض التقييم الخارجي للتقارير العالمية لليونسكو (١٦٠م ت/٤٥) على المجلس التنفيذي في دورته الحالية.

(١٩) وكانت العوامل المؤدية إلى نجاح مرافق التوثيق والإعلام تتمثل في طابع العمل المشترك بين القطاعات الذي يسلط الضوء على الروابط بين البرامج التعليمية وبرامج القطاعات الأخرى، واستخدام مجموعة واسعة من تكنولوجيات المعلومات والاتصال. وينبغي زيادة استخدام التكنولوجيات الجديدة، ودعم التعاون التفاعلي مع اللجان الوطنية – وهو آلية هامة لتحقيق اللامركزية – وتنمية البنى الأساسية للاتصال في البلدان النامية، ولا سيما في افريقيا. وقد قدمت نتائج تقييم الدوريات والوثائق والمطبوعات للمجلس التنفيذي في دورته السادسة والخمسين بعد المائة (١٥٦م ت/إعلام ١٠).

(٢٠) وخلال فترة العامين ١٩٩٨–١٩٩٩، ركزت مبادرة "التعلم بلا حدود" على أنشطة تجريبية تستهدف: (١) ترويج تصورات جديدة للتعلم؛ (٢) استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال لتعزيز التعلم والبيئة التعلمية. وقد نفذت هذه الأنشطة في إطار شبكة "التعلم بلا حدود"، بمشاركة المكاتب الميدانية لليونسكو، وكذلك في إطار التعاون المستمر بين القطاعات. بيد أن هذه المبادرة لم تنفذ قط كعنصر من صميم عناصر البرنامج الرئيسي الأول. وانصب تركيز مبادرة "التعلم بلا حدود" على الربط الشبكي وإقامة الشراكات.

(٢١) وتعزى أسباب النجاح في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر إلى ما يلي: الدعم القوي من الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني، ومشاركتها القوية؛ ولامركزية المتابعة ونقل المسؤولية إلى معهد اليونسكو للتربية؛ والتعاون الدؤوب مع أمانة اليونسكو، ومكاتبها الميدانية، ومعاهدها؛ واهتمام الجهات المانحة ودعمها. أما فيما يتعلق بتجديد النظم التعليمية، فإن معظم الأنشطة يحظى بدعم من مصادر للتمويل من خارج الميزانية، مما يتيح تنفيذ مجموعة واسعة من المشروعات وتطوير وتوسيع نطاق أنشطة برنامجية.

(٢٢) ومن العوامل المهمة التي تسهم في تحسين المباني التعليمية، قيام تعاون وثيق مع مجموعة من الأطراف المختلفة تحقيقاً للصالح العام للمشروعات المعنية (فقد ساعدت مشاركة الطلبة مثلا في تنفيذ المشروعات على خفض تكاليفها، وأتاحت في الوقت ذاته فرصا للتدريب أثناء العمل، ولتبادل المعارف ونشرها). وثمة عامل آخر يتمثل في دعم القدرات الوطنية من خلال وضع معايير ومقاييس لتصميم وتشييد بناء المباني المدرسية، يمكن تطبيق مبادئها أيضا على إعداد نماذج أولية لتصميم المباني المدرسية ووضع خطط شاملة لها، الأمر الذي يتيح اعتماد نهج شامل لتجديد النظم التعليمية. وأحرز نجاح مستديم بتأمين مشاركة الدول الأعضاء وتعاونها النشطين، والتعاون حيثما أمكن، مع الوكالات الأخرى والمنظمات غير الحكومية، بما في ذلك التعاون مع اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بغية تجميع الخبرات والموارد.

(٢٣) وحظي البرنامج ١,٢ – إصلاح التربية من منظور التعليم للجميع مدى الحياة، والبرنامج الفرعي ١,٢,١ – الاستراتيجيات التربوية للقرن الحادي والعشرين، بنسبة ٣٧,٩ في المائة تقريبا من مجموع الأموال الخارجة عن الميزانية التي أتيحت لقطاع التربية.

❄ طبعت منه مئات الآلاف من النسخ.

(١٠) بما في ذلك مجموعة المواد التعليمية المتعددة الوسائط "اليونسكو – ٥٠ عاماً من التعليم"، والتقرير عن التربية في العالم، و "فهرس التربية"، وكراسات، وملصقات، ووثائق أخرى أنتجها قطاع التربية.

(١١) مثل بلدان أمريكا الوسطى، وتركيا، وزمبابوي، وكولومبيا، ومصر، والمغرب، وموزمبيق، والهند.

(١٢) المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار.

(١٣) افريقيا: أسبوع المتعلمين الكبار، وحلقات تدارس وطنية عن الإصلاحات التعليمية، ومشاورات إقليمية ودون إقليمية. الدول العربية: التركيز بشكل خاص على الانتفاع بتعليم الكبار من خلال وسائل الإعلام، وعلى التكنولوجيات الجديدة للمعلومات، بالتعاون مع المكتب الإقليمي للتربية في الدول العربية. آسيا والمحيط الهادي: لقاءات عن السياسات نظمت في الصين والفلبين وتايلاند، بالتعاون مع المكتب الإقليمي الرئيسي لآسيا والمحيط الهادي. أمريكا اللاتينية والكاريبي: التركيز على شمول التعليم للسكان الأصليين. أوروبا: عقد حلقات تدارس مختلفة عن التعلم مدى الحياة ومحو الأمية.

الأنشطة الناجحة بوجه خاص	السمات المميزة				
الأنشطة	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – التعاون مع منظمات وآليات إقليمية	×[١٤]	×	×	×	
٢ – التقييم ودراسات الحالات: التعليم في حالات الطوارئ والأزمات	×	×	×	×	×[١٥]
٣ – تأمين تعاون الشركاء الميدانيين في مجال توفير التعليم في حالات الطوارئ	×	×	×	×	×[١٦]
٤ – تنظيم حلقة تدارس بشأن التعلم مدى الحياة، عقدت في لشبونة، بالتعاون مع مؤسسة غولبنكيان	×				×[١٧]
٥ – عقد مؤتمر في ملبورن عن التطبيقات الواسعة النطاق لتقرير ديلور	×		×	×	
٦ – متابعة المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار	×	×	×		
٧ – الإعداد لمعرض ٢٠٠٠ (EXPO 2000) (إقامة مجتمعات للتعلم)		×		×	
٨ – إصلاح مدارس وتجهيزها بأثاث مدرسي في أراضي الحكم الذاتي الفلسطينية			×	×	
٩ – إعداد معايير ومقاييس لتصميم المباني المدرسية وتأثيثها في المغرب	×		×		
١٠ – بناء مدارس نموذجية في العراق	×	×			
١١ – إعداد خطة شاملة لإنشاء مركز للشباب في بوتان			×		
١٢ – إعداد مبادئ توجيهية بشأن إصلاح المدارس وإنتاج الأثاث المدرسي وتوفير المواد المدرسية في العراق	×		×		
١٣ – أعدت للطبع نسخ عربية من "دليل توفير الكتب على أساس مستديم: من التخطيط إلى الطباعة"، و "إطار عمل لرسم سياسات وطنية لتوفير المواد التدريبية والمدارس وبرامج التعليم غير النظامي"				×	
١٤ – الإعداد لإصدار دليل عن التدريب في مجال الإدارة للناشرين، من أجل التصدي للتحدي الوحيد الذي يواجهه قطاع النشر بوصفه قطاعا للمعلومات.[١٨]	×		×	×	
١٥ – تشجيع الإنتاج المحلي للطباشير الجيد باعتباره من الصناعات التعليمية الأساسية في البلدان النامية	×		×		

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار:				
الأنشطة	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
١ – دعم إعداد برامج عمل انتقالية لإعادة بناء وتطوير النظم التعليمية في البلدان التي تمر بمرحلة ما بعد النزاع.					×[١٩]
٢ – تقديم المساعدة التنفيذية في الميدان في حالات طوارئ وأزمات					×[٢٠]
٣ – إثراء مجموعات المنشورات التعليمية المطبوعة والمتعددة الوسائط، وتجديدها، بالتعاون مع وحدات إدارة التربية وخارج المقر، وتأمين الاشتراك فيها.					×[٢١]
٤ – إعداد نماذج لمبان في المناطق المعرضة لكوارث طبيعية محددة					×[٢٢]

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٢٤) لقد حقق إعداد السياسات والبرامج الاستراتيجية للإصلاح أهدافه تماماً لصالح عدد من الدول الأعضاء مثل مالي وتشاد، حيث أتاح تيسير الحوار السياسي بين أصحاب القرار على الصعيد الوطني، والمجتمع المدني، وشركاء المدرسة، وأفضى إلى تنظيم اجتماعات مائدة مستديرة قطاعية ناجحة. وقد انتهى فريق العمل المعني بالتحليل القطاعي للتعليم من إعداد الصيغة النهائية لوثيقة بعنوان "تحليلات وبرامج وأولويات للتعليم في افريقيا"، تتضمن عملية حصر واستعراض تحليلي لـ ٢٢٩ دراسة قطاعية عن التربية أجريت في افريقيا بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٤. أما فيما يتعلق بمتابعة تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، فقد بين نجاح التعاون مع مؤسسة غولبنكيان في تنظيم حلقة تدارس عن التعلم مدى الحياة، قيمة التعاون مع المنظمات غير الحكومية. فتقاسم المهام يخفف من العبء على الشريكين، ويزيد من قيمة المضمون.

(٢٥) ونظرا لتطور تكنولوجيات المعلومات والاتصال، يجب إعادة التفكير في تنظيم الموارد المالية والبشرية، ومهام مرافق التوثيق والإعلام. ويجب تدعيم التعاون مع اللجان الوطنية التي ينبغي أن تضطلع بمزيد من المسؤوليات التي تتضمن مساهمة وزارات عدة، وأن تصبح آلية بالغة الأهمية ولا غنى عنها في تطبيق اللامركزية، كما يجدر باليونسكو أن تسعى إلى إتاحة موارد من خارج الميزانية من أجل الإسهام في دعم الاتصال/البنى الأساسية والمعدات، ولا سيما في أقل البلدان نموا. وقد أثار التقييم الخارجي لدوريات قطاع التربية ووثائقه ومطبوعاته عددا من الأسئلة الهامة بشأن استراتيجية مطبوعات القطاع؛ ولا يزال لم يجر تحديد استراتيجية جديدة بعد.

(٢٦) وقد علق تنفيذ العمل في مبادرة "التعلم بلا حدود" لبرنامج مستقل. وستدمج أهداف هذه المبادرة في استراتيجية جديدة لتطبيق التكنولوجيات الجديدة في مجال التعليم.

(٢٧) وعلى الرغم من تنفيذ كثير من الأنشطة التي أوصى بها المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار، فإن كثرة الموضوعات أدت إلى بعض التشتت والتداخل مع برامج أخرى. فينبغي إنشاء آلية لتأمين المتابعة بمزيد من التركيز، ولرصد الأنشطة التي يضطلع بها شركاء ومنظمات أخرى.

(٢٨) أما فيما يتعلق بتجديد النظم التعليمية، فمن المهم اتباع نهج شامل لدى تنفيذ المشروعات المعنية بالمباني والمرافق التعليمية. ويمثل إعداد المعايير والقواعد لتصميم المباني المدرسية وتشييدها، وإصلاح المباني المدرسية، وتوفير الأثاث المدرسي والمواد التعليمية، أنشطة مترابطة ينبغي ألا ينظر في أحدها بمعزل عن الأنشطة الأخرى. كما ينبغي ألا تبحث بمعزل عن السياسات والمتطلبات التعليمية، لكي يتسنى تلبية الاحتياجات الحقيقية للمستفيدين.

(٢٩) وإذ يوجد هناك كم هائل من الطلبات المقدمة من الدول الأعضاء لالتماس المساعدة، تتجاوز ما يمكن تلبيته بالموارد البشرية والمالية المتاحة، فإن من المهم أهمية حاسمة أن يجري استغلال الخبرة المتخصصة المتوافرة، وعدم الخوف من تكرار أفكار المشروعات الناجحة، مع السعي في الوقت ذاته إلى تحسينها على الدوام.

---

(١٤) اضطلاع فريق العمل المعني بالتحليل القطاعي للتعليم والمنشأ في إطار رابطة تنمية التعليم في افريقيا، بدور حافز.

(١٥) الاستراتيجية الجديدة والدور القيادي في هذا المجال المحدد.

(١٦) الاضطلاع بدور تقنيني ووقائي يربط بين المساعدة الإنسانية وبرامج إعادة البناء.

(١٧) كانت حلقة التدارس عنصراً مركزياً في الاهتمام الجديد لمؤسسة غولبنكيان بأمور التعليم.

(١٨) استنادا إلى حلقة تدارس للناشرين في الصين، ١٧–٢٢ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٠، عن إدارة المؤسسات خلال فترة تطبيق استراتيجية التغيير والتخطيط المالي من أجل النمو.

(١٩) بسبب عدم توافر الموارد البشرية والمالية اللازمة.

(٢٠) يجب أن تعد اليونسكو على وجه السرعة برنامجا تعليميا لحالات الطوارئ.

(٢١) بسبب نقص الموارد المالية اللازمة.

(٢٢) بسبب عدم وجود التمويل اللازم.

١,٢,٢ – تجديد التعليم الثانوي العام والتعليم المهني

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي		مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مرتفع	متوسط	منخفض
تجديد التعليم الثانوي: البنى والمضامين والشبكات				
١ – تعزيز الإصلاحات في مجالي التعليم الثانوي والشباب في منطقة آسيا والمحيط الهادي عن طريق تحديد أولويات أوضح لمواصلة تطويرهما.[٢٣]	٢٩م/١ الفقرتان ٢ – باء (و) و(ز)	×		
٢ – تحديث تقنيات التدريس التي تراعي التقاليد الثقافية في مجال التربية عن طريق صقل ومعاودة تطبيق نموذج منطقة المحيط الهادي لتطوير المناهج الدراسية في المدارس وتدريب الموظفين.		×		
٣ – زيادة الوعي بالمعلومات المتعلقة بإصلاح التعليم الثانوي وتبادل هذه المعلومات عن طريق موقع على شبكة ويب ودراسات حالات قطرية عن النهوج التجديدية.			×	
٤ – زيادة التعاضد من أجل استكشاف أشكال للتعاون في معالجة ثماني قضايا ذات أولوية في مجال إصلاح التعليم الثانوي وسياسة الشباب، بما في ذلك السياسات الخاصة بالمناهج الدراسية، وذلك عن طريق إبرام اتفاق عام على مستوى الأمم المتحدة والهيئات الممثلة للمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية في اجتماع الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات والمعني بإصلاح التعليم الثانوي وبالسياسات الخاصة بالشباب، في اليونسكو، باريس، في يونيو/حزيران ١٩٩٩.			×	
تعليم العلوم والتكنولوجيا				
١ – تعزيز وتكثيف بناء القدرات في مجال تعليم العلوم والتكنولوجيا عن طريق تنظيم حلقات عمل[٢٤] وتعزيز مهام اليونسكو فيما يتعلق بتبادل المعلومات في مجال تعليم العلوم والتكنولوجيا.[٢٥]	٢٩م/١ الفقرة ٢ – باء (و)		×	
٢ – تشجيع وتطبيق النهوج المتكاملة والمشتركة بين التخصصات لتعليم العلوم والتكنولوجيا ولا سيما في مجالات الصحة والتغذية والبيئة.[٢٦]			×	
٣ – زيادة أنشطة تبسيط العلوم والتكنولوجيا بين الأطفال بالشروع في تنفيذ حملة دولية عن آراء الأطفال حول العلوم في القرن الحادي والعشرين.			×	
التربية الوقائية لمكافحة إساءة استعمال العقاقير والوقاية من عدوى مرض الإيدز/السيدا				
١ – تعبئة ٣٠ مسؤولا عن اتخاذ القرارات من وزارات التربية وتدريبهم على القضايا المتعلقة بعدوى الهيف/الإيدز والتربية، في كل من افريقيا وآسيا الوسطى.	٢٩م/١ الفقرة ٢ – باء (ح)	×		
٢ – صياغة وتنفيذ ١٤ خطة عمل وطنية في آسيا/المحيط الهادي وجنوب افريقيا وأمريكا اللاتينية.		×		
٣ – إنشاء برامج لتدريب المعلمين ووضع مناهج دراسية أو مواءمتها/ترجمتها واستخدامها في كل من أمريكا اللاتينية وآسيا والدول العربية.			×	
٤ – زيادة الوعي بالرسائل المتعلقة بعدوى الهيف/الإيدز والموجهة إلى جماعات النساء في المجتمعات المحلية في ١٧ بلدا افريقيا عن طريق إعداد واستخدام مواد ملائمة ثقافيا لتلبية احتياجات المنظمات النسائية على مستوى القاعدة.		×		
٥ – تبادل المعلومات والخبرات على نطاق أوسع في مجال الوقاية من إساءة استعمال العقاقير، عن طريق توسيع شبكة UNESCO/EC PEDDRO لتشمل افريقيا.			×	
إعداد المعلمين وتحسين أوضاعهم				
١ – تحسين أوضاع المعلمين في منطقة المحيط الهادي الفرعية على أثر التوصية الصادرة عن منظمة العمل الدولية/اليونسكو.[٢٧]	٢٩م/١ الفقرة ٢ – باء (ط)	×		
٢ – تعزيز تشاطر المعلومات بشأن القضايا المتعلقة بأوضاع المعلمين التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، عن طريق إنشاء فريق عمل دائم داخل الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات والمعني بإصلاح التعليم الثانوي والسياسات الخاصة بالشباب.		×		
المشروع الدولي للتعليم التقني والمهني				
١ – زيادة الوعي – عن طريق إنشاء روابط وظيفية في إطار شبكة يونيفوك – لدى خبراء التعليم التقني والمهني من أكثر من ١٠٠ دولة عضو.	٢٩م/١ الفقرة ٢ – ألف (ي)	×		
٢ – إعداد مراجع لإجراء إصلاحات على مستوى السياسة العامة في ٥٠ بلدا عن طريق استحداث مفاهيم جديدة والتنويه بأفضل الممارسات.			×	
زيادة فرص التحاق الفتيات بالتعليم العلمي والتقني والمهني				
١ – توعية الدول الأعضاء بالدور الهام الذي يؤديه التعليم التقني والمهني في مجال التنمية الاجتماعية الاقتصادية.	٢٩م/١ الفقرة ٢ – ألف (و)	×		
٢ – إعداد برنامج دولي جديد عن التعليم التقني والمهني والبدء في تنفيذه.		×		

باء – تقييم التنفيذ

(٣٠) تم تعزيز التعاون الإقليمي وتشاطر المعلومات على جميع المستويات عن طريق المؤتمر الدولي للتعليم* الذي نظمته اليونسكو بالتشارك مع مركز آسيا والمحيط الهادي للتجديد التربوي من أجل التنمية. وكانت حلقة تدارس كيتو بمثابة خطوة أولى في عملية شاقة تعيّن فيها الرد على سلسلة من الأسئلة العويصة، منها تحديد أولويات إصلاح التعليم الثانوي التي ينبغي أن تعرض على وزارات التربية في جميع بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي لكي تلتزم بها في عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١؛ وتحديد أفضل سبل التعرّف على هذه الأولويات على المستوى الوطني ودون الإقليمي، وتحديد أساليب إجراء البحوث وتنظيم حلقات التدارس ووسائل تمويلها. وتوصل المشاركون في النقاش إلى توافق الآراء بشكل عام فيما يخص الأولويات.

(٣١) وشهدت أعمال الفريق الاستشاري المشترك بين الوكالات والمعني بإصلاح التعليم الثانوي وبالسياسات الخاصة بالشباب بداية إيجابية إذ عكفت مختلف الوكالات الشريكة على البحث في عدد من الأساليب البناءة والعملية للتعاون في مجال إصلاح التعليم الثانوي وتعليم الشباب.

(٣٢) وتشمل العوامل الرئيسية لنجاح تعليم العلوم والتكنولوجيا توسيع النهج المطبق في مجال التعليم الأساسي للعلوم والتكنولوجيا مع زيادة التركيز على القضايا المجتمعية، ولا سيما فيما يتعلق بالبيئة ومصادر الطاقة المتجددة والصحة والتغذية وغير ذلك من الأمور بما يتماشى تماما مع الاتجاهات العالمية في هذا المجال ومع توقعات الدول الأعضاء. كما كان تعزيز التعاون مع قطاع العلوم عاملا** إضافيا من عوامل هذا النجاح الذي تحقق على الرغم من القيود العديدة التي فرضت على الميزانية طوال فترة العامين وكان لها تأثير سلبي على تخطيط وتنفيذ الأنشطة وعلى فعاليتها من حيث التكاليف. ووجهت صعوبة إضافية تمثلت في افتقار المقر والمكاتب الميدانية إلى الخبرة المتخصصة الملائمة في مجال تعليم التكنولوجيا.

(٣٣) ونُفذ بموجب تمويل خارج عن الميزانية زهاء ٩٠ في المائة من الأنشطة في مجال التربية الوقائية من إساءة استعمال العقاقير ومن العدوى بمرض الإيدز/السيدا، علما بأن الاعتماد بهذه الدرجة على مصادر تمويل خارجة عن الميزانية يمكن أن يؤثر تأثيرا سلبيا على مواصلة هذه الأنشطة.***

(٣٤) وأحرزت نجاحا حلقة التدارس التي نظمت لمنطقة المحيط الهادي الفرعية إذ عمد فيها إلى الإفادة من توصيات الدورة الخامسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية ومن الوثيقة التقنينية المشتركة بين منظمة العمل الدولية واليونسكو، وذلك في إعداد أنشطة متابعة عملية في هذه المنطقة الفرعية، كما أسهم في تحقيق هذا النجاح التشكيل الثلاثي للمشاركين في حلقة التدارس (إذ كانوا يمثلون مجال التربية وعالم العمل وأرباب العمل). وتمثلت أولوية حلقة التدارس هذه صراحة وفعلا في الربط بين التعليم وبرنامج عالم العمل وبين الأهمية القصوى المعلقة على ثقافة هذه المنطقة الفرعية وعلى الإفادة من الوثيقة التقنينية في بناء القدرات الوطنية في مجال تدريب المعلمين مع الاستعانة بالتقاليد الثقافية المشتركة بين بلدانها.

(٣٥) وتنبثق طرافة المشروع الخارج عن الميزانية المشترك بين الاتحاد الدولي للمعلمين والبنك الدولي واليونسكو ومنظمة العمل الدولية، والذي رصد له مبلغ ٦٠٠ ٨٢ دولار من أن البنك الدولي كان الجهة المانحة لهذا المشروع وأن الاتحاد الدولي للمعلمين كان الجهة المتلقية. فقد أدت آلية التمويل هذه ومشاركة البنك الدولي في الحلقات التدريبية التي نظمت لقادة نقابات العمال إلى حوار مفتوح بين هاتين الهيئتين. كما دار حوار بناء بين قادة نقابات المعلمين ومسؤولي البنك الدولي والسلطات التعليمية وممثلي كل من اليونسكو ومنظمة العمل الدولية من خلال حلقتي عمل تدريبيتين دون إقليميتين بشأن القضايا الاقتصادية المتصلة بالتعليم شارك فيهما ستة عشر بلدا افريقيا.

(٣٦) وكانت ندوة سيول ناجحة للغاية. فقد اتضح مدى الارتياح الكبير لدى من يهمهم الأمر من خلال التوصيات والطلبات التي تدعو إلى اتخاذ إجراءات متابعة ملموسة. ويعزى هذا النجاح إلى ما يلي: ساهم البلد المضيف، أي جمهورية كوريا، بقرابة ٥٠٠ ٠٠٠ دولار وعهد إلى فريق ممتاز باتخاذ الإجراءات النهائية في موقع المؤتمر؛ كما يعزى إلى إسهام الوكالة الاسترالية للتنمية الدولية وكل من النرويج وفنلندا وفرنسا واليابان والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ومؤسسة التدريب الأوروبية ومنظمة العمل الدولية وألكاتيل؛ وإلى تحقيق درجة عالية من الفعالية من حيث التكاليف من خلال مجموعة من الآليات (بما في ذلك توفير خبراء استشاريين للتحضير الموضوعي للندوة؛ وإلى فعالية تطبيق اللامركزية (فقد نُظمت سلسلة من المؤتمرات التحضيرية الإقليمية قبل انعقاد ندوة سيول بغية إبراز المساهمات الإقليمية للمشاركين في الندوة).

---

* حضره ٦٠٠ مشارك من ٣٥ بلدا من جميع أرجاء العالم، معظمهم من منطقة آسيا والمحيط الهادي (مربون رفيعو المستوى من بينهم وزراء أو مدراء عامون للتربية والتعليم، وأساتذة بدور المعلمين أو بالجامعات، ومسؤولون عن وضع المناهج الدراسية، ومسؤولون عن إقرار السياسة التعليمية، ومعلمون ومديرو مدارس، وآباء وعدد من رجال الأعمال.

** عن طريق الإسهام في المؤتمر العالمي للعلوم (بودابست، ١٩٩٩)، وتنظيم حلقة عمل تعليمية، والمشاركة في تنظيم حلقة عمل للنساء والمنتدى التحضيري الافريقي، وإصدار طبعة خاصة من مجلة الرابطة، والمساهمة في مؤتمر عموم افريقيا بشأن الإدارة المتكاملة المستديمة للبيئة الساحلية (PACSICOM) (مابوتو، ١٩٩٨)، وعن طريق الاشتراك في تنظيم حلقة العمل المعنية بالتعليم والمعلومات، والتعاون مع كوي في إعداد ثلاثة كتب مدرسية عن البحر لتلاميذ المدارس.

*** في عام ١٩٩٩، اضطرت اللجنة الأوروبية إلى أن تتوقف عن تنفيذ جميع عقودها مع شركائها، بما في ذلك اليونسكو، لعدة شهور.

(٢٣) نتيجة للمؤتمر الدولي المشترك بين اليونسكو ومركز آسيا والمحيط الهادي للتجديد التربوي من أجل التنمية (ACEID) (بانكوك، ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨) عن: "التعليم الثانوي والشباب على مفترق الطرق: رؤى تجديدية لقرن جديد".

(٢٤) على المستوى الإقليمي (الدول العربية وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية)؛ وعلى المستوى دون الإقليمي (منطقة بحر الآرال، وغرب افريقيا)؛ وعلى المستوى الوطني بالترتيب الهجائي العربي (أوكرانيا وبنغلاديش وزامبيا وكوبا ونيبال) وكذلك على المستوى المحلي (مصر والهند).

(٢٥) عن طريق إصدار ستة أعداد من مجلة "الرابطة" بسبع لغات وتوزيعها على أكثر من ١٧٥ دولة عضوا، وتعزيز موقع تعليم العلوم والتكنولوجيا على شبكة ويب بتزويد الموقع بمواد مرجعية ومواد تعليمية نموذجية ومطبوعات ونشرات ومعلومات وما إلى ذلك.

(٢٦) الصحة: عن طريق اتفاق تعاوني مع منظمة الصحة العالمية في مجال التربية الصحية، ونشر عدد واحد من مجلة الرابطة (العدد ٢، ١٩٩٨)، وإجراء استقصائين عالميين عن قضايا الصحة المدرسية، والشروع في تنفيذ مبادرة مشتركة بين الوكالات بشأن الصحة المدرسية. التغذية: الإسهام في مطبوعات تعنى في إطار اللجنة الفرعية المعنية بالتغذية التابعة للجنة التنسيق الإدارية. البيئة: استئناف العمل في تنفيذ "المشروع البيئي لمنطقة جنوب شرقي البحر المتوسط" (SEMEP)، والبدء في تنفيذ مشروع التربية البيئية لمنطقة بحر الآرال، وإعداد وتوزيع ملصقات عن البحر لأغراض التربية البيئية.

(٢٧) صدرت التوصية عن حلقة تدارس نظمتها منظمة العمل الدولية واليونسكو من أجل ١٢ دولة جزرية واستراليا ونيوزيلندا في نادي، فيجي، أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٨.

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – أنشطة إصلاح التعليم الثانوي العام في الأجلين المتوسط والطويل في أمريكا اللاتينية والكاريبي		×	×		
٢ – توزيع معدات زهيدة التكاليف لتعليم العلوم والتكنولوجيا (بالانجليزية والفرنسية).		×	×		
٣ – المواد المرجعية ومواد التدريس النموذجية ومن بينها مجموعة اليونسكو للمواد المرجعية في مجال تعليم العلوم والتكنولوجيا، بما في ذلك دليل المعلم، وبطاقات أنشطة، وكاسيت فيديو، وقرص للقراءة بالليزر CD-ROM عن إعادة التدوير (RECYCLING)، والمجلد السابع من التجديدات في تعليم العلوم والتكنولوجيا.		×	×	×	
٤ – إطلاق حملة دولية للشباب من أجل قرن حاد وعشرين متحرر من المخدرات.	×	×	×		
٥ – البدء في تنفيذ المشروع الرائد المعني بالقضايا المتعلقة بعدوى الهيف/الإيدز في مادهيا براديش – في جميع كليات التربية التابعة للحكومة.	×		×		
٦ – حلقة تدارس مشتركة بين منظمة العمل الدولية واليونسكو عن أوضاع المعلمين في منطقة المحيط الهادي، نادي فيجي، أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٨.	×	×	×	×	×[٢٨]
٧ – الندوة الدولية الثانية بشأن التعليم التقني والمهني.	×	×	×	×	×[٢٩]

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص				
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :			
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
تعزيز أفرقة العمل الوطنية المعنية بمشروع ٢٠٠٠+ وتوسيع نطاق أنشطتها			×	×	×[٣٠]

(٣٧) وبلغ قرابة ١٢,١ في المائة من مجموع الاعتمادات الخارجة عن الميزانية المقدمة لقطاع التربية ما قُدّم من أموال في إطار البرنامج ١,٢ "إصلاح التربية من منظور التعليم مدى الحياة" والبرنامج الفرعي ١,٢,٢ "تجديد التعليم الثانوي العام والتعليم المهني" (٠٠٠ ٥٧٥ ٩ دولار)، ووجهت الاعتمادات أساسا نحو المشروع الدولي للتعليم التقني والمهني (يونيفوك) وتعليم العلوم والتكنولوجيا. أما المجال الموضوعي الآخر الذي حظي بدعم قوي فهو التربية الوقائية لمكافحة إساءة استعمال العقاقير والوقاية من العدوى بمرض الإيدز/السيدا.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٣٨) أحرزت المؤتمرات السنوية للتعليم التي نظمها مركز آسيا والمحيط الهادي للتجديد التربوي من أجل التنمية نجاحا كبيرا في تعبئة اعتمادات خارجة عن الميزانية لتغطية التكاليف المقترنة بتنظيم المؤتمر، بما في ذلك تقديم المساعدة المالية للمشاركين من أقل البلدان نموا وتغطية تكاليف المتحدثين الرئيسيين وغيرهم من المتحدثين المدعوين: وكان لهذه الاعتمادات تأثير حفّاز هام لتيسير أنشطة متابعة رفيعة المستوى بما في ذلك إنتاج مطبوعات ومواد يتزود بها مركز لتبادل المعلومات في منطقة آسيا والمحيط الهادي بشأن إصلاح التعليم الثانوي.

(٣٩) وينبغي أن تقضي الاستراتيجيات المزمعة للمستقبل بمواصلة التركيز على جعل العلوم متاحة للجميع مع تطبيق نهوج أكثر تكاملا والأخذ بتعاريف أوسع نطاقا لتعليم العلوم بحيث تضم التربية الصحية والبيئة وما إلى ذلك؛ وأساليب تدريس متجددة تركز على المهارات العلمية والعمليات المعرفية؛ وزيادة التركيز على التكنولوجيات الجديدة؛ وبذل المحاولات للحد من إضفاء أشكال نمطية على العلوم بهدف تحسين مشاركة الفئات المحرومة، ولا سيما الفتيات والنساء الشابات. ومع تزايد اعتماد المجتمعات عبر العالم على التطورات السريعة التي تحققها العلوم والتكنولوجيا، أصبح اقتناء المعارف والمهارات العلمية والتكنولوجية أمرا يتسم بدرجة عالية من الأولوية ولا سيما بالنسبة للعالم النامي.

(٤٠) وهناك حاجة إلى تعزيز وجود اليونسكو وإبراز دورها على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني في مجال التربية الوقائية من عدوى الهيف/الإيدز. وينبغي إعطاء التنفيذ الأولوية على مجرد إبراز صورة المنظمة. فنهوج فعالية التيارات السائدة، وإن كانت تتوافق مع الميزة النسبية التي تتمتع بها اليونسكو، لا تكون دائما واضحة للعيان في نهاية المطاف، لذلك فإن ثمة حاجة إلى تعزيز الإعلام عن دور اليونسكو. وتؤدي تعبئة المسؤولين عن اتخاذ القرارات في وزارات التربية عادة إلى أثر مضاعف وتضمن للبرامج قدرا من الاستدامة، باستثناء الحالات التي تنطوي على حدوث تغييرات وزارية متعددة في عدد محدود السنوات. ولذلك هناك حاجة في المستقبل إلى تعبئة المسؤولين من مستوى إداري أدنى يمكن أن يكونوا في وضع يتيح لهم متابعة المشروعات/البرامج على الرغم من التغيرات الوزارية.

(٤١) وينبغي إعطاء أولوية واضحة في الأجل المتوسط لمتابعة حلقات التدارس التي تنظم بالاشتراك بين منظمة العمل الدولية واليونسكو في المناطق الفرعية بهدف تحسين تدريب المعلمين وظروف عملهم. وتشكل الأنشطة الجديدة لمعهد الإحصاء، من حيث أنها تستهدف زيادة حول المؤشرات الخاصة بالمعلمين ابتداء من عام ٢٠٠٠ ، سابقة تدعو إلى التفاؤل لهذا النوع من أنشطة المتابعة.

(٤٢) أما بالنسبة لكفاءة شبكة يونيفوك، فقد توقفت إلى حد كبير على قدرات مراكز يونيفوك الفردية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وعلى ذلك فإن تزويد مراكز هذه الشبكة بالبنية الأساسية اللازمة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال من شأنه أن يساهم كثيرا في تعزيز قدرتها على تلقي المعلومات ونشرها.

(٤٣) وثمة حاجة إلى إعادة توزيع الاعتمادات بصورة ملموسة بغية تلبية توقعات الدول الأعضاء على أثر انعقاد ندوة سيول. فقد طلبت عدة دول أعضاء المساعدة لإعادة وضع إطار لسياساتها الوطنية المتعلقة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني. وتعيش بعض هذه الدول أوضاع ما بعد النزاع وترغب في تمكين شبابها من اكتساب المهارات اللازمة لكفالة سبل العيش بطريقة مثمرة. ولذلك لا يعتبر التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني مجرد فرع من فروع التعليم بل هو أيضا وسيلة لإعادة إحلال الاستقرار الاجتماعي.

(٢٨) كان الهدف الطويل الأجل لهذا النشاط، والوارد في التوصية الداعية إلى إنشاء مجلس لتسجيل المعلمين في منطقة المحيط الهادي، يتمثل في تعزيز القدرات الوطنية في الدول الجزرية على أن تولي بنفسها تدريب مدرسيها. وفي الأجل المتوسط، بوسع اليونسكو أن تشجع تنظيم حلقة التدارس هذه فيما بين المناطق ، في الكاريبي مثلا، نظرا لأن منطقة الكاريبي الفرعية تبدي خصائص مماثلة لنظيرتها في منطقة المحيط الهادي فيما يتعلق بالتوعية بالقضايا المعنية بالمساواة بين الجنسين والموجهة للصبيان، والخدمات اللوجستية المشتركة بين الجزر والتي تؤثر على السفر والاتصال، والقضايا المتعلقة بهجرة الكفاءات، كل ذلك فيما يتعلق بتدريب المعلمين وتحسين أوضاع المعلمين.

(٢٩) اتجاهات يحتمل ظهورها في السنوات الأولى من القرن الجديد.

(٣٠) عدم الاستجابة من جانب الشركاء وعدم توافر القدر الكافي من التمويل.

١,٢,٣ – التعليم العالي والتنمية

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
دور التعليم العالي ومهامه				
١ – تقديم المشورة السياسية في مجال السياسات والإصلاح، إلى عدد من البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، من أجل تنفيذ إصلاح نظمها للتعليم العالي وإنشاء جامعات جديدة.[٣١]	٢٩م/١ الفقرة ٢ – باء (ق)	×		
٢ – المحافظة على شراكات نشيطة مع أهم المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية المختصة بمجال التعليم العالي وتعزيز هذه الشراكات.[٣٢]		×		
٣ – تكثيف النقاش بشأن التعليم العالي في الجامعات من خلال برنامج توأمة الجامعات/الكراسي الجامعية لليونسكو.[٣٣]			×	
٤ – تنفيذ إصلاحات في البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية والبلدان التي تعاني مشكلات في الوفاق الاجتماعي، والتشجيع على مواصلة النقاش بشأن التعليم العالي في أوروبا.[٣٤]		×		
برنامج توأمة الجامعات/الكراسي الجامعية لليونسكو				
١ – توثيق التعاون بين الجامعات عن طريق تعزيز استدامة برنامج توأمة الجامعات/الكراسي الجامعية لليونسكو.			×	
٢ – تقديم الدعم الملموس لتعزيز وتحسين القدرات في البلدان النامية، ولا سيما في افريقيا، وأمريكا اللاتينية والكاريبي.		×		
٣ – زيادة الوعي بأهمية سياسات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، عن طريق تزويد أصحاب القرار في مجال التعليم بالإرشادات اللازمة.[٣٥]			×	
٤ – توثيق التعاون بين الجامعات الفلسطينية والأوروبية والأمريكية عبر شبكة (PEACE).[٣٦]			×	
٥ - اعتماد "الإعلان وإطار أولويات العمل " لإرشاد التجديد والإصلاح في هذا القطاع مستقبلا في العالم بأسره.[٣٧]		×		
٦ – إرساء البنية الأساسية للاضطلاع بأنشطة فعالة للمتابعة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي.[٣٨]			×	
تعزيز الحراك الأكاديمي				
١ – تيسير الحراك الأكاديمي[٣٩] في مجال التعليم العالي، وذلك مثلا عن طريق متابعة الاتفاقية المشتركة بين مجلس أوروبا واليونسكو بشأن الاعتراف بمؤهلات التعليم العالي في دول منطقة أوروبا.[٤٠]	٢٩م/١ الفقرتان ٢ – باء (م) و(ص)	×		
٢ – توسيع نطاق تطبيق التوصية الخاصة بأوضاع هيئات التدريس في التعليم العالي.[٤١]			×	
٣ – تعزيز وتكثيف الأنشطة الإقليمية لدعم قدرات التدريس والتعلم على مستوى التعليم العالي، لا سيما في افريقيا.[٤٢]			×	

باء – تقييم التنفيذ

(٤٤) لقد أظهر تزايد عدد البلدان التي تتخذ في كافة المناطق مبادرات تتعلق بإصلاح التعليم العالي وتجديده أن انعقاد المؤتمر العالمي للتعليم العالي جاء في الوقت المناسب. وبرهن الاشتراك الواسع النطاق في هذا المؤتمر بوضوح على ما تتسم به أهداف المؤتمر وقطاع التعليم العالي بذاته من قيمة جوهرية بالنسبة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وقد استمرت الأطراف المعنية المتعددة (المنظمات الدولية الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الاقتصادي، والبرلمانيون...) تدعم دينامية المؤتمر العالمي للتعليم العالي إذ تم إشراكها عن كثب في أنشطة شتى جرى التخطيط لها كجزء من استراتيجية المتابعة في فترة العامين ٢٠٠٠–٢٠٠١.

(٤٥) وبذلت الجهود لتحسين التغطية الجغرافية والموضوعية للكراسي الجامعية التي أنشئت حديثا، ولضمان الاستدامة الذاتية للكراسي الجديدة. واتخذت جملة من الإجراءات من أجل تحسين التنسيق والإدارة داخليا على مستوى المنظمة كلها لهذا البرنامج الجامع للتخصصات والمشترك بين القطاعات بحق. ويضم هذا البرنامج ٣٣٨ كرسيا جامعيا و ٣٢ شبكة فيما يزيد عن ٥٠٠ مؤسسة في أكثر من ١٠٥ بلدان من كافة أنحاء العالم. وقد تطورت عدة كراس جامعية أنشئت أثناء فترات العامين السابقة، لتصبح شبكات دولية بالفعل (مثل شبكة كراسي اليونسكو الجامعية في مجال الاتصال). كما تم تأمين استدامة معظم كراسي اليونسكو الجامعية بفضل توسيع نطاق شراكاتها مع المجتمع، بما في ذلك القطاع الاقتصادي.* وسيعرض تقييم خارجي لهذا البرنامج على الدورة الستين بعد المائة للمجلس التنفيذي. وعلى الرغم من الموارد المحدودة المقدمة من اليونسكو، فإن كل الكراسي والشبكات وجدت الوسائل اللازمة لتوسيع أنشطتها.

(٤٦) وقد خصصت بصورة رئيسية قرابة ثلاثة ملايين دولار من الموارد الخارجة عن الميزانية التي استلمت في إطار هذا البرنامج الفرعي، لدعم الأنشطة التي تخص "دور التعليم العالي ومهامه" و"برنامج توأمة الجامعات/الكراسي الجامعية لليونسكو".

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٤٧) إن التأكيد على الخصوصيات الإقليمية يشكل عنصراً هاماً من إسهام اليونسكو في النقاش العالمي بشأن التعليم العالي، وهو إسهام ينبغي أن يستمر في المستقبل. كما أن لتطبيق اللامركزية على صعيد الموارد المالية تأثيرا إيجابيا من حيث التمكين على اتخاذ المبادرات على المستوى الإقليمي. غير أن الميزانية المتاحة غالبا ما تكون ضئيلة ومجزأة مما يحتم على المكاتب الإقليمية السعي الحثيث للحصول على أموال من خارج الميزانية لتأمين موارد كافية.

(٤٨) وفضلا عن ذلك، فإن استدامة الكراسي الجامعية لليونسكو في أقل البلدان نمواً، ولا سيما في افريقيا، تبقى شغلاً شاغلاً بالفعل بسبب قيود الميزانية.

(٤٩) ولقد كان من المفيد جداً الربط على نحو وثيق بين استراتيجية متابعة المؤتمر العالمي للتعليم العالي واستراتيجيات متابعة المؤتمرات الرئيسية الأخرى، وخاصة المؤتمر العالمي للعلوم، والندوة الدولية الثانية بشأن التعليم التقني والمهني، وعملية "تقييم التعليم للجميع لعام ٢٠٠٠". وإن تضافر الجهود الذي نشأ عن تنسيق النتائج وتطبيقاتها سوف يضمن لليونسكو أن تستمر في قيادة النقاش في هذه المجالات على الصعيد العالمي من جهة، وأن تكون قادرة من جهة أخرى على إثراء كامل عملية التأمل مما يساعد على تصميم أنشطة تعاونية أكثر ملاءمة ونجاعة.

* عقد اجتماع لأساتذة الكراسي الجامعية لليونسكو في إطار المؤتمر العالمي للتعليم العالي، يوم ٨ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٨، وأصدرت طبعتان من دليل توأمة الجامعات (١٩٩٨ و ١٩٩٩). وشرع في تقييم خارجي للبرنامج في سبتمبر/أيلول ١٩٩٩. ووضعت قاعدة بيانات خاصة بتوأمة الجامعات وأنشئت لذلك صفحة على انترنيت بالعنوان التالي: http://www.unesco.org/education/educprog/unitwin/index.html

(٣١) شمل تقديم المشورة بلدانا في شرقي وجنوب شرقي أوروبا، وليبيريا وغامبيا وبوليفيا والمملكة العربية السعودية وكمبوديا وفيتنام وجمهورية تنزانيا المتحدة.

(٣٢) قدمت المشاورة الجماعية السادسة للمنظمات غير الحكومية (مايو/أيار ١٩٩٨) إسهامات في اجتماع المائدة المستديرة الذي عقد على هامش المؤتمر العالمي للتعليم العالي، وكان عن موضوع "أخلاقيات العمل التجاري"، وشاركت فيه الرابطة الدولية لطلاب علوم الاقتصاد وإدارة الأعمال (ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨).

(٣٣) اجتماعات ومطبوعات منبثقة عن مشروعات في إطار برنامج توأمة الجامعات/الكراسي الجامعية لليونسكو.

(٣٤) المشروع المشترك بين اليونسكو والمركز الأوروبي للتعليم العالي "استعراض تطوير التعليم العالي في أوروبا الوسطى والشرقية: بعد مرور عشر سنوات، ونظرة إلى المستقبل" مع ١٢ دراسة حالة عن بلدان من الجماعة الاقتصادية الأوروبية؛ دراسة توجيهية عن "مستقبل تنمية التعليم العالي في جنوب شرق أوروبا"؛ إصدار المجلة الفصلية للمركز الأوروبي للتعليم العالي، بعنوان "التعليم العالي في أوروبا".

(٣٥) نشرت وثيقة عن السياسات بشأن التعليم المفتوح والتعليم عن بعد، بثلاث لغات (الانجليزية والاسبانية والفرنسية).

(٣٦) برنامج التعاون الأكاديمي الفلسطيني والأوروبي في مجال التعليم.

(٣٧) كانت للمؤتمر العالمي للتعليم العالي ثلاثة أهداف: الالتحاق بالتعليم العالي للجميع على أساس الجدارة، وتحديث النظم والمؤسسات، تعزيز التوافق والترابط مع عالم العمل – ١٩٩٨: استكمال الاجتماعات التحضيرية الإقليمية (بيروت وتورونتو)، ثم عقد المؤتمر العالمي للتعليم العالي (أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٨) بحضور ٥٠٠٠ مشارك و ١٣٠ وزيرا.

(٣٨) ١٩٩٩: تعيين اللجنة الدولية لمتابعة المؤتمر العالمي للتعليم العالي، واللجان الإقليمية للمتابعة؛ تعيين ٣٥٠ نقطة تجميع قطرية ولدى المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة؛ إصدار محاضر ووثائق المؤتمر العالمي بما في ذلك التقرير النهائي على محفوظات إلكترونية؛ توزيع هذه الوثائق على الدول الأعضاء توزيعا واسع النطاق.

(٣٩) إصدار طبعة باللغة الصينية من "المرشد العالمي إلى التعليم العالي" وإصدار دليل "الدراسة في الخارج" على الورق وعلى أقراص للقراءة بالليزر.

(٤٠) يتولى مركز اليونسكو الأوروبي للتعليم العالي، مع مجلس أوروبا، القيام بأعمال السكرتارية للشبكة الأوروبية لمراكز الإعلام بشأن الاعتراف بالدراسات وتيسير الحراك الأكاديمي التي تضم ٥٤ دولة.

(٤١) وافق المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته السابعة والخمسين بعد المائة (خريف ١٩٩٩) على توسيع صلاحيات لجنة الخبراء المشتركة بين الآيلو واليونسكو والمعنية بتطبيق التوصية الخاصة بأوضاع المدرسين (١٩٩٦) لتشمل أيضاً مراقبة تنفيذ التوصية الخاصة بأوضاع هيئات التدريس في التعليم العالي (١٩٩٧).

(٤٢) نظم مكتب اليونسكو الإقليمي في داكار (BREDA) عدة حلقات عمل عن التربية الجامعية (١٥٠ مشاركاً في المجموع) وأصدر دليلا عن التدريس في التعليم العالي، موجها إلى هيئات التدريس الجامعي في افريقيا.

المشروعات الخاصة

تعزيز فرص التعلم المتاحة للشباب المهمشين

(٥٠) يهدف هذا المشروع إلى النهوض بالاندماج الاجتماعي الاقتصادي للشباب المهمشين والفئات الإثنية المعزولة، بما يمكنهم من الإسهام في التنمية الريفية المستديمة وتخفيف وطأة الفقر. ويتطلب هذا في آن معا وضع سياسة ملائمة وتطبيقها على مستوى القاعدة (على الصعيد القطري) بغية تمكين الشباب، الصغار والبالغين، من اكتساب مهارات تدر عليهم دخلاً يحسن ظروف معيشتهم.

(٥١) وقد استحدثت في خمسة عشر بلداً أطر للتعليم غير النظامي عن بعد ووضعت سياسات وطنية في مجال التعليم والتدريب الأساسيين لصالح الفئات الإثنية المهمشة والمعزولة. ونفذ ما يقرب من عشرين مشروعاً من مشروعات جمع الأموال والمشروعات التنفيذية لصالح الشباب انصبت على التعليم الوظيفي الأساسي الذي يجمع بين التدريب من أجل إدرار الدخل والتدريب على المهارات الحياتية. ونظمت حلقات تدريبية وقدمت منح لأطراف وطنية مناظرة، تتعلق بالتعليم الأساسي عن بعد وإنتاج المواد التعليمية وإدارة المشروعات، ولصالح مربين غير نظاميين من أجل إعدادهم على نهج المشاركة والتربية العملية.

(٥٢) وإن بإمكان أنشطة البرنامج العادي أن تؤدي دوراً حفازا أكثر فاعلية في التأثير على المشروعات الخارجة عن الميزانية، وذلك عن طريق بث المعلومات عما يحدث من تجديدات وعن الأمثلة الناجحة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة وعي السلطات الحكومية بضرورة تعزيز فرص للتدريب تتناسب ومتطلبات السوق في الاقتصاد غير النظامي.

النهوض بتعليم الفتيات والنساء في افريقيا

(٥٣) لقد أصبح هذا المشروع يشكل برنامجا بعد انتهاء مرحلته الأولى. وقد شهدت المرحلة الثانية منه، والتي بدأت في ١٩٩٦ كمتابعة لمؤتمر عموم افريقيا بشأن التربية الذي عقد في واغادوغو، تزايد النشاط في مجال التوجيه والإرشاد بشأن قضايا المساواة بين الجنسين، وذلك من خلال عقد حلقات عمل للمشرفين على إعداد المدربين في مالاوي وكوت ديفوار، ولصانعي القرارات ولمدربي المعلمين وللعاملين في المجال الاجتماعي ومجال الشباب من سبعة وعشرين بلداً؛ وإنشاء مركز التوجيه والإرشاد والتنمية في مجال الشباب في افريقيا. وكان من أكثر الأنشطة نجاحاً حلقات التدريب القطرية لإعداد المدربين التي نظمت في أحد عشر بلداً، وإنتاج مواد تدريبية في مجال التوجيه والإرشاد، وإصدار كتيبات وأشرطة مسجلة موجهة لتدريب المدربين تتعلق ببرامج للتوعية بقضايا الجنسين في إطار التعليم غير النظامي.

(٥٤) وتتمثل استراتيجية هذا البرنامج في بناء القدرات في السياقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالبلدان المشاركة، بما يمكنها من تحديد البرنامج وتطويعه لاحتياجات كل منها.

(٥٥) ويشرع البرنامج الآن في مرحلة توطيد أسسه واكتساب صفة مؤسسية. ومن أهم الدروس المستخلصة أن كبار المسؤولين في وزارات التعليم ينبغي أن يضعوا في موقع الصدارة البرامج التي تستهدف تحقيق تغيير في النظام التعليمي. وسيستمر تنظيم الحلقات التدريبية كما ستولى عناية خاصة لضمان استدامة البرنامج. وستشجع الحكومات على مواصلة إقامة وحدات التوجيه والإرشاد لكي يتمكن الشباب الصغار، ولا سيما الفتيات، في المدرسة وخارجها، من الانتفاع بهذه الخدمات. وستسهم كراسي اليونسكو الجامعية المعنية أيضاً في تعزيز بناء القدرات على المستوى القطري.

(٥٦) إن برنامج التوجيه والإرشاد* يركز في المرتبة الأولى على توجيه وإرشاد الفتيات في سن الالتحاق بالمدارس، مع الاهتمام بوجه خاص بمراعاة قضايا الجنسين في التعليم النظامي وغير النظامي معا. والمستفيدون مباشرة من البرنامج هم كبار المسؤولين عن رسم السياسات، والمسؤولون الإداريون، والمعلمون ومدربوهم، والعاملون في مجال محو الأمية والتعليم غير النظامي، والعاملون الاجتماعيون؛ أما المستفيدون في نهاية المطاف، فهم الفتيات والنساء في البلدان المشاركة. وهذا المشروع الممول من اليونسكو والوكالة الدنماركية للتنمية الدولية (دانيدا) وفنلندا، ينفذ على الصعيدين الإقليمي والقطري. وقد تلقى دعماً من اليونيسيف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والولايات المتحدة، ومؤسسة روكفلر، كما أنه يتعاون، في بلدان افريقيا الناطقة بالفرنسية، مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة (ايسيسكو).

(٥٧) ويتضمن العنصر المتعلق في المشروع بالتوعية بقضايا الجنسين تدريب مهنيين محليين على إعداد مواد تعليمية تراعي هذه القضايا مخصصة للتعليم غير النظامي في تسعة عشر بلداً. وتشمل هذه المواد موضوعات مثل: الأيدز/السيدا، والعنف المنزلي، واستغلال الفتيات العاملات كخدم في البيوت، والافتقار إلى نماذج من الأدوار الإيجابية للنساء والفتيات، والطاقة الاقتصادية للنساء من خلال المشروعات الصغيرة، والعواقب السلبية لزواج الصغار، والحاجة إلى توزيع أكثر إنصافاً للعمل بين الرجال والنساء فيما يخص المسؤوليات المنزلية.

* إن هذا البرنامج الذي بدأ في ١٩٩٤ يصل الآن إلى ٢٧ بلدا مشاركا: بوتسوانا وبوركينا فاسو وبوروندي والكامرون وكوت ديفوار وغامبيا وغانا وغينيا وكينيا وليسوتو وليبيريا وملاوي ومالي وموزمبيق وناميبيا والنيجر ونيجيريا ورواندا والسنغال وسيشل وسيراليون وجنوب افريقيا وسوازيلاند وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وزمبابوي. وهذه البلدان في مراحل متفاوتة من التنفيذ كل حسب تاريخ انضمامه للبرنامج.

إصلاح السياسة التعليمية في أقل البلدان نمواً

(٥٨) لم تتخذ على ضوء عملية "تقييم التعليم للجميع لعام ٢٠٠٠"، أية مبادرة بشأن هذا المشروع الخاص، بغية تجنب الازدواجية.

التعليم العلمي والتقني والمهني للفتيات في افريقيا

(٥٩) تركزت هذه المرحلة من المشروع على الترويج للأنشطة التجديدية واستخدامها على الصعيدين الوطني والمحلي من خلال استحداث موقع على شبكة ويب وتوزيع المطبوعات الملائمة.* وتم تعزيز وتوسيع التعاون مع الشبكات القائمة، ولا سيما من خلال الربط رسمياً بين مشروع "تعليم الرياضيات والعلوم للإناث في افريقيا" *(FEMSA)*. وتم رفع مستوى الوعي لدى الجمهور من خلال الاشتراك مع المشروع الخاص عن المرأة والعلم والتكنولوجيا في تنظيم المنتدى الافريقي عن المرأة والعلم والتكنولوجيا، في واغادوغو، من ٢٥ إلى ٢٨ يناير/كانون الثاني ١٩٩٩، وذلك في إطار التحضير للمؤتمر العالمي للعلوم في ١٩٩٩. وكان تنظيم المخيمات العلمية للفتيات نشاطاً ناجحاً بوجه خاص وأدى إلى حملة من أنشطة للمتابعة جرت بمبادرات وطنية.

(٦٠) ومن العوامل الرئيسية للنجاح استجابة الدول الأعضاء للمشروع وموقفها الإيجابي منه، وكذلك التعاون بين القطاعات في التحضير للمؤتمر العالمي للعلوم. وتشمل المجالات وطرائق العمل التي استثارت عن اهتماما خاصا، المخيمات العلمية الزهيدة التكلفة، والأنشطة التطبيقية في إجراء التجارب العلمية، وحملات الحفز الموجهة للفتيات.

(٦١) وتراعي الأنشطة المخططة لفترة العامين الثالثة والأخيرة من المشروع، الدروس المستخلصة من عامي ١٩٩٨–١٩٩٩، وتركز على إعداد مجموعة مواد مرجعية عن أنشطة وتجارب علمية مختارة بعناية لكي تلبي أيضاً احتياجات واهتمامات الفتيات. ويعد اعتراف المجتمع العالمي المتزايد بأهمية اكتساب الفتيات والنساء للمعارف والمهارات العلمية والتكنولوجية من أجل التقدم الشامل للمجتمع مسألة جوهرية يجب أن تراعى كامل المراعاة في برامج اليونسكو المتوسطة والطويلة الأجل مستقبلاً. ونظراً للنجاح الذي حققه هذا المشروع الخاص بصفة عامة، فإن بالإمكان النظر في توسيع نطاقه ليشمل مناطق أخرى في إطار الاستراتيجية المتوسطة الأجل القادمة.

* المجلد السابع من "التجديدات في تعليم العلم والتكنولوجيا"، وخمسة أعداد من سلسلة "المشروع الخاص" عن الموضوعات التالية: السياق والتوصيات، وخطوط إرشادية لتخطيط البرنامج، وخلاصة ٢١ تقريرا قطريا، والتجارب العلمية للفتيات، وحملات الحفز بواسطة المسلسلات الفكاهية المصورة.

المرأة والتعليم العالي والتنمية

(٦٢) يرمي هذا المشروع إلى تعزيز دور الخريجات وإسهامهن في عملية التنمية، ولا سيما في افريقيا وفي البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. ومن أهم إنجازاته تكثيف الأنشطة الترويجية وتبادل المعلومات والتدريب والبحوث في مجالات محددة تتعلق بمراعاة قضايا الجنسين (أوضاع النساء في إدارة التعليم العالي وفي مجالات العلوم والاندماج الاجتماعي والثقافة والتنمية). وقد تم تدريب زهاء ٥٠٠ امرأة من مختلف المناطق عن طريق أنشطة خمسة كراس جامعية لليونسكو وشبكتين من شبكات المشروعات الخاصة.*

(٦٣) وأجريت استقصاءات عن قضايا الجنسين في التعليم العالي، كما جرى العمل على توعية أوساط التعليم العالي على المستوى العالمي. وتعهدت الدول الأعضاء وسائر الأطراف المعنية بالتعليم العالي بالالتزام بتعزيز المساواة بين الجنسين**، وأعدت مبادرات إقليمية للاضطلاع بمشروعات تتعلق بهذا الهدف.*** وتعاظم الاهتمام بالمبادرات الوطنية المعنية بتعزيز تكافؤ الجنسين في التعليم العالي.****

* يتكون هذا المشروع الخاص من خمسة كراس جامعية لليونسكو وشبكتين للنهوض بدور المرأة في إدارة التعليم العالي وفي ميادين العلم/التكنولوجيا والاندماج الاجتماعي والثقافة/التنمية. ولكل كرسي وشبكة برنامج خاص لتعزيز أنشطة الترويج والبحوث والتدريب وتبادل المعلومات. ويرمي كل مشروع إلى تحقيق أثر مضاعف بحيث أن التدريب الذي يتلقى على المستوى الدولي يطبق بعد ذلك على سائر المستويات (أي المستوى الإقليمي والوطني والمؤسسي) من قبل الأخصائيين المعنيين.

** في المؤتمر العالمي للتعليم العالي (باريس، ١٩٩٨)، دار نقاش بشأن تكافؤ الجنسين في التعليم العالي، تحت رعاية الوكالة السويدية للتنمية الدولية، حضره ما يقرب من ١ ٠٠٠ مشارك، وأدرجت التوصيات في الإعلان وفي إطار أولويات العمل اللذين صدرا عن المؤتمر. وقد جرت من خلال هذا النشاط، توعية عدد كبير من أصحاب القرار بقضية تكافؤ الجنسين واتخذت الدول الأعضاء وسائر الأطراف المعنية التزاما بزيادة تعزيز هذا التكافؤ لدى اعتمادها للإعلان وإطار العمل.

*** يضطلع كل مكتب من المكاتب الإقليمية بأنشطة برنامجية مماثلة من أجل تعزيز تكافؤ الجنسين، متبعا في ذلك نفس أساليب العمل. فعلى سبيل المثال حرص كل مكتب على تواجد نساء في شتى الاجتماعات الإقليمية التحضيرية للمؤتمر العالمي للتعليم العالي؛ ودعم مكتب داكار أنشطة كرسيين جامعيين عن المرأة في ميدان العلم/التكنولوجيا (سوازيلاند وغانا)؛ ونفذ مركز اليونسكو الأوروبي للتعليم العالي (CEPES) برنامجاً عن "الممارسة الجيدة في مجال التكافؤ بين الجنسين في أوروبا الوسطى والشرقية" في ١٩٩٨–١٩٩٩.

**** يتمثل أحد أهداف هذا المشروع الخاص هذا في تشجيع المزيد من المبادرات الوطنية للنهوض بتكافؤ الجنسين وتحقيق أهداف منهاج عمل بكين. وأثناء عامي ١٩٩٨–١٩٩٩ (وهي ثاني فترة من فترات العامين الثلاث التي يستغرقها المشروع الخاص)، ازداد عدد المشروعات القطرية ازدياداً ملحوظاً (مثلا، تونس والمغرب والهند وروسيا). وهذا ينم عن اعتراف متزايد بأهمية هذا الموضوع – ولا سيما في سياقات كانت لا تعير الاهتمام لهذه القضية إلا بشكل محدود.

مكتب التربية الدولي التابع لليونسكو (متد)

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
الاضطلاع بدور مرصد لبنى التعليم ومضامينه توسيع وتنويع مرافق المعلومات عن طريق بنوك البيانات، والبيانات العالمية المتعلقة بالتعليم، وبنك البيانات عن التجديدات التربوية، الدراسة في الخارج والملفات القطرية.(٤٣)	٢٩م/٢ الفقرة ١ (أ)	×		
الإسهام في تعزيز بناء القدرات على المستويات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية ١ – مد نطاق الشبكات الإقليمية/دون الإقليمية المعنية بتغيير المناهج الدراسية في منطقة البحر المتوسط لكي تشمل مناطق وسط وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي وافريقيا.(٤٤) ٢ – زيادة التعاون مع أخصائيين مشهورين، عن طريق إنشاء "هيئة من الزملاء"، ومع الجامعات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من المؤسسات عن طريق اتفاقات الشراكة.	٢٩م/٢ الفقرة ١ (ب)	× ×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – مستقبليات مجلة فصلية في التعليم المقارن، تنشر بالعربية والصينية والانجليزية والفرنسية والروسية والاسبانية.(٤٥)		×	×	×	
٢ – نشرة إعلامية فصلية التجديد والإعلام في مجال التربية		×	×	×	
٣ – الدراسة في الخارج			×	×	

باء – تقييم التنفيذ

(٦٤) وقد أجري تغيير حاسم في بداية عام ١٩٩٨، بمقتضاه تحول مكتب التربية الدولي (متد) إلى مركز من مراكز اليونسكو مختص بمضامين التعليم. وتحظى المعلومات التي تصدر عن مكتب التربية الدولي بالتقدير من جانب متخذي القرارات والباحثين التربويين والمعلمين. وقد تأخر إعداد الطبعة الثانية والثلاثين من المطبوع المعنون "الدراسة في الخارج" بسبب نقص الموظفين والموارد المالية. ويثبت نجاح الأنشطة التي جرى الاضطلاع بها فعلا، وخاصة الدورات التدريبية، أن النتائج الأولى لعمل مكتب التربية الدولي وفقا للاتجاه الجديد، تعتبر نتائج مشجعة. وقد جرى السعي للحصول على موارد من خارج الميزانية، وتم الحصول على مساهمة كبيرة من الحكومة السويسرية (٥٠٠ ٠٠٠ فرنك سويسري سنويا لمدة أربع سنوات ابتداء من عام ٢٠٠٠) وذلك على سبيل الدعم للتنظيم المنهجي للمعلومات المتعلقة بمضامين التعليم. ومن العوامل المشجعة أيضا التنويه بنموذج البلدان التي دعمت بصورة مباشرة أنشطة المكتب (قدمت هولندا خبيرين منتسبين، وقدمت فرنسا مدير شبكة منطقة البحر المتوسط، وقدمت الهند مساهمة عينية في تنظيم وعقد اجتماع دون إقليمي).

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٦٥) يجب معالجة مشكلة الموارد البشرية والمالية، نظرا لأن الافتقار إلى هذه الموارد يشكل عقبة خطيرة في طريق تحقيق المهمة الجديدة التي يسعى مكتب التربية الدولي إلى تحقيقها ويؤدي إلى إعاقة أو تأخير تلبيته للاحتياجات التي تظهر في مختلف مناطق العالم.

(٤٣) الطبعة الثالثة من البيانات العالمية المتعلقة بالتعليم التي تشتمل على معالم النظم التعليمية في ١٤٤ بلدا التي تم إنتاجها بطريق التعاون مع وزراء التعليم في البلدان المعنية وتم توزيعها في عام ١٩٩٩ في صورة أقراص القراءة بالليزر وعن طريق الانترنيت. كما أن بنك البيانات عن التجديدات التربوية INNODATA الذي يهدف إلى جمع ومعالجة ونشر المعلومات المتعلقة بالمحاولات / المشروعات / المبادرات الناجحة في مجال تطوير المناهج الدراسية، يحتوي على ٦٢٧ مدخلا.

(٤٤) بناء على احتياجات كل منطقة، اتخذت الأنشطة صورة دورات/حلقات تدارس حول موضوع تغيير المناهج الدراسية لمتخذي القرارات وأخصائيي تطوير المناهج الدراسية، وصورة استقصاءات بشأن تطورات المناهج الدراسية، ودراسات بشأن تجديد المناهج الدراسية والسياسات المتعلقة بالكتب المدرسية، ومنتدى انترنيت بشأن "تعليم التاريخ والجغرافيا من أجل العيش معا" الخ.

(٤٥) كانت موضوعات: تطور النظم التعليمية، وتعلُّم كيفية العيش معا عن طريق تدريس التاريخ والجغرافيا، والتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين، وضبط النظام في المدرسة، والتعليم التقني والمهني، وحقوق الأطفال في التعليم، والبحوث التربوية، والتعليم والفقر وعدم المساواة، من الموضوعات التي جرى تناولها في ملفاتها المفتوحة خلال عامي ١٩٩٨–١٩٩٩.

معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية (مدخط)

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
١ – إصلاح النظم التعليمية وإعادة بنائها في ٢٢ بلدا عن طريق تقديم الخدمات والدعم التقني لتنفيذ العناصر المتعلقة بتنمية المهارات في مجالات صياغة السياسات، وتخطيط التربية وإدارة النظم والمؤسسات التعليمية.	٢٩م/٤ الفقرة – ١ (أ)	×		
٢ – تعزيز القدرات الوطنية في مجال تخطيط السياسات التربوية وإدارة التربية وتقييمها عن طريق تدريب ما يزيد على ١٠٠٠ أخصائي بمن فيهم ٢٣٠ أخصائية.[٤٦]	٢٩م/٤ الفقرتان – ١ (أ) و(ب)	×		
٣ – تنمية المهارات البحثية لدى نحو ٢٠٠ أخصائي من ٦٣ بلدا مختلفا في مجال التخطيط في الإدارة التربوية وفي الجامعات.	٢٩م/١ الفقرة – ١ (جـ)	×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – تجديد الثقة وإعادة بناء القدرات لدى وزارة التربية في أراضي الحكم الذاتي الفلسطينية.[٤٧]	×	×	×	×	
٢ – الدورة دون الإقليمية للتعليم عن بعد في مجال "الإدارة المالية الاستراتيجية في مجال التعليم العالي لعدد مختار من البلدان الافريقية.[٤٨]	×	×	×	×	
٣ – البحوث والدراسات المتعلقة بوضع سياسات ومشروعات لتعليم وتدريب الفئات السكانية المحرومة في البلدان الافريقية الناطقة بالفرنسية.[٤٩]	×	×	×	×	

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
١ – منتدى على شبكة انترنيت بشأن مسألة رئيسية في مجال تخطيط التربية في البلدان الافريقية الناطقة بالفرنسية.[٥٠]				×	
٢ – تنظيم منتدى بشأن "التعليم والبيئة".			×		

باء – تقييم التنفيذ

(٦٦) تتمثل العوامل الرئيسية لنجاح **الأنشطة التدريبية** في ما يلي :

- على الرغم من الاختلافات بين البلدان الممثلة، فقد ركز برنامج التدريب السنوي على التحديات المشتركة التي تواجهها هذه البلدان، والتي تناولها المشتركون معا أثناء تدريبهم.
- من أجل تلبية احتياجات البلدان على المستوى الإقليمي، اعتمد مدخط نهجا لامركزيا للاضطلاع ببعض البرامج والأنشطة في أمريكا اللاتينية. وأنشئ المكتب الإقليمي لمدخط في بوينس آيرس لمساندة التحولات التربوية الجارية في بلدان السوق المشتركة للمخروط الجنوبي (مركوسور).
- يعتبر استخدام تكنولوجيات التعليم عن بعد نهجا مناسبا تماما في مجال بناء القدرات.
- تعتبر كفاءة المنظمين الوطنيين العامل الرئيسي للنجاح في تنظيم الدورات التدريبية المكثفة.

(٦٧) واجه مدخط في تنفيذ أنشطته التدريبية صعوبتين رئيسيتين. وتمثلت المشكلة الأولى في عدد المرشحين لبرنامج التدريب السنوي الذي تجاوز عدد الأماكن المتاحة في إطار هذا البرنامج الذي يستغرق ثمانية أشهر. وقد كانت نسبة الذين شاركوا في البرنامج في نهاية الأمر هي واحد من كل ثلاثة أو أربعة مرشحين. أما المشكلة الرئيسية الثانية فكانت تتعلق بتمويل المنح الدراسية الذي يصعب إيجاده أحيانا بالنسبة لبعض المرشحين المختارين.

(٦٨) ونظرا للاهتمام المتجدد **ببرامج مدخط البحثية**، فإن المشروعات (المتعلقة بخدمات الإشراف والدعم في وزارات التربية، ورصد الإنجازات التربوية، والاستراتيجيات التربوية لصالح الفئات المحرومة، وغير ذلك) قد حظيت بالترحيب في كل مكان وتلقت دعما كاملا على المستوى الوطني.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٦٩) فيما يخص **الأنشطة البحثية**، ستترتب على النقطتين التاليتين آثار بالنسبة للمستقبل:

- إن ترجمة نتائج البحوث الى توصيات في مجال السياسات، وتوعية واضعي السياسات بأهمية هذه البحوث، هما عمليتان أكثر صعوبة من الاضطلاع بالعمل البحثي ذاته. وللتغلب على هذه الصعوبات، فإن مدخط يقوم حاليا بإعداد "نشرات توجيهية بشان السياسات التربوية" و "أدلة للمسؤولين الإداريين" تتضمن خلاصة نتائج البحوث، وهي موجهة على وجه التحديد إلى واضعي السياسات.
- إن إجراء تقييم معمق لتأثير نهج تجديدي في مجال تعليم الفئات المحرومة هو عملية معقدة تستغرق وقتا طويلا. وقد تم اعتماد نهج مؤسسي يركز على عملية استحداث برامج تجديدية وتنفيذها وإعطائها طابعا مؤسسيا، وأسفر ذلك عن نتائج مثيرة للاهتمام. وفي المستقبل، يمكن تعزيز تأثير مثل هذه البرامج التربوية والتعليمية على التخفيف من وطأة الفقر، كما يمكن توثيق ترابطها مع القطاعات الأخرى.

---

(٤٦) اشتملت أنشطة التدريب على "برنامج التدريب السنوي" (ATP) و"الدورات التدريبية المكثفة" (ITC)، وبالإضافة إلى ذلك، قدم مدخط الدعم إلى "تجمع افريقيا الجنوبية لمراقبة نوعية التعليم (SACMEQ)، الذي يوفر برامج تدريبية وبحثية متكاملة لمتخذي القرارات.

(٤٧) وضع خطة في مجال التعليم مدتها خمس سنوات. تشكيل أفرقة قوية من المديرين لشتى إدارات وزارة التربية. استكشاف نماذج مختلفة للتعليم والنتائج المحتملة لتطبيقها، بما في ذلك تقييم تكلفة كل من السيناريوهات. وبذل مجهود خاص لتوعية السكان المحليين وللتوصل إلى توافق في الآراء. وتحسين قدرات الوزارة في مجال المراجعة، ووضع أساليب جديدة للإدارة والاتصال. وتمكن مدخط من تعبئة الآباء والمعلمين والمؤسسات الأخرى والشركاء الاجتماعيين أثناء الاجتماعات الإقليمية والوطنية بشأن التعليم. كما أثير اهتمام المجتمع الدولي وتمت تعبئته خلال اجتماع مائدة مستديرة للجهات المانحة.

(٤٨) تلقى ٥٩ من العاملين في وظائف عالية ومتوسطة المستوى في مجال الإدارة المالية في ١٠ بلدان مختلفة تدريبا لتحسين المهارات اللازمة لإدارة مواردهم المالية سواء فيما يخص الأنشطة المدرة للدخل أو تحسين استخدام الموارد الموجودة. استخدام تكنولوجيات التعليم عن بعد. تدريب المسؤولين عن إدارة الأفرقة، الذين قد يصبحون معا عامل تغيير جماعي. استخدام المواد والتمارين التدريبية التي وفرها مدخط لمجموعات المشتركين. تنظيم مناقشات بالاتصال المباشر أتاحت للمشتركين العمل كأنداد يتبادلون المشورة فيما بينهم.

(٤٩) تشكيل ثلاثة أفرقة من الباحثين لدراسة ثلاثة برامج مختارة. وتم التعاون على نحو وثيق مع وزارات التربية في بوركينا فاسو وبنين وغينيا ومالي.

(٥٠) إن الاستجابة المتواضعة للمنتدى يمكن أن تُعزى جزئيا إلى محدودية عدد المشتركين السابقين الذين يتيسر لهم استخدام شبكة انترنيت. ومع ذلك، اعتبرت التجربة إيجابية للغاية لأنها أبرزت فعالية هذا النهج بالنسبة لتلبية احتياجات الأشخاص الذين يتسنى لهم استخدام البريد الإلكتروني.

معهد اليونسكو للتربية (يوتر)

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي		مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مرتفع	متوسط	منخفض
متابعة المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار (مدتك ٥)				
١ – نشر الإعلان وجدول أعمال المستقبل الصادرين عن المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار، عن طريق المطبوعات والربط الشبكي.(٥١)	٢٩م/٥ الفقرتان – ١ (أ) و(ب) و٢٩ م/١٠	×		
٢ – دعم السياسات الوطنية والمبادلات بين البلدان فيما يتعلق ببناء القدرات وإعداد السياسات العامة، وذلك عن طريق توفير أموال أولية لمجموعة من الشركاء من أجل الشروع في تنفيذ أنشطتهم.		×		
بناء القدرات لتحسين توفير التعليم للكبار				
١ – تعزيز قدرات المسؤولين عن وضع السياسات في البلدان النامية في مجال تعليم الكبار، عن طريق تدريب معمق وبرامج إيضاحية.	٢٩م/٥ الفقرتان – ١ (جـ) و(هـ)	×		
٢ – تعزيز الوعي بالحاجة إلى التعلّم مدى الحياة، عن طريق القيام، بالتشارك مع البنك الدولي والمؤسسة الألمانية للتنمية الدولية واللجنة الألمانية لليونسكو، بالإعداد لحوار عالمي بعنوان "بناء مجتمعات التعلّم" عن الدور المتزايد الأهمية الذي يؤديه التعلّم والمعلومات والمعارف في تحقيق التنمية المستديمة والقضاء على الفقر، وهو حوار يزمع تنظيمه أثناء معرض عام ٢٠٠٠ (EXPO 2000).		×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – نشر وثائق المؤتمر بلغات مختلفة وعلى نطاق واسع، وإنتاج سلسلة من الكتيبات تلخص كلا من الموضوعات التي تناولتها حلقات العمل أثناء المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار.	×		×		
٢ – تنظيم حلقات عمل في مختلف المناطق للتحاور بشأن السياسة العامة، وذلك لصياغة رؤية موسعة لمحو الأمية وتعلّم الكبار من منظور التعلّم مدى الحياة.	×		×		
٣ – إعداد وثائق عن أفضل الممارسات، وتحليل عملية التحول عن طريق إعداد مؤشرات خاصة بعملية الانتقال إلى التعلّم مدى الحياة.	×				
٤ – تنفيذ برنامج جديد لتقديم المنح الدراسية إلى الدارسين والمسؤولين عن وضع السياسة من البلدان النامية.			×	×	
٥ – تنفيذ مشروع إيضاحي (CREFELD) عن التربية البيئية للكبار بمشاركة خمسة بلدان افريقية مطلة على بحيرة تشاد، والاضطلاع بمبادرة مماثلة عن تعليم الكبار في حالات الأزمات، وتنفيذ برنامج إيضاحي عن الاستجابة السريعة في مجال التعليم في حالة الحرب وعن التعلّم من أجل السلام وتسوية النزاعات.	×	×	×		
٦ – تنظيم حلقات تدارس وطنية في افريقيا لمناقشة التقارير الحكومية عن إصلاحات التعليم التي تعزز تعلّم الكبار مدى الحياة.			×	×	
٧ – إجراء مشاورات إقليمية ودون إقليمية في افريقيا (افريقيا الغربية والوسطى والشرقية والجنوبية) بالتعاون مع مكتب التربية الإقليمي لافريقيا (بريدا) ومكتبي اليونسكو في هراري وواغادوغو، وذلك بشأن التغيرات في السياسة العامة والتغيرات المؤسسية لصالح التعلّم مدى الحياة، وبشأن المكانة الخاصة التي يحتلها تعليم الكبار.	×	×			
٨ – تنفيذ برنامج مصمم للدول العربية ومركز بوجه خاص على تعلّم الكبار من خلال وسائل الإعلام وعن طريق استخدام التكنولوجيات الجديدة للمعلومات.	×	×			
٩ – تنظيم مجموعة من اللقاءات عن السياسة العامة مع مجموعة من الأطراف الفاعلة في آسيا والمحيط الهادي ومع الأطراف المعنية في الصين والفلبين وتايلاند.	×		×		
١٠ – تركيز المفهوم الجديد للتعليم في أمريكا اللاتينية والكاريبي على التعليم الجامع أو التعلّم "بدون استبعاد" فيما يخص الشعوب الأصلية.		×	×		
١١ – تنظيم سلسلة من حلقات التدارس لتعزيز التعلّم مدى الحياة ومحو الأمية في أوروبا، بما في ذلك تنظيم حلقتي تدارس في هلسنكي وفلورنسا عن موضوع "ساعة في اليوم للتعلّم"، بالتعاون مع الرابطة الأوروبية لتعليم الكبار.	×		×		
١٢ – تنظيم حلقة تدارس دولية بشأن محو أمية الكبار في البلدان الصناعية الناطقة بالفرنسية، بدعم من الجماعة الناطقة بالفرنسية في بلجيكا.	×		×		

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
١ – عدم إجراء تقييم منتظم لمعظم حلقات التدارس التي نظمت بعد المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار.				×	
٢ – صعوبة تطوير كل الموضوعات المتصلة بالمؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار.				×	

باء – تقييم التنفيذ

(٧٠) كانت هناك أربعة عوامل هامة أدت إلى النجاح في تنفيذ أنشطة متابعة المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار. من ذلك أن الدعم القوي والمشاركة من جانب الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية وممثلي المجتمع المدني كانا من الأمور الحيوية. وتسنى ضمان نهج متكامل من خلال تطبيق اللامركزية على أنشطة المتابعة بشكل عام وتكليف معهد اليونسكو للتربية بمهمتي التجميع والتنسيق العام للأنشطة. وأتاح التعاون بين أمانة اليونسكو والمكاتب الميدانية والمعاهد تفادي تبديد الموارد وتداخل الأنشطة. وكان الاهتمام الذي أبدته الجهات المانحة والدعم الذي قدمته لتعلّم الكبار، باعتباره ميدانا تتزايد أهميته بالنسبة لأنشطتها، عنصرا أسهم بقدر كبير في دعم أعمال المعهد.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٧١) لئن تم تنفيذ العديد من الأنشطة التي أسفر عنها المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار، فإن ضخامة عدد الموضوعات أدت إلى قدر من التجزئة في الأنشطة وربما إلى حجب النتائج إلى حد ما. فقد كان من الممكن أن تكون النتائج أكثر وضوحا وأكثر إقناعا لو كان النهج المتبع أكثر تركيزا. ولذلك سيكون من بين المتضمنات بالنسبة للمستقبل أن يقوم معهد اليونسكو للتربية بوضع خطة استراتيجية جديدة وأن يتخلّى عن النهج التقليدي القائم على البرامج. وينطوي الخيار الجديد على الاضطلاع بأنشطة كاملة ومتسقة. وخلافا للمشروعات السابقة للمعهد التي كانت تتسم بطابع رائد أو إيضاحي، سيتركز عمل المعهد في المستقبل على مجموعات برنامجية ذات آفاق بعيدة المدى. ويجري حاليا إعداد آلية لمتابعة ومراقبة الأنشطة التي يضطلع بها الشركاء والمنظمات الآخرين.

(٥١) أعدت سلسلة مكونة من ٢٩ كتيبا تلخص كلا من حلقات العمل والمناقشات الموضوعية التي نظمت أثناء المؤتمر، وذلك في شكل مجموعة مواد مرجعية، وتم توزيعها على نطاق واسع.

معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية (إيتي)

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
١ – مزيد من التعاون مع اللجان الوطنية لليونسكو ومع المنظمات والخبراء في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التربية في ٥٠ دولة عضواً في اليونسكو.	٢٩م/٦		×	
٢ – زيادة تطوير قاعدة للتدريب والتدريب التجديدي للعاملين في مجال التعليم. الشروع في إجراءسلسلة من البحوث التطبيقية بشأن التعليم عن بعد والتعليم عن طريق شبكة انترنيت، واستخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال لتعليم ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة؛ وكذلك بشأن المشكلات الأخلاقية والاجتماعية والثقافية الناجمة عن تطبيق تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التربية.[٥٢]		×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – تشكيل مجلس إدارة معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية في شهر مايو/أيار ١٩٩٨ من ١١ عضواً عينهم المدير العام لليونسكو.	×		×		
٢ – توقيع اتفاق بين اليونسكو وحكومة الاتحاد الروسي بشأن معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية وذلك في شهر يوليو/تموز ١٩٩٨.				×	
٣ – تعيين جهات اتصال لمعهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية في ٢٥ بلداً.	×		×		
٤ – إقامة مرافق لشبكة داخلية وخارجية لمعهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية. تركيب معدات الترجمة الفورية والمعدات المتعددة الوسائط لعقد الاجتماعات عن بعد بواسطة الفيديو.			×		
٥ – تنفيذ ثلاثة مشروعات دولية تستهدف تهيئة بيئة المعلومات للمعهد، وهي: "تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التربية: الوضع الراهن والاحتياجات والآفاق"، و "التعليم عن طريق شبكة انترنيت" وإنشاء شبكة جهات اتصال لمعهد اليونسكو "لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية".		×	×		
٦ – نشر أعمال "للندوة الدولية الثانية بشأن التربية والمعلوماتية" بالانجليزية والفرنسية والروسية، واستخدامها كقاعدة بيانات متينة.	×		×		

باء – تقييم التنفيذ

(٧٢) ردت ٢٥ دولة عضوا بالإيجاب على الخطاب الدوري الذي أرسل في شهر سبتمبر/أيلول ١٩٩٩ بشأن تعيين جهات اتصال لمعهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية (إيتي). وقد أقيمت الروابط بين هذا المعهد وبين جهات الاتصال المعينة، ويتزايد حالياً التفاعل بين الطرفين. وفيما يتعلق بأمانة اليونسكو، فإن المساعدة التي تقدمها للمعهد تعتبر مثمرة ومؤاتية. وبسبب ما ينفرد به المعهد من تفويض في تطبيق تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التربية، فإن المعهد يعمل على إقامة تعاون مشجع مع قطاع التربية وقطاع الاتصال والمعلومات والمعلوماتية. ونفذت أنشطة موفقة بالتعاون الوثيق مع قطاعات البرنامج ذات الصلة.

(٧٣) تمكن معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية من إرساء قاعدة وطيدة من الناحية التقنية ومن ناحية المعلومات تتيح تشغيله على نحو كامل، وذلك بفضل مساهمة كبيرة قدمها الاتحاد الروسي لتطوير هذا المعهد. وفي الوقت نفسه فإن الإجراءات الخاصة بالدعم المالي من جانب الاتحاد الروسي لم تنظم تماماً حتى الآن بين اليونسكو وحكومة الاتحاد الروسي. ومن جانب آخر، وبالنظر إلى التعقد المفرط للنظام المالي الحالي للمنظمة، فإن المعهد لم يتلق مساهمة اليونسكو لأنشطة برنامجه لفترة العامين إلا في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩، وذلك مما تسبب في بعض التوتر والصعوبات في تنفيذ هذا البرنامج.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٧٤)لن يتسنى النجاح في تشغيل المعهد بصفته مركزاً للتدريب إلا إذا أرسي على قاعدة متينة من حيث المعلومات والمنهجية. وينبغي أن يستند البرنامج التعليمي إلى بحوث تطبيقية ثابتة من جهة، وإلى مراعاة احتياجات شتى الدول الأعضاء في اليونسكو، من جهة أخرى. وقد استطاع المعهد أن يبدأ عمله بتنظيم سلسلة من حلقات العمل، وأن يشرع في إعداد وحدات للتدريب والتدريب التجديدي في مجال اختصاصه، وذلك لصالح المعلمين وأصحاب القرار في مجال التربية.

(٧٥) يجب أن يكون البرنامج التعليمي لمعهد اليونسكو هذا مستنداً دائماً إلى البحوث التطبيقية والى نظام عالي الجودة للنشر والربط الشبكي. وقد أثبتت تجربة فترة العامين الماضية مدى جدوى التعاون الوثيق داخل اليونسكو (مثلا بين معهد تكنولوجيات المعلومات في مجال التربية، وقطاع التربية، وقطاع الاتصال والمعلومات والمعلوماتية) ومع المنظمات الدولية (مثل الاتحاد الدولي لمعالجة المعلومات IFIP، والشبكة الأوروبية للتعليم عن بعد EDEN). ومثل هذه الاتصالات يجب أن تكون سمة منتظمة لبرامج معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية. ويمكن أن يستفيد تطبيق تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التربية، بما له من صبغة جامعة بين التخصصات، من استحداث استراتيجية على صعيد المنظمة بأسرها من أجل تنسيق جهود شتى قطاعات اليونسكو وأقسامها ومؤسساتها ومكاتبها بهدف التصدي على نحو ملائم للتحديات التي يطرحها عصر المعلومات، وتجنب التكرار في أنشطة هذه الوحدات ومضاعفة نتائجها الإيجابية في مجال التعليم للجميع مدى الحياة.

(٧٦) وبالنظر إلى أنه قد تم عقد الندوة الدولية الأولى بشأن المعلوماتية والتربية عام ١٩٨٩ (باريس) والندوة الثانية بشأن التربية والمعلوماتية عام ١٩٩٦ (موسكو)، فقد يكون من المناسب النظر في مدى ملاءمة عقد ندوة ثالثة خلال فترة الاستراتيجية المتوسطة الأجل القادمة.

(٥٢) افريقيا: أسبوع الدارسين الكبار، حلقات تدارس وطنية بشأن إصلاحات التعليم ومشاورات إقليمية ودون إقليمية الدول العربية: تركيز خاص على الانتفاع ببرامج التعلم للكبار بواسطة وسائل الإعلام والتكنولوجيات الجديدة للمعلومات، وذلك بالتعاون مع مكتب التربية الإقليمي للدول العربية (يوندباس). آسيا والمحيط الهادي: إقامة علاقات بشأن السياسات العامة بالتعاون مع المكتب الإقليمي الرئيسي لآسيا والمحيط الهادي (برواب) في الصين والفلبين وتايلاند. أمريكا اللاتينية والكاريبي: تركيز التربية على استيعاب السكان الأصليين. أوروبا: عقد حلقات تدارس شتى بشأن التعلم مدى الحياة ومحو الأمية.

البرنامج الرئيسي الثاني :

تسخير العلوم لخدمة التنمية

البرنامج ٢,١ تقدم المعارف في مجال العلوم البحتة والطبيعية ونقلها وتشاطرها

البرنامج ٢,٢ تقدم المعارف في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية ونقلها وتشاطرها

البرنامج ٢,٣ الفلسفة والأخلاق

البرنامج ٢,٤ العلوم البيئية والتنمية المستديمة

٢,٤,١ – تنسيق وتعزيز التعاون الجامع للتخصصات والمشترك بين الوكالات

٢,٤,٢ – علوم الأرض، وإدارة النظم الأرضية، والمخاطر الطبيعية

٢,٤,٣ – العلوم الإيكولوجية وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب)

٢,٤,٤ – الهيدرولوجيا وتنمية الموارد المائية في ظل بيئة سريعة التأثر

٢,٤,٥ – لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي)

البرنامج ٢,٥ العلوم الاجتماعية والإنسانية والتنمية الاجتماعية

٢,٥,١ – التحولات الاجتماعية والتنمية

مشروع بشأن «المدن : إدارة التحولات الاجتماعية وشؤون البيئة»

٢,٥,٢ – الشباب والتنمية الاجتماعية

المشاريع الخاصة

البرنامج ٢,١ تقدم المعارف في مجال العلوم البحتة والطبيعية ونقلها وتشاطرها

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
تحسين التعليم الجامعي في مجال العلوم الأساسية والهندسية	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – ألف (أ)			
١ – تعزيز القدرات الوطنية فيما يخص التعليم الجامعي في مجال العلوم الهندسية، ولا سيما في افريقيا والمنطقة العربية.[١]		×		
٢ – تعزيز التعاون الإقليمي والدولي في مجال التعليم الهندسي وتحسين البرامج التعليمية الهندسية.[٢]			×	
٣ – تكثيف تبادل المعلومات من أجل تحسين نوعية التدريس وترويج استخدام التكنولوجيات التي تتماشى مع البيئة في الدول الأعضاء.[٣]		×		
تعزيز القدرات الوطنية في مجال الرياضيات والفيزياء والكيمياء	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – ألف (ب)			
١ – تعزيز القدرات البحثية وتحسين نوعية البحوث في البلدان النامية عن طريق تنظيم دورات تدريبية متقدمة للعلميين.[٤]		×		
٢ – توطيد التعاون الإقليمي في مجال الرياضيات والفيزياء والكيمياء من خلال الدعم المتواصل لأنشطة الشبكات والمراكز والرابطات العلمية الإقليمية.		×		
٣ – تحسين تشاطر نتائج وتقنيات البحوث داخل المناطق وفيما بينها، عن طريق تعزيز التبادل بين العلميين والباحثين.		×		
تعزيز قدرات البحث في العلوم البيولوجية والبيوتكنولوجيا	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – ألف (جـ)			
١ – تعزيز القدرات البحثية والتدريبية الوطنية في المجالات المتقدمة في مضمار العلوم البيولوجية والبيوتكنولوجيات في جميع المناطق، مع التركيز على البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية.[٥]		×		
٢ – تعزيز شبكة تضم مراكز للبحوث البيولوجية السريرية بشأن مرض الأيدز/السيدا في افريقيا، بفضل تدريب ١٠٠٠ باحث ونقل التقنيات العلمية المناسبة.		×		
٣ – إنشاء آلية للتنسيق الجامع للتخصصات لمكافحة مرض الأيدز/السيدا، بالترابط مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس الأيدز/السيدا.			×	
تشاطر المعلومات، والشراكات الجامعة للتخصصات	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – ألف (د)			
زيادة إيضاح المشكلات والإنجازات في مجال العلوم في العالم النامي، وذلك من خلال نشر "التقرير عن العلوم في العالم".		×		
العلم في خدمة السلام والتنمية: نحو استراتيجية عالمية	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – ألف (هـ)			
تقوية التزام الدول بضمان تسخير البحث والتطوير في المجال العلمي والتكنولوجي لخدمة التقدم الاجتماعي من خلال جملة أمور من بينها عقد المؤتمر العالمي للعلوم[٦].		×		
التشارك بين الجامعة والصناعة والعلوم (يونيسبار UNISPAR)	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – ألف (و)			
١ - توثيق الشراكات والصلات بين الجامعات والصناعة والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم من أجل تعزيز التجديد والتعليم الهندسي والتعاون بين الشمال والجنوب وقضايا المرأة والمساواة بين الجنسين، والصيانة وغيرها من المجالات المتعلقة بتحقيق التنمية التكنولوجية.		×		
٢ – رفع مستوى القدرات، وتنمية الموارد البشرية، وتدريب المهندسين على نقل نتائج البحوث، وصيانة المعدات، وما يتصل بذلك من مجالات.			×	
٣ – تعزيز إقامة الشبكات في مجال استخدام التكنولوجيا من أجل التنمية، وتوطيد كراسي اليونسكو الجامعية التي ترعاها الصناعة في إطار برنامج يونيسبار، وتقوية شبكة يونيسبار المعنية بالمؤسسات الهندسية، وتعزيز التعليم الهندسي والهندسة البيئية في منطقة آسيا والمحيط الهادي.			×	
التعليم والتدريب في مجال الطاقة المتجددة	٢٩م/١٣ الفقرتان ٢ – ألف (ز) و(ح) ٢٩م/١٤ (ي)			
١ – تحسين استخدام الطاقة الشمسية وصيانتها ومتابعة البرامج والمشروعات المعنية بها، ونقل الدراية المتعلقة بهذه التكنولوجيات (ولا سيما في افريقيا). [٧]		×		
٢ – استحداث الإطار المفاهيمي والتنظيمي لبرنامج عالمي للتعليم والتدريب في مجال الطاقة المتجددة (برنامج GREET).		×		
٣ - تحسين القدرات في ٢٣ بلداً افريقياً (١٤ منها من البلدان الناطقة بالفرنسية و ٩ بالانجليزية) من أجل صياغة وتحديد المشروعات الوطنية ذات الأولوية العالية تمهيداً لعرضها على مصادر التمويل.		×		
٤ – تحسين التعليم الجامعي والتعليم المستمر والتعليم عن بعد في مجال استخدام مصادر الطاقة المتجددة وتطبيقاتها.		×		
التوسع في استخدام مصادر الطاقة المتجددة لتحسين ظروف المعيشة	٢٩م/١٣ الفقرتان ٢ – ألف (ح) و(ي)			
١ – يجري تحسين ظروف معيشة عشرات الآلاف من سكان المناطق الريفية من خلال إنشاء ١٥ قرية شمسية نموذجية. [٨]		×		
٢ – تعزيز قدرة الدول الأعضاء على تعبئة الموارد البشرية والمالية من أجل التوسع في استخدام مصادر الطاقة المتجددة في افريقيا وأمريكا اللاتينية. [٩]		×		

باء – تقييم التنفيذ

(١) لقد تم تنفيذ الأنشطة الرامية إلى تعزيز القدرات الوطنية في مجال الرياضيات والفيزياء والكيمياء بسلاسة ونجاح. إلا أن عملية التخطيط لهذه الأنشطة لاقت صعوبة ناجمة عن أوجه عدم اليقين المحيطة بمبالغ الميزانية التي ستوفر لنشاط معين، كما أدت عمليات تقليص الميزانية إلى خفض عدد المشاركين من الدول النامية في الأنشطة العلمية التي نظمتها اليونسكو أو اشتركت في رعايتها.

(٢) واتسم تنفيذ أنشطة شبكة بيولوجيا الجزيئات والخلايا بالتعاون مع المكاتب الميدانية واللجان الوطنية، وإدارة الأموال والمسؤوليات على أساس اللامركزية، بالفعالية.❄

(٣) ويبدو أن النظام الحالي للزمالات والإعانات الدراسية التي تقدمها شبكة بيولوجيا الجزيئات والخلايا يقتصر بشكل مفرط على شبكة المراكز التي تتعاون مع هذه الشبكة. وثمة أنشطة عديدة لهذه الشبكة لا تحظى بتمويل كاف، كما أن الدعم الذي يقدم إلى المؤتمرات والاجتماعات الدولية محدود إلى درجة تجعله غير ذي شأن.

(٤) وجرى تعزيز التعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس الأيدز/السيدا بفضل نهج مشترك بين التخصصات لمكافحة مرض الأيدز/السيدا أعدته اليونسكو. وخصصت أموال من خارج الميزانية تزيد على مليوني دولار، لدعم أنشطة مختلف قطاعات المنظمة.

(٥) وقد دلت كثرة الطلبات الواردة للحصول على الزمالات (لإجراء دراسات عليا وإيفاد الأساتذة الزائرين) وإعانات السفر/المشاركة في المؤتمرات، على شدة ارتياح الدول الأعضاء لهذه الأنشطة بوضوح. ويرجع هذا النجاح إلى حد بعيد إلى عمل الشبكات الإقليمية في إطار الشبكة الافريقية للمؤسسات العلمية والتكنولوجية (ANSTI)، وكذلك إلى الدعم الخارج عن الميزانية الذي قدمته إدارة التبادل الجامعي الألمانية .(DAAD) وقد قامت مكاتب اليونسكو الميدانية، من خلال كراسي اليونسكو الجامعية، بتنظيم أنشطة ملموسة لتدريب المعلمين والمهندسين الشباب، وتطوير المناهج الدراسية ومواد التعلّم، وتحسين نظام الاعتراف بالشهادات، واستخدام التكنولوجيات الحديثة في التعليم الهندسي الجامعي، بالإضافة إلى تعزيز البحوث والتعاون مع الصناعة. وتمت برمجة سلسلة المجموعة التعليمية في هندسة الطاقة التي تصدرها اليونسكو لتوفير المواد التعليمية اللازمة للتدريس في الدورات الجامعية المعنية بمصادر الطاقة المتجددة، ولا سيما في البلدان النامية. وسيجري تحويل المطبوعات الورقية إلى شكل إلكتروني لتيسير توزيعها على نطاق واسع. ولا تزال منطقة افريقيا تحتاج إلى الدعم المباشر للأنشطة العلمية مثل إصدار المطبوعات التدريبية والاشتراك في المؤتمرات المعنية بالعلوم والتكنولوجيا وفي الاجتماعات المتخصصة. ولم تكن اعتمادات الميزانية المخصصة لتدريب الفنيين كافية.

(٦) وقد كانت الموارد البشرية والمالية المخصصة لإعداد وطبع التقرير عن العلوم في العالم لعام ١٩٩٨ كافية، وتمت عملية توزيع النسخ المجانية من التقرير بنجاح. ولكن على الرغم من أن التقرير استرعى اهتماماً بالغاً من جانب وسائل الإعلام، وجعل شخصيات ومؤسسات مرموقة ترسل إلى اليونسكو ببرقيات

❄ أتاحت مساهمة صغيرة من اليونسكو (تغطي في المتوسط ثلث كلفة الدورة التدريبية) تحقيق قدر مهم من التطوير في المهارات المهنية اللازمة في المستقبل لعلميين من البلدان النامية.

(١) من خلال: منح ٢٠ زمالة دراسية لباحثين أفارقة من الشباب، وإنشاء ٧ كراسي جامعية جديدة لليونسكو؛ وتدريب أساتذة جامعيين في الدول العربية على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة (تدريب ٣٠٠ من أعضاء هيئات التدريس في الكليات مثلاً).

(٢) من خلال: (١) تنظيم ندوتين، (٢) إصدار ونشر مطبوعات متخصصة، (٣) إنشاء موقع على شبكة ويب.

(٣) من خلال: دعم ثلاثة كراسي جامعية جديدة لليونسكو معنية بمصادر الطاقة المستديمة والهندسة السليمة بيئياً.

(٤) تدريب ٥٠٠٠ علمي في مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية، وتدريب ٦٠٠ علمي في حلقات عمل تدريبية نظمتها المراكز والشبكات الإقليمية.

(٥) تدريب ٥٠٠ علمي من الشباب بالتعاون مع المنظمة الدولية لبحوث الخلايا (إيكرو) والمنظمة الدولية لبحوث المخ؛ والقيام في إطار المشروع المشترك بين اليونسكو وشبكة بيولوجيا الجزيئات والخلايا، بإنشاء ثلاثة مراكز جديدة في افريقيا، وثلاثة كراسي جامعية لليونسكو، وتقديم ١١٦ زمالة للسفر والبحث، وتنظيم حلقات عمل وطنية وإقليمية، وعقد مؤتمرات دولية؛ ورفع مستوى القدرات البحثية والتدريبية في مجال البيوتكنولوجيات في جميع المناطق من خلال برامج مجلس الأنشطة البيوتكنولوجية (BAC) ومراكز موارد الأحياء الدقيقة (MIRCEN)، ومنح ١٢٦ زمالة بحثية، والقيام بتدريب علميين شباب ونقل التكنولوجيا إليهم من خلال شبكة المراكز التدريبية لتعليم البيوتكنولوجيا (BECTENS) ومراكز موارد الأحياء الدقيقة (MIRCENS) . وإجمالاً، فقد ساهمت كل هذه البرامج المعنية بعلم الأحياء، من خلال مختلف الأنشطة المنفذة، في رفع مستوى البحوث في المراكز الوطنية المعنية بالبيوتكنولوجيا والعلوم البيولوجية في افريقيا وأقل البلدان نمواً، كما أدت إلى تعزيز قدرات البحث الوطنية.

(٦) كان هذا نتيجة للإعلان بشأن العلوم واستخدام المعارف العلمية وجدول الأعمال – إطار العمل في مجال العلوم، اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي للعلوم ويتناولان على وجه الخصوص تدابير تتعلق بتعليم العلوم، وتوعية الجماهير بأهمية العلوم، والتنمية المستديمة، والمعارف المحلية، وقضايا الجنسين، وأخلاقيات العلوم، والجمع بين التخصصات، والسياسات العلمية، وتكنولوجيا المعلومات.

(٧) من خلال تدريب المهنيين (من أصحاب القرار، والباحثين، والمهندسين، والأساتذة الجامعيين والفنيين).

(٨) يستفيد نحو ٥٠٠ شخص كل سنة من الإضاءة بالطاقة الشمسية أثناء متابعة دروس محو الأمية في ٢٦ مركزاً. ومن شأن هذه الأرقام أن تتضاعف عدة مرات نتيجة للتأثير النموذجي الذي تخلفه هذه القرى الشمسية ومعدات الإضاءة باستخدام الطاقة الشمسية.

(٩) لقد أدى "المنتدى الافريقي الأول للشمس" الذي عقد في باماكو (مالي) إلى حد بعيد إلى تعزيز اعتراف أصحاب القرار في افريقيا بأهمية استخدام التكنولوجيات النظيفة التي تعتمد على مصادر متجددة للطاقة، كما ساهم في تحسين نوعية المشروعات الوطنية ذات الأولوية العالية، وأدى إلى إنعاش الشبكات والمراكز الإقليمية الافريقية.

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – ١٠ كراس جامعية لليونسكو	×	×	×	×	
٢ – الشبكة الافريقية للمؤسسات العلمية والتكنولوجية (ANSTI)	×			×	
٣ – سلسلة الكتب التعليمية في هندسة الطاقة التي تصدرها اليونسكو	×		×	×	
٤ – الاجتماعات العلمية الإقليمية في مجالات الرياضيات والفيزياء والكيمياء	×	×	×	×	
٥ – تطوير مشروع استخدام أشعة السنكروترون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط (SESAME)	×	×	×	×	×[١٠]
٦ – تقديم الزمالات لإجراء البحوث وتقديم إعانات للسفر في إطار شبكة بيولوجيا الجزيئات والخلايا	×				×
٧ – الاجتماعات وحلقات العمل العلمية الإقليمية	×				×
٨ – الاجتماعات وحلقات العمل الدولية[١١]			×	×	
٩ – مشروع مرصد بيير أوجي	×	×	×	×	
١٠ – التشاور وتطوير المرحلة الثانية من برنامج التشارك بين الجامعة والصناعة والعلوم (يونيسبار) (UNISPAR) بشأن "التجديد من أجل التنمية"	×	×	×	×	
١١ – أفرقة العمل والكراسي الجامعية التابعة لبرنامج التشارك بين الجامعة والصناعة والعلوم (UNISPAR)	×	×	×	×	
١٢ – المدارس الصيفية السنوية بعنوان "الطاقة الكهربائية الشمسية لصالح المناطق الريفية والنائية"[١٢]	×	×	×	×	×
١٣ – البرنامج العالمي للتعليم والتدريب في مجال الطاقة المتجددة (GREET) وتحديد الفصل المتعلق منه بافريقيا	×	×	×	×	
١٤ – مجموعة المواد التعليمية في مجال إزالة ملوحة المياه باستخدام الطاقة الشمسية[١٣]		×	×	×	
١٥– القرى الشمسية النموذجية في افريقيا[١٤]	×	×	×	×	
١٦– مراكز لاستخدام الطاقة الشمسية في الإضاءة في النيجر والسنغال		×		×	
١٧– المنتديات الإقليمية لتمويل المشروعات المعنية باستخدام مصادر الطاقة المتجددة: في افريقيا بهراري (زمبابوي)، وفي أمريكا اللاتينية بكيتو (اكوادور)	×	×	×	×	

التهنئة، فإن مبيعات النسختين الانجليزية والفرنسية لازالت بعيدة كل البعد عما كان يتوقع لكتاب مرجعي من هذا القبيل. أما المؤتمر العالمي للعلوم، فقد كلل بالنجاح* وتوصل المشاركون فيه إلى قرار بالإجماع بشأن وثيقتيه الرئيسيتين.

(٧) تم التركيز في المرحلة الثانية من برنامج التشارك بين الجامعة والصناعة والعلوم (يونيسبار) على التجديد من أجل التنمية، عن طريق إعداد مواد إعلامية وتعليمية وتدريسية من أجل تعزيز تنمية الموارد البشرية وبناء القدرات، ومن خلال تطوير مجموعات مواد يونيسبار وما يتصل بها من المواد الترويجية، لدعم التجديد المؤسساتي. وقد نفذت هذه الأنشطة بالتعاون مع المكاتب الميدانية وتم التطرق في إطارها إلى المشكلات والأولويات الإقليمية والوطنية. إلا أن برنامج يونيسبار واجه مشكلة عامة تتمثل في محدودية الموارد البشرية والمالية المتاحة لتخطيط البرنامج وتنفيذه. وقد لاقت أنشطة برنامج يونيسبار/افريقيا رواجاً كبيراً بين الدول الأعضاء الافريقية، وتم تنفيذ برنامج الهبات الصغيرة بفعالية في البلدان المضيفة**.وعلى الرغم من القيود والتخفيضات المفروضة على الميزانية فيما يخص أمريكا اللاتينية، وحجم هذه المنطقة (ثلاثة وثلاثون بلداً)، فقد نفذت الأنشطة على نحو فعال ومرض. بيد أن الاجتماعات الإقليمية ودون الإقليمية التي عقدت للحصول على الدعم من الجهات المانحة باءت بفشل ذريع. وبالتالي، فإن جمع الأموال في المستقبل ينبغي أن يتم عن طريق صياغة اقتراحات وعرضها على الجهات المانحة. فتكليف خبراء استشاريين بإعداد مثل هذه الاقتراحات سيكون أكثر فعالية من حيث التكاليف مقارنةً بعقد اجتماع إقليمي للجهات المانحة. وثمة صعوبة خاصة تتمثل في اشتراك كل من الصناعة والجامعات في أنشطة برنامج يونيسبار. فقد اتضح أن البرنامج بحاجة إلى نقاط تركيز ومشروعات ومنتجات من أجل أن يستقطب الاهتمام من الخارج ويجتذب الموارد من خارج الميزانية.

(٨) ويمثل البرنامج العالمي للتعليم والتدريب في مجال الطاقة المتجددة (GREET) والفصل الافريقي منه، مبادرة إنمائية بارزة أدت، للمرة الأولى، إلى استحداث إطار مفاهيمي وتنظيمي لبرنامج عالمي كهذا. وتشكل مدارس اليونسكو الصيفية السنوية التي تنظم بناء على طلب الدول الأعضاء، نموذجاً للتعليم المستمر، وهي تتفرد بطابعها المختلط إذ تشتمل على وحدات مرنة للتدريس وأنشطة عملية وزيارات تقنية.***

(٩) وتلقى المشروعات الإيضاحية المعنية بالطاقة الشمسية والمنفذة في إطار مفهوم القرى الشمسية إقبالاً من الدول الأعضاء، إذ أنها أتاحت الفرصة للحكومات لإدراج مصادر الطاقة المتجددة في سياساتها المعنية بالعرض والطلب فيما يخص الطاقة. وقد مولت المشروعات بشكل أساسي من مصادر ثنائية الأطراف، واضطلعت اليونسكو بدور العامل الحفاز في هذا الصدد****. ويكمن أحد عوامل نجاح هذه المشروعات فيما حظيت به من مشاركة ودعم من الشركاء والبلدان الأخرى في إطار التعاون الثنائي الأطراف، بينما ترجع الصعوبات التي واجهتها المشروعات إلى استحالة تنظيم الاجتماع التأسيسي للمجلس الافريقي للشمس، وتعذر تعبئة الموارد اللازمة لتمويل الأنشطة الترويجية والمتعددة الأطراف.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(١٠) نظراً لمحدودية الموارد المالية، فإن الضرورة تستدعي إعادة النظر في أنشطة شبكة بيولوجيا الجزيئات والخلايا (MCBN) بغية الاستفادة من الموارد بمزيد من الفعالية. وقد يكون من المفيد التركيز على الزمالات الدراسية و/أو مشروعات البحوث وإعداد برنامج جيد في هذين المجالين، وترك مسألة تنظيم الاجتماعات وحلقات العمل ليعنى بها شركاء مثل المنظمة الدولية لبحوث الخلايا .(ICRO) كما أن من الضروري أن يعاد النظر في بنية الحصر/التحديد الخاصة ببرنامج الزمالات في إطار شبكة بيولوجيا الجزيئات والخلايا إذا أريد لهذا البرنامج أن يلبي فعلاً احتياجات الدول الأعضاء والعلميين الشباب.

(١١) ويجدر إعداد خطة عمل لليونسكو لمكافحة الأيدز/السيدا تستند إلى خصوصية المنظمة ومزايا النسبية وذلك في إطار الاستراتيجية العالمية للأمم المتحدة بشأن الأيدز/السيدا. كما أن من المهم أن تصمم استراتيجيات إقليمية محددة في مجال العلوم الأساسية تراعي خصوصية كل منطقة وتنوعها الثقافي والسياسي والاقتصادي.

---

* كان المؤتمر العالمي للعلوم بمثابة منتدى للعلميين وأصحاب القرار السياسي وممثلي المجتمع بأسره ناقشوا فيه ما يمكن أن تقدمه العلوم من خدمة للمجتمع في السنوات والعقود المقبلة. وقد حضر المؤتمر علميون من الشباب يمثلون جيل المستقبل.

** كانت هذه المشروعات تحظى أساساً بالدعم من مكتب اليونسكو بنيروبي من خلال الأنشطة الممولة بالهبات الصغيرة التي كان المكتب يحصل عليها باستخدام الفوائد المتأتية من الصندوق الدولي للتنمية التكنولوجية في افريقيا (IFTDA)، وهو صندوق أنشأته اليونسكو عام ١٩٩٦ بمبلغ مليون دولار أمريكي. ولكن للأسف وردت تقارير بأن إغلاق الصندوق عام ١٩٩٩ وفض الأموال المتصلة به كان لهما تأثير سلبي خطير على أنشطة التجديد الصغيرة الناجحة التي كانت تنفذ في إطار أنشطة برنامج يونيسبار/افريقيا.

*** يحظى هذا النشاط بالكثير من التقدير والدعم من مختلف المؤسسات. ويجري تنظيم المدارس الصيفية بالتعاون الوثيق مع اللجنة الوطنية الفرنسية لليونسكو، والمركز الوطني الفرنسي للبحوث العلمية (CNRS)، ووكالة الفرانكوفونية، ومعهد الطاقة للبلدان التي يجمع بينها استخدام اللغة الفرنسية (IEPF)، وشركة الكهرباء الفرنسية (EDF)، والوكالة الفرنسية لإدارة البيئة والطاقة (ADEME)، والأكاديمية الفرانكوفونية، وما إلى ذلك.

**** غانا (تمويل من الوكالة الكندية للتنمية الدولية (CIDA) كندا)، وتنزانيا (تمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، وزمبابوي (تمويل من الصين)، وبنين، وبوركينا فاسو، والنيجر (تمويل من شبكة E7 للخبرة من أجل البيئة العالمية). وبالإضافة إلى ذلك، تقوم العديد من المؤسسات التمويلية بتمويل إدخال الكهرباء المولدة بالطاقة الشمسية في القرى على نطاق واسع.

(١٠) إسهام العلوم في إرساء السلام.

(١١) فعلى سبيل المثال حظيت الندوة الدولية عن البيوتكنولوجيا البحرية التي عقدت في الصين – والتي كان لها دور حفاز وأثر مضاعف قويان – بدعم من خارج الميزانية.

(١٢) تدريب ٧٨ من المهنيين الشباب أغلبهم من افريقيا (البلدان الواقعة جنوب الساحل، وبلدان المغرب، والبلدان التابعة لرابطة التنمية في الجنوب الافريقي) على استخدام الطاقة الشمسية.

(١٣) تم إعداد قرص للقراءة بالليزر يشتمل على مواد تعليمية تحاورية بشأن تكنولوجيا إزالة ملوحة المياه من أجل استخدامها في المناطق النائية.

(١٤) أنغولا، وبنين، وبوروندي، وبلدان رابطة التنمية في الجنوب الافريقي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب افريقيا، وسوازيلاند، وغانا، وكينيا، وملاوي، وموزمبيق، وناميبيا.

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
١ – تمويل المشروعات الوطنية ذات الأولوية العالية					×
٢ – المجلس الافريقي للشمس		×	×		
٣ – منتدى النقاش بشأن الطاقة المتجددة	×	×	×		×
٤ – زمالات شبكة بيولوجيا الجزيئات والخلايا[١٥]				×	
٥ – المشروع الخاص : الكراسي الجامعية في مجال البيوتكنولوجيات النباتية					
٦ – تعزيز البحث الطبي في مجال الأمراض الجديدة					

(١٢) وينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام لتعليم النساء في مجال التعليم الهندسي، ويجب تخصيص ميزانية مناسبة تكفل تمويل أنشطة ميدانية ملموسة. وينسحب ذلك أيضاً على تدريب الفنيين على استخدام المعدات العلمية وصيانتها مع الاهتمام بالبلدان الافريقية على وجه الخصوص. وفي إطار سعي اليونسكو إلى تعزيز التعليم الهندسي، ولا سيما في افريقيا، يُقترح توطيد الأنشطة المنفذة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي.

(١٣) ومع أن هناك طلبات عديدة ترد من البلدان النامية للحصول على المساعدة، إلا أنه لا يمكن سوى تلبية عدد صغير منها بسبب محدودية الموارد المالية ونقص الموظفين المهنيين وموظفي الدعم. وقد قام الشركاء من الدول النامية والصناعية بإعداد مشروعات ضخمة بتمويل من موارد خارجة عن الميزانية. ومن أمثلة ذلك مجموعات مواد العلوم المجهرية، وتزويد البلدان النامية بالمواد الكيميائية، ومشروع استخدام أشعة السنكروترون في مجال العلوم التجريبية وتطبيقاتها في الشرق الأوسط (SESAME)، ومشروع مرصد أوجي الدولي. ويظل التدريب العالي الذي يحظى به العلميون من البلدان النامية في مجالات الرياضيات والفيزياء والكيمياء من الأنشطة الرئيسية للمنظمة، وذلك بالإضافة إلى مساعدة كليات العلوم في البلدان النامية على تعزيز أنشطة البحث والتدريس فيها.

(١٤) وستقدم الاستنتاجات والتوصيات التي انبثقت عن عملية التقييم الخارجي لكافة تقارير اليونسكو العالمية للمجلس التنفيذي في دورته الستين بعد المائة، في الوثيقة ١٦٠م ت/٤٥. وينبغي أن تكون النسخ الورقية التي ستطبع من هذه التقارير في المستقبل مشفوعة بنسخ إلكترونية ليكون لها أكبر قدر ممكن من التأثير على الصعيد الدولي.

(١٥) وقد أثبت التعاون فيما بين القطاعات خلال المرحلة التحضيرية السابقة لانعقاد المؤتمر العالمي للعلوم قيمته البالغة. وإذا تكرر مثل هذا الحدث، فقد تقرر الأمانة تنظيم اجتماعات تحضيرية دولية حكومية إقليمية بالإضافة الى اجتماعات ترتبط بهذه الأحداث وذلك بالنظر لما أبدته الدول الأعضاء من إعجاب بهذه الآلية. وقد أثار حماس الشباب وما يملكونه من إمكانيات هائلة لتطويع العلوم للقرن الحادي والعشرين، اهتمام العديد من الأطراف المعنية من المشاركين في المؤتمر العالمي للعلوم.

(١٦) وما لم تتم زيادة الموارد التي يحظى بها برنامج يونيسبار، سيتعين إعادة هيكلته بحيث يوجه الاهتمام للأنشطة والمنتجات العملية الملموسة القابلة للتحقيق والبارزة للعيان، ويقلل التركيز على عقد الاجتماعات الدولية والوطنية. ويُقترح مواصلة العمل ببرنامج الهبات الصغيرة، وإنشاء برنامج لتشاطر المعارف والخبرات من خلال نشر مجموعات مواد أو مبادئ توجيهية بشأن نقل نتائج البحوث.

(١٧) وينبغي لليونسكو أن تساهم بشكل أكبر في تنفيذ الأنشطة والمبادرات التي تتيح نقل الدراية إلى البلدان النامية، وتنمية التعاون وتعزيز بناء القدرات في مجال مصادر الطاقة المتجددة. كما ينبغي توطيد البرامج المتعلقة بأنشطة التعليم والتدريب المندرجة في إطار البرنامج العالمي للتعليم والتدريب في مجال الطاقة المتجددة (GREET)، وتعزيز نشر المواد التعلّم والتعليم.

(١٨) ومن شأن تأسيس مجالس إقليمية للشمس أن يُعجل في تنفيذ البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦–٢٠٠٥ ويجعله أكثر تركيزاً. وينبغي لليونسكو أن تساعد الدول الأعضاء على إعداد وثائق جيدة لعرض المشروعات بغية إدراجها في الخطط الإنمائية الوطنية والحصول على التمويل الخارجي اللازم لتنفيذها. وبغية دعم المشروع الإيضاحي الخاص بالقرى الشمسية النموذجية وتوسيع نطاقه، ينبغي أن تقوم اليونسكو بتوثيق علاقات التعاون مع الوكالات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة.

(١٥) يتعين تحسين نمط الانتقاء.

البرنامج ٢,٢ تقدم المعارف في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية ونقلها وتشاطرها

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
تحسين التعليم والبحث على المستوى الجامعي				
١ – تعزيز شبكات توأمة الجامعات/الكراسي الجامعية لليونسكو ذات الصلة بالتنمية المستديمة نتيجة الإسهام المفاهيمي والمنهجي لبحوث برنامج موست عن التنمية المستديمة والتخطيط الحضري.	٢٩م/١٣ الفقرات ٢ – باء (أ) و(ب) و(جـ)	×		
٢ – تحسين التدريب والعناصر الامتدادية لبرامج الكراسي الجامعية لليونسكو نتيجة التوسع الملحوظ في إقامة الشراكات بين الأكاديميات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية الحكومية.		×		
٣ – إصدار حوليات عن العلوم السياسية والاجتماعية في أمريكا اللاتينية والكاريبي في ١٩٩٨ و ١٩٩٩، وإصدار تقرير عن وضع العلوم الاجتماعية في افريقيا جنوبي الصحراء.			×	
٤ – تعزيز دور الجامعات باعتبارها ذات مسؤولية اجتماعية في خدمة المحرومين.		×		
تعزيز بناء القدرات في مجال البحث ووضع السياسات				
تنمية القدرات الوطنية في مجال البحث وصياغة السياسات.[١٦]	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – باء (ب)	×		
التعاون مع المنظمات غير الحكومية				
١ – توثيق التعاون الدولي والإقليمي من خلال توطيد التعاون مع المجلس الدولي للعلوم الاجتماعية والشبكات الإقليمية للعلوم الاجتماعية والمركز الدولي لعلوم الإنسان في جبيل (بيبلوس) ومركز المعلومات والتوثيق في افريقيا.	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – باء (جـ) و٢٩م/١٧		×	
٢ – إنشاء المجلس العالي لبحوث السلام في ياموسوكرو، كوت ديفوار، في إطار مؤسسة فيليكس هوفويت بوانيي.		×		
٣ – تشجيع وتدريب الشباب العاملين في المعمار والتخطيط الحضري من البلدان النامية عن طريق تنظيم حلقات العمل ومنح الجوائز.		×		
٤ – استهلال مشروع إقامة شبكة لبحوث المناطق الحضرية مع منظمات غير حكومية متخصصة				
نقل المعلومات وتشاطرها في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية				
رفع مستوى نقل المعلومات والبيانات وتشاطرها على الصعيد الدولي.[١٧]	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – باء (د)	×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – مبادرات أكاديمية لخدمة احتياجات المحرومين		×	×		
٢ – برامج تدريبية مختارة في مجال الترويج وحسن الإدارة	×		×		
٣ – تعزيز الشبكات الرئيسية لمشروع توأمة الجامعات	×			×	
٤ – إصدار المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية			×	×	
٥ – إصدار التقرير العالمي عن العلوم الاجتماعية		×			
٦ – جائزة اليونسكو للهندسة المعمارية وتخطيط المدن	×				
٧ – جائزة موست لشهادة الدكتوراه	×		×		

باء – تقييم التنفيذ

(١٩) **إن أساليب التدريب التجديدية والقائمة على المشاركة، التي تتبع في برنامج توأمة الجامعات/الكراسي الجامعية لليونسكو، خاصة في مجال التنمية المستديمة، أفضت إلى تحسين الطريقة التي يؤدي بها علماء الاجتماع دورهم المزدوج كمراقبين/محللين وكمهنيين/مواطنين، على حين تم الاستغلال الإيجابي لما تزخر به الجامعات من طاقة ضخمة لتوفير الموارد البشرية لمساعدة المحرومين عن طريق وضع الطلاب في مواجهة مشكلات الحياة الواقعية وتمتين خبرتهم العملية.**

(٢٠) كانت الحصيلة الإجمالية لبرامج التدريب الجديدة وتحسين المنهجية في المجالات المشتركة بين التخصصات مرضية ولكنها متواضعة بالنظر إلى الوضع المالي المحدود جداً، لا سيما فيما يخص تدريب أخصائيي التخطيط والمعمار الحضري وأفرقة الدراسة.

(٢١) حقق التنفيذ أفضل نجاح عندما أمكن إقامة صلات مباشرة وفعالة مع المنظمات غير الحكومية الشريكة. بيد أن التعاون مع اللجان الوطنية والهيئات الحكومية الرسمية كان أقل فعالية، بسبب افتقار هذه الجهات إلى وحدات متخصصة في العلوم الاجتماعية، وكذلك بسبب بطء المفاوضات وإجراءات الحصول على الموافقة الرسمية. أما فيما يتعلق بالمنظمات غير الحكومية، فإن الاتصال المباشر بالمنظمات المتخصصة* يحقق نجاحاً أكثر من العمل من خلال منظمات مشرفة.

(٢٢) وفيما يخص جائزة موست لشهادة الدكتوراه، فقد اجتذب الإعلان عنها اهتمام وانتباه الكثير من الشباب من مواطني البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وكانت الصعوبة الكبرى تكمن في إيلاء البرنامج العناية اللازمة بالنظر إلى الإمكانيات المالية والبشرية المتاحة.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٢٣) كما حدث الأمر بالنسبة لبرنامج توأمة الجامعات/الكراسي الجامعية لليونسكو، بذلت جهود كبرى من أجل تكوين نمط من المهنيين الجدد القادرين على الالتزام الإيجابي في عملية وضع السياسات العامة. ويقتضي هذا الالتزام أن يستثمر هؤلاء المهنيون وقتهم وطاقاتهم الفكرية في التأمل في القضايا الاجتماعية الحاسمة، وإجراء البحوث الملائمة، وتنمية وتغذية علاقات جديدة مع صانعي السياسات والمدافعين عنها. واتضح أن العمل بالتضامن مع الوكالات الشقيقة (منظمة الصحة العالمية وجامعة الأمم المتحدة) والمنظمات غير الحكومية يتسم بأهمية كبرى لتحقيق تغطية دولية أفضل فيما يخص تقديم البرامج التدريبية الجديدة الجامعة للتخصصات والمركزة على حل القضايا الاجتماعية. غير أن هذه الأعمال المشتركة تستلزم أطراً واضحة متعددة القطاعات يمكنها أن تعمل بداخلها. أما أنشطة المساندة المنهجية فهي من المهام التي يجب أن تتولاها اليونسكو.

(٢٤) إن عملية الاستعراض التي ستجرى بشأن التعاون مع المنظمات غير الحكومية، ولا سيما بشأن فعالية نظام الاتفاقات الإطارية، عملية تأتي في الوقت المناسب. ويفترض أن تؤدي إلى مزيد من المرونة في اختيار الشركاء لتنفيذ مشروعات اليونسكو.

(٢٥) أما فيما يخص جائزة "موست" لشهادة الدكتوراه، فلم تنطو أصلاً على أي عنصر تدريبي. غير أن إجراءات الاختيار الجديدة أصبحت تشتمل على عنصر تدريبي ملموس (ندوة تدريبية عن الاستراتيجيات الإنمائية في الدول الصغرى). وأوضحت التجربة أنه ينبغي للأمانة أن تستخدم الموارد المتاحة عن طريق الشبكات الإقليمية للعلوم الاجتماعية ومن خلال منظمات كبرى ذات تغطية عالمية مثل المجلس الدولي للعلوم الاجتماعية، وأن جائزة موست لشهادة الدكتوراه ينبغي أن تستخدم كقاعدة لتوليد المزيد من المعارف في مجال التحولات الاجتماعية المعاصرة.

* منها مثلاً الاتحاد الدولي للمعماريين والاتحاد الدولي لمهندسي المناظر الطبيعية، والجمعية الدولية لمخططي المدن والأقاليم (ISOCARP).

(١٦) وذلك مثلاً من خلال تدريب مخططي المدن وتبادل المعارف في أمريكا اللاتينية، وتقييم البرامج التدريبية والمواد التعليمية، ودعم علماء الاجتماع الشباب من خلال جائزة الدكتوراه الخاصة ببرنامج موست.

(١٧) في المرتبة الأولى بواسطة المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية والتقرير عن العلوم الاجتماعية في العالم ١٩٩٩، والاستيفاء الجاري لبنك البيانات (DARE).

البرنامج ٢,٣ الفلسفة والأخلاق

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
تعزيز دور الفلسفة في تحليل المشكلات المعاصرة وآثارها الأخلاقية				
١ – توضيح أفضل للمفاهيم في مجال التأمل الأخلاقي بشأن القضايا المعاصرة وتحديد أفضل لمنهجية الجمع بين التخصصات.[١٨]	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – جيم (أ)	×		
٢ – مزيد من التعاون الدولي في مجال تعزيز التفكير الفلسفي والتراث الفلسفي العالمي.		×		
التربية الفلسفية				
١ – رفع الوعي بدور تدريس الفلسفة كأداة للتربية الديمقراطية	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – جيم (ب)	×		
٢ – تعزيز القدرات في مجال تدريس الفلسفة والتفكر الفلسفي.				
اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا				
١ – تعميق التأمل وتوسيع نطاق تشاطره فيما يخص التحديات الأخلاقية والقانونية المتصلة بالبحوث في مجال علوم الأحياء.	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – جيم (جـ) والقرار ٢٩م/١٧	×		
٢ – متابعة الإعلان العالمي بشأن المجين البشري وحقوق الإنسان، لا سيما عن طريق نشره والترويج لمبادئه.				
اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية		×		
١ – توسيع نطاق التفكير الأخلاقي ليشمل مجالات معرفية أخرى غير علوم الأحياء.[١٩]	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – جيم (د)	×		

باء – تقييم التنفيذ

(٢٦) تركزت الجهود على استكمال مشروع الأخلاقيات العالمية. ونتج عن هذا العمل إعداد "إطار مشترك لأخلاقيات القرن الحادي والعشرين" حظي باهتمام وترحيب كثير من الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الفكري في العالم. غير أن هذا النشاط قوبل أيضا ببعض الشكوك بسبب سوء تصور وفهم الأسس النظرية للمشروع مما عرقل تنفيذ المشروع بالصورة المرضية.

(٢٧) وكان الغرض من دعم وتطوير المشروعات هو التوصل إلى أنشطة مستديمة نتيجة لمشاركة اليونسكو، مثل دعم كراسي اليونسكو الجامعية للفلسفة وتطوير مناهج الفلسفة. وكان لمعظم المشروعات أثر حفاز إذ ألهمت العديد من البحوث والمطبوعات والمؤتمرات تتجاوز مشاركة اليونسكو المباشرة. وقوبلت بعض المشروعات بالترحيب والتأييد من كثير من الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية والمفكرين المعاصرين البارزين، بفضل اختيار أساليب عمل فعالة*، كما حققت مشروعات أخرى نجاحاً خاصاً بفضل التعاون المثمر مع الدول الأعضاء وشركاء آخرين**.

(٢٨) وأثناء الفترة المعنية، استمرت اليونسكو تفرض نفسها في الدول الأعضاء، سواء في الأوساط العلمية أو لدى الجمهور العريض، كمحفل متميز للتفكير الأخلاقي في علوم الحياة وتطبيقاتها وفي ما ينجم عنها من قضايا أخلاقية مرتبطة بسرعة تطور العلوم والتكنولوجيات. وأكدت الأنشطة المضطلع بها الاهتمام المتزايد الذي يثيره برنامج أخلاقيات البيولوجيا وإنشاء اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (COMEST). وقد تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٥٢/٥٣، الإعلان العالمي بشأن المجين البشري وحقوق الإنسان مرسخة مرة أخرى الطابع العالمي لهذا النص. كما أن آلية التنفيذ المنصوص عليها في النظام الأساسي للجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا والمكونة من لجنة خبراء مستقلة واللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا، ولجنة دولية حكومية من ممثلي الدول الأعضاء (CIGB)، تشكل في حد ذاتها تجديداً في مجال متابعة وثيقة إعلانية.

(٢٩) وفيما يتعلق باللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية، فإن الصعوبات التي صادفتها تمت في المقام الأول إلى قلة عدد الموظفين وضآلة الميزانية إزاء التطلعات التي أثارها إنشاء اللجنة لدى الدول الأعضاء والمجتمع العلمي والجمهور. ولهذا كان الحوار محدوداً مع المجتمعات العلمية وأصحاب القرار وعامة الجمهور.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٣٠) تتسم الأنشطة الفلسفية، الرامية إلى تعزيز دور الفلسفة في تحليل المشكلات المعاصرة وتطورها في المستقبل، بأهمية كبرى في اضطلاع اليونسكو برسالتها الأخلاقية، وينبغي إعادة توجيهها وإعطاؤها وجهة جديدة. كما ينبغي توسيع نطاق هذه الأنشطة لإضفاء مزيد من الوضوح والدقة على المفاهيم والأساليب الأساسية للميثاق التأسيسي لليونسكو وبرامجها. فينبغي الإبقاء على الأنشطة التي نجحت في تعزيز التعاون الدولي في مجال التفكير الفلسفي، مثل التعاون ديوجين مع المجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية ودعم مجلة ديوجين، كما ينبغي تطوير الأنشطة المتعلقة بتعزيز "التراث الفلسفي العالمي"، مع التركيز خاصة على رفع مستوى الوعي بالأهمية البالغة التي يتسم بها التراث غير المادي للفكر الفلسفي في العالم بأسره.

(٣١) وينبغي مواصلة دعم كراسي اليونسكو الجامعية القائمة في مجال الفلسفة؛ واتخاذ التدابير لإنشاء كراسي جديدة. كما ينبغي مواصلة التعاون الإيجابي مع الهيئة الايطالية للإذاعة والتلفزيون (RAI) في ترجمة وتوزيع "الموسوعة المتعددة الوسائط للعلوم الفلسفية". وينبغي إعطاء دفعة جديدة لمشروع "الفلسفة للأطفال" بهدف حفز وعي الدول الأعضاء والمجتمع الدولي وعامة الجمهور بالتأثير الإيجابي للتفكير الفلسفي في تنمية ملكة التفكير النقدي وقدرات التبصر لدى الأطفال والشباب. وأخيراً، يتعين توسيع نطاق الأنشطة المتصلة بإعداد مناهج الفلسفة للجامعة وللمستويين الابتدائي والثانوي، مع التركيز بوجه خاص على النهوض بتعليم الفلسفة في مناطق النزاعات وفي البلدان النامية.

* مثل "مشروع الأخلاقيات العالمية" الذي استخدمت فيه المشاورات الإقليمية والموضوعية، ونشر التقارير الأولية والوثائق التوليفية؛ و "موسوعة العلوم الفلسفية المتعددة الوسائط" التي استعملت وسائل الإعلام الجماهيري للوصول إلى عامة الجمهور؛ والمشروع عن "تعليم الفلسفة للأطفال" الذي اعتمد على اجتماعات الخبراء ونشر وتوزيع محاضر أعمال تلك الاجتماعات.

** مثل الدراسة عن نماذج اللقاءات الفلسفية التي أجريت مع جمعية الفلسفة المشتركة بين الثقافات (بريمن، ألمانيا)، والندوة الدولية عن الجمع بين التخصصات مع مركز ماك غيل للطب والأخلاقيات والقانون (كندا)؛ ودعم أنشطة المجلس الدولي للفلسفة والدراسات الإنسانية.

(١٨) لا سيما ضمن "إطار عمل مشترك للأخلاقيات في القرن الحادي والعشرين" و "حفز التآزر وتأمين تكامل المعارف".

(١٩) أنشئت لجنة عالمية لأخلاقيات المعارف العلمية التكنولوجية، انصبت أولى أعمالها على الأخلاقيات في مجال الطاقة والمياه العذبة والفضاء الخارجي.

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – الندوة الدولية بشأن العمل الجامع للتخصصات		×			
٢ – نماذج للقاءات الفلسفية		×			
٣ – اجتماع عن "الفلسفة والديمقراطية في افريقيا"		×			
٤ – مؤتمر دولي عن "الفلسفة الأخلاقية كأداة تربوية"	×		×		
٥ – اجتماع خبراء عن تعليم الفلسفة للأطفال		×	×		
٦ – ترجمة وتوزيع "الإعلان العالمي بشأن المجين البشري وحقوق الإنسان" وقرار تطبيقه		×	×	×	
٧ – ملف بعنوان "لا للاستنساخ البشري"		×	×		
٨ – دورات عمل اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا واللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا (CIGB)[٢٠]	×	×	×	×	
٩ – أفرقة عمل اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا عن متابعة تطبيق الإعلان وعن سرية البيانات الجينية		×			
١٠ – تقرير عن الوضع في العالم في المجالات ذات الصلة بالإعلان[٢١]		×	×	×	
١١ – الدورة الأولى للجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية[٢٢]	×	×	×	×	

(٣٢) وفيما يتعلق بالإعلان العالمي بشأن المجين البشري وحقوق الإنسان وبتطبيقه، فإن نجاح أي استراتيجية هو رهن إرادة الدول في تطبيق الإعلان والترويج له. وطبقاً للتوجيهات التي اعتمدها المؤتمر العام، سيتعين على اليونسكو أن تولي عناية خاصة لعملية التقييم، سواء تقييم النتائج المحرزة بفضل التوجيهات أم تقييم تأثير الإعلان في العالم. ومن جهة أخرى، فقد بات من الواضح أن على اليونسكو، بالتعاون مع الدول الأعضاء، أن تضطلع بدور أكثر حيوية في التثقيف في مجال أخلاقيات البيولوجيا على المستوى الجامعي وفي التعليم الثانوي. ويتعين عليها، من نفس المنطلق، أن تزيد مشاركتها في إنتاج الأدوات التربوية ومواد الإعلام والتوعية.

(٣٣) وينبغي أن تتخذ اليونسكو التدابير اللازمة لكي تنشر على الساحة الدولية أصداء الأعمال التي تضطلع بها اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية، لا سيما بالنظر إلى أهمية الرهانات الاقتصادية وحجم الشواغل المتصلة بتطوير التكنولوجيات واستغلال موارد الكوكب. وهو في الواقع موضوع مطروح بصورة متزايدة على بساط البحث في شتى المحافل الحكومية أو غير الحكومية.

(٢٠) نوردويك، هولندا، ٢-٤ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨، والرباط، المغرب ٧-١٣ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٩.

(٢١) دعا المدير العام كافة الدول الأعضاء إلى اتخاذ ما يلزم من تدابير، تشريعية وتنظيمية عند الاقتضاء، لترويج المبادئ المنصوص عليها في الإعلان، وإلى موافاته بأية معلومات عما تتخذه من تدابير لتطبيق الإعلان.

(٢٢) أوسلو (النرويج)، أبريل/نيسان ١٩٩٩.

البرنامج ٢,٤ العلوم البيئية والتنمية المستديمة

٢,٤,١ – تنسيق وتعزيز التعاون الجامع للتخصصات والمشترك بين الوكالات

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي		مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مرتفع	متوسط	منخفض
تشجيع التعاون بين البرامج العلمية الدولية الحكومية				
١ – تحققت زيادة ملموسة في التعاون بين البرامج العلمية الدولية والدولية الحكومية الخمسة المعنية بالبيئة والتنمية المستديمة[٢٣].	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – دال (أ) و(ب)	×		
٢ – مواصلة تعزيز التعاون بين اليونسكو والمجلس الدولي للعلوم (ايكسو) [٢٤].		×		
تنمية المشاركات بين الوكالات				
١ – تعزز إلى حد كبير التعاون في ميدان البيئة مع وكالات وبرامج الأمم المتحدة الرئيسية[٢٥].	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – دال (ب)	×		
٢ – حظيت مساهمات اليونسكو في العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية بالاعتراف والتقدير بشكل عام، ودعيت اليونسكو إلى الاضطلاع بدور فعال في أنشطة متابعة هذا العقد، وفي الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث .		×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
الاجتماع المشترك لرؤساء البرامج الخمسة الدولية والدولية الحكومية بشأن البيئة	×		×	×	×

باء – تقييم التنفيذ

(٣٤) عقد رؤساء برامج اليونسكو العلمية والدولية الحكومية – مطاجيو وبهد وكوي والماب وموست – في مقر اليونسكو في يومي ٤ و ٥ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩ اجتماعهم الرابع الذي ينعقد كل سنتين. وقرروا إنشاء فريق توجيهي يتألف من الرؤساء الخمسة لتعزيز الروابط بين البرامج الخمسة. وسيضطلع الفريق بمهامه بطريقة مبنية على النتائج، ومرنة، وفعالة من حيث التكاليف. وسيطلب من أمانات البرامج التعاون فيما بينها من أجل تيسير عمل هذا الفريق. وسيركز الفريق اهتمامه في فترة العامين القادمة على ما يلي: الاتجاهات الاستراتيجية التي ينبغي مراعاتها في الاستراتيجية المتوسطة الأجل القادمة لليونسكو؛ ودور البرامج وتأثيرها ووضوحها، والتنسيق والتعاون فيما بينها، والمسائل التنظيمية المتعلقة بتنفيذ البرامج؛ تحقيق التكامل في أنشطة البرامج، وتكييف البنى لهذه الغاية؛ والتحضير لاستعراض ريو +١٠ في عام ٢٠٠٢. ولدى القيام بذلك، ستعمل البرامج العلمية لليونسكو على تكييف أنشطتها للمشكلات البيئية في الدول الأعضاء بقدر أكبر من الفعالية.

(٣٥) وإن مشاركة الاتحاد الدولي للعلوم (ايكسو) في تنفيذ البرامج العلمية لليونسكو كمنظمة غير حكومية شريكة لها عدة فوائد لليونسكو بعدة مزايا. فالتكامل بين المنظمتين يحدث آثاراً مضاعفة ويحدّ من ازدواج الجهود مع الأنشطة التي يضطلع بها المجتمع العلمي. كما أن اليونسكو وايكسو تصدران مطبوعاً مشتركاً لإعلام المسؤولين عن اتخاذ القرارات والعلميين بمختلف البرامج العلمية التي تنفذها المنظمتان.

(٣٦) من خلال مشاركة اليونسكو في منتديات دولية حكومية رفيعة المستوى ومنتديات مشتركة بين الوكالات، مثل منتدى لجنة التنمية المستدامة ومنتدى لجنة التنسيق الإدارية/اللجنة المشتركة بين الوكالات للتنمية المستدامة، تأكد دورها القيادي في مجال العلوم والتربية، لا سيما على ضوء دورها كمديرة مهام على المستوى المشترك بين الوكالات فيما يتعلق بالفصلين ٣٥ و٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١ (العلوم والتربية من أجل تنمية مستديمة). وسيكون التخفيف من الكوارث الطبيعية والوقاية منها عنصرا هاما من الأنشطة العلمية لبرامج اليونسكو الدولية والدولية الحكومية المعنية بالبيئة. وتم خلال فترة عامي ١٩٩٨–١٩٩٩ تعزيز الشراكات فيما بين الوكالات في هذا المجال.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٣٧) إن توثيق التعاون بين البرامج العلمية الخمسة لليونسكو، الذي كثيراً ما طالبت به الدول الأعضاء في اليونسكو، يمكن أن يساهم بطريقة فعالة في حل المشكلات البيئية الملّحة وفي الإدارة المستديمة للموارد الطبيعية على نحو شامل وجامع للتخصصات.

(٣٨) وقد أكد رؤساء البرامج العلمية الخمسة لليونسكو المعنية بالبيئة والتنمية المستديمة، أكثر من أي وقت مضى عزمهم على التعاون في معالجة المشكلات البيئية الملحة. واستجابة لنتائج المؤتمر العالمي للعلوم (بودابست، ١٩٩٩) أقاموا شراكات جديدة في مجال البحوث الموجهة نحو المشكلات الواقعة عند نقطة الالتقاء بين قضايا البيئة وقضايا التنمية المستديمة سعياً إلى التصدي على نحو أفضل لمشكلات إدارة الموارد البيئية الناجمة عن الأنماط الاستهلاكية غير القابلة للاستدامة.

(٢٣) لا سيما في إطار اتفاقيات ريو (التنوع البيولوجي، التصحر، تغير المناخ)، والكوارث الطبيعية وموارد المياه العذبة، والمدن، والمناطق الساحلية والجبال.

(٢٤) عن طريق عدد من البرامج المشتركة (مثل برنامج التنوع البيولوجي "Diversitas")، وكما تبين من خلال عقد المنتدى الخاص المشترك بشأن "البرامج العلمية الدولية المعنية بالبيئة والتنمية المستديمة" الذي عقد بمناسبة المؤتمر العالمي للعلوم (بودابست، ١٩٩٩).

(٢٥) ولا سيما مع منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وجامعة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية (ايكسو)، بما في ذلك الأنشطة التي نُفذت من خلال المنتديات المشتركة بين الوكالات والمتعلقة بوجه خاص بتنفيذ جدول أعمال القرن الحادي والعشرين واتفاقيات ريو.

٢,٤,٢ – علوم الأرض، وإدارة النظم الأرضية، والمخاطر الطبيعية

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
بناء القدرات في علوم الأرض				
١ – زيادة التعاون الإقليمي والدولي في مجال العلوم الجيولوجية الأساسية والتطبيقية عن طريق مشاركة أكثر من ٥٠٠٠ أخصائي في علوم الأرض والتركيز على مشكلات ذات الطابع العملي كنمو السكان وما يترتب عليه من طلب متزايد على الموارد والطاقة[٢٦].	٢٩م/١٣ الفقرة٢ – دال (ج)	×		
٢ – تم في زهاء ٦٠ بلداً نامياً تعزيز القدرات العلمية اللازمة للتمكن من الفهم العلمي للنظام الأرضي الذي يعتبر أساسيا لاتخاذ القرارات الاجتماعية السياسية الكفيلة بتأمين الاستخدام المستديم للموارد الطبيعية[٢٧].		×		
٣ – تحسين المعلومات المتعلقة بطبقات الأرض ومواردها من المعادن والطاقة عن طريق نشر خرائط جيولوجية وغير ذلك من المواد[٢٨].		×		
تحديث معالجة ورصد البيانات الجيولوجية				
١ – تم تعزيز قدرات عدد أكبر من الدول الأعضاء في أفريقيا وآسيا في مجال تحويل البيانات المتعلقة بعلوم الأرض إلى معلومات صالحة لاتخاذ القرارات عن طريق الانتفاع بتكنولوجيا المعلومات والاتصال السريعة التطور[٢٩].	٢٩م/١٣ الفقرة – ٢ دال (د)	×		
٢ – زيادة قدرات الدول الأعضاء في مجال تطبيق تكنولوجيات محسنة ومقبولة بيئيا لاستخراج الموارد المعدنية[٣٠].		×		
الحد من التأثر بالكوارث الطبيعية				
١ – تحقيق تقدم كبير في مجال تطبيق نموذج موحد لمعالجة البيانات المتعلقة بالزلازل بهدف الحصول في نهاية المطاف على حصر للبيانات المتعلقة بالتسارع الأرضي في منطقة البحر المتوسط الفرعية[٣١].	٢٩م/١٣ الفقرة – ٢ دال (هـ)	×		
٢ – إقامة التعاون بين البلدان المطلة على المحيط الهادي في ميدان علم البراكين وجمع الأخصائيين في علم البراكين من البلدان النامية والبلدان المتقدمة من طرفي المحيط الهادي.		×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – ٥٣ مشروعا للبرنامج الدولي للمطابقة الجيولوجية	×	×	×	×	
٢ – دورة تدريبية عن علم الزلازل وتقييم أخطار الزلازل والتخفيف منها، الصين	×	×	×		تشاطر التكاليف
٣ – الخريطة الدولية لطبقات الأرض ومذكراتها التفسيرية	×	×	×	×	×[٣٢]
٤ – شبكة معالجة البيانات "بانجيس" (شبكة عموم افريقيا لنظم المعلومات الجيولوجية) وشبكة معالجة البيانات "سانجيس" (شبكة جنوب شرقي آسيا لنظم المعلومات)	×	×[٣٣]			×[٣٤]
٥ – أنشطة التطبيقات الجيولوجية للاستشعار عن بعد (GARS) وأنشطة نظام المعلومات الجيولوجية (GIS)	×	×			×[٣٥]
٦ - حلقات عمل لوضع نماذج للرواسب	×	×			×[٣٦]
٧ – مشروع للحد من الكوارث من أجل أمريكا الوسطى[٣٧]					

باء – تقييم التنفيذ

(٣٩) إن البرنامج الدولي للمطابقة الجيولوجية (مطاجيو) برنامج فعال جداً من حيث تكاليفه. ويتولى مجلس مطاجيو مراقبة نوعية المشروعات التي تُنفذ في إطار هذا البرنامج. ويتحمل النظراء في معظم الأحيان أكثر من ٨٠٪ من مجمل تكاليف الدورات الدراسية. وإن إجراءات تطبيق اللامركزية على ميزانية مطاجيو وتحويلها إلى المكاتب الميدانية لا تراعي دائماً التغير السريع في احتياجات المشروعات في المناطق المعنية. كما أن اللامركزية لم تنل حتى الآن تنفيذ برنامج بناء القدرات، وعندما تفتقر المنطقة إلى الأخصائي المطلوب، كما هو الحال في أمريكا اللاتينية والكاريبي، يتولى المقر تنفيذ الأنشطة في تلك المنطقة.

(٤٠) ومن أجل إعداد الخرائط الجيولوجية وخريطة طبقات الأرض، جمعت اليونسكو الجيولوجيين وأخصائيي إعداد الخرائط الوطنيين بهدف عرض المعلومات الجيولوجية بطريقة توليفية. ويتم تمويل جانب كبير من هذه الأنشطة من مصادر خارجة عن الميزانية. واليونسكو هي الوكالة الوحيدة للأمم المتحدة التي تعنى بالبحوث الجيولوجية والجيوفيزيائية وبأنشطة نقل التكنولوجيا. وترحب الدول الأعضاء بوجه خاص بتنظيم الأنشطة المتعلقة بتحويل بيانات علوم الأرض إلى معلومات صالحة لاتخاذ القرارات الاقتصادية الاجتماعية.

(٤١) وتواجه إدارة المشروعات عقبات ترجع إلى قلة المرونة الإدارية (تحديد المدة القصوى للعقود بستة أشهر، والقيود المفروضة على ترحيل الهبات، الخ). فلكي يتسنى تنظيم أنشطة البحث ونشر نتائجها على نحو سليم ينبغي تنظيم العمل على فترة سنة أو سنتين دون أن تقسم هذه الفترة اصطناعياً إلى فترات تمويلية لا تتجاوز بضعة أشهر.

(٤٢) ورحبت الدول الأعضاء بأنشطة البرنامج المتعلقة بالحد من التأثر بالكوارث الطبيعية وتم دعم هذه الأنشطة عن طريق التعاون المثمر مع البرنامجين الممولين من خارج الميزانية PAMERAR (برنامج تقييم أخطار الزلازل في المنطقة العربية والتخفيف من آثارها) و RELEMR (الحد من الخسائر الناجمة عن الزلازل في منطقة شرقي البحر المتوسط). وقد أحرز التنفيذ تقدماً مرضياً في هذا المجال أثناء الفترة المعنية بهذا التقرير. أما الأنشطة المتعلقة بصون الحياة والممتلكات فكانت أقل نجاحا في منطقة البحر المتوسط ،ويمكن اعتبار مستوى إسهامها في تحقيق الهدف منخفضا. ويرجع السبب في ذلك أساسا إلى عدم اختيار الفئات المستهدفة بطريقة ملائمة، واتضح ذلك أكثر بعد الزلازل المدمرة التي تعرضت لها تركيا واليونان في أواخر عام ١٩٩٩.

(٤٣) وثمة احتمالات كبيرة للحصول على موارد إضافية خارجة عن الميزانية لتنظيم دورات تدريبية في مجالات بيئية جيولوجية، كالتنقيب عن المعادن بطريقة نظيفة.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٤٤) ينبغي أن تركز الأنشطة المقبلة في مجال بناء القدرات على تعبئة المزيد من الأموال الخارجة عن الميزانية، وزيادة التعاون على المستوى دون الإقليمي، وتعزيز الأنشطة التدريبية للعاملين في التدريس على مستوى الجامعات مع مراعاة الأثر المضاعف الكبير لهذا التدريب. وقد استجاب مطاجيو لهذه التغيرات وللتوجهات الجديدة في العلوم والمجتمع: فقد أُعيد توجيه هدف أكثر من ٨٠ في المائة من المشروعات بصورة واضحة لتلبية احتياجات المجتمع في مجال علوم الأرض مع التركيز على المشكلات العملية ونمو السكان وما يرتبط به من طلب متزايد على الموارد والطاقة. وينبغي المحافظة على هذا الاتجاه في المستقبل.

(٤٥) وتشكل الخرائط الجيولوجية خلاصة جامعة فريدة من نوعها للمعلومات الجيولوجية والجيوكيميائية والجيوفيزيائية وتقدم عرضا شاملا لبنية الأرض ومواردها من المعادن والطاقة. وهي أداة مفيدة للغاية لتأمين استخدام مستديم للموارد الأرضية.

---

(٢٦) لقد ازدادت مشاركة البلدان النامية (٢٥ في المائة بالنسبة لآسيا وأوقيانيا، و ١٢ في المائة بالنسبة للدول الافريقية، و ٨ في المائة بالنسبة لأمريكا اللاتينية، و ٥ في المائة بالنسبة للدول العربية). وتم إنشاء ست عشرة شبكة جديدة في إطار هذا المشروع.

(٢٧) تم تدريب ١ ٣٠٠ أخصائي في مجال علوم الأرض من البلدان النامية، وذلك في مجال كيمياء الأرض وفيزياء الأرض والتخفيف من التأثير السلبي الناجم عن استخدام الموارد الطبيعية والظواهر الطبيعية الجيولوجية المصدر؛ كما تم تعزيز القدرات البحثية لأغراض التدريس وتعزيز التعاون بين الأخصائيين في مجال علوم الأرض التابعين لمؤسسات حكومية ومؤسسات خاصة وجامعات ومراكز بحوث.

(٢٨) تم إعداد الخريطة الدولية لطبقات الأرض ومذكراتها الإيضاحية، وذلك بالتشارك مع اللجنة الدولية لطبقات الأرض التابعة للاتحاد الدولي للعلوم الجيولوجية؛ وتم الانتهاء من إعداد النماذج المجسمة للخريطة التكتونية لآسيا والخريطة التحولية لأمريكا الشمالية بالتعاون مع لجنة الخريطة الجيولوجية للعالم.

(٢٩) مشروعات عن الاستشعار عن بعد ونظام المعلومات الجيولوجية، في إطار برنامج التطبيقات الجيولوجية للاستشعار عن بعد.

(٣٠) عن طريق تنظيم أنشطة البرنامج الخاص بوضع نماذج للترسبات المعدنية. ونُظِّم في ١٩٩٩ لأول مرة نشاط تطبيقي في هذا المجال في الدول العربية (بدعم من مصادر خارجة عن الميزانية بصفة أساسية).

(٣١) شرع في تنفيذ برنامج مشابه في منطقة آسيا.

(٣٢) سيصبح هذا المطبوع "مرجعا" لجميع الأخصائيين في علوم الأرض في مجال وضع خرائط جيولوجية.

(٣٣) شرع في تنفيذ برنامج مشابه في منطقة آسيا.

(٣٤) كانت اليونسكو المنظمة الدولية الأولى التي بدأت التعاون في هذا المجال. وقد حددت المعايير الدولية لمعالجة البيانات الجيولوجية.

(٣٥) اليونسكو هي الوكالة الوحيدة للأمم المتحدة التي تساعد البلدان النامية في هذا المجال. وهي تتلقى هبات كثيرة وتحظى خبرتها في هذا المجال بالاعتراف على الصعيد الدولي.

(٣٦) أُقيمت شراكات متينة مع القطاع الخاص.

(٣٧) مشروع خارج عن الميزانية لتقييم الأخطار الناجمة عن الكوارث الطبيعية بالاستعانة بتقنيات نظم المعلومات الجغرافية.

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
١ – مشروع عن آثار جسيمات الفضاء الخارجي			×		×(٣٨)
٢ – مشروع بشأن التقييم البيئي الجيولوجي للأحزمة الساحلية			×		×(٣٨)
٣ – تبادل الأساتذة في افريقيا					×(٣٨)

(٤٦) وينبغي في المقام الأول مساعدة الدول الأعضاء على الاستجابة للتغيرات المجتمعية التي حدثت خلال العقد الأخير. وبالنظر إلى أن ثورة المعلومات والاتصال هي من المجالات الهامة التي شهدت تطوراً سريعاً، فقد أُدرج في برنامج اليونسكو لعلوم الأرض عنصر برنامجي جديد خاص بالمعلومات الفضائية. وتعد نتائج برامج البيانات والمعلومات مشجعة بشكل عام وتحظى بدعم كبير من جانب الدول الأعضاء. وفي المستقبل، يجب أن يراعي البرنامج التوصيات الصادرة عن مؤتمرين هامين: فقد شدد المؤتمر العالمي للعلوم على تعزيز العنصر التربوي في الأنشطة، وأوصى مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للفضاء UNISPACE III بالعمل بقدر أكبر من النشاط على إقامة شراكات مع الحكومات المحلية والصناعات في القطاع الخاص. ويجب بذل جهود خاصة لزيادة مشاركة أخصائيي علوم الأرض في مجال التعاون المشترك بين التخصصات والمشترك بين الوكالات من أجل تطوير شبكات واستراتيجيات المراقبة العالمية مثل الشبكة العالمية لمراقبة الأرض واستراتيجية الرصد العالمي المتكامل. وينبغي أن يكون من بين الفئات المستهدفة بالأنشطة الرامية الى الحد من التأثر بالكوارث الطبيعية المنتفعون المباشرون وليس فقط العلميون والتقنيون. وينبغي أن تركز أنشطة اليونسكو للحد من التأثر بالكوارث الطبيعية على أنشطة مشتركة بين القطاعات.

(٣٨) أوقف المشروع بعد تقييم سلبي للنتائج

٢,٤,٣ – العلوم الإيكولوجية وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب)

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
مكافحة التصحر				
١ – تدعيم شبكات الماب الإقليمية (في افريقيا AfriMAB، ومنطقة الدول العربية ArabMAB، وأوروبا EuroMAB، وشبكة شرقي آسيا لمعازل المحيط الحيوي، وشبكة الماب الأيبيرية IberoMAB)	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – دال (و)	×		
٢ - مواصلة تطوير مفهوم "نهج النظام الإيكولوجي" إزاء التنوع البيولوجي بناء على اتفاقية التنوع البيولوجي			×	
٣ – مكافحة التصحر وتحسين الإنتاجية الزراعية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة عن طريق توسيع الأنشطة المتعلقة بالماب		×		
تنفيذ استراتيجية اشبيلية				
١ – جرى تحسين زهاء ٣٠ من المعازل الحيوية المحددة منذ ١٠ سنوات بعد اعتماد نظام الاستعراض الدوري[٣٩]	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – دال (ز)	×		
٢ – إنشاء خمسة معازل جديدة للمحيط الحيوي في المناطق الساحلية والجزر واتخاذ نحو ١٠ معازل من الجيل الجديد كأدوات لاستغلال الأرض لمواجهة تدهور النظم الإيكولوجية ولإدارة شؤون المناظر الطبيعية الحية.		×		
تعزيز التنوع البيولوجي				
تحسين الوضع المعرفي في مجال علم النبات الإثني، والتنوع البيولوجي، والمناطق المدارية الرطبة، وزيادة القيمة الاقتصادية للموارد الطبيعية وللنظام الايكولوجي[٤٠].	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – دال (ح)	×		
بناء القدرات في مجال العلوم الايكولوجية				
١ – زيادة تدفق المعلومات عن طريق المطبوعات وتحسين موقع شبكة ويب[٤١]	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – دال (ط)	×		
٢ – زيادة مشاركة العلميين الشباب في أنشطة البحث والتطوير عن طريق منح ٢٢ جائزة من جوائز الماب للعلميين الشباب[٤٢]				
٣ – تحسين اتخاذ القرارات و الممارسات في مجال الإدارة عن طريق توفير تدريب جامع للتخصصات شمل الإيكولوجيا والاقتصاد والتكنولوجيا واستفاد منه أكثر من ٢٥٠ طالباً و ٥٠ مسؤولاً عن اتخاذ القرارات من ١٠ بلدان في مجال البيئة وصحة الإنسان.		×	×	

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – معازل المحيط الحيوي الواسعة النطاق بما في ذلك المواقع التي تمتد عبر الحدود	×	×	×	×	
٢ – مدرسة إقليمية للإدارة المتكاملة للغابات المدارية من أجل تدريب جيل جديد من الأخصائيين الافريقيين		×	×		

باء – تقييم التنفيذ

(٤٧) يمكن اعتبار أن أهم عوامل نجاح برنامج الماب هي التالية: تعد معازل المحيط الحيوي **مفهوماً مبتكراً** وأداة تجديدية لتوفير إطار يعترف به على الصعيد الدولي للتوفيق بين صون التنوع البيولوجي والاحتياجات الملحة للتنمية الريفية، ويكون مدعوماً بعناصر علمية سلمية؛ وقد أنشئت علاقات مع **الأطراف الفاعلة الحكومية في الدول الأعضاء** والمسؤولة عن اتخاذ القرارات بشأن استخدام الموارد الطبيعية (من خلال اللجان الوطنية)، مما يعني أن الماب برنامج لامركزي بمعنى الكلمة؛ وتركز **المواقع الجغرافية** في أراضي الدول الأعضاء على تنفيذ أنشطة الماب على المستوى الوطني، وتعبئة الدعم المالي من خارج الميزانية وإشراك منظمات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات الدولية الحكومية، وربطها **بالشبكات الإقليمية** لتبادل المعلومات، وذلك بدعم استشاري ومالي من مكاتب اليونسكو الميدانية.

(٤٨) أما نواحي القصور الرئيسية فيمكن أن تعزى إلى ما يلي: ظهور برامج أخرى تركز على التغير العالمي تجتذب الأكاديميين الذين يسعون إلى الحصول على موارد من القطاع الخاص لتمويل مشروعاتهم؛ عدم وجود ترابط يذكر في بلدان عديدة بين معازل المحيط الحيوي وبين المسؤولين عن وضع السياسات البيئية على المستوى الوطني؛ الضعف النسبي للعديد من اللجان الوطنية للماب؛ انخفاض مستوى مشاركة اليونسكو في أنشطة مرفق البيئة العالمي؛ افتقار عدد من البرامج التعاونية في مجالات مثل علم النبات الإثني إلى الوضوح، على الرغم من الحماس الكبير الذي تثيره لدى الأخصائيين المشاركين مباشرة في أنشطتها.

(٤٩) يعد برنامج إدارة المعزل الحيوي البحري لخليج منار في تاميل نادو (الهند) والذي ينفذ في إطار برنامج اليونسكو – كوستو للايكوتكنولوجيا، برنامجاً نموذجياً هاماً لوضع الخطة المتكاملة لإدارة المناطق الساحلية لتاميل نادو.

(٥٠) وتوفر الموارد الخارجة عن الميزانية دعماً أساسياً لأنشطة محددة مثل النشاط الخاص بالإدارة المتكاملة للنظم الإيكولوجية في معازل المحيط الحيوي، لا سيما في افريقيا والمناطق المدارية الرطبة، وصون التنوع البيولوجي والاستخدام المستديم للموارد. وفيما يتعلق بالتصحّر، لم تسفر الاتصالات التي أجريت مع مرفق البيئة العالمي عن مشروع ملموس لفترة العامين. فبموجب استراتيجية اشبيلية، قدمت جهتان من الأطراف المانحة الثنائية زهاء ٠٠٠ ٤٠٠ دولار وخصص مبلغ ٠٠٠ ١٠٠ دولار من مصادر أخرى لدعم الشبكات الإقليمية. بيد أن النصيب الأكبر من الموارد الخارجة عن الميزانية ذهب لدعم أنشطة التنوّع البيولوجي، لا سيما لتنفيذ المشروعات الرائدة المتعلقة بمعازل المحيط الحيوي. وكان من بين المجالات التي حظيت بدعم كبير مشروع المراقبة المتكاملة لمعازل المحيط الحيوي (BRIM)، والتعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل تنمية اجتماعية اقتصادية سليمة بيئيا في المناطق المدارية الرطبة، والاستراتيجيات المتكاملة لصون التنوع البيئي في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة. واجتذب بناء القدرات زهاء ثلاثين في المائة من مجموع الموارد الخارجة عن الميزانية.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٥١) من الأهمية بمكان زيادة اهتمام اليونسكو بالماب عن طريق اقتراح استخدام معازل المحيط الحيوي لتعبئة العمل المشترك بين التخصصات داخل اليونسكو، بالتعاون مع بهد ومطاجيو وكوي وموست، لمعالجة موضوعات ذات أهمية مشتركة. وسعياً إلى توسيع نطاق الاهتمام ببرنامج الماب على الصعيد الوطني والدولي، يقترح أن توفر الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي المعترف بها دولياً القاعدة العلمية للاتفاقيات البيئية الرئيسية. وينبغي التوسع في نشاط بناء القدرات الرفيعة المستوى في مجال إدارة الموارد عن طريق تقديم الجوائز وإعداد برامج تدريبية متخصصة تركز على احتياجات البلدان النامية.

---

(٣٩) المنصوص عليه في الإطار النظامي لمعازل المحيط الحيوي.

(٤٠) يتجلى ذلك في وثيقتي العمل "الناس والنباتات"، وفي عدة أدلة (عددين) وكتيبات تتعلق بالصون.

(٤١) تم توسيع شبكة الماب عن طريق تيسير استعمال الواجهة الإلكترونية مما أدى إلى زيادة مطردة في عدد "زوار" الموقع. وستبذل جهود إضافية بالتعاون مع اللجان الوطنية للماب ومعازل المحيط الحيوي لتوسيع شبكة الماب وإدخال مزيد من التحسينات عليها.

(٤٢) انظر الإطار المكرس للمشروع الخاص "مشاركة العلميين الشباب في برنامج الماب".

٢,٤,٤ – الهيدرولوجيا وتنمية الموارد المائية في ظل بيئة سريعة التأثر

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
بناء القدرات في مجال إدارة الموارد المائية				
١ – تحسين القدرات البشرية لمواجهة المشكلات المتعلقة بالمياه، في قرابة ١٠٠ بلد.	٢٩م/١٣		×	
٢ – زيادة الوعي العام إلى حد كبير من خلال مشاركة اليونسكو/بهد في مشروع التصور العالمي عن المياه.	الفقرة ٢ – دال (ي)			
إدارة موارد المياه الجوفية في بيئات حساسة				
تحسين المعارف والقاعدة المعرفية لرسم السياسات على أسس علمية سليمة على الصعيد العالمي.(٤٣)	٢٩م/١٣ الفقرتان ٢ – دال (ك) و(ل)	×		
تنمية الموارد المائية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة				
تحسين إدارة المياه عن طريق صياغة مفاهيم واستراتيجيات تجديدية مصممة لمواجهة الأزمات المستجدة في مجال المياه.(٤٤)	٢٩م/١٣ الفقرتان ٢ – دال (ك) و(ل)	×		
تدبير شؤون النزاعات في مجال استخدام الموارد المائية				
تحقيق تطور مهم في إعداد مبادئ ومفاهيم وأساليب لكي تستخدم في إدارة أحواض الأنهار، وفي نقل المياه ما بين الأحواض، وفي عمليات إدارة المياه التي يشارك فيها الجمهور.	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – دال (م)	×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – مشروع التصور العالمي عن المياه.	×	×	×	×	×
٢ – المؤتمر الدولي الخامس المشترك بين اليونسكو ومنظمة الأرصاد الجوية، عن الهيدرولوجيا.	×	×	×	×	×
٣ – الندوة الدولية عن مجتمع التعلّم والبيئة المائية.	×	×	×	×	×
٤ – مشروع FRIEND (نظم جريان الأنهار استنادا إلى بيانات تجريبية وشبكية).	×	×	×	×	×
٥ – المؤتمر الدولي الثاني عن المناخ والمياه.	×	×	×	×	×
٦ – المؤتمر الدولي عن النظم الإقليمية للمياه الجوفية في المناطق القاحلة – إدارة الموارد غير المتجددة.	×		×		
٧ – المؤتمر الدولي عن "المياه، أزمة وشيكة؟"	×	×	×	×	×
٨ – الاجتماع الإقليمي الثامن للجان الوطنية العربية لبهد وأنشطة متابعته.	×	×	×	×	×
٩ – حلقة العمل الدولية عن نقل المياه ما بين الأحواض، والمؤتمر الدولي عن العمليات التشاركية في مجال إدارة المياه.	×	×	×	×	×(٤٥)

باء – تقييم التنفيذ

(٥٢) استثار مستوى الأنشطة التي اضطلع بها في إطار هذا البرنامج الفرعي قدرا عاليا من الارتياح عموما لدى الأطراف المعنية. وقد تبين ذلك من خلال منتديات متنوعة ومن خلال التقييم على مستويات مختلفة*. وقد صدرت توصيات مهمة ذات مغزى عملي كبير عن مؤتمرات كبرى مثل المؤتمر الدولي عن الموارد المائية في العالم في بداية القرن الحادي والعشرين "المياه، أزمة وشيكة؟"، والندوة الدولية عن مجتمع التعلّم والبيئة المائية، والمؤتمر الخامس المشترك بين اليونسكو ومنظمة الأرصاد الجوية عن الهيدرولوجيا، والمؤتمر الدولي الثاني عن المناخ والمياه، والمؤتمر الدولي عن المياه الجوفية الإقليمية.

(٥٣) واستمرّ التوسع في أنشطة مشروع FRIEND لتشمل مناطق جغرافية أخرى: فأنشئت مجموعة جديدة لمنطقة الكاريبي (بعنوان FRIEND AMIGO)، وثمة اقتراح يدعو إلى إنشاء كيان لمشروع FRIEND يخص آسيا الوسطى. وتجتذب بعض المجموعات مساهمات مهمة من خارج الميزانية**. وتمثل أحد المظاهر العرضية لبعض الأنشطة الإقليمية، في موضوع المناطق المدارية الرطبة الذي استفادت في إطاره بلدان افريقية من نتائج أنشطة للبحوث أجرتها برامج للبحوث في مناطق أخرى من العالم. ومن الأنشطة ذات الأولوية العالية والتي عانت أكثر من غيرها من نقص الميزانية برامج التعليم والأنشطة الخاصة بإدارة الموارد المائية في ظل بيئة سريعة التأثر. وقد جعل ذلك إسهام اليونسكو في بناء القدرات في البلدان النامية متواضعا نسبيا، ولا سيما فيما يتعلق بسرعة تأثر المياه الجوفية وبآليات الإنذار المبكر.

(٥٤) وكانت الندوة الدولية عن القانون الدولي والقانون المقارن بشأن مجاري المياه الدولية من الأنشطة التي لم تحقق الأهداف التي حددت لها مبدئيا وذلك بسبب ضعف صلة هذا النشاط بالتوجهات الرئيسية لأنشطة بهد وبسبب نقص التنسيق مع القطاعات الأخرى. وأدى الإسهام الفعلي للشركاء الاعتياديين لبهد وشركائه الجدد من المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية إلى زيادة نجاح بهد في عمله إلى حد كبير. وكان للإسهامات العينية التي قدمتها دول أعضاء مضيفة والتعاون مع المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية تأثير إيجابي على فعالية تكاليف الأنشطة. وقد تبين ذلك على نحو أوضح في المناطق التي يوجد فيها أخصائيون في الهيدرولوجيا تابعون لبهد ويعملون على الصعيد الإقليمي.

(٥٥) وأدت الإسهامات التي تلقاها مشروع التصور العالمي عن المياه، من خارج الميزانية إلى تمكين اليونسكو من تنفيذ عدة عناصر مهمة من خطة بهد، ومن زيادة تطوير مبادرة اليونسكو بشأن حوض بحر آرال.

(٥٦) وخصص مبلغ يقارب ٢,٧ مليون دولار يمثل نسبة تزيد على ٩٠ في المائة من مجموع الأموال الخارجة عن الميزانية التي تلقاها البرنامج الهيدرولوجي الدولي، لتحسين القاعدة المعرفية وتأمين التكافؤ في بناء القدرات في إطار محاور العمل الرئيسية الثلاثة الأولى. وأتيح بالإضافة إلى ذلك قدر أكبر من الموارد الخارجية غير التقليدية لدعم الأنشطة في كل المناطق، ولا سيما في أمريكا اللاتينية والدول العربية وافريقيا. واستضافت أمانة بهد مشروع التصوّر العالمي للمياه الذي يمثل ما مجموعه ٨ ملايين دولار. وثمة آفاق أرحب للحصول على المزيد من التمويل في إطار محاور العمل هذه. ويحظى تعميم منظور مراعاة الجنسين في سياق التصوّر الخاص بالمياه دعما كبيرا نسبيا من خارج الميزانية. غير أنه لم يقدم أي دعم لإدارة شؤون النزاعات في مجال استخدام الموارد المائية.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٥٧) إذا استمرّت القضايا المتعلقة بالمياه العذبة تعالج وفق نهوج تقليدية، فإن العالم يقترب بخطى حثيثة من أزمة وشيكة في مجال المياه العذبة في القرن الحادي والعشرين. فلا تزال هناك قضايا جدية تنتظر الحل في مجال إدارة المياه (قيمة الماء، حق الإنسان في الحصول على الماء، استرجاع التكاليف الكاملة، الخ). كما أن الضرورة تقتضي توسيع نطاق مشاركة المجموعات المعنية في جميع جوانب إدارة المياه. وقد اتخذ المجلس الدولي الحكومي لبرنامج بهد في دورته الرابعة عشرة قرارا عن قضايا أخرى ذات صلة، من بينها قضية منهجيات التنفيذ.

* من بين الاستعراضات الخارجية التي أجريت هناك وثيقة رسمية للحكومة الهولندية عن برامج الأمم المتحدة، وتقرير مراجع الحسابات الخارجي لليونسكو.

** يحظى الجزء الخاص بنهر النيل في إطار مشروع FRIEND بدعم من أموال ودائع الرابطة الفلمنكية (بلجيكا).

(٤٣) عن طريق أنشطة تتعلق بموضوع موارد المياه الجوفية المعرضة للخطر، وبالتفاعلات بين المناخ والأرض والدورة الهيدرولوجية، ومن خلال أنشطة رائدة في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة.

(٤٤) ولا سيما من خلال أنشطة البرنامج الهيدرولوجي الدولي (بهد)، وخصوصا المؤتمر الدولي عن الموارد المائية في العالم في بداية القرن الحادي والعشرين عن موضوع "المياه، أزمة وشيكة؟"، ومن خلال المشاركة النشيطة لليونسكو في مشروع التصور العالمي عن المياه. ومن الأنشطة الملموسة، على سبيل المثال، إنشاء شبكات نشيطة عن هيدرولوجيا الأودية، وإنشاء مواقع شبكية رائدة عن البحوث، وإقامة دورات تدريبية منتظمة، وتحسين سياسات إدارة المياه في قطاع غزة.

(٤٥) تعاون ناجح مع المجلس العالمي للمياه (منظمة غير حكومية).

مشروع بشأن البيئة والتنمية في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
دعم أنشطة المشروع الرائد				
١ – تشجيع التنمية المستديمة للمناطق الساحلية وذلك من خلال توعية قادة المجتمعات المحلية وصانعي القرارات على المستوى المحلي/الوطني في ١٧ بلدا[٤٦]، بأهمية التأثير المجتمعي للعمليات الطبيعية والعمليات الناجمة عن النشاط البشري.	٢٩م/١٣ الفقرات ٢ – دال (ن) و(س) و(ع)	×		
٢ – تعزيز الأنشطة المتعلقة بالتراث الثقافي المغمور والتراث الثقافي للمناطق الساحلية، وباستخدام المياه وموارد التنوع البيولوجي في هذه المناطق، مع تعزيز دور المجتمعات المحلية للمناطق الساحلية في مجال الإدارة وذلك في تسعة بلدان[٤٧].		×		
التعليم والتدريب من أجل إدارة متكاملة للمناطق الساحلية تعزيز القدرات في مجال البحوث الجامعة للتخصصات والنهوض بالوعي العام وذلك من خلال التوسع في شبكة كراسي اليونسكو الجامعية والأنشطة التدريبية[٤٨].	٢٩م/١٣ الفقرات ٢ – دال (ن) و(ع)	×		
الممارسات الحكيمة من أجل التنمية المستديمة للمناطق الساحلية والجزر الصغيرة إعداد مجموعة من "الممارسات الحكيمة" من أجل مناقشتها وصياغة استراتيجية شاملة وذلك من خلال المنتدى الإلكتروني العالمي للنقاش، الذي أنشئ حديثاً.	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – دال (ع)	×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – إعداد استراتيجيات للتعليم والاتصال في مجال التنمية المستديمة للمناطق الساحلية في افريقيا.	×	×	×	×	
٢ – جلسة موضوعية عن "المعارف الإيكولوجية التقليدية" خلال المؤتمر العالمي للعلوم.	×	×	×	×	×[٤٩]
٣ – منتدى عالمي للنقاش عن "الممارسات الحكيمة" المتعلقة بالمناطق الساحلية/الجزر.	×	×	×	×	

باء – تقييم التنفيذ

(٥٨) يمكن اعتبار عوامل النجاح الرئيسية للبرنامج الخاص بالمناطق الساحلية والجزر الصغيرة، بأنها تتمثل فيما يلي: التعاون الوظيفي بين شتى قطاعات اليونسكو وأنشطتها الدولية الحكومية/الدولية والنهج المشترك بين القطاعات مع الاستعانة في ذلك بالعمل الميداني مع كراسي اليونسكو الجامعية؛ والتركيز على أهداف تتعلق بالتنمية البشرية، مع التعاون الوثيق مع المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية المحلية وصانعي القرار على الصعيد المحلي، واعتماد نهج للعمل انطلاقا "من القاعدة نحو القمة"؛ والشبكة العالمية للمشروعات الرائدة والكراسي الجامعية المعنية بالمناطق الساحلية والجزر الصغيرة في الدول الأعضاء؛ والتعاون مع وكالات التمويل (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنوك الإقليمية للتنمية، وغير ذلك)*؛ والتعاون الوثيق مع الوحدات الميدانية التابعة لليونسكو.

(٥٩) وقد كان التطور على صعيد الكراسي الجامعية لليونسكو أبطأ مما كان متوقعا، ويعزى ذلك جزئيا إلى الوقت الإضافي الذي تحتاجه المؤسسات الشريكة للموافقة على ترتيبات جامعة للتخصصات وذات طابع مبتكر لا تتطابق مع مقتضيات البنى النظامية القائمة. وعلى الرغم من تزايد الإقبال على التدريب الجامع للتخصصات، فقد واجه متدربو اليونسكو في افريقيا صعوبات في العثور على عمل، وقد يكون السبب في ذلك هو عدم وجود تعاون كاف بين الكرسي الجامعي والوكالات الوطنية.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٦٠) لقد أصبحت اليونسكو تشارك على نحو متزايد في العمل مع مجموعات مجتمعية وذلك بالإضافة إلى عملها في إطار الصلات التقليدية للشراكة مع السلطات الحكومية. كما أن المجتمعات المحلية ولاسيما السكان الأصليون أصبحوا يشكلون أطرافا فاعلة مهمة بوجه خاص. ومن ناحية أخرى، فإن الربط بين كراسي اليونسكو الجامعية والمشروعات الرائدة التي تشجع على قيام تفاعل حيوي بين التفكير العلمي والتعليم والتطبيق على الصعيد المحلي، يتسم بأهمية استراتيجية. وقد أثبت المنتدى الافتراضي عن الممارسات الساحلية الحكيمة، من أجل تحقيق التنمية البشرية المستديمة فعاليته البالغة بعد أن أنشئ كمرفق للنقاش المتعدد اللغات عن طريق شبكة الويب.

(٦١) وأدى تمكين الأطراف المناظرة في المكاتب الميدانية والدول الأعضاء من الاطّلاع بسهولة على مواصفات المشروعات والكراسي الجامعية القائمة وعلى نماذج لـ "ممارسات حكيمة"، إلى الإسهام إلى حد كبير في تيسير القيام بمبادرات جديدة مشتركة بين القطاعات. غير أن النزوع نحو الجمود الذي تفرضه البنى التنظيمية يبقى يشكل عائقا كبيرا أمام التجديد وإمكانيات تحقيق استجابات أكثر تجانسا.

* إن جميع المشروعات الرائدة تجتذب ما يسمى بـ"الصناديق المشاركة" التي يوجهها المانحون مباشرة للمشاركة في الأنشطة التي يضطلع بها في الميدان.

(٤٦) أعدت نهوج جديدة للإدارة المتكاملة في بلدين أفريقيين وأربعة بلدان في آسيا والمحيط الهادي وثلاثة بلدان في منطقة البحر المتوسط وثمانية بلدان في أمريكا اللاتينية والكاريبي، وذلك عن طريق جمع وإتاحة بيانات أساسية (كجزء من "مخرجات" المشروعات الرائدة) تتعلق بأجزاء مختارة من مناطق ساحلية.

(٤٧) أربعة بلدان من منطقة البحر المتوسط، وبلدان إثنان من الكاريبي، وبلدان إثنان من آسيا والمحيط الهادي، وبلد واحد في افريقيا.

(٤٨) تدريب ما يزيد على ٣٠٠ شخص من الطلاب والموظفين الوطنيين ومعلمي المدارس والأطفال وقادة المجتمع المحلي في افريقيا، وآسيا والمحيط الهادي، والكاريبي، ومنطقة البحر المتوسط. كما استحدثت خمسة كراس جامعية إضافية. وأدى إعداد سبع وحدات مرنة للتعلّم عن طريق الحواسيب إلى إنشاء خمسة وثلاثين مشروعا ميدانيا تشاركياً لـ"التدريب عن طريق البحوث"، كما نظمت دورات تدريبية قصيرة الأجل تتعلق بهذه المشروعات. وبدأ العمل في الربط فيما بين المشروعات الرائدة وفيما بين الكراسي الجامعية بواسطة وسائل إلكترونية. وقد أدى هذا إلى تبادل البيانات والمعلومات بين الشركاء في مختلف أنحاء العالم. ونشرت معلومات عن المشروع الرائد وأنشطة الكرسي الجامعي من خلال الموقع الشبكي الخاص بالمشروع بشأن البيئة والتنمية في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة.

(٤٩) استثارت هذه الجلسة تجاوبا قويا من جانب الدول الأعضاء اشتمل على تقديم مشروعات قرارات في المؤتمر العام وتقديم طلبات خاصة ببرنامج المساهمة تتعلق كلها بأنشطة للمتابعة.

٢,٤,٥ – لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي)

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي		مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مرتفع	متوسط	منخفض
الحد من اللايقينيات العلمية فيما يتعلق بالمحيطات والمناطق الساحلية				
١ – النظام العالمي لمراقبة المحيطات (غوس)، وهو أول نظام تم إنشاؤه.	٢٩م/١٣	×		
٢ – إقامة شراكة جديدة تضم الوكالات الفضائية ووكالات المراقبة الميدانية للمحيطات والمؤسسات الأكاديمية بهدف تنمية نظام غوس واستراتيجية الرصد العالمي المتكامل (IGOS) والتجمع من أجل مراقبة المحيطات العالمية (POGO).	الفقرة ٢ – دال (ف)	×		
٣ - تعزيز المرافق الوطنية والدولية للمعلومات والبيانات البحرية من خلال إعداد قواعد عالمية للبيانات ومجموعات برامجيات تدريبية وتوفير خدمات على شبكة ويب.		×		
٤ – زيادة إسهام المنظمات غير الحكومية في تنفيذ برنامج الموجات السنامية ومشروع إدارة الحطام والنفايات في غرب افريقيا				
البرامج الإقليمية لكوي				
١ – إنشاء مرفق لجنوب آسيا في إطار الشبكة العالمية لمراقبة الشعب المرجانية يخص سري لانكا والمليف والهند ويشمل تدريب العاملين في مجال مراقبة الشعب المرجانية، وإنشاء مواقع رائدة للمراقبة في جميع أنحاء جنوب آسيا.	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – دال (ص)	×		
٢ – إنجاز عملية تقييم المصادر والأنشطة القائمة على اليابسة والتي تؤثر على نوعية واستخدامات البيئة البحرية والساحلية والمياه العذبة المتصلة بها (لا سيما في منطقتي الكاريبي وشرق افريقيا).			×	
٣ – وضع مؤشرات لمستوى سلامة البيئة البحرية وتقنيات تقييم سريع لضغوط التطور الإنساني وذلك لدعم تطبيقات إدارة البيئة من أجل التوصل إلى نهج منسق للآليات الوطنية والدولية.		×		
٤ – تعزيز القدرات البحثية الوطنية في ٢٩ دولة عضوا من خلال تنفيذ أنشطة للتدريب والتعليم والمساعدة المتبادلة (TEMPA).[٥٠]		×		
٥ - تحسين وضع النماذج والتنبؤ بأحداث الموجات السنامية والأخطار الساحلية، بما في ذلك إنشاء نظام ميداني جديد للإنذار بشأن الموجات السنامية في اليابان لخدمة منطقة المحيط الهادي.			×	
التوعية على الصعيد العالمي بأهمية المحيطات				
١ – تعزيز القدرات العلمية والتكنولوجية البحرية للدول الأعضاء في مجال الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية (ICAM).	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – دال (ق)		×	
٢ - تعزيز الوعي الوطني من خلال تنظيم الأيام الافريقية للمحيطات (AOD'98) وغيرها من المعارض الوطنية في جميع أنحاء العالم.		×		
٣ – زيادة الوعي على الصعيد العالمي بدور المحيطات وبضرورة حمايتها، من خلال تنفيذ أنشطة في جميع أنحاء العالم في إطار "السنة الدولية للمحيطات".[٥١]			×	
إدارة المناطق الساحلية في افريقيا: مؤتمر عموم افريقيا				
١ – الشروع في عملية افريقية (تعاون سياسي وتقني) لتنمية وحماية البيئة الساحلية والبحرية، لا سيما في منطقة افريقيا جنوب الصحراء.	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – دال (ر)		×	
٢ – تحسين المرافق والتدريب في مجال إدارة البيانات والمعلومات المتعلقة بالمحيطات في افريقيا.[٥٢]		×		
٣ – تقييم المعلومات الموجودة عن الظواهر والموارد الساحلية كخطوة نحو التكيف مع تأثيرات التغير المناخي في غرب افريقيا والتخفيف من وطأتها.			×	
٤ – إحياء اتفاقيتي أبيدجان ونيروبي بشأن البحار الإقليمية.			×	

باء – تقييم التنفيذ

(٦٢) فيما يخص نظم المراقبة الميدانية، يجري تنفيذ النظام العالمي لمراقبة المحيطات (GOOS) بصورة ناجحة على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي من خلال الأنشطة الفردية والجماعية التي تضطلع بها الدول الأعضاء في كوي. وهذه الدولة مقتنعة بأن هناك حاجة متزايدة للمعلومات عن الحالة الراهنة للبحار والمحيطات وعن التغيرات التي قد تطرأ عليها في المستقبل. وإن ما حدث في الآونة الأخيرة من إنشاء اللجنة التقنية المشتركة بين كوي ومعارج والمعنية بعلم المحيطات والأرصاد الجوية البحرية (J-COMM, 1999) أصبح يعزز التنسيق بين الوكالات بشأن نظم المراقبة البحرية لصالح مجموعة متنوعة من المنتفعين. وأما الإسهام المباشر لليونسكو في GOOS فهو قليل نسبيا. فأكثر من نصف تكاليف التنسيق الدولي يجري توفيره من خلال منح صغيرة تقدمها مجموعة متنوعة من الوكالات الوطنية المعنية بعلوم المحيطات والأرصاد الجوية في عدد قليل من الدول الأعضاء المتقدمة. وإنه ليمكن تحقيق المزيد من النتائج في حالة توافر مزيد من الموارد.

(٦٣) تمّ تحقيق اللامركزية في هذا البرنامج. فلجان التنسيق الوطنية لغوس تتولى إقامة هذا النظام على المستوى الوطني بتوجيه عام من كوي. وتتولى الهيئات الإقليمية لغوس إقامة هذا النظام على المستوى الإقليمي بقدر من المساعدة المباشرة من كوي وبمشاركة قوية من المكاتب الإقليمية للبرنامج. وتقوم المنظمات الراعية، مثل معارج ويونيب وإيكسو، بتقديم دعم قوي. وأما على الصعيد الدولي فإن الوكالات الفضائية هي التي تقدم أكبر تعهد مالي (زهاء مليار دولار أمريكي في السنة) لتأمين قياسات الاستشعار عن بعد للمحيطات. وعلى المستوى الدولي فإن الكثير من الموارد الخاصة بغوس لا يقدم عن طريق اليونسكو وهو يعبتر خارجا عن الميزانية بالمعنى الواسع لهذه العبارة.

(٦٤) وفيما يتعلق ببرامج خدمات المحيطات فإن نظام "التبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية (يودي – IODE) يقوم حاليا، وبعد مرور أربعين عاما على إنشائه، بتطوير أساليب جديدة لتبادل البيانات تستخدم فيها التكنولوجيات الجديدة للمعلومات. ويجري كل عام إنشاء مراكز وطنية جديدة للبيانات. وتقوم الدول الأعضاء بصورة رئيسية، وعن طريق هذه المراكز، بتقديم الدعم لنظام يودي الذي يضم أكثر من ستين مركزا للبيانات. وتقوم بعض الدول الأعضاء بتقديم الدعم لصندوق أموال الودائع لكوي من أجل تنظيم أنشطة بناء القدرات وعقد الاجتماعات المتعلقة بالمشروعات، وما إلى ذلك.

(٦٥) تم إعداد المشروع الثاني لشبكة البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية لافريقيا (ODINAFRICA-II) كنشاط مشترك لثماني عشرة دولة افريقية عضوا. وكانت الخبرة المكتسبة بالغة القيمة كما أن المشروع حظي أيضا بتقدير كبير من الجهة المانحة. وسيجري تحقيق اللامركزية الكاملة لهذا المشروع بحيث يتولى تنفيذه مكتبا المشروع اللذان تمّ إنشاؤهما حديثا.* وأصبح نظام قاعدة البيانات للدليل العالمي للعلميين في مجال علوم البحار (GLODIR) وهو نظام ذو تكلفة قليلة جدا (٥٠٠٠ دولار أمريكي في السنة) يمثل أداة قيّمة للعلميين في مجال علوم البحار والمياه العذبة في جميع أنحاء العالم. وأصبحت المشروعات/الوكالات الوطنية والإقليمية والدولية تتصل بكوي على نحو متزايد بغية استخدام هذا الدليل في إدارة قواعد بياناتها المتعلقة بالخبرات. وأصبحت التكنولوجيات الجديدة، والمتوفرة بصورة رئيسية عن طريق شبكة انترنيت، تتيح تطوير أدوات من نوعية عالية للتدريب والموارد، وهو أمر لم يكن من الممكن تحقيقه في السابق باستخدام النهج التقليدي. وتمثل "مجموعة يودي للمواد المرجعية" تجربة أولى في هذا الصدد.

(٦٦) يشهد كل من برنامج رسم خرائط المحيطات (OMP)** وبرنامج الخريطة العامة لقياس أعماق المحيطات (GEBCO) تطورا فعالا وناجحا. ويرتبط برنامج OMP ببرنامج GEBCO ويتلقى دعما قويا من الدول الأعضاء في كوي ومن المنظمة الهيدروغرافية الدولية (مهد) والمنظمة البحرية الدولية (إيمو) ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو). وازدادت أهمية البرنامج بعد أن دخلت اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بقانون البحار حيّز التطبيق.

(٦٧) لا تقدم كوي/اليونسكو إسهاما ماليا مباشرا في برنامج رسم خرائط المحيطات وبرنامج الخريطة العامة لقياس أعماق المحيطات. وتنفذ جميع الأعمال التقنية بتمويل من الموارد الوطنية للبلدان المشاركة في هذين البرنامجين: ففي عام ١٩٩٩ تلقى برنامج رسم خرائط المحيطات مساهمات تزيد على ٠٠٠ ٨٠٠ دولار أمريكي من الاتحاد الروسي وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة واليابان والصين وإسرائيل والمملكة المتحدة.

(٦٨) وعلى الرغم من أن برنامج علوم البحار كان موضع إعادة تنظيم هيكلي في عام ١٩٩٩ فإن تنفيذه كان ناجحا على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. وكانت المساهمة من الميزانية العادية تعادل قرابة ثلث المساهمات من الموارد الخارجة عن الميزانية. وكانت الجهات المساهمة الرئيسية من خارج الميزانية هي هيئة NOAA (الولايات المتحدة) وهيئة DFID (المملكة المتحدة) والوكالة الدنماركية للتنمية الدولية (الدنمارك) والهيئة السويدية للتنمية الدولية (السويد). وتقوم اللجنة المعنية بحدود الرصيف القاري (CLCS) حالياً باستخدام المنهجيات التقنية الخاصة بالمساعدة على تطبيق المادة ٧٦ من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، والتي عرضت أثناء اجتماع اللجنة الدولية المعنية

---

* في مومباسا وكوناكري.

** يشترك ٥٦ بلدا في برنامج رسم خرائط المحيطات.

(٥٠) استفاد ستة وثلاثون شخصا من ١٩ بلدا من منح فردية (٢٤ منحة سفر و ١٢ منحة بحثية/دراسية). وشارك في جميع الأنشطة أكثر من ١ ٢٠٠ شخص من ١٠٢ من الدول الأعضاء. وجرى تدريب ١٧٠ من العلميين وطلاب المرحلة الأولى الجامعية وطلاب الدراسات العليا من أكثر من ٢٠ مؤسسة في ١٦ بلدا في مجال الأوقيانوغرافيا الميدانية، وذلك من خلال جولتين بحريتين دوليتين للبحوث (مرفق الجامعة العائمة). وأعدت مواد للتعليم والتدريب في شكل كتب وأدلة وأقراص قراءة بالليزر ومواقع على شبكة ويب.

(٥١) من خلال "ميثاق المحيطات" (تمّ جمع مليون توقيع)؛ وموقع "السنة الدولية للمحيطات" على شبكة ويب؛ والمواد التعليمية في مجال المحيطات؛ والجولات البحرية؛ والمؤتمرات وحلقات العمل والدورات التدريبية؛ والأنشطة الثقافية؛ والمواد الإعلامية والترويجية الموجهة إلى الجمهور؛ والطوابع؛ وحملات الشباب.

(٥٢) إنشاء مراكز وطنية للبيانات الأوقيانوغرافية في كوت ديفوار وكينيا وموريشيوس وموزمبيق وسيشل وجنوب افريقيا وجمهورية تنزانيا المتحدة.

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – المشروع العالمي للبيانات الأوقيانوغرافية بشأن الآثار وإنقاذها (GODAR)	×		×	×	
٢ - شبكة البيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية لافريقيا (ODINAFRICA)	×	×			
٣ - المؤتمر الدولي الأول بشأن عمليات مراقبة المناخ	×	×			
٤ – المؤتمر المعني بمشروع التغير المناخي (CLIVAR) التابع للبرنامج العالمي لبحوث المناخ (WCRP)	×		×		
٥ - المطبوع: Status of Coral Reefs of the World: 1998		×		×	
٦ - البرنامج العلمي الدولي المشترك بين كوي وسكور بشأن الإيكولوجيا وعلم المحيطات المتعلقين بانتشار الطحالب الضارة (GEIHAB)	×	×		×	
٧ - تقريران لفريق الخبراء المشترك المختص بالجوانب العلمية لحماية البيئة البحرية (GESAMP) عن حالة البيئة البحرية وحماية البيئة البحرية من الأنشطة المنفذة على اليابسة	×			×	
٨ – حلقة العمل الدولية عن المدن الساحلية الضخمة	×	×	×		
٩ – المطبوع : *Integrated Coastal and Ocean Management, Concept and Practices* .	×			×	
١٠ – مونوغرافان يتضمنان تلخيصا للمعارف العلمية عن المناطق الساحلية، بالعنوانين التاليين : *The Global Ocean: Processes and Methods* (Vol. 10, *The Sea*) و *The Global Coastal Ocean: Regional Studies and Syntheses* (Vol. 11, *The Sea*)	×	×		×	
١١ – أطلس سيشل عن حساسية المياه الضحلة	×	×			
١٢– مؤتمر تقييم المحيطات	×		×		

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص				
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :			
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
١ – وضع برنامج للحد من الكوارث الناجمة عن هبوب العواصف في شمالي المحيط الهندي.			×	×	×(٥٣)
٢ – إنتاج مجموعات مواد تعليمية عن المحيطات، في إطار السنة الدولية للمحيطات.		×		×	×(٥٤)

بحدود الرصيف القاري (CLCS). وقد أبدى "قسم شؤون المحيطات وقانون البحار في الأمم المتحدة (DOALOS) اهتمامه بمساعدة كوي في إنشاء بنك متكامل للبيانات عن التشريعات الوطنية المتعلقة بالبحوث العلمية البحرية. وتم توقيع مذكرة تفاهم بين كوي والسلطة الدولية لقاع البحار (ISA) للمساعدة على تلبية احتياجات هذه السلطة في مجال المعلومات العلمية.

(٦٩) وأُنفق زهاء ٤١ في المائة من إجمالي الأموال الخارجة عن الميزانية والبالغ ٤ ٤٣٧ ٥٢٥ دولار* على الأنشطة المضطلع بها في إطار الحد من اللايقينيات العلمية، وكان موجهاً نحو النظام العالمي لمراقبة المحيطات (غوس) والخدمات المتعلقة بتبادل البيانات والمعلومات، وأنشطة رسم خرائط المحيطات، وزيادة التنسيق على الصعيدين الدولي والإقليمي. وهناك إمكانيات كبيرة لتنمية هذه الأنشطة. وفي معظم الحالات استخدمت اعتمادات البرنامج العادي كتمويل حفّاز أدى إلى اجتذاب الهبات الخارجية. وخصصت نسبة أخرى قدرها ٢١ في المائة للبرامج الإقليمية لكوي، لا سيما في مجال علوم البحار ومراقبة البحار (مثل لجنة كوي الفرعية لغربي المحيط الهادي WESTPAC ولجنة كوي الفرعية للبحر الكاريبي والمناطق المتاخمة له IOCARIBE). وهناك إمكانيات كبيرة لتنمية هذه البرامج. وثمة مجالان أساسيان آخران حظيا بدعم قوي وهما تنفيذ "برنامج التدريب والتعليم والمساعدة المتبادلة" وتطوير شبكة عالمية لمراقبة الشعب المرجانية (GCRMN). وتلقت الأنشطة الخاصة بإدارة المناطق الساحلية في افريقيا نسبة ١٦ في المائة من إجمالي الدعم الخارج عن الميزانية، وهناك إمكانيات كبيرة لتنمية هذه الأنشطة. ومن بين مجالات النشاط الرئيسية الأخرى تقديم الدعم للعملية الافريقية وللترتيبات المتعلقة بالتحضير لمؤتمر الشراكة الافريقي الذي سيعقد في عام ٢٠٠١.

(٧٠) وخصصت نسبة ٩ في المائة من الأموال الخارجة عن الميزانية لعملية التوعية على الصعيد العالمي ولتنمية القدرات التقنية والعلمية في مجال "الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية". وهناك إمكانيات كبيرة للتنمية في هذا المجال الأخير بالنظر إلى تزايد الطلبات من البلدان النامية. وقدم دعم مالي صغير للأنشطة المضطلع بها في إطار السنة الدولية للمحيطات ١٩٩٨، وهي أنشطة تلقت الدعم بصورة رئيسية من البرنامج العادي. ولم يقدم أي دعم مالي من خارج الميزانية للمشروعات الرائدة في مجال الإدارة الرشيدة للمناطق الساحلية.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٧١) إن النظام العالمي لمراقبة المحيطات يشهد نمواً سريعاً، وهو ينبغي أن يصبح جاهزاً للتشغيل الكامل في غضون فترة السنوات العشر المقررة أصلاً. ومن المتوقع زيادة المساهمة التي تلقاها غوس من البرنامج العادي من أجل بناء قدرات البلدان النامية على المشاركة في غوس والاستفادة على نطاق أوسع من التنمية المتزايدة لهذا النظام.

(٧٢) ومن أجل تطوير وتحسين برنامج "التبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية (يودي)، فإن المفهوم الرئيسي للإدارة إنما يتمثل في "الشراكات". وهذه الشراكات يمكن أن تكون شراكات في إطار اليونسكو (بين القطاعات)، وبين الوكالات، وبين الأمم المتحدة والقطاع الخاص، وبين المشروعات. وإن تنمية "مجموعة موارد يودي" تتطلب تحديد "مجمّع" من الخبراء للعمل على تطوير هذه المجموعة وصيانتها على أساس التعاون بين القطاعات.

(٧٣) إن الدعم المالي الذي يتلقاه برنامج رسم خرائط المحيطات (OMP) وبرنامج الخريطة العالمية لقياس أعماق المحيطات (GEBCO) من البرنامج العادي لليونسكو (٠٠٠ ٤٨ دولار أمريكي في فترة العامين الأخيرة للأنشطة المنفذة بشتى أنواعها) لا يتناسب مع الاعتراف الذي يحظى به هذان البرنامجان على الصعيد العالمي.

(٧٤) إن مشاركة وحدة المناطق الساحلية والجزر الصغيرة في اليونسكو، وغيرها من أقسام قطاع العلوم، في صياغة الأنشطة لمشروعات رائدة في مجال الإدارة الرشيدة للمناطق الساحلية ينبغي أن تؤدي إلى تعبئة الدعم من خارج الميزانية من أجل تنفيذ هذه الأنشطة.

(٧٥) ستشهد علوم المحيطات عما قريب تطوراً كبيراً وسيكون اعتماد نهج نظمي هو السبيل الوحيد للتوصل إلى الفهم اللازم لتحقيق تنمية المحيطات والمناطق الساحلية وإدارة شؤونها على نحو مستديم. وتكتسي شراكات كوي مع اللجنة العلمية لبحوث المحيطات (سكور) والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية (معارج) في مجال علم مناخ المحيطات أهمية كبرى بالنسبة لإعداد خيارات تتاح للحكومات في مجال التخفيف من آثار الظواهر المناخية، كما أن من المهم أن يستند النموذج المناخي لغوس إلى نتائج البحوث التي تجرى في إطار "البرنامج العالمي لبحوث المناخ" WCRP. ويتعين تعزيز الشراكة بين مشروع التغير المناخي CLIVAR والنظام العالمي لمراقبة المحيطات (GOOS) والنظام العالمي لمراقبة المناخ (GCOS).

(٧٦) ويتعين إيلاء مزيد من العناية لمواصلة تحديد مؤشرات عن حالة البيئة المحيطية والساحلية وقابليتها للتأثر. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأنشطة البشرية التي تؤثر على الأرض والجو والبحر وتتأثر بها تعتمد على عوامل اجتماعية واقتصادية وقانونية مترابطة ينبغي إدراجها في صلب البرامج المتعلقة بعلوم المحيطات.

(٧٧) تبين من خلال التزام الحكومات الافريقية بـ "العملية الافريقية" المتعلقة بإدارة المناطق الساحلية أن حماية البيئة البحرية والساحلية ومواردها يمكن أن تصبح إحدى الأولويات بالنسبة لافريقيا. ومن ثم ينبغي تعزيز التنسيق بين مختلف البرامج التي يجري إعدادها في افريقيا على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف. وإن "مؤتمر الشراكة الافريقي"، الذي سيعقد في ٢٠٠١، سيتيح لليونسكو فرصة مؤاتية للاضطلاع بدور رائد في هذا الصدد.

---

* لا يشمل التوزيع المبين أدناه الاعتمادات المخصصة لدعم تشغيل كوي، أي لعقد اجتماعات الهيئتين الرئاسيتين وللمساعدة المؤقتة، وغير ذلك.

(٥٣) لم يشرع حتى الآن في تنفيذ هذا المشروع، الذي أعد بصورة مشتركة بين كوي وبهد ومعارج، بسبب الافتقار إلى التمويل وعدم وجود التزامات على المستوى الوطني.

(٥٤) تم إعداد مجموعات المواد التعليمية هذه ولكن لم يتم تأمين التمويل اللازم لنشرها.

البرنامج ٢,٥ العلوم الاجتماعية والإنسانية والتنمية الاجتماعية

٢,٥,١ – التحولات الاجتماعية والتنمية

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
برنامج موست: تعزيز المشروعات والشبكات القائمة				
١ – إنتاج المعارف المجدية للسياسة العامة بواسطة شبكات البحوث الدولية الخاصة بإدارة شؤون المجتمعات المتعددة الثقافات والإثنيات، والحكم السليم للمدن، والتلاؤم مع الارتباطات العالمية والمحلية.	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – هاء (أ)	×		
٢ – الاستخدام المتزايد لبحوث العلوم الاجتماعية في مجال صياغة السياسات واتخاذ القرارات[٥٥].		×		
٣ – تسخير الخبرة الخاصة بإجراء البحوث ووضع السياسات في خدمة مشروعات التنمية الموجهة نحو الاضطلاع بالأنشطة		×		
مركز برنامج موست لتبادل المعلومات				
تقديم الخدمات الإعلامية لدعم البرنامج، ونشر المعلومات بشأن أنشطة البرنامج، ونتائجه ومطبوعاته، وإقامة علاقات بين الشبكات.	٢٩م/١٣ الفقرتان ٢ – هاء (ب) و(جـ)	×		
الاستفادة من العلوم الاجتماعية والإنسانية لمكافحة الفقر				
١ – تحسين النهوج والاستراتيجيات العالمية بشأن التعليم الأساسي والتنمية الاجتماعية، وبشأن الفقر والتنمية[٥٦].	٢٩م/١٣			
٢ – ضمان التطبيق العملي للبحوث في مجال العلوم الاجتماعية لتحسين صياغة السياسات الاجتماعية، وزيادة مشاركة المجتمعات المحلية، ولا سيما مشاركة الفئات الشديدة التأثر، في صياغة مثل هذه السياسات، على المستوى القطري من خلال عدد من المشروعات الممولة من خارج الميزانية[٥٧].	الفقرة ٢ – هاء (د) ٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – هاء (ب)	×		
٣ – إرساء آليات فعالة بفضل إقامة شراكات مع مؤسسات ناجحة في مجال التمويلات الصغيرة في مختلف المناطق لجعل السكان "الذين يصعب الوصول إليهم "يستفيدون من برامج ملائمة في ميادين التربية والاتصال والعلم والتكنولوجيا.		×		
٤– توضيح الرؤية ورفع درجة الوعي لدى الدول الأعضاء فيما يخص: (١) أهمية التمويلات الصغيرة في الحد من الفقر، (٢) والحاجة الى الجمع بينها وبين برامج التنمية الاجتماعية المناسبة، (٣) والحاجة الى مراعاة السياق الثقافي من أجل وضع استراتيجيات ناجحة للحد من الفقر.		×		
مكافحة الاستبعاد				
استفادت المنظمات غير الحكومية المحلية، وبعض المجتمعات المحلية المختارة، وموظفون حكوميون محليون في بلدين آسيويين من أنشطة لبناء القدرات في مجال الحد من الفقر، وتشجيع المبادرات الصادرة عن الفقراء، وتعزيز استخدام المعارف التقليدية في مجال إدارة الموارد[٥٨].	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – هاء (د)	×		

باء – تقييم التنفيذ

(٧٨) منذ عام ١٩٩٦، عزز برنامج إدارة التحولات الاجتماعية (موست) تفهم العمليات المتعددة التي تجري في إطار العولمة، من خلال جملة من الأنشطة تشمل الكتب والبحوث المخصصة للسياسات والمناقشات والكتيبات الإعلامية عن المشروعات والتقارير الصادرة عن حلقات التدارس. وتمت إقامة شبكات* وبرامج تربط بين منتجي المعارف والمنتفعين بالبحوث. وهي تعكف الآن على تحديد الأدوات والاستراتيجيات التي من شأنها أن تساعد على التصدي للتهميش والتخلّف في ظل حياة اقتصادية تسودها العولمة أكثر فأكثر. وقد أسهمت من خلال هذا العمل في دعم الدور الذي تؤديه العلوم الاجتماعية في تصميم سياسات للتنمية البشرية المستديمة، ورفع مستوى الوعي لدى الباحثين بأهمية ربط الصلات بين المجتمع العلمي وصانعي القرارات.

(٧٩) وعرض التقرير عن التقييم الخارجي لبرنامج موست في منتصف مدته الذي أجري في خريف ١٩٩٨ ، على المجلس التنفيذي في دورته السادسة والخمسين بعد المائة (الوثيقة ١٥٦م ت/١٢). وجاء في التقرير أن برنامج موست حقق تقدما جيدا في الفترة ١٩٩٤–١٩٩٨؛ كما أشير فيه إلى عدد من المشكلات ونقاط الضعف التي يجب تداركها في المرحلة الثانية من البرنامج. وطبقا للقرار ١٥٦م ت/٣,٤,١ أعدت خطة عمل استراتيجية على أساس عملية مشاورة واسعة النطاق، وهي معروضة على الدورة الحالية للمجلس التنفيذي (الوثيقة ١٦٠م ت/١٢).

(٨٠) وتمت إقامة و/أو تعزيز شراكات بهدف إعداد أنشطة تنفيذية تموّل من موارد خارجة عن الميزانية في مجالات أساسية ذات اهتمام مشترك، مثل الحكم الديمقراطي، والقضاء على الفقر، ومشاركة الفئات الضعيفة الحال، وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي وبنك التنمية للدول الأمريكية وبنك التنمية الافريقي، ومع مؤسسات ثنائية لا سيما في أمريكا اللاتينية ومنطقة افريقيا والبلدان التي تمرّ بمرحلة انتقالية.

(٨١) إن العوامل الرئيسية للنجاح في قيادة المشروعات التنفيذية هي أولاً، الإبقاء على تعاون وثيق بفضل تعزيز الشراكات بين اليونسكو والجهات المعنية بالمشروعات (المنظمات الحكومية، وغير الحكومية، المدارس، المجتمع المحلي، وكالات العون المتعددة الأطراف أو الثنائية، إلى غير ذلك)؛ وثانياً، تحلّي الشركاء المحليين في المشروع بالمهارة القيادية العالية والجدية/والالتزام والكفاءة الإدارية والقدرة على الإدارة المالية الشفافة للمبادرات الصغيرة (المتأتية من المواءمة بين المشروعات والاحتياجات المحددة). أما الصعوبة الرئيسية، وإن كانت نادرة، فهي تتمثل في انعدام الالتزام والخبرة لدى الشركاء المحليين في المشروع، مما يحول دون تحقيق نتائج فعلية رفيعة المستوى من المشروع.

(٨٢) ووفقا لاستراتيجية الأمم المتحدة للقضاء على الفقر التي ترى في الائتمانات الصغيرة أداة أساسية للقضاء على الفقر، فقد هنأ المشتركون في اجتماع القمة المعني بالائتمانات الصغيرة اليونسكو على وضوح ودقة خطة أنشطتها لتحقيق الأهداف المحددة في المجالات التي تندرج ضمن اختصاصاتها. وصممت جميع الأنشطة ذات الصلة بالائتمانات الصغيرة ونفذت بالتعاون مع الشركاء الوطنيين والمحليين وبالتشاور المستمر مع المستفيدين. وقد أسفر النهج الشامل والجامع بين الخدمات المالية

* أنشئت عدة شبكات لبرنامج موست في ١٩٩٨–١٩٩٩، تولت وضع تقارير مقارنة دولية في ثلاثة مجالات هي: المواطنة والمشاركة السياسية للأقليات؛ والنزاعات الإثنية وبناء السلام ونظم الهجرة وتبعاتها الاجتماعية – الثقافية والسياسية بالنسبة للمجتمعات الآسيوية (التعددية الثقافية والتعددية الإثنية)؛ وتأثير اللامركزية الحضرية والتنمية الصناعية على الحكم السليم والاستدامة الاجتماعية في المدن، وعلى القضايا البيئية والاجتماعية التي يطرحها النمو الحضري (إدارة المناطق الحضرية)، وفي مجالات الاتجار العالمي بالمخدرات، والتكامل الإقليمي والسياسات الاجتماعية الريفية والسياسات الإنمائية على مستوى المجتمع المحلي (الظواهر الاقتصادية والبيئية العالمية وآثارها على المستويين القطري والمحلي).

(٥٥) مثلا ، أنشئ فريق من المهنيين لإعداد أدوات الإدارة اللازمة قصد تيسير عملية متكاملة لإصلاح وتحديث البرامج الاجتماعية ذات الأولوية للحكومة البرازيلية.

(٥٦) عقد اجتماع خاص مشترك بين الوكالات بشأن التعليم الأساسي والتنمية الاجتماعية في مقر اليونسكو (١٥–١٦ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨). وقام المدير العام، بالاشتراك مع المدير التنفيذي لليونيسيف، بإلقاء كلمة أمام اللجنة المعنية بالتنمية الاجتماعية في موضوع "عروض خاصة عن التعليم الأساسي للجميع" (فبراير/شباط ١٩٩٩). وقد أُعد ملخص واف يضم أنشطة اليونسكو الرامية إلى تنفيذ إعلان وبرنامج عمل كوبنهاغن، واقتراحات لمبادرات جديدة خاصة بالسياسة العامة، ووزع ذلك الملخص على اللجنة التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن تنفيذ نتائج القمة العالمية للتنمية الاجتماعية والمبادرات الإضافية. وعقدت ندوة دولية بشأن تجديد التفكير في التنمية: هل نحن في حاجة إلى تغيير النموذج؟ (باريس، ٣٠ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨) وتبعته جلسة لتبادل الأفكار مع خبراء وعاملين بارزين في هذا المجال. وصدر كتاب عن وقائع المبادلات في اليومين المذكورين بعنوان (Repenser le développement: en finir avec la pauvreté). وركزت المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية في عددها رقم ١٦٢ على الخيارات الخاصة بالسياسة العامة من أجل التنمية الاجتماعية. وعقد حلقة تدارس بشأن الفقر في السلفادور من أجل تقييم نتائج منهجية تشاركية في مكافحة الفقر.

(٥٧) الأمثلة الرئيسية هي التالية:

المشروعات الخاصة بـ "التدريب من أجل التقييم الاجتماعي"، و"الإدارة المتكاملة للشؤون الاجتماعية"، و"مرصد السياسات الاجتماعية " في الأرجنتين، والممولة من البنك الدولي. وتبتكر هذه المشروعات منهجيات تشاركية لإدارة السياسة الاجتماعية وتقييمها.

مشروع ترميم الوسط التاريخي لمدينة كيتو (إكوادور) الذي موله بنك التنمية للدول الأمريكية. وقد قام هذا المشروع بوضع وتنفيذ سياسة لإدارة الترميم المستديم، تستند إلى مشاركة السكان المحليين وإدراج عملية الترميم في سياق ثقافي.

إعداد مشروع بشأن إعادة الاندماج الاجتماعي لأطفال الشوارع في مدن الاتحاد الروسي بالتعاون مع بامت موسكو. ويستند المشروع الى المنهجيات التشاركية لبرنامج البحوث المعنون "النشوء في المدن".

تنفيذ مشروع التخفيف من وطأة الفقر في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بالتعاون مع الاتحاد النسائي اللاوي.

(٥٨) من ذلك مثلا، الأنشطة المضطلع بها في نطاق المشروع المشترك بين وحدة المناطق الساحلية والجزر الصغيرة (اليونسكو) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والخاص بـ "إدارة الموارد الساحلية والسياحة المستديمة" في خليج أولوغان (بالاوان، الفلبين)، ومع معهد الديموغرافيا التابع لجامعة اندونيسيا، وفي إطار تصنيف جزيرة باندا في مالوكو كموقع من مواقع التراث الطبيعي والثقافي العالمي.

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – شبكة موست لمكافحة المخدرات	×		×	×	
٢ – الاستفادة من الممارسات والمعارف التقليدية في مجال إدارة الموارد الطبيعية	×	×	×	×	
٣ – إدارة الموارد الساحلية والسياحة المستديمة في خليج أولوغان، بالاوان	×	×	×	×	
٤ – التدريب على العمل التشاركي في مجال تقييم الفقر والتخفيف من وطأته في الأوساط الفقيرة	×	×	×	×	
٥ – تنظيم تظاهرتين بشأن "النسيج والتناسج العرقي" و "سحرة الخيط" دعما للصناع الحرفيين التقليديين، وبخاصة صناع النسيج في أمريكا اللاتينية وافريقيا.	×	×	×		

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل إلى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
شبكة "فلاسكو" للسياسات الاجتماعية في أمريكا اللاتينية	×		×	×	

(القروض الصغيرة) وغير المالية (التعليم والتدريب وخدمات التربية الصحية/القانونية) عن تحقيق تحسينات كبيرة في حياة الفقراء ونال التقدير العالي من المستفيدين ومن كافة الأطراف المعنية.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٨٣) استناداً إلى نتائج تقييم برنامج موست في منتصف مدته، سيتم التركيز في المستقبل على استخلاص التبعات السياسية من مشروعات موست الجارية وتطبيق خطة عمل "الموئل ٢" وتوصيات مؤتمرات القمة الرئيسية على الصعيدين الوطني والمحلي. وإن كل شبكات البحوث مطالبة بإجراء تقييم لمدى ارتباط عملها بالسياسات، وبالتركيز على المسائل المتصلة بالمشاركة السياسية للأقليات وعلى النزاعات الإثنية والشباب وأساليب الحكم والسياسات الإنمائية. أما تقييم العمليات العالمية وتحديد استراتيجيات مواجهتها، وهو نشاط يعتمد على أموال خارجة عن الميزانية بصفة رئيسية، فسيركز على الاستراتيجيات وعلى البنى التنظيمية.

(٨٤) وكانت جهود اليونسكو مثمرة في الوصول إلى صانعي السياسات والتأثير عليهم في مجال صياغة المقترحات بشأن مبادرات جديدة وفقاً لما قررته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية عن كوبنهاغن +٥. وينطبق نفس الأمر على المطبوعات مثل "المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية" أو كتاب "Repenser le développement: en finir avec la pauvreté" وينبغي الاضطلاع بأنشطة مماثلة في المستقبل بالنظر إلى تأثيرها على صانعي السياسات ومن ثم قدرتها على إحداث التغيير والنهوض بنهج خاص باليونسكو في مجال القضاء على الفقر وتحقيق التنمية الاجتماعية.

(٨٥) وبالنسبة للمشروعات التنفيذية في آسيا، ينبغي وضع استراتيجيات أفضل لضمان استدامة المشروعات والترويج لها على نطاق أوسع، وذلك بالتعاون مع أصحاب القرار الحكوميين ومع الشركاء في المشروعات على مستوى المجتمع المحلي.

(٨٦) ولمّا كانت برامج الائتمانات الصغيرة تخصّ الفقراء دون غيرهم وبما أنها برهنت على أهميتها كأدوات للحدّ من الفقر، فإن اليونسكو، بواسطة الشراكات التي أقامتها مع المؤسسات الناجحة في مجال الائتمانات الصغيرة في مختلف المناطق، قامت بتكملة برامج تلك المؤسسات المالية بأنشطة تندرج في مجالات اختصاصها. وانصبّت تلك الأنشطة على تقديم خدمات متعددة للفقراء (لا سيما التعليم والتدريب، وحماية الصناعات الحرفية، وتنمية المبادرات الصغيرة في المجالات الفنية والحرفية، واستخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الملائمة، وتنمية المجتمع المحلي) لتمكينهم من الخروج من الفقر.

(٨٧) وزادت تلك الأنشطة من ترسيخ اعتقاد اليونسكو بأن أيّ أداة فعالة للحد من الفقر والاستجابة للحاجات المتعددة للفقراء، إنما تقتضي أن يتم الجمع بين برامج التنمية الاجتماعية والآليات الناجحة للائتمانات الصغيرة. غير أن هذه الأنشطة، وإن حققت نتائج جدّ مرضية، لم تكن سوى مبادرات رائدة صغيرة النطاق. لذا ينبغي إيجاد الآليات الملائمة لتشاطر وتوسيع ما نجم عن تلك المشروعات من خبرة ونجاح. ويتطلب ذلك مزيداً من التعاون بين القطاعات داخل اليونسكو، وتعبئة الجهود والموارد بالتعاون مع الشركاء الخارجيين مثل المؤسسات المحلية، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الحكومية والدولية، وعلى الأخص الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة.

مشروع بشأن "المدن : إدارة التحولات الاجتماعية وشؤون البيئة"

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي		مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مرتفع	متوسط	منخفض
توطيد المشروعات الرائدة الجارية				
توطيد مشروعات رائدة في ضواحي داكار وبور أو برانس عن طريق التعزيز المؤسسي للعملية والتحسين المادي للظروف المعيشية للسكان.[٥٩]	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – هاء (هـ)	×		
تنمية المناطق الحضرية وإنعاش المدن الداخلية				
١ – تحسين ظروف السكن في الوسط التاريخي لمدينة كيتو (اكوادور) وتعزيز ذاتية سكانه.	٢٩م/١٣	×		
٢ – تحسين الظروف المعيشية والإدارة الحضرية في الصويرة (المغرب) والمهدية (تونس)[٦٠] وكمال موارا (شمال جاكارتا، اندونيسيا).[٦١]	الفقرة ٢ – هاء (هـ)	×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – إدارة التحولات الاجتماعية والبيئية في خليج جاكارتا	×	×	×	×	
٢ – مشروع رائد يجري تنفيذه في بنغلاديش ووسع نطاقه ليشمل بلدان أخرى، لا سيما نيبال وبنين		×	×	×	

باء – تقييم التنفيذ

(٨٨) إن النجاح الذي أحرز في إطار المشروعين الرائدين في داكار وبور أو برانس، يعود إلى حدّ كبير إلى النهج المتبع والذي كان منذ البداية مبنياً على المشاركة (الانطلاق من الاحتياجات التي عبّر عنها السكان ثم إشراكهم في العملية على امتدادها)؛ وإلى دور اليونسكو في مساندة المبادرات التي شرع فيها؛ وإلى العلاقات المؤسسية المقامة بين اليونسكو والمنظمات غير الحكومية المحلية والممولين؛ وإلى إنشاء لجان للمتابعة يشترك فيها كل الأطراف.

(٨٩) أما الصعوبات التي صودفت فهي على صلة ببعض مظاهر التوتر بين السكان الذين لا يشكلون كتلة متجانسة، وبين جمعيات السكان التي تدين بالولاء لانتماءات مختلفة، وبين الرابطات المحلية والبلديات التي تتفاوض فيما بينها باستمرار في كل الأمور. وفي سبيل استيعاب هذه التوترات، أدت المنظمتان الراعيتان ENDA في ضاحية يومبول، ومؤسسة دعم أحياء المدينة في جالوزي دوراً أساسياً، فاضطلعتا بمهمة الوساطة وحلقة الوصل بين المؤسسات والسكان. فضلاً عن ذلك تمثل مساندة اليونسكو عاملاً حافزاً للمشروع في جملته ودافعاً لكل من الأطراف إلى ضم الجهود حول مشروع مشترك.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٩٠) جرى تنفيذ المشروع بالاشتراك بين القطاعات. فداخل قطاع العلوم، اهتمت وحدة المناطق الساحلية والجزر الصغيرة بحالة حوض المياه الجوفية في يومبول قبل إنشاء البنى التحتية الصحية على حين قام برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب) بحملات التربية البيئية مع السكان.

(٩١) ويشمل المشروع عملية تقييم خارجي في إطار فترة العامين التالية (٢٠٠٠–٢٠٠١) سوف تؤدي إلى استخلاص الدروس من المشروع للنظر في إمكانية تكراره في مواقع أخرى بهدف التنمية الاجتماعية المستديمة وتعزيز قدرات السكان في مكافحة الفقر في المناطق الحضرية.

(٩٢) وسيستفاد من الخبرة المستمدة من الموقعين الأولين في المغرب العربي (الصويرة والمهدية) لإعداد مشروع رائد أكثر اكتمالاً في صيدا (لبنان). وسيكون هذا المشروع مشتركاً بين القطاعات، إذ يسهم فيه قطاع الثقافة وقطاع العلوم الطبيعية.

(٩٣) منحت درجة عالية من الأولوية لمراقبة وتقييم المشروعات الممولة بموارد خارجة عن الميزانية. وفي هذا الصدد تضمن تقييم المشروع الخاص بإصلاح الوسط التاريخي لمدينة كيتو (اكوادور) الممول من بنك التنمية للدول الأمريكية، توصية بمواصلة المشروع وتكراره في مواقع حضرية أخرى بما أنه أوجد أساليب وتقنيات تجديدية تعزز التكامل الاجتماعي للمجتمعات المحلية.

---

(٥٩) عن طريق إقامة بنى تحتية صحية واجتماعية واقتصادية بمشاركة من السكان (توسيع شبكة مياه الشرب، وإقامة مؤسسات صغيرة، وتحسين المباني)، وتعزيز قدرات الأطراف الفاعلة المحلية (التربية البيئية والصحية، التدريب والتكوين المهني، إعداد المسؤولين المنتخبين) وإقامة علاقات شراكة بين المنتخبين والسكان (دورة تدريب ووضع إطار للتشارك الرسمي).

(٦٠) بالتعاون مع قطاع العلوم الطبيعية (وخاصة وحدة المناطق الساحلية والجزر الصغيرة، وقسم علوم المياه، وكوي)، إعداد أنشطة تنفيذية وشراكات تقنية بين المدن الساحلية التاريخية في حوض المتوسط (الصويرة، المهدية) ومدن ساحلية من أوروبا (لاروشيل، سان مالو، موزاريلاديل فالو، ...) بفضل الندوتين الدوليتين (الصويرة ١٩٩٧ والمهدية ١٩٩٩) عن التنمية الحضرية المستديمة في المناطق الساحلية.

(٦١) أجري مسح ميداني وتم تنفيذ مشروعين رائدين على مستوى المجتمع المحلي مع باحثين محليين ومنظمات غير حكومية، لصالح الجماعات السكانية لمدينة كمال موارا.

٢,٥,٢ – الشباب والتنمية الاجتماعية

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي		مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مرتفع	متوسط	منخفض
إعلاء مرتبة "قضايا الشباب" في جداول الأعمال السياسية من خلال تعبئة كل شركاء اليونسكو [٦٢]	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – هاء (ح)			
١ – زيادة الوعي بقضايا الشباب وبأنشطة اليونسكو مع الشباب ولصالحهم، لدى الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة ككل وكذلك مع قادة الشباب،		×		
٢ – توسيع شبكة شركاء اليونسكو في مجال الشباب.		×		
٣ – زيادة مشاركة الشباب في أهم مؤتمرات اليونسكو وندواتها ولجانها.		×		
٤ – إعداد وتنفيذ سياسات أو خطط عمل وطنية خاصة بالشباب.			×	
إعداد المشروعات الخاصة والنهوض بها	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – هاء (ح)			
١ – زيادة توضيح صورة اليونسكو باعتبارها شريكاً هاماً في المشروعات الخاصة (رحلة السلام، مجال مكافحة الأيدز/السيدا في وسائل الإعلام الشبابية، الخ...).		×		
٢ – إشراك الشباب كأطراف رئيسية في النهوض بالسلام في منطقة أمريكا اللاتينية.		×		
تعزيز تبادل المعلومات عن الشباب	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – هاء (ز)			
١ – تدعيم شبكات انفويوث في أربعة بلدان ووضع قواعد بيانات عن السياسات الخاصة بالشباب في ستين دولة عضواً.		×		
٢ – تيسير انتفاع الشباب المحرومين بالمعلومات وإنتاج أقراص للقراءة بالليزر وكتب متخصصة عن قضايا الشباب.		×		
٣ – زيادة التوعية بالحاجة إلى تحسين البرامج التلفزيونية الموجهة للشباب.		×		
الرياضة للجميع	٢٩م/١٣ الفقرة ٢ – هاء (ط)			
١ – توسيع نطاق التعبئة وتكثيفها لدى الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية من خلال البنية الجديدة للجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة (سيجبس).			×	
٢ – تحسين المشاركة في الأنشطة ذات الصلة بالرياضة، من خلال إدخال مبادرة "الرياضة للجميع" في مشروعات على مستوى المجتمع المحلي وعلى مستوى المدارس في خمسة بلدان افريقية.			×	
٣ – زيادة مستوى إسهام اليونسكو في الأنشطة المتعلقة بالرياضة من خلال تقديم الإرشاد السياسي والمشورة لبلدان أمريكا اللاتينية وللمنظمات الدولية المعنية بالرياضة.			×	

باء – تقييم التنفيذ

(٩٤) إن الاستراتيجية الجديدة لليونسكو، المتمثلة في "ملاقاة الشباب على كواكبهم الخاصة" تنم عن اهتمام حقيقي بتعميق إسهام الشباب في أنشطة المنظمة وعن رغبة حقيقية في خوض الحوار مع الشباب. وتم السعي إلى إبراز ما تتميز به اليونسكو، مقارنة بغيرها، في التعامل مع قضايا الشباب ذات الصلة بمجالات اختصاصها التي تشمل أولويات عليا على جداول الأعمال الخاصة بالشباب، لا سيما عندما يتم الجمع بينها (الجمع بين التخصصات)، وكذلك بالنسبة لقدرتها على إقامة الشبكات.

(٩٥) وقامت وحدة تنسيق الأنشطة المتعلقة بالشباب بوضع قواعد عملياتها وأرست إطار عمل متناسق (استراتيجية اليونسكو للعمل مع الشباب ومن أجلهم) وحددت الأهداف الاستراتيجية. ويعمل بالوحدة فريق متكامل مدعوم بمعونة كثير من المتدربين الداخليين الشباب. وكان من الصعب تنسيق المنطق القطاعي فبذلت جهود كبيرة لتحقيق الشراكات بين القطاعات.

(٩٦) وحظي برنامج "انفويوث" بإطار مؤسسي فعال وفرته اليونسكو والحكومة الفرنسية. وقدم اعتماد مالي مناسب أتاح الاستجابة الملائمة للعديد من طلبات الدول الأعضاء والشركاء الآخرين. وثمة جملة من الأنشطة أمكن تطويرها على نطاق أوسع ونفذت بنجاح بفضل التعاون الوثيق مع المكاتب الميدانية. غير أن هناك بعض المناطق النامية ينبغي دمجها بصورة كاملة في الشبكة.

(٩٧) وأثار أسلوب سيجبس الجديد للمراقبة والعمل، المزيد من اهتمام الدول الأعضاء بأنشطة تندرج في برنامج التربية البدنية والرياضة. وأكدت نتائج المؤتمر الدولي الثالث للوزراء وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة (مينبس ٣) على التعبئة التي تحققت في حيز وجيز من الوقت للدول الأعضاء والمنظمات الدولية للرياضة في آن واحد. غير أن حصيلة إنجاز أنشطة سيجبس تبرز الحاجة إلى إعادة النظر في احتياجاتها الحاسمة إلى البرامج الملموسة بدلاً من الاجتماعات الرسمية التي لا تعكس قدرتها الكامنة على أداء الدور وتقديم الإسهام على نحو ما ينتظر منها.

(٩٨) وشكّل مشروع الترويج للرياضة للجميع، داخل شبكة المدارس المنتسبة وفي التعاون مع العديد من اللجان الوطنية، إطاراً ناجحاً لرفع مستوى الوعي بالبعد الثقافي والتربوي للتربية البدنية والرياضة في المناهج الدراسية. وكان نجاح الأنشطة متوسطاً إذ تحتم تأجيل البعض منها بسبب الافتقار إلى الموارد.

(٩٩) ومن عام ١٩٩٤ إلى عام ١٩٩٧، أي طيلة فترتي عامين كانتا جسراً بين خطتين/استراتيجيتين متوسطتي الأجل، استمرت اليونسكو في الاضطلاع بجملة من المبادرات التي كانت محل التركيز الرئيسي للتقييم الخارجي الذي قاده الأستاذ كين ويلتشاتر (استراليا)، والذي عرض على المجلس التنفيذي في دورته السادسة والخمسين بعد المائة (الوثيقة ١٥٦م ت/٤٥). وخلص التقرير إلى أنه على الرغم من الإعلان بأن الشباب فئة ذات أولوية فإن الأموال التي خصصت لهذا المجال لم تكن ذات أهمية عملاً بالمقاييس الدولية. ولم يحظ قسم الشباب بمكانة عالية، ولم يكن له، مع كونه لسان الدفاع عن الشباب، سوى الحد الأدنى من التأثير داخل المنظمة.

(١٠٠) إن العديد من أنشطة اليونسكو المتعلقة بالشباب حققت فرادى تأثيراً إيجابياً وبعثت الحياة والأمل في نفوس الكثير من الشباب وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية. وثمة دروس هامة يجدر استخلاصها من حالات النجاح هذه. غير أن الأنشطة في مجملها، بدت للمقيّمين كأنشطة يتفرّد كل منها بطابع خاص، وليست مصممة ضمن فلسفة متسقة أو إطار عمل متجانس. وهي توحي في ظاهرها بأنها كانت جملة من الأنشطة الموضعية الخاصة لصالح الشباب، وليست عناصر نهج استراتيجي متكامل. وكان من الواضح أن السبب في ذلك يعزى إلى التغيير المستمر في المسؤوليات الإدارية والانقطاع المتكرر في الاتصال بشركاء اليونسكو، والتعديلات التي تدخل على مجالات التركيز وطرائق العمل. وحسب التقييم فإن معظم التدابير المتخذة جديرة بأن يبقى عليها ولكنها تحتاج إلى إعادة التصميم والتوجيه.

(٦٢) في عام ١٩٩٨ أنشأ المدير العام "وحدة تنسيق الأنشطة المتعلقة بالشباب" (المذكرة رقم ٢٣/٩٨) لثلاثة أهداف رئيسية هي: إعلاء مرتبة "قضايا الشباب" في جداول الأعمال السياسية من خلال تعبئة كل شركاء اليونسكو؛ وإعداد المشروعات الخاصة والنهوض بها؛ وتعبئة اليونسكو لصالح "الأولوية للشباب". وفي التقرير الحالي يستخدم الهدفان الأولان كمحورين رئيسيين للعمل، ويحلان محل مشروع "اجتياز منعطف القرن" (٢٩م/٥، الفقرة ٠٢٠٧٦)، وخطة "المساهمة في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب بحلول عام ٢٠٠٠ وما بعده" (٢٩م/٥، الفقرة ٠٢٠٧٨). وكان هذا هو الإطار الجديد الذي عملت فيه وحدة تنسيق الأنشطة المتعلقة بالشباب طوال معظم فترة العامين، محققة بذلك الهدف الثالث. وهكذا فإن الأنشطة الموجهة للشباب لا ترد في البرنامج الرئيسي الثاني فحسب، بل أيضاً في البرامج الرئيسية الأخرى.

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١- التقييم الخارجي لبرامج اليونسكو للشباب على مدى الفترة ١٩٩٤-١٩٩٧	×				
٢- مشاركة الشباب في أحداث محددة (المؤتمرات العالمية)		×	×	×	
٣- الدعم لمشروع "رحلة السلام"	×		×		
٤- مشاركة اليونسكو في منتدى منظومة الأمم المتحدة العالمي الثالث للشباب		×	×	×	
٥- إقامة بنى وطنية للمعلومات وشبكات إقليمية ودون إقليمية للمعلومات في مجال الشباب		×	×		
٦- تجديد اللجنة الدولية الحكومية للتربية البدنية والرياضة وإنشاء مجلس استشاري دائم		×			
٧- مشروع القانون الوطني للرياضة في بوليفيا	×			×	

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
١ - التعاون مع قطاعات البرنامج على النهوض بمشروعات تجديدية	×				×(٦٣)
٢ - منتدى الشباب أثناء الدورة الثلاثين للمؤتمر العام					×(٦٤)
٣ - برنامج دعم المبادرات المحلية	×	×	×	×	×(٦٥)
٤ - متابعة المؤتمر العالمي عن التربية والرياضة من أجل ثقافة السلام	×	×		×	×(٦٦)
٥ - الصندوق الدولي للتربية البدنية والرياضة (فيدبس)	×	×	×	×	×(٦٧)

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(١٠١) بالنظر إلى ما تتسم به القضايا والبرامج والسياسات الشبابية من طبيعة جامعة للتخصصات، فلا بد أن يستحدث داخل الأمانة نهج وبنية تقحم فيهما كل القطاعات والتخصصات. وإن استراتيجية العمل زودت الشركاء والزملاء على حد سواء برسالة واضحة فيما يخص وضع اليونسكو في مجال الشباب.

(١٠٢) ولما كان الشباب إحدى الفئات الاجتماعية الأكثر تأثراً بالتكنولوجيات الجديدة، فإن برنامج انفويوث سيتم تطويره في المستقبل حول المحاور الرئيسية الثلاثة التالية: (١) إعلاء مثل اليونسكو وقيمها وحث الشباب على العمل من أجل السلام والتسامح والتنمية؛ (٢) توعية الحكومات وأصحاب القرار بتطلعات الشباب وقضاياهم في مجتمع المعلومات العالمي؛ (٣) تعزيز المضامين النوعية للنصوص الإلكترونية، فضلاً عن إعداد برامج جاهزة للمكتبات الإلكترونية لصالح الشباب.

(١٠٣) وثمة حاجة، حسبما ورد في التقييم، إلى استحداث بنية داخل المنظمة، تتولى تنسيق البرامج لصالح هذه الفئة ذات الأولوية، ذات قدرة كبيرة على التنسيق والحفز، تعمل بالتعاون مع كافة القطاعات. وفي المقابل لا بد من العمل التعاوني والأكثر انفتاحاً فيما بين القطاعات من أجل تحقيق الهدف المشترك للأولويات والبرامج والمشروعات الشبابية.

(١٠٤) وهناك فجوات كبيرة ينبغي معالجتها فيما يخص أنشطة اليونسكو المتعلقة بالشباب. فينبغي أن تشمل هذه الأنشطة مشروعات أطول أجلاً وأكثر امتداداً، وتوجهاً في البحوث يكون أكثر استناداً إلى القواعد العلمية، بما في ذلك إنشاء شبكة عالمية للرصد. ورئي في التقرير أن الوقت قد حان وبكل الوضوح لكي تتخذ اليونسكو الخطوة المنطقية والضرورية التي تفرض نفسها فيما يخص أنشطتها المتعلقة بالشباب. فالشباب يمثلون بالفعل أكبر المجموعات التي تتألف منها البشرية، وسيكونون أصحاب القرار في المستقبل. وإنهم لتحدوهم الرغبة العارمة في الإسهام وفي إحداث التغيير الإيجابي في العالم. وكل هذه الاعتبارات تبرهن على أن الشباب في الطريق إلى أن يصبحوا أولوية الأولويات في الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقبلة.

(٦٣) الافتقار إلى التعاون فيما بين القطاعات وغياب "وحدة تنسيق الأنشطة المتعلقة بالشباب" في الوثيقة ٢٩م/٥.

(٦٤) عدم تحديد الدور بالوضوح الكافي من قبل المجلس التنفيذي.

(٦٥) انعدام المتابعة الملائمة، والافتقار إلى الموارد الكافية.

(٦٦) انعدام التنسيق، قلة التعاون والإرادة الحقيقية لبلوغ الأهداف المنصوص عليها في الإعلان.

(٦٧) انعدام التوجيه السياسي لا سيما من قبل سيجبس. كما أن الأنشطة المنفذة تحت مظلة فيدبس لا تعكس إمكانيات اليونسكو الفعلية.

المشروعات الخاصة

تسخير البيوتكنولوجيات لخدمة التنمية في افريقيا

(١٠٥) استمر هذا المشروع الذي بدأ عام ١٩٩٦ لمدة ست سنوات، في رفع مستوى أنشطة تطوير البحث والتدريب في مراكز ومختبرات العلوم الطبيعية في افريقيا. وكان من أبرز النتائج التي حققها خلال فترة العامين الحالية، رفع مستوى القدرات البحثية وتعزيزها في مجال البيوتكنولوجيات في أقل البلدان نموا، من خلال الزمالات القصيرة الأجل التي تمنحها اليونسكو بالاشتراك مع كل من مجلس الأنشطة البيوتكنولوجية *(BAC)*، ومراكز موارد الأحياء الدقيقة *(MIRCEN)*، وعن طريق توفير المعدات الصغيرة وتقديم المساعدة التقنية لكراسي اليونسكو الجامعية.

(١٠٦) وقد أحرز نشاطان نجاحاً ملحوظاً هما المؤتمرات الدولية بشأن تثبيت النيتروجين في إطار شبكة مراكز موارد الأحياء الدقيقة، وتقديم المنح لإجراء البحوث. إلا أن الجهود المبذولة من أجل إنشاء كراسي جامعية لليونسكو في مجال البيوتكنولوجيات النباتية قد باءت بالفشل الذريع، ويعزى ذلك إلى حد بعيد إلى شح الموارد المالية المتاحة.

النساء والعلم والتكنولوجيا

(١٠٧) خلال المرحلة الثانية من هذا المشروع الذي يستغرق ست سنوات، استبقيت البرامج التدريبية، ولكن جرى تركيز الأنشطة على إنشاء وتعزيز شبكات العلميات. وبالإضافة إلى توعية متخذي القرارات، جرت أيضاً توعية المجتمع العلمي والمنظمات غير الحكومية بأهمية تدريب النساء في مجال العلوم والتكنولوجيا. وفيما يخص تحسين فرص انتفاع النساء بالتعليم وانخراطهن في المهن العلمية، اعتمد المؤتمر العالمي للعلوم توصيات تستهدف تعزيز دور المرأة في مجال العلم والتكنولوجيا. وقد أقيمت شبكات للعلميات والمهندسات العاملات في مجال البحوث والتعليم والصناعة، وعززت هذه الشبكات، لا سيما على الصعيد الإقليمي.

(١٠٨) ويرجع الفضل في اعتماد المؤتمر العالمي للعلوم للتوصيات المتعلقة بتعزيز دور المرأة في مجال العلم والتكنولوجيا إلى التنظيم اللامركزي لخمسة منتديات إقليمية بالإضافة إلى منتدى لبلدان البحر المتوسط، وإلى تعبئة الشركاء* كما أن القيام، بفضل تمويل من خارج الميزانية**، بإصدار بعض المقتطفات المقتبسة من النقاشات التي دارت أثناء المؤتمر العالمي للعلوم حول المساواة بين الرجل والمرأة في مجال العلم والتكنولوجيا، ونشرها على اللجان الوطنية، والمنظمات غير الحكومية المعنية بالعلوم، والشركاء في منظومة الأمم المتحدة، قد أتاح إعلام وتوعية الدول الأعضاء والأوساط العلمية بهذه المسألة على نطاق واسع.

(١٠٩) ونظراً لاندراج مسألة تعزيز دور المرأة في مجال العلم والتكنولوجيا ضمن الأولويات التي حددها المؤتمر العالمي للعلوم، يتعين القيام بمشروعات وطنية وإقليمية ودولية في هذا الصدد. كما يجب أن تعزز اليونسكو قدرتها على تعبئة الموارد لكي يتسنى لها تنفيذ أنشطة أكثر طموحا لصالح المرأة، ولا سيما في مجال العلم والتكنولوجيا.

* صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (UNIFEM)، ومنظمة المشتغلات بالعلم في العالم الثالث (TWOWS)، والاتحاد الدولي للخريجات الجامعيات (FIFDU)، والرابطة الدولية للجامعات (AIU)، وغيرها.

** وزعت من هذا المطبوع ٣ ٠٠٠ نسخة بفضل مساهمة مالية قدرها ٨ ٠٠٠ دولار أمريكي قدمتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو).

تحديث معالجة البيانات الجيولوجية

(١١٠) يعتبر هذا المشروع امتدادا جغرافيا للمشروع الخاص المتعلق بتحديث معالجة البيانات الجيولوجية في افريقيا. وقد أسفر عن تطوير نظام منسق لمعالجة البيانات الجيولوجية على صعيد القارة بأكملها، مما يسر، إلى حد كبير، استخدام المعلومات الجيولوجية من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في منطقتي افريقيا والدول العربية. وقد أُدخل عدد من التغييرات الجذرية على المشروع نتيجة لعملية التقييم الخارجي. ويتمثل أهم هذه التغييرات في اعتماد معايير جديدة للبرامجيات في مجال المعالجة الإلكترونية للبيانات الجيولوجية، مما يسهل دمج مجموعات البيانات الببليوغرافية الوقائعية والجيولوجية، ويؤدي إلى تحسين إصدار معلومات جيولوجية سهلة الاستعمال لغير المتخصصين.

(١١١) وتتمثل أهم جوانب نجاح المشروع في تنمية التعاون بين بلدان الجنوب في تنظيم الدورات التدريبية للمشاركين في الشبكة واستيفاء معارفهم التقنية. وقد تلقى المشروع طلبات من بعض المنظمات دون الإقليمية في افريقيا من أجل تدريب الأخصائيين الأفارقة في مجال معالجة البيانات العلمية الجيولوجية، ليس فقط على الصعيد الوطني، بل كذلك على الصعيد دون الإقليمي. وتوجد احتمالات كبيرة للحصول على المزيد من الموارد الخارجة عن الميزانية لتمويل الدورات التدريبية المعنية بالقضايا البيئية الجيولوجية مثل التعدين النظيف.

(١١٢) وقد أدت عملية وضع المعايير الخاصة بمعالجة البيانات الجيولوجية في القارة الافريقية إلى إجراء استقصاءات للتعرف على مدى الإلمام بالطرق العصرية لمعالجة المعلومات الجيولوجية، كما أسفرت عن تقييم الثروة المعدنية للقارة، وتطوير مواردها المعدنية غير المتجددة. ويرجع نجاح المشروع إلى التزام ثابت من جانب اليونسكو على الأمد المتوسط بأحد الشواغل التي تحظى بالأولوية لدى الدول الأعضاء الافريقية. وثمة حاجة ماسة إلى ترسيخ النجاح الذي حققته شبكة عموم افريقيا لنظم المعلومات الجيولوجية (بانجيس). وتستطيع أغلب البلدان الافريقية المشاركة في الشبكة أن تضمن استدامة المرافق، إلا أن المهارات والاتصال الإلكتروني في هذا المجال بحاجة إلى تحديث. وبالتالي يعتبر الحصول على موارد من خارج الميزانية من العوامل الضرورية لتوطيد نجاح المشروع.

إدارة الأراضي القاحلة وشبه القاحلة في افريقيا

(١١٣) أحرز تقدم في نشاط مكافحة التصحر وتحسين الإنتاجية الزراعية من خلال توفير تدريب في مجال إدارة الأراضي القاحلة للعلميين وأصحاب القرار الأفارقة. الذين سيواصلون بذل الجهود في هذا الصدد في بلدانهم. وقد أسهم التوسع في استخدام محاصيل الأراضي القاحلة في مكافحة التصحر وتعزيز التنمية الاقتصادية المستديمة، وكان النقل المكثف للتكنولوجيات والمعارف على الصعيد الإقليمي وفيما بين الأقاليم على قدر كبير من الأهمية.*

(١١٤) وقد تعاونت مكاتب اليونسكو الميدانية، ولا سيما مكتبي داكار ونيروبي، تعاونا وثيقا مع الأطراف المشتركة في تنفيذ هذا المشروع الخاص. ولقد حقق المشروع نجاحا باهرا فيما يخص تدريب المهنيين الجدد. وسيتسنى الآن للموظفين الذين جرى تدريبهم في إطار هذا المشروع الهام العودة إلى أوطانهم لمواصلة تدريب المهنيين فيها. وستتخذ اليونسكو من هذا المشروع أساسا لأنشطتها المتعلقة بالأراضي القاحلة، وستركز على إعداد أنشطة تعليمية تستهدف صون موارد الأراضي القاحلة واستغلالها على نحو مستديم.

* أبرم اتفاق ممتاز للشراكة مع البرنامج الدولي لمحاصيل الأراضي القاحلة التابع لجامعة بن غوريون في النقب بإسرائيل. وأتاح ذلك تشاطر دراية العلماء الإسرائيليين ومعارفهم الرائدة مع غيرهم من البلدان التي تواجه صعوبات بيئية مماثلة في مجال زراعة الأراضي القاحلة بها.

مشاركة العلميين الشباب في برنامج الماب

(١١٥) في إطار الجهود التي تبذلها المنظمة من أجل مساعدة العلميين الشباب على المشاركة في أنشطة البحث والتطوير، أُتيحت لأكثر من عشرين من الباحثين الشباب (خمس عشرة امرأة وسبعة رجال) من عشرين بلداً فرصة الاستفادة من برنامج الماب وإفادته. وقد أجرى هؤلاء الباحثون الشباب دراسات ميدانية في سبعة عشر من معازل المحيط الحيوي التابعة لبرنامج الماب، وركزوا خلال دراساتهم على مجموعة من القضايا الحساسة، بما في ذلك صون التنوع الحيوي واستخدامه على نحو مستديم، وصون البيئة، والسياحة البيئية، وإشراك المجتمع المحلي. وخلال فترة العامين الحالية، أنشأ مكتب اليونسكو بجاكارتا، بالتعاون مع بعض المؤسسات الوطنية، برنامجاً وطنياً لجوائز الماب والشهادات للباحثين الشباب في اندونيسيا في إطار برنامج الماب.

(١١٦) وعلى ضوء نجاح هذا البرنامج، شرع العديد من الدول الأعضاء الأخرى في مبادرات مشابهة، مما يعتبر خير دليل على نجاح جهود الماب الرامية إلى بلوغ جيل جديد من العلماء وتعبئة جهوده. ويعتزم إجراء تقييم متعمق لبرنامج جوائز الماب للعلميين الشباب في إطار التقييم الخارجي لبرنامج المنح الدراسية لليونسكو (في فترة العامين الحالية).

المرأة واستغلال الموارد المائية في افريقيا جنوب الصحراء*

(١١٧) يهدف هذا المشروع الذي يستغرق أربع سنوات، إلى تحسين مستوى معيشة النساء بتسهيل انتفاعهن بالموارد المائية. وقد أدى تنفيذ المرحلة الثانية منه إلى التوعية بقضايا المرأة والمياه في افريقيا جنوب الصحراء، عن طريق تنظيم المؤتمرات وحلقات العمل، وإعداد وبث فيلم فيديو وبرامج إذاعية. وقد قام البرنامج الهيدرولوجي الدولي (بهد) بنشر النتائج المحققة ومواد توعية الجماهير من خلال موقعه على شبكة الانترنيت. ونفذت في منطقة رابطة التنمية في الجنوب الافريقي وفي بلدين افريقيين آخرين أنشطة تدريبية لتحسين مهارات النساء في مجال إدارة الموارد المائية.**

(١١٨) وقد أقيمت علاقات تعاون ناجحة مع اللجان الوطنية التابعة لبهد ومع المنظمات الشريكة (مثل الرابطة الدولية للعلوم الهيدرولوجية، والرابطة الدولية للبحوث الهيدرولوجية، والرابطة الدولية لأخصائيي الجيولوجيا المائية، وغيرها). وأتاح هذا التعاون اتباع النهج التشاركي اللازم لتوعية الجماهير على نطاق واسع بأهمية إدارة الموارد المائية وتنميتها على نحو مستديم. كما أقيم تنسيق فعال مع قطاعات برنامجية أخرى، ومع المكاتب الميدانية، والوحدة المعنية بتكافؤ الجنسين في الأمانة. وقد تلقى المشروع دعما من هولندا والسويد في شكل مبالغ خارجة عن الميزانية وقدرها ٧٥٠ ٠٠٠ دولار أمريكي.

(١١٩) ويمكن بالتالي توسيع نطاق مبادرة اليونسكو بشأن "النساء والمياه" بحيث يتم استرعاء الانتباه إلى قضايا الجنسين لدى مناقشة المسائل والسياسات المتعلقة بالمياه. وإثر نجاح هذا المشروع، سيقوم برنامج التحالف المعني بقضايا الجنسين والمياه بالتعاون مع مشروع الشراكة العالمية للمياه، بالشروع في تنفيذ سلسلة من الأنشطة الملموسة لضمان مواصلة مراعاة قضايا الجنسين في الأنشطة المقبلة لمتابعة "التصور العالمي للمياه".

* ترد معلومات مفصلة عن المشروع في إحدى مطبوعات بهد بعنوان "المرأة واستغلال الموارد المائية في افريقيا جنوب الصحراء"، وهي متاحة أيضاً في موقع اليونسكو على شبكة الانترنيت.

** وفي إحدى الحالات لم يقتصر المشروع على توفير التدريب بل زود التعاونيات الحرفية النسائية أيضاً بالمعدات اللازمة لحفر الآبار، بفضل الدعم الذي حصل عليه المشروع من موارد خارجة عن الميزانية (ألمانيا).

قيادة الشباب من أجل ثقافة السلام في المحيط الهادي

(١٢٠) استهدف هذا المشروع، المصمم لفترة عامين، تعزيز ثقافة السلام من خلال تنمية الالتزام الفعلي للشباب بمبادئ العمل والمواطنة. وقد بدأ المشروع بانعقاد منتدى إقليمي للشباب بعنوان "النمو في عالم متغير" (بريسبين، استراليا، مايو/أيار ١٩٩٨) اشترك فيه موجهون شباب من ثلاث عشرة من الدول الأعضاء في اليونسكو، تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٤ سنة. وتلت المنتدى مجموعة ناجحة من حلقات العمل الوطنية ومشروعات المجتمعات المحلية التي نظمها الشباب.

(١٢١) وتحت قيادة مكتب آبيا الفعالة، وبالتشارك الوثيق مع قوات الولايات المتحدة لحفظ السلام، نجح المشروع في تعزيز المهارات القيادية لدى الشباب في المحيط الهادي، وإنشاء شبكة شباب المحيط الهادي، وتأسيس فيلق المتطوعين الشباب. ويعتبر ذلك خير مثال على الاشتراك الفعال للدول الأعضاء في تنفيذ برنامج اليونسكو من خلال اللجان الوطنية. وعلى الرغم من تفاوت درجة النجاح بحسب البلدان، فإن خبرة المحيط الهادي جديرة بأن تتخذ مثالاً يقتدى لدى إعداد مشروعات شبابية إقليمية أخرى من هذا القبيل.

دور الشباب في إشاعة إدراك أفضل «للغير»

(١٢٢) جرى التخلي عن هذا المشروع بسبب إعادة تنظيم بنية البرنامج (انظر الحاشية ٦١).

البرنامج الرئيسي الثالث :

التنمية الثقافية :
التراث والإبداع

البرنامج ٣,١ صون التراث الثقافي والطبيعي وإحياؤه

٣,١,١ صون التراث المادي وغير المادي وإحياؤه

٣,١,٢ تعزيز تطبيق الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي

البرنامج ٣,٢ النهوض بالثقافات الحية

٣,٢,١ – الإبداع وحقوق المؤلف

٣,٢,٢ – الكتب والصناعات الثقافية

المشروعات الخاصة

البرنامج ٣,١ صون التراث الثقافي والطبيعي وإحياؤه

٣,١,١ – صون التراث المادي وغير المادي وإحياؤه

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
تشجيع النشاط الوقائي	٢٩م/٢٠	×		
١ – توسيع نطاق صون التراث الثقافي وتحسين مستواه في حالات نشوب النزاع.	الفقرتان ٢ – ألف (جـ) و(هـ)			
٢ – زيادة الوعي بأهمية التراث غير المادي نتيجة لصياغة السياسات الرامية إلى صون هذا التراث.	و٢٩م/٢٣	×		
مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية	٢٩م/٢٠	×		
تعزيز تدابير مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية.	الفقرة ٢ – ألف (جـ)			
إدماج إدارة شؤون التراث في الخطط الإنمائية الوطنية	٢٩م/٢٠			
١ – تعزيز القدرات الذاتية في مجال تدريب مهنيي الصون الأفارقة عن طريق فتح مدرستين دائمتين في بنين وكينيا.	الفقرة ٢ – ألف (ب)		×	
٢ – وعي أفضل لدى الجهات المانحة الدولية والثنائية بالقضايا المتعلقة بإدارة التراث، مما أدى إلى إدماج هذه القضايا على نطاق أوسع في الخطط الإنمائية الوطنية		×		
إحياء التراث المادي وغير المادي	٢٩م/٢٠			
١ – تحسين التنمية المتكاملة للمجتمع المحلي وصون مواقع التراث الثقافي من خلال إقامة شبكة إقليمية للمعلومات في إطار مشروع "التنمية المتكاملة للمجتمع المحلي وصون مواقع التراث الثقافي في آسيا والمحيط الهادي من خلال الجهود المحلية" (LEAP)	الفقرة ٢ – ألف (د)	×		
٢ - توسيع نطاق مفهوم التراث في إطار المشروع الجديد "إعلان روائع التراث الشفهي وغير المادي للإنسانية".		×		
٣ – إحياء المراكز التاريخية في المدن في أمريكا اللاتينية والكاريبي.		×		
تعزيز السياحة الثقافية باعتبارها عاملا في تحقيق التنمية المستديمة	٢٩م/٢٠			
١ – اعتماد نهج تجديدي فيما يخص البرامج التدريبية في مجال السياحة الثقافية عن طريق إنشاء كرسيين من كراسي اليونسكو الجامعية وإقامة شبكة للكراسي الجامعية في إطار برنامج توأمة الجامعات (UNITWIN)	الفقرة ٢ – ألف (د)	×		
٢ - توعية السلطات السياحية الوطنية وسلاسل الفنادق بالقيم التي تنطوي عليها السياحة الثقافية، والحصول على مساهمات مالية من قطاع الصناعات السياحية.		×		
التوعية بالقيم التي ينطوي عليها التراث	٢٩م/٢٠	×		
زيادة الوعي بثراء التراث بين الأخصائيين وبين الشباب، من خلال تعزيز أنشطة "منتدى اليونسكو – التراث وتقديم الدعم للمهرجانات، وإصدار مجموعة اليونسكو "الموسيقى التقليدية في العالم"	الفقرة ٢ – ألف (هـ)			
عمليات الصون والترميم العاجلة – حملات الإنقاذ الدولية	٢٩م/٢٠	×		
١ – عمليات الصون العاجلة للتراث المهدد بالنزاعات.[١]	الفقرة ٢ – ألف (و)			
٢ – رفع مستوى القدرات الإدارية الوطنية والمحلية من خلال أنشطة الترميم والتدريب.				

باء – تقييم التنفيذ

(١) باتت إدارة التراث لا تعتبر فقط من الضروريات الأخلاقية والجمالية، بل تعتبر أيضا ضرورة اقتصادية، إلا أن المخاطر التي تحف بها أصبحت أكبر من أي وقت مضى، والموارد المخصصة لها لا تزال، للأسف، غير كافية. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادي، استخدام بنية مشروع "التنمية المتكاملة للمجتمع المحلي وصون مواقع التراث الثقافي في آسيا والمحيط الهادي من خلال الجهود المحلية (LEAP)، خلال فترة العامين ١٩٩٨–١٩٩٩، في إطار البرنامج العادي، نظرا لإعراب الدول الأعضاء بالإجماع عن تحمسها لهذا المشروع الذي بدأ في عامي ١٩٩٦–١٩٩٧ كمشروع تجريبي ممول من موارد خارجة عن الميزانية قدمتها هولندا. ويكمن أحد عوامل نجاح هذا المشروع في قيامه بإدماج مختلف الأنشطة والأطراف الفاعلة التي تنادي بصون التراث في إطار إنمائي أوسع نطاقا، مع اعتماد منظور خاص بالإقليم المعني. وقد اتسعت رقعة المشروع الذي بدأ في مواقع رائدة، ليشمل عدة مئات من المواقع، ويتحول بذلك الى رمز لمشروعات اليونسكو في مجال الثقافة والتراث بالمنطقة. وتسهم الاستمرارية في نشر الدراية في مجال علم المتاحف منذ عدة عقود الآن، في تعزيز دور اليونسكو في مجال محدد من مجالات اختصاصها مقارنة بغيرها من المؤسسات ذات الاهتمام بالتراث الثقافي. ومنذ نحو عشر سنوات، أتاحت الأنشطة المنفذة لصالح المتاحف الافريقية تدريب أكثر من ٤٠٠ أخصائي افريقي في مجالات الوقاية والإدارة وإبراز قيمة التراث الثقافي.

(٢) وتقوم اليونسكو، لا سيما من خلال تنسيق البرامج الرامية إلى إنقاذ الممتلكات المتضررة بسبب النزاعات، بدور حفاز أساسي، وتقدم الإرشاد فيما يتعلق بالجوانب التقنية للتفكير والعمل. ويضمن عدم انحياز المنظمة فعالية تنفيذ البرامج. إلا أن عدم الاستقرار السياسي في البلدان المعنية عرقل أحيانا المتابعة الجيدة للعمليات. وقد حققت حملات الصون الدولية نجاحا باهرا فيا يتعلق بتوعية الجماهير، وكذلك فيما يخص التدريب ورفع مستوى القدرات الوطنية. إلا أنه ينبغي توخي الواقعية في التصدي لمشكلة نقص الموارد وحجم الاحتياجات العامة للمواقع المشمولة بهذه الحملات.

(٣) وجاء اعتماد البروتوكول الثاني لاتفاقية لاهاي ثمرة للجهود المبذولة طيلة ثماني سنوات من أجل زيادة إدراك الدول الأعضاء للحاجة الى وثيقة قانونية جديدة، وهيئة رسمية للإشراف على تنفيذ كل من الاتفاقية والوثيقة الجديدة. ويتعين على العديد من الدول تعديل تشريعاتها الوطنية، ولا سيما دستورها، حتى تستطيع أن تنضم إلى البروتوكول الثاني. وقد تم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن عدد من القضايا الرئيسية المتصلة باعتماد وثيقة تقنينية جديدة لحماية التراث الثقافي المغمور بالمياه. فقد تم الاتفاق على ضرورة اتخاذ إجراءات فورية ومناسبة لتجنب إصابة التراث المغمور بالمياه بمزيد من التخريب، وعلى ضرورة إلحاق ميثاق المجلس الدولي للآثار والمواقع (إيكوموس) المعني بصون التراث الثقافي المغمور بالمياه وإدارته، بنص مشروع الاتفاقية في شكل قواعد إلزامية. وقد أسفر المجلد الأول المشتمل على المعلومات المرجعية بشأن حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه، عن توعية الأوساط العلمية، بل والمجتمع بأسره، بهذه المسألة. وكانت أهم المشكلات التي تعين مواجهتها تتعلق بالوضع القانوني للسفن الحربية وبمسألة تخويل الدول الساحلية سلطات إضافية فيما يتعلق بالتراث الثقافي المغمور بالمياه والواقع في المنطقة الاقتصادية الاستئثارية التابعة لها ومناطق رصيفها القاري.

(٤) وسيساعد اعتماد كل من المدونة الدولية للسلوك الأخلاقي لتجار الممتلكات الثقافية ونموذج "تحديد القطع" (Object-ID)، على إخراج القطع الثقافية المسروقة من ميدان تجارة التحف الفنية، وسيساهم في تحسين عملية التعرف على القطع الثقافية المسروقة. وتمثل النسخة الأسبانية من الدليل المعنون: "منع الإتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية: دليل مرجعي لتنفيذ اتفاقية اليونسكو لعام ١٩٧٠"، مادة بالغة الفائدة في هذا الصدد. إذ أن استخدامه من جانب الشبكة المهنية الفائقة التنظيم الخاصة بالمتاحف لأغراض التوعية والتدريب، يكفل تحقيق تأثير مضاعف في مجال نشر المعلومات، وفي إشراك الأطراف المعنية في المقام الأول بقضايا الإتجار والنهب، إشراكا مباشرا في عملية المكافحة.

(٥) وقد أدت الدراسة الاستقصائية التي أُجريت بشأن توصية سنة ١٩٨٩ الخاصة بصون الفولكلور، إلى إعداد تدابير وتوصيات ملموسة من أجل تعزيز تطبيق التوصية، ودفع العمل قدما في مجال صون التراث غير المادي في الدول الأعضاء. ومن ناحية أخرى، فقد ضم مؤتمر واشنطن الذي نظمته اليونسكو بالاشتراك مع مؤسسة سميثسونيان، خبراء كبار، وصدرت عنه وثائق رفيعة المستوى، وجرى خلاله إعداد استراتيجية طويلة الأجل لصون التراث غير المادي وإحيائه في العالم. كما أن الأنشطة المنفذة على أساس اللامركزية ساعدت الدول الأعضاء على صون اللغات والتقاليد المهددة بالاندثار، وتشجيع استخدام اللغات الوطنية. فتضمنت هذه الأنشطة ما يلي: (١) وضع سياسات لحماية اللغات المهددة بالاندثار؛ (٢) إجراء بحوث وجمع بيانات عن التقاليد الافريقية وإصدار كتب بشأنها؛ (٣) إصدار أفلام فيديو وأدلة تعليمية لتعلم اللغات الوطنية الافريقية؛ (٤) شراء المعدات وجمع التراث الشفهي لتعزيز استخدام اللغة السواحيلية؛ (٥) إصدار كتب بشأن لغات السكان الأصليين في زنجبار، وتعزيز لغات السكان الأصليين وثقافاتهم في كوستاريكا (بتمويل من الاشتراك الذي سددته المملكة المتحدة).

(١) كمبوديا، البوسنة والهرسك، أراضي الحكم الذاتي الفلسطينية، أفغانستان.

الأنشطة الناجحة بوجه خاص

الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
اعتماد البروتوكول الثاني لاتفاقية لاهاي أثناء المؤتمر الدبلوماسي المنعقد عام ١٩٩٩.	×	×	×	×	
المدونة الدولية للسلوك الأخلاقي لتجار الممتلكات الثقافية.		×	×	×	
إصدار ثمانية أعداد من مجلة "المتحف الدولي" بخمس لغات.			×	×	
المؤتمر الدولي بشأن "تراث المطاعم والسياحة الثقافية" المنعقد في بويبلا بالمكسيك في شهر أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٩.	×	×	×	×	
إنقاذ موقع أنكور والتراث الثقافي في البوسنة والهرسك.	×	×	×	×	
الحملة الدولية لصون المثلث الثقافي بسري لانكا.	×	×	×	×	
الدورة التدريبية الإقليمية بشأن صون الفنون الصخرية في جنوب شرقي آسيا والمحيط الهادي.	×	×	×	×	

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص

الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
مساندة الدول الأعضاء في مجال التشريعات الوطنية.					×(٢)
مساندة مركز توثيق المجلس الدولي للمتاحف بناء على الاتفاق المبرم بين اليونسكو وهذا المجلس.	×		×	×	

(٦) وأتاحت المبادرة الدولية الجديدة المتمثلة في "إعلان اليونسكو لروائع التراث الشفهي وغير المادي للإنسانية" منذ بداية العمل بها، إمكانية جمع موارد خارجة عن الميزانية تستخدم لاستكمال الموارد المحدودة المخصصة لهذا الغرض في إطار البرنامج العادي.

(٧) ويعود نجاح البرنامج المعني بالسياحة الثقافية إلى شدة الطلب على مثل هذا النهج المشترك بين التخصصات في مجال السياحة، والذي يجمع بين الأبعاد الأخلاقية و"التنمية المحلية القائمة على تعزيز قيمة التراث". وتقدم اليونسكو للدول الأعضاء قيمة مضافة خاصة، وتفيدها بمزيتها النسبية، عن طريق مساعدتها على وضع السياسات الإنمائية القائمة على صون التراث الثقافي وتعزيز قيمته. وتمثلت الصعوبات التي اعترضت العمل، في تأمين متابعة القرارات المعتمدة أثناء الاجتماعات إذ أن هذه المتابعة تعتمد أساسا على الدول الأعضاء. أما فيما يخص كراسي اليونسكو الجامعية، فمن الصعب تقدير وتعزيز "القيمة المضافة" التي تضيفها اليونسكو على الأنشطة التي تضطلع بها هذه الكراسي.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٨) لقد اتسع نطاق عمل المنظمة في مجال صون التراث بحيث أصبح يشمل وضع السياسات المعنية بإبراز القيمة السياحية للتراث الثقافي إذ يتعين على المنظمة أن تتخذ الإجراءات المناسبة – استيفاء القدرات المحلية، وتشخيص ونشر أفضل الممارسات – استجابة لطلب الدول الأعضاء التي تود تفادي طغيان الطابع السياحي على التراث تحت تأثير العوامل الاقتصادية. فتعاظم الدور الذي يؤديه الاقتصاد في الأنشطة المتعلقة بالتراث الثقافي، يستدعي تعزيز مبادرات اليونسكو لمساعدة الدول الأعضاء على التعامل مع العلاقات المعقدة التي تربط بين التراث والاقتصاد. وقد أثبتت التجربة ضرورة زيادة تركيز هذه الأنشطة حول استراتيجيات إقليمية. كما يعد الاشتراك الفعال للمجتمعات والمنظمات المحلية والسياسيين المحليين عاملا من عوامل النجاح.

(٩) وعلى الرغم من إدراج مشروع (LEAP) في إطار البرنامج العادي، فإن أغلب التمويل ظل يرد من مصدر واحد فقط من مصادر التمويل الخارجة عن الميزانية. ولا يمكن توقع استمرار ذلك إلى الأبد. أما فيما يخص المعايير الدولية، فلا تزال الحاجة تدعو إلى عقد المزيد من الحلقات التدريبية وإصدار المزيد من المطبوعات. كما يجب زيادة عدد الموظفين في هذا المجال لتلبية الطلبات المتزايدة التي تقدمها الدول الأعضاء للحصول على المساعدة في مجال التشريع. ويتطلب إعداد مشروع اتفاقية بشأن صون التراث الثقافي المغمور بالمياه، إجراء المزيد من المفاوضات. وهذا، فضلا عن أن برنامج التراث الثقافي غير المادي يحتاج إلى التوسع والتجديد، وسيكون من المفيد جدا أن يُدرج فيه البرنامج المعني بالتنوع اللغوي، الموجود حاليا في إطار البرنامج الرئيسي الأول، وذلك من أجل الإسهام في الجهود المبذولة لصون التنوع الثقافي. وقد أدى تنظيم حلقات العمل بشأن "الكنوز البشرية الحية" إلى حفز الأنشطة الرامية إلى صون التراث غير المادي وتناقله، وبالتالي فإنه يجدر تكثيف هذا النشاط. ومن جانب آخر، فقد كان لدعم اليونسكو للمهرجانات تأثير إيجابي في توعية السلطات بضرورة اعتماد السياسات المناسبة من أجل صون وإحياء تراث الموسيقى التقليدية للبلدان المعنية. وأخيرا، ينبغي الاكتفاء بتنظيم عدد محدود جدا من حملات الصون الدولية نظرا لأن التركيز هو مفتاح النجاح.

(١٠) ومن أصل ٣٠ مليون دولار أمريكي تلقتها المنظمة من موارد خارجة عن الميزانية، استخدم ٢٨ مليون دولار أمريكي (أي ٩٣٪) لصون التراث المادي وإبراز قيمته، وخصص ما تبقى للتراث غير المادي.

(١١) وتمثلت أبرز مجالات نشاط المنظمة فيما يخص التراث المادي، في تنفيذ مشروعات رائدة تعنى بترميم وصون مواقع وآثار ثقافية تتسم بأهمية رمزية كبيرة بالنسبة للذاتية الثقافية للسكان المعنيين، وهي مشروعات كانت تشتمل كلها على عنصر هام خاص بالتدريب ونقل أفضل الممارسات والمعايير الدولية في مجال الصون. أما في مجال التراث غير المادي، فقد مولت هذه المبالغ أيضا مشروعات رائدة تعنى بتشخيص التراث الشفهي وغير المادي وتعزيز قيمته، وإعداد الوثائق بشأنه وتناقله، ولا سيما التراث المتمثل في تقنيات ومهارات المجتمعات والأقليات الثقافية المحلية.

(١٢) وعلى أية حال، فقد سعت الأمانة إلى استغلال البرنامج العادي قدر المستطاع لتمويل النفقات المترتبة على عمليات تعبئة الأموال من خارج الميزانية ودعم الأنشطة الممولة بها. وقد شكلت فترة العامين ١٩٩٨–١٩٩٩ أجل انتهاء عدد من حملات الصون الدولية التي بدأت في الثمانينيات، وهذا يقتضي القيام في المستقبل بالبحث عن موارد مالية أخرى لتمويل أنشطة جديدة تنفذ بالتشارك مع بعض الوكالات الإنمائية الوطنية والإقليمية، ومع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي.

(٢) عدم كفاية الموارد.

٣,١,٢ – تعزيز تطبيق الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
ضمان تمثيل أكثر توازنا في قائمة التراث العالمي	٢٩م/٢٠			
١ – توفير الخدمات للهيئات النظامية لاتفاقية التراث العالمي.[٣]	٢٩م/٢٠	×		
٢ – انضمام ٦ دول أطراف جديدة، مما رفع مجموع الدول الأطراف في اتفاقية التراث العالمي إلى ١٥٨ دولة.[٤]	الفقرة – ٢ ألف (ز)	×		
٣ – تحديد فئات المواقع التي لا تحظى حاليا بتمثيل كاف في قائمة التراث العالمي، ونشر المعلومات عنها.			×	
٤ – إدراج ٦٢ موقعاً للتراث الثقافي، و ١٤ موقعا للتراث الطبيعي، وموقعين مختلطين، في قائمة التراث العالمي.[٥]		×		
بناء القدرات الوطنية اللازمة لحماية المواقع				
١ – تعزيز القدرات المحلية والوطنية من أجل حماية الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي على الأمد البعيد وإدارتها على نحو فعال، وذلك من خلال القيام، ضمن وسائل أخرى، باعتماد استراتيجيات لتدريب أخصائيي التراث الثقافي والطبيعي.			×	
٢ – شطب موقع واحد من قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر وإدراج أربعة مواقع جديدة في هذه القائمة.[٦]		×		
٣ – أدى استخدام موارد صندوق التراث العالمي كتمويل أولي إلى استقطاب الدعم من المانحين ومن وكالات المعونة الثنائية والمؤسسات الخاصة، من أجل تلبية الاحتياجات ذات الأولوية، مع إيلاء عناية خاصة للمواقع الموجودة في أقل البلدان نموا أو البلدان ذات الدخل المنخفض وكذلك المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر.		×		
مراقبة حالة صون ممتلكات التراث العالمي	٢٩م/٢٠			
قُدمت المساعدة للدول الأطراف من أجل مراقبة تطبيق اتفاقية التراث العالمي وإعداد تقارير بهذا الشأن. وأدى التعرف على احتياجات الصون في المواقع إلى تعبئة الموارد التقنية والمالية.[٧]	الفقرة – ٢ ألف (ط)	×		
أنشطة الإعلام والتوعية	٢٩م/٢٠			
زيادة وعي الشباب والمجتمعات المحلية ممن يعيشون في مواقع التراث العالمي أو بجوارها، بضرورة صون هذه المواقع، وذلك من خلال توزيع المواد الإعلامية[٨] وتعزيز شبكة المعلومات عن التراث العالمي.	الفقرة – ٢ ألف (ي)		×	

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
افريقيا ٢٠٠٩	×	×	×	×	
اجتماع دولي للخبراء وحوار في السياسة العامة بشأن استخدام اتفاقية التراث العالمي كوثيقة قانونية دولية لصون التنوع البيولوجي في الغابات المدارية، ٧ – ١١ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨، براستاغي، اندونيسيا.	×	×	×	×	×[٩]
التفاوض على إبرام اتفاقات تعاون بين الدول الأطراف من أقل البلدان نموا ومن البلدان ذات الدخل المنخفض، والوكالات الدولية والثنائية للمعونة الإنمائية، والمؤسسات التقنية و/أو السلطات المحلية من أجل تعزيز إدارة مواقع التراث العالمي في آسيا.	×	×	×	×	×[١٠]
عقد اجتماعات لتشجيع مشاركة أصحاب القرار، والسلطات المحلية، والمجتمع المدني في حماية وإحياء مواقع التراث العالمي الثقافي التي يهددها التوسع الحضري الضخم في آسيا.	×	×	×	×	
إنشاء موقع على شبكة انترنيت لمركز التراث العالمي.	×	×	×	×	
تنظيم دورة تدريبية لمديري مواقع التراث العالمي الطبيعي في الاتحاد الروسي، يوليو/تموز ١٩٩٩.	×		×	×	

باء – تقييم التنفيذ:

(١٣) إن التنفيذ المتواصل للاستراتيجية العالمية من أجل إعداد قائمة للتراث العالمي تكون متوازنة وجيدة التمثيل، والتي اعتمدتها لجنة التراث العالمي عام ١٩٩٤، ظل يوفر منطلقا استراتيجيا لوضع قائمة التراث العالمي. وهناك الآن إقرار بأن تعريف للتراث العالمي يشمل المناظر ذات الطابع الثقافي، والتقاليد الثقافية الحية، والقيم الرمزية والروحية. وكان من أبرز أحداث فترة العامين المعنية إدراج موقع East Rennell بجزر سليمان في قائمة التراث العالمي، باعتباره أول موقع لبلد من جزر المحيط الهادي، وأول نظام تقليدي لملكية الأراضي يُعترف به كأساس لإدارة وحماية مواقع للتراث العالمي. إلا أنه يلزم الحصول على المزيد من الموارد لدعم إعداد الاقتراحات المتعلقة بإدراج مواقع تخص مناطق أو فئات من المواقع لا تحظى حاليا بتمثيل كاف في قائمة التراث العالمي. وعلى الدعم من توافق الآراء الواسع النطاق بشأن ضرورة تحسين الطابع التمثيلي والتوازن في القائمة، فإن بعض المناطق ما زالت تستأثر عمليا بتقديم أكبر عدد من الترشيحات.

(١٤) وقد حظيت الأنشطة المتعلقة بإقامة الشبكات والتدريب وبناء القدرات دعما لصون التراث العالمي، بالمساندة والمشاركة من جانب الدول الأطراف والشركاء مثل الهيئات الاستشارية (التحالف العالمي من أجل الطبيعة، وإيكروم وإيكوموس)، ومركز التراث العالمي، ومكاتب اليونسكو الميدانية. وإن الزيادة الكبيرة في عدد كافة أنواع الطلبات للحصول على المساعدة الدولية من صندوق التراث العالمي، والمبالغ المطلوبة في الفترة ١٩٩٨–١٩٩٩، تنم عن تزايد عدد المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي وعن الزيادة المطردة للمخاطر التي تتهددها. وقد قُدمت مبالغ إضافية من أموال الودائع اليابانية لتمويل طلبات الحصول على المساعدة الأولية للمناطق وفئات التراث التي لا تحظى حاليا بتمثيل كاف في قائمة التراث العالمي.

(١٥) وظلت عملية مراقبة حالة صون ممتلكات التراث الثقافي تتم كرد فعل في المقام الأول. وترد أغلب التقارير حاليا من الهيئات الاستشارية والأفراد أو المنظمات غير الحكومية. ومن ثم فإن الحاجة تدعو إلى اعتماد نهج أكثر انتظاما لمراقبة حالة صون ممتلكات التراث العالمي. ولذا قررت لجنة التراث العالمي (في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨) أن يجري تقديم تقارير دورية كل ست سنوات، واعتمدت نهجا إقليميا لإعداد هذه التقارير الدورية ودراستها.

(١٦) كان للتحالف العالمي من أجل الطبيعة ومركز التراث العالمي تأثير هام على السياسات والقرارات التي اتخذت على الصعيد الوطني لصالح صون مواقع يلوستون (الولايات المتحدة الأمريكية)، وجزر غلاباغوس (إكوادور)، والفيذكاينو (المكسيك). وفضلا عن ذلك، تحسنت حالة صون بعض مواقع التراث العالمي الطبيعي المدرجة في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر مثل مواقع سريبارنا (بلغاريا) وإير وتينير (النيجر)، إلى حدّ أنها أصبحت في سبيلها إلى الشطب من هذه القائمة. وشطبت مواقع حديقة بليتفيتشيه (كرواتيا)، ومدينة دوبروفنيك القديمة (كرواتيا)، ومنجم فييليتشكا لاستخراج الملح (بولندا)، على أثر التحسن الملحوظ في حالة صونها. وما زالت الصعوبات قائمة فيما يخص صون ممتلكات التراث العالمي الطبيعي الموجودة في مناطق النزاعات المسلحة، مثل المواقع الخمسة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجبل روينزوري في أوغندا.

(١٧) وقد اعتمدت لجنة التراث العالمي خطة استراتيجية جديدة بشأن التوثيق والإعلام والتعليم في مجال التراث العالمي، وهي خطة تستهدف أساسا دعم جهود الدول الأطراف والمجتمع الدولي لتطبيق اتفاقية التراث العالمي.

(١٨) إن الاعتمادات التي تخصص لمركز التراث العالمي في إطار البرنامج العادي أقل بكثير من الأموال الخارجة عن الميزانية التي تقدمها لجنة التراث العالمي إلى المركز من صندوق التراث العالمي والأموال الواردة من مصادر أخرى خارجة عن الميزانية. بيد أن القرارات التي اتخذتها لجنة التراث العالمي ومكتبها، خلال اجتماعاتهما التي عقدت بدعم من البرنامج العادي، كان لها دور مباشر وفعال في جميع أوجه النجاح الذي حققه مركز التراث العالمي. وتشمل هذه القرارات إدراج ممتلكات جديدة في قائمة التراث العالمي، والموافقة على طلبات الحصول على المساعدة الدولية من صندوق التراث العالمي من أجل تنفيذ مشروعات لصالح مواقع التراث العالمي، وبعض الأنشطة (مثل إيفاد بعثات مشتركة بين مركز التراث العالمي والتحالف العالمي من أجل الطبيعة وإيكوموس إلى المواقع المهددة بالخطر) المضطلع بها لتحديد التدابير التي من شأنها التخفيف من المخاطر وتعزيز صون المواقع.

(٣) عقدت خلال فترة العامين ١٩٩٨–١٩٩٩ تسعة اجتماعات نظامية، وهي: الدورتان العاديتان الثانية والعشرون والثالثة والعشرون والدورات الاستثنائية للجنة التراث العالمي ومكتبها (١٩٩٨)، والدورتان الاستثنائيتان الثالثة والرابعة للجنة التراث العالمي، والدورة الثانية عشرة للجمعية العامة للدول الأطراف (١٩٩٩).

(٤) قدمت ١٠٩ دول من الـ ١٥٨ دولة الأطراف في الاتفاقية قوائم أولية بالمواقع وفقا للشكل المعروض في "المبادئ التوجيهية التشغيلية". وقد جرى تقديم ١٣٢ اقتراحا بإدراج مواقع في قائمة التراث العالمي، بعضها يتعلق بمناطق من العالم أو بفئات من المواقع لا تحظى حاليا بتمثيل كاف في القائمة.

(٥) (بما في ذلك مواقع اقترحتها ٧ من الدول الأطراف ضمن أول اقتراح تتقدم به) مما يرفع مجموع المواقع إلى ٦٣٠ موقعا عام ١٩٩٩.

(٦) يبلغ عدد المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر ٢٧ موقعا.

(٧) تلقت لجنة التراث العالمي ٣٦٠ تقريرا عن حالة صون الممتلكات.

(٨) يذكر من المواد الإعلامية موقع على شبكة انترنيت "يقصده" ١,٥ مليون شخص كل شهر، و ٨ أعداد من النشرة الإخبارية عن التراث العالمي، و ٣٦ طبعة من النشرة الإخبارية الإلكترونية WHNEWS بالإضافة إلى خرائط التراث العالمي، ومجموعات الشرائح المصورة واليوميات، والتعاون في إصدار مجموعات الكتب والموسوعات وأقراص القراءة بالليزر والأفلام التلفزيونية الوثائقية.

(٩) أسفر عن التوعية وإثارة الاهتمام وتحقيق الالتزام باستخدام الاتفاقية كأداة تجديدية لصون التنوع البيولوجي في الغابات المدارية. وأدى إلى قيام "مؤسسة الأمم المتحدة" بإعداد برنامج يمتد على ٣–٤ سنوات من أجل "مواقع التراث العالمي المتصلة بالتنوع البيولوجي"، وتقدر ميزانيته بما يتراوح بين ٣٠ و ٤٠ مليون دولار. ورشحت كل من البرازيل وبوليفيا وسورينام وماليزيا مواقع غابات لإدراجها في قائمة التراث العالمي.

(١٠) تطرق هذا النشاط إلى الأسباب العميقة للآثار السلبية التي تتعرض لها مواقع التراث العالمي في البلدان النامية.

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
وضع قائمة متوازنة وجيدة التمثيل للتراث العالمي.					x(١١)

(١٩) وقد جرى التأكيد رسميا على الإمكانيات التي تتيحها اتفاقية التراث العالمي للإسهام في صون التنوع البيولوجي على الصعيد العالمي، وذلك في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩ عندما أدرجت مؤسسة الأمم المتحدة، كعنصر رئيسي في إطار برنامجها لصالح التنوع البيولوجي، منحا لدعم مواقع التراث العالمي التي تفي بالمعيار (٤) الخاص بالتراث الطبيعي، مما أدى إلى توفير مورد مالي جديد ومهم يبلغ عدة ملايين من الدولارات لصون ممتلكات التراث العالمي الطبيعي.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة المستقبل

(٢٠) لقد أدى الاستعراض الداخلي الذي أجراه مركز التراث العالمي لطلبات الحصول على المساعدة الدولية الموافق عليها حتى عام ١٩٩٩ إلى توضيح الاتجاهات في تخصيص موارد صندوق التراث العالمي، وعلى أساس ذلك، صاغ المركز توصيات بشأن تحديد الأولويات في منح المساعدة الدولية للدول الأطراف. وقد توجب استخدام مبلغ كبير (نحو ٩٪) من ميزانية المساعدة الدولية لعام ١٩٩٩ لتمويل أنشطة تمت الموافقة عليها في الأعوام السابقة، مما أدى إلى تناقص الأموال المتاحة لتلبية الطلبات الجديدة. وفضلا عن ذلك، ومن أجل ضمان إعطاء الأولوية لأقل البلدان نموا والبلدان ذات الدخل المنخفض في الحصول على الأموال اللازمة لصون مواقعها، ولا سيما المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، لدى توزيع الموارد المحدودة لصندوق التراث العالمي، فإنه يجري الآن، وأكثر من أي وقت مضى، تشجيع البلدان الأخرى التي لا تنتمي إلى هاتين الفئتين على استخدام الموارد المحدودة المتاحة في صندوق التراث العالمي على نحو حفّاز يؤدي إلى تعبئة الأموال من مصادر أخرى لتمويل المشروعات الكبيرة. وفي عام ١٩٩٩ طلبت لجنة التراث العالمي إجراء تقييم خارجي للمساعدة الدولية التي تُقدم من صندوق التراث العالمي.

(٢١) إن الزيادة السنوية التي يمكن ملاحظتها في عدد المواقع المرشحة والمدرجة في قائمة التراث العالمي وفي عدد التقارير المقدمة بشأن حالة صون الممتلكات وفي عدد طلبات الحصول على المساعدة، تقتضي العمل باطراد على توسيع نطاق الأنشطة المتعلقة بالتراث العالمي خلال فترة العامين القادمة وفي الأجل المتوسط. وثمة حاجة لمزيد من الموارد من أجل إعداد الترشيحات المتعلقة بالمناطق (ولا سيما آسيا وافريقيا ومنطقة الكاريبي) أو فئات المواقع التي لا تحظى حاليا بتمثيل كاف في قائمة التراث العالمي. وينبغي إعطاء الأولوية لتركيز العناية على المواقع المهددة بالخطر وعلى الـ ٢٧ موقعا المدرجة بالفعل في قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر. وينبغي مواصلة تقديم الدعم لصون هذه المواقع والقيام بما يمكن من أنشطة جديدة من أجل صونها. ويتعين بوجه عام زيادة التركيز على مراقبة حالة صون ممتلكات التراث العالمي ومساعدة الدول الأطراف على إيجاد السبل والوسائل الكفيلة بحماية القيم التي ينطوي عليها التراث العالمي، وذلك على الرغم من القيود السائدة على الموارد.

(٢٢) وسيلزم أيضا توفير دعم إضافي لأنشطة التدريب وبناء القدرات والمساعدة التقنية إذا ما أريد تمويل المزيد من الطلبات الواردة من الدول الأعضاء. ومن المتوقع أن يسهم النظام الجديد لتقديم تقارير دورية إقليمية كل ست سنوات في تحديد احتياجات إضافية كثيرة للدول الأطراف في مجال أنشطة صون التراث العالمي. وثمة حاجة إلى تعزيز أنشطة الإعلام والتوثيق والتعليم بحيث تستجيب للتوسع المطرد في الأنشطة الرامية إلى تطبيق الاتفاقية.

(٢٣) وبينما استخدمت الاعتمادات المتاحة في إطار البرنامج العادي، في المقام الأول، كمصدر لتمويل تنظيم الاجتماعات النظامية وأنشطة محدودة النطاق في مجال الدعم، فقد خصصت الأموال الخارجة عن الميزانية والبالغة ١٠ ملايين دولار، بصورة رئيسية، لتنفيذ أنشطة ملموسة لتحسين حماية المواقع المدرجة بالفعل في قائمة التراث العالمي. وأُعطيت الأولوية لعمليات التقييم والقضايا القانونية والإدارية وكذلك لطلبات المساعدة التحضيرية للمناطق وفئات التراث غير الممثلة على نحو كاف في قائمة التراث العالمي. وقد حظيت مجموعتا أقل البلدان نموا والبلدان ذات الدخل المنخفض بعناية خاصة لدى تنفيذ الأنشطة السالفة الذكر. وهناك دلائل قوية على احتمال تزايد الأموال الخارجة عن الميزانية فيما يخص الأنشطة المضطلع بها لصالح مواقع التراث العالمي التي تتوافق مع سياسة تنفيذ الاستراتيجية العالمية.

(١١) إن أكبر نسبة من الاقتراحات الواردة بشأن إدراج مواقع في قائمة التراث العالمي ما زالت تتعلق بممتلكات ثقافية أثرية في غرب أوروبا. وكان عدد الترشيحات الواردة بشأن مناطق أو فئات من المواقع لا تحظى حاليا بتمثيل كاف في قائمة التراث العالمي قليلا نسبيا. غير أن عدد مواقع التراث الطبيعي والمختلط المقترح إدراجها في قائمة التراث العالمي بلغ مستويات أعلى من مستوياته في جميع السنوات السابقة..

البرنامج ٣,٢ النهوض بالثقافات الحية

٣,٢,١ – الإبداع وحقوق المؤلف

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
تعزيز فهم أفضل للتفاعل بين الثقافة والتنمية				
١ – توعية واضعي السياسات بقيمة المشروعات والبرامج الثقافية باعتبارها مكونات استراتيجية للأنشطة الحكومية والمدنية، وذلك عن طريق جملة أمور من بينها تنظيم نقاش بشأن "التنوع الإنساني المبدع" ونشر "تقرير اليونسكو عن الثقافة في العالم".	٢٩م/٢٠ الفقرة – ٢ باء (أ) و٢٩م/٢٥		×	
٢ – أسفر مؤتمر ستوكهولم عن تحديد مهام لبرنامج جديد في مجال السياسات الثقافية، أقرها المجلس التنفيذي والمؤتمر العام.		×		
٣ – عملا بنتائج التقرير التقييمي للمشروع الخاص المعنون "الكلية الافريقية المتنقلة للثقافة والتنمية"، تم تركيز برامج هذا المشروع على أنشطة للتدريب والبحث	٢٩م/٢٥		×	
٤ – إنشاء خمسة كراسي جامعية لليونسكو في مجال إدارة السياسات الثقافية، وذلك كخطوة أولى نحو إقامة شبكة جديدة في إطار مشروع توأمة الجامعات.			×	
٥ – تعزيز أنشطة الربط الشبكي وتبادل المعلومات عن طريق إنشاء "المرصد الدولي بشأن تمويل الأنشطة الثقافية في وسط وشرق أوروبا (بودابست)، وتوسيع نطاق شبكة "الحلقة الثقافية" (CULTURELINK)		×		
التربية الفنية				
زيادة مستوى وعي الرأي العام عن طريق توجيه نداء دولي لتشجيع تعليم الفنون في المدارس وإنشاء موقع على شبكة الويب بشأن أفضل الممارسات في مجال تعليم الفنون.	٢٩م/٢٠ الفقرة – ٢ باء (ب)		×	
إعلاء شأن الثقافات التقليدية والشعبية				
النهوض على الصعيد المحلي بالإبداع الشعبي من خلال إنشاء شبكة وتنظيم عشر حلقات عمل (مسرح، رقص، تصوير، موسيقى، فنون جميلة) لمنفعة فنانين شباب وأطفال يعيشون في أوساط محرومة.	٢٩م/٢٠ الفقرة – ٢ باء (جـ)	×		
تشجيع تنمية الصناعات الحرفية				
١ – رفع مستوى الوعي لدى الحكومات والمنظمات الدولية الأخرى بما يمكن أن تقدمه الصناعات الحرفية من مساهمة هامة في مجال التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.	٢٩م/٢٠ الفقرة – ٢ باء (د)		×	
٢ – تعزيز العمل لصالح الصناعات الحرفية، ولا سيما من خلال توفير التدريب والتدريب التجديدي لعدد من الحرفيات والحرفيين الشباب، ومن خلال منح جوائز اليونسكو للصناعات الحرفية.		×		
أوضاع الفنان				
١ – توعية عامة الجمهور بثقافة السلام من خلال شبكة خاصة بالمسرح والسلام.	٢٩م/٢٠ الفقرة – ٢ باء (هـ)			×
٢ – رفع مستوى الوعي بأوضاع الفنان عن طريق منح عشر جوائز في مجال الموسيقى والفنون والمسرح والأدب لفنانين شباب.		×		
٣ – رفع مستوى الوعي بأهمية برنامج ثقافة السلام من خلال شبكة خاصة بالموسيقى من أجل السلام في أمريكا اللاتينية والكاريبي.		×		
حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة				
١ – توفير تدريب محلي لأخصائيين في مجال حقوق المؤلف عن طريق إنشاء أربعة كراس جامعية، وإنشاء شبكة لتوأمة الجامعات في أمريكا اللاتينية، وتوفير المساندة التعليمية اللازمة.	٢٩م/٢٠ الفقرة – ٢ باء (و)	×		
٢ – تنمية القدرات في مجال حماية حقوق المؤلف، عن طريق المساعدة على إعداد قوانين في هذا الصدد في ثلاث دول، وتعزيز إدارة هذه الحقوق عن طريق نشر دليل في هذا الصدد.		×		
٣ – المشاركة في النقاش الدولي بشأن تطور إشكالية حقوق المؤلف، وتزويد الدول بصورة منتظمة بمعلومات عن هذا الموضوع من خلال إصدار النشرة الإعلامية الفصلية لحقوق المؤلف بخمس لغات وإنشاء موقع على شبكة الويب يتضمن التشريعات الوطنية الخاصة بحقوق المؤلف.		×		
٤ – تحديد الطرائق القانونية لحماية حقوق المؤلف وصون الثقافات والمعارف التقليدية على المستوى الوطني، وتنشيط النقاش حول الحماية الدولية لهذا التراث عن طريق تنظيم خمسة اجتماعات إقليمية بالتعاون مع المنظمة الدولية للملكية الفكرية (الويبو).		×		

باء – تقييم التنفيذ

(٢٤) أثار تقرير اللجنة العالمية بشأن الثقافة والتنمية والأنشطة المنفذة لمتابعته، قدرا كبيرا من الاهتمام لدى العاملين، والمسؤولين الحكوميين، والمفكرين المعنيين بالثقافة وزادهم التزاما بالعمل على تعزيز مركزية مكانتها على صعيد السياسات العامة. وقد اتسمت الأعمال الفكرية التحضيرية لمؤتمر ستوكهولم بمستوى رفيع، واجتذب المؤتمر بفضل بنيته المفتوحة عددا كبيرا من المشتركين من ممثلي المجتمع المدني الذين تمكنوا من تعزيز ومضاعفة أثره على النطاق العالمي. وعلى الرغم من أن الأنشطة التي حددت نتيجة للمؤتمر كان يتعين أن تنفذ بميزانية محدودة للغاية، فقد أمكن الاحتفاظ إلى حد بعيد بالزخم في الترويج لأهداف المؤتمر وبناء التحالفات. وقد كان بالإمكان تحقيق المزيد جداً من التقدم لو وفرت الموارد المالية والبشرية على نحو كاف ولو اضطلع بأنشطة متابعة المؤتمر على أساس المشاركة بين القطاعات بروح صادقة. واسترعى المؤتمر اهتمام المؤسسات المالية، كالبنك الدولي وبنك التنمية للدول الأمريكية، التي بدأت تستحدث برامج واستراتيجيات ثقافية وعلاقات عمل مع نحو عشرين من مراكز التجميع المعنية بالثقافة والتنمية في الأمم المتحدة ووكالاتها، وأنشئت صناديق لذلك.

(٢٥) وفي إطار مشروع اليونسكو/برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس الأيدز/السيدا والممول من خارج الميزانية، وعنوانه "اتباع نهج ثقافي للوقاية من فيروس الأيدز/السيدا وتقديم الرعاية"، أجريت دراسات تقييم قطرية، ونظمت حلقات عمل دون إقليمية، وأعد تقرير موجز ودليل منهجي عن تصميم مشروعات مناسبة من الناحية الثقافية.

(٢٦) وجرى تقييم الإصدار الأول من "التقرير عن الثقافة في العالم" على عدة مستويات (تقييمان جامعيان في عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩؛ وتقييم في إطار اتفاقات أموال الودائع/اليونسكو/ هولندا). ويمثل "التقرير عن الثقافة في العالم"، من حيث طريقة استكشاف العلاقة بين التنمية والثقافة، خطوة هامة إلى الأمام في مجال الإحصاءات والمؤشرات الثقافية، وذلك بفضل التعاون المتزايد مع الدول الأعضاء (باستخدام استبيان محدد الأهداف) ومشاركة فريق من الخبراء الوطنيين والدوليين في مجال الإحصاء (فرنسا، كندا، ايطاليا، الفلبين، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (بامت)). وتدل هذه التجربة الإيجابية والخصبة دلالة قاطعة على أن النقاش بشأن الثقافة والتنمية لن يزداد وضوحاً بالفعل ما لم يجر الاستمرار في تحديد وجمع وتنظيم هذه البيانات الواقعية. والتقييم الخارجي لهذا التقرير العالمي لليونسكو معروض على الدورة الستين بعد المائة للمجلس التنفيذي (الوثيقة ١٦٠م ت/٤٥). وقد تمّ إصدار التقرير بتمويل من خارج الميزانية.

(٢٧) واشتملت مجالات وطرائق العمل المتعلقة بالثقافات التقليدية والشعبية، وبأوضاع الفنان، والتي نالت بوجه خاص قدراً عالياً من الاستحسان لدى الشركاء، على ما يلي: دور اليونسكو "كمركز لتبادل المعلومات"؛ إنشاء شبكات دولية ودعمها؛ أنشطة في مجال النشر؛ تنسيق البرامج على الصعيد الدولي؛ منح جوائز؛ تقديم الدعم للمبادرات المحلية التي يتخذها أخصائيون محليون. ولكن لوحظ أن الأطراف المعنية لم تبد إلا قدراً ضئيلاً جداً من الارتياح إزاء الدعم المقدم لأنشطة محلية يقوم بها خبراء دوليون. أما الفضل في عوامل النجاح الأكثر شيوعا واستدامة، فإنه يعزى إلى الدول الأعضاء وغيرها من الشركاء (من فنانين وأخصائيين محليين، ومنظمات غير حكومية محلية، وباحثين جامعيين، وأساتذة ومعلمين). وكان نقص التمويل هو العامل السلبي الرئيسي؛ هذا فضلا عن أن هناك مجالين للعمل تفتقر فيهما اليونسكو إلى الخبرة و/أو الموارد المهنية الكافية، وهما مجال بناء مبان ثقافية (صالات أوبرا ومسرح، وصالات عرض، الخ.) ومجال تمويل شراء معدات ثقافية متخصصة، بما في ذلك الآلات الموسيقية والمعدات الإلكترونية. ومولت معظم الجوائز التي منحتها اليونسكو في عامي ١٩٩٨–١٩٩٩، من موارد خارجة عن الميزانية.

(٢٨) ويعود نجاح معظم الأنشطة المتعلقة بالصناعات الحرفية إلى البحث الدائم عن شركاء جدد وعن مصادر جديدة للتمويل، سواء عامة أو خاصة، وإلى استمرار الدعم الذي تحصل عليه اليونسكو من شركائها الاعتياديين. وقد نفذت المكاتب الميدانية بعض الأنشطة بدعم تقني من المقر. والجدير بالذكر أن برنامج النهوض بالصناعات الحرفية وفن التصميم يسهم في تشجيع الملكات الإبداعية لدى الحرفيين ومصممي الأزياء، وفي ضمان تنمية مستديمة من خلال إتاحة تدريب مهني يستهدف القضاء على الفقر. كما أن الصناعات الحرفية قطاع تضطلع فيه النساء بدور رئيسي، ولا سيما في البلدان النامية. فالنساء مازلن يستخدمن المعارف التقليدية لتلبية احتياجات الأسرة ويقمن بأعمال تدر على الأسرة مدخولا متواضعا، إلا أنهن يفتقرن إلى التدريب في مجال إدارة هذه الأعمال أو المشروعات الصغيرة، وتسويق منتجاتهن.

(٢٩) أما فيما يخص الأنشطة المعنية باعتماد وتحسين تعليم مادة حقوق المؤلف والحقوق المجاورة على المستوى الجامعي، فإن التقدير العالي لمستوى إسهامها يعزى إلى أن الدول بدأت تدرك أنها ستتعرض لجزاءات اقتصادية كبيرة في إطار الاتفاق الخاص بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، لو سمحت بأعمال قرصنة تمس مصنفات فكرية أجنبية؛ ويكمن حل المشكلة، في المقام الأول، في توفير الإعداد والتدريب، على أساس دائم، لأشخاص مؤهلين للعمل في جميع البنى الأساسية المعنية بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. ومن الملاحظ أن "دليل اليونسكو بشأن الإدارة الجماعية لحقوق المؤلف"، الذي أعد بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات المؤلفين والملحنين (CISAC)، ينطوي على أثر مضاعف كبير.

(٣٠) وفيما يتعلق بأنشطة توعية الجمهور وإعلام الأخصائيين، بوجه عام، فإن مستوى إسهامها العالي ناجم جزئيا عن أن "نشرة اليونسكو لحقوق المؤلف" تصدر بخمس لغات، وبالتالي فإنها في متناول عدد كبير من القراء. كما أن افتتاح موقع لليونسكو على شبكة الويب بشأن الاتفاقيات والتشريعات الوطنية يسر انتفاع الباحثين والمهنيين وأساتذة القانون والطلبة بهذه الوثائق. وتستطيع الدول أن تسترشد بمحتويات هذا الموقع بسهولة من أجل سن أو تنقيح قوانينها الخاصة. غير أن هذه النصوص ليست متاحة حتى الآن إلا باللغة الإنجليزية. أما دورة الدراسات بشأن الاتصال وحقوق المؤلف في مجتمع المعلومات، فقد كانت أقل فعالية نظرا لأن مثل هذه الدورات الدراسية تنتهي عادة بوضع معايير تقنينية، في حين أن هناك في الوقت الحاضر دولاً عديدة تفضل أن تترك مسألة وضع المعايير في هذا المجال لمنظمة الويبو.

الأنشطة الناجحة بوجه خاص

الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
المؤتمر الدولي الحكومي بشأن السياسات الثقافية من أجل التنمية (ستوكهولم، ١٩٩٨)	×	×	×		
ندوة بشأن "الثقافة والتنمية"، هافانا، يونيو/حزيران ١٩٩٩.	×		×	×	
منح جائزة اليونسكو للصناعات الحرفية.(١٢)	×	×	×	×	
تنظيم حلقات عمل إبداعية دون إقليمية لمنفعة حرفيات في صناعة النسيج (في ناميبيا وقيرغيزستان).	×		×	×	
تنظيم المسابقة الدولية الثالثة "فن التصميم ٢١" وعرض أزياء لمصممين شباب بعنوان " "Chic Chinois" (الأناقة الصينية).	×		×	×	
تنفيذ مشروع رائد لتشجيع الإبداع الشعبي لدى الشباب والأطفال الذين يعيشون في أوساط محرومة.	×	×	×	×	
إنشاء كرسي جامعي لليونسكو للتدريب في مجال فن التمثيل.	×	×			
إصدار المطبوع "الفن والمجتمع".	×	×	×	×	
تقديم الدعم لثلاث منظمات غير حكومية جامعة (منظمة المؤتمر الدولي لأخصائيي الثقافة المنغولية، والمعهد الدولي للمسرح، ونادي القلم الدولي) باعتباره أكثر الوسائل فعالية لتنفيذ أهداف البرنامج في مجال تعليم الفنون والتدريب المهني وتشجيع الفنون على المستوى المحلي.	×	×	×	×	
اعتماد وتحسين تعليم حقوق المؤلف والحقوق المجاورة على المستوى الجامعي، ودعم تعليم هذه المادة.	×		×		
تقديم مساعدة قانونية إلى بوركينا فاسو وجورجيا والمغرب.				×	
إيضاح الوسائل القانونية الممكنة لتأمين الحماية الدولية لأشكال التعبير الفولكلوري.				×	

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص

الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
تعزيز أنشطة المركز الدولي لتنمية الصناعات الحرفية (المغرب)				×	×(١٣)
شبكة خاصة بالمسرح والسلام	×	×	×	×	

(٣١) وفيما يخص تشجيع حماية الثقافات التقليدية والشعبية، فإن مستوى إسهامها العالي ناجم أساسا عن خطط العمل التي اعتمدت بالنسبة لافريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي والدول العربية، وعن أن هذا النشاط قد نفذ بالاشتراك مع الويبو التي مولت تنظيم الاجتماعات.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٣٢) كان هناك طلب متزايد من جانب الحكومات وأطراف فاعلة أخرى للحصول على أدوات ومبادئ توجيهية كفيلة بأن تساعد على صياغة سياسات ثقافية تتلاءم والتغيرات الاجتماعية الاقتصادية الرئيسية. وتؤكد هذه التطلعات المهمة التي حددها مؤتمر ستوكهولم، وتدل على جدوى العمل في مجال السياسات الثقافية. بيد أنه يجب النظر إلى الجهود التي تبذلها المنظمة على أنها جزء من استراتيجية شاملة تتسم بالربط بين أنشطة تنفذ في مجالات محددة مثل التراث الثقافي والفنون والصناعات الثقافية والتعددية الثقافية، من جهة، ومجمل أطر العمل العامة لتحديد السياسات الثقافية وتنفيذها، من جهة أخرى. وينبغي مواصلة العمل على إعداد إحصاءات ومؤشرات ثقافية، حسبما ورد في التقرير عن الثقافة في العالم، إذ أن المؤشرات الثقافية ترصد الاتجاهات، وتحث على الحوار بشأن السياسات، فضلا عن أنها تعبّر بشكل واضح عن مغزى البيانات الإحصائية.

(٣٣) وقد أبرز تقييم برنامج اليونسكو للمنح الدراسية الذي نفذ خلال فترة العامين، الأهمية البالغة لأسلوب العمل هذا في الترويج لأهداف اليونسكو في مجالي الفنون والإبداع. بيد أن اليونسكو، بغية تركيز البرنامج، اضطرت إلى التخلي عن هذا النشاط لصالح برنامج التعليم في مجال الفنون الذي أعد حديثا.

(٣٤) ولقد بات من المسلم به أن اليونسكو هي المنظمة الدولية الوحيدة التي تعتمد نهجاً عالمياً بشأن الدور الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للصناعات الحرفية في المجتمع، وأن عليها من ثم مسؤولية خاصة في تأمين مراعاة المؤسسات الإنمائية والتمويلية لاحتياجات الحرفيين ذاتهم على النحو الواجب. ونظراً لأن الروابط المنشود إقامتها بين الصناعات الحرفية والتعليم، لا تزال ضعيفة، فإنه ينبغي بذل جهود مشتركة بين قطاعي التربية والثقافة للتشجيع على اعتماد مقررات دراسية عن الصناعات الحرفية في المدارس والجامعات، مع تأمين المشاركة الكاملة من جانب أساتذة من الحرفيين فيها. وقد حظي توسيع نطاق نشاط اليونسكو ليشمل هندسة التزيين الداخلي والكماليات المنزلية بالترحاب عموما، وينبغي مواصلته على المدى القصير والمدى الطويل من خلال مشروع "فن التصميم ٢١" وبتنظيم حلقات عمل تجمع المصممين والحرفيين معا.

(٣٥) وخلص الاستعراض الخارجي لبرنامج اليونسكو لتنمية الصناعات الحرفية المضطلع به منذ عام ١٩٩٠، إلى أن هناك عدداً كبيراً من الأنشطة التجديدية والمبتكرة تتعلق بمجموعة واسعة من الميادين يتراوح نطاقها بين جمع البيانات وتعزيز الصناعات الحرفية الجيدة وتنظيم حلقات عمل تجريبية للتدريب، ولا سيما للحرفيات من البلدان النامية. ومع ذلك، فهناك انطباع غامر بأن المنظمات الحرفية والحرفيين لا يرون أنهم يحصلون على الدعم والتمويل بالقدر الكافي، وأن حرفهم لا تلقى التشجيع اللازم ولا تحظى بالمكانة اللائقة الجديرة بها. فينبغي اتخاذ تدابير على المدى القصير لمعالجة هذا الوضع، ولا سيما فيما يخص عنصرين رئيسيين يبعثان على عدم الرضا ويتعلقان بنقص المعلومات وسوء تنسيق مصادر التمويل على الصعيدين الوطني والإقليمي. كما ينبغي أن يكون برنامج الصناعات الحرفية المقبل لليونسكو مرتبطا بالشواغل العامة للقضاء على الفقر، وحماية البيئة، مع ضمان أوجه الربط الذي لا غنى عنه بين الثقافة والتنمية المستديمة.

(٣٦) ولقد أصبح الإنتاج الثقافي، ومن ثم الملكية الفكرية، يتناميان كعامل نشيط في تطور الاقتصاد الوطني والعالمي. واقترحت عدة دول أن يجري تفضيل الأنشطة الخاصة بزيادة الوعي العام وإعلام الأخصائيين في مجال حقوق المؤلف، على أنشطة تحديد المعايير التقنينية.

(٣٧) ويسهم إعداد دليل للإدارة الجماعية لحقوق المؤلف، بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات المؤلفين والملحنين، في تيسير تدريب الأخصائيين على الإدارة الجماعية لحقوق المؤلف. ونظراً لأن المنظمة العالمية للملكية الفكرية قد وسعت نطاق أنشطتها في هذا المجال بشكل كبير، فمن المستصوب أن تتخلى اليونسكو عن هذا النشاط في إطار الميزانية العادية، وأن تقدم المساعدة من الآن فصاعدا في هذا الصدد في إطار برنامج المساهمة فقط. ونظرا للأهمية البالغة لحرية استخدام المصنفات الفكرية لأغراض التعليم والبحث العلمي (في المكتبات، والمدارس، والجامعات، ومعاهد البحوث العلمية، الخ)، ولما قد يكون للتكنولوجيات الإلكترونية من أثر سلبي على تقييدات حقوق المؤلف، فإن من المستصوب أن تدرس اليونسكو هذه المشكلة بالذات.

(٣٨) فضلا عن ذلك، فإن البلدان النامية أعربت بشكل خاص عن اهتمامها بالوسائل القانونية لحماية أشكال التعبير الفلكلوري. وعليه، فإن إسهام اليونسكو في هذا الميدان ينبغي أن يتجاوز المساهمة التقنية والفكرية ليشمل المساعدة المالية.

(٣٩) أما في مجال تنمية الصناعات الحرفية، فقد استخدمت الموارد الخارجة عن الميزانية بشكل كامل لتنفيذ مشروع "فن التصميم ٢١"، بإقامة روابط تعاونية بين الفنانين، والحرفيين، والمنتجين الصناعيين، والصحفيين وطلبة مدارس الأزياء. واسترعى نجاح هذا النشاط اهتمام الجهات المانحة، مما دفع إلى القيام حاليا بإعداد مزيد من الأنشطة في مجال إنتاج الخزف بالطرق التقليدية. وفي مجال التربية الفنية، استخدمت الموارد الخارجة عن الميزانية في الأنشطة تستهدف تنمية البنى الأساسية التنظيمية للموسيقى في الأوساط المحرومة.

(١٢) لافريقيا في بوركينا فاسو، عام ١٩٩٨ – لآسيا والمحيط الهادي في تايلاند، عام ١٩٩٨ – لأمريكا اللاتينية والكاريبي في الأرجنتين، عام ١٩٩٩، ومشاركة الحائزون على الجائزة في افريقيا في معرض دولي للصناعات الدولية.

(١٣) ضعف التنفيذ أو المتابعة من جانب الهيئات الوطنية.

٣,٢,٢ – الكتب والصناعات الثقافية

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
تعزيز القدرات المحلية في مجال الكتاب والصناعات الثقافية الأخرى				
١ – التشجيع على وضع سياسات واستراتيجيات وبرامج ترمي إلى تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية لإنتاج الكتب وتوزيعها، وذلك بتقديم المساعدة التقنية والخدمات الاستشارية.	٢٩م/٢٠ الفقرة – ٢ باء (أ)	×		
٢ – تعزيز حرية تداول الكتب والمواد الثقافية الأخرى عن طريق الترويج لاتفاق فلورنسا، لا سيما في أوروبا الوسطى والشرقية.[١٤]		×		
تشجيع المطالعة وغيرها من الممارسات الثقافية				
١ – تحسين عملية جمع البيانات عن الممارسات الثقافية من خلال وضع معايير جديدة.	٢٩م/٢٠ الفقرة – ٢ باء (حـ)		×	
٢ – التشجيع على إعداد كتب جيدة النوعية بمنح جائزة اليونسكو لأدب الأطفال والناشئة الداعي إلى التسامح.		×		
٣ – تشجيع إعداد كتب علمية للأطفال في افريقيا من خلال مشروع SAP KAWI.		×		
٤ - رفع مستوى الوعي العام عن طريق الاحتفال باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف.		×		
٥ – توسيع نطاق الوصول إلى أدب جيد النوعية بإصدار الملحق الأدبي "كتاب في جريدة".		×		
سلسلة اليونسكو لروائع الأدب العالمي – فهرس الترجمات				
١ – تمكين الجمهور من الحصول على الروائع الأدبية غير المعروفة كثيرا خارج نطاق جماعاتها اللغوية الأصلية، وذلك عن طريق ترجمة سلسلة اليونسكو لروائع الأدب العالمي.	٢٩م/٢٠ الفقرة – ٢ باء (ط)		×	
٢ – زيادة التداول العالمي للمعلومات بشأن الترجمة، بفضل إصدار فهرس الترجمات على أقراص للقراءة بالليزر.		×		
الثقافة والمجال السيبرني				
١ – تيسير الانتفاع بالكتب الشعبية الجيدة النوعية.	٢٩م/٢٠ الفقرة – ٢ باء (ي)			×
٢ – تمكين المرأة من استخدام شبكة انترنيت بشكل أفضل.[١٥]				×

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
تقديم مساهمات تقنية وقانونية لصياغة سياسات وطنية للكتاب في البلدان الناطقة بالبرتغالية في افريقيا، وفي عدة بلدان في أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي، وأوروبا الوسطى والشرقية، والجزائر.	×		×	×	
الاضطلاع بأنشطة تدريبية لصالح مؤلفي ورسامي كتب الأطفال ومهنيي النشر في آسيا والمحيط الهادي وأمريكا اللاتينية.	×	×	×	×	
منح جائزة اليونسكو لأدب الأطفال والناشئة الداعي إلى التسامح.	×	×	×	×	
دراسة البرامج الثقافية التي تقدمها القنوات التلفزيونية الأوروبية التابعة للقطاع العام، وذلك بالتعاون مع لجنة أوروبا.	×		×		
إجراء دراسة استقصائية عن حالة السينما في العالم.	×	×	×		
دعم مبادرات الإبداع السينمائي التي يتخذها الأطفال.		×			
البدء في عملية للتفكير بشأن "الثقافة والسوق والعولمة".	×	×	×		

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
نادي اليونسكو للقراء السيبرنيين				×	×[١٦]
إعداد أنشطة تتعلق بالسياسات الوطنية للسينما والوسائل السمعية البصرية					×[١٧]
سلسلة روائع الأدب العالمي					×[١٨]

باء – تقييم التنفيذ

(٤٠) جرى تأكيد أهمية الدراية التقنية التي تتمتع بها اليونسكو في مجال أساسي من مجالات العمل وهو مجال الكتاب، سواء كان ذلك فيما يتعلق بتقديم المساعدة على وضع سياسات وطنية، وخاصة في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، وفي البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، أو بالتعاون مع الشبكات المهنية، أو من خلال أنشطة التشجيع على المطالعة، لا سيما بالنسبة للشباب – بما في ذلك مواصلة عدة حملات للتشجيع على المطالعة في افريقيا – أو بنشر المعلومات عن الترجمة في العالم، بفضل "فهرس الترجمات" الذي يشكل في حد ذاته نشاطاً ذا قيمة مضافة تختص به المنظمة. كما تأكدت تماما أنشطة التوعية بأهمية الأدب والكتاب (منح جوائز، وإصدار ملاحق لصحف عربية، والاحتفال بمناسبات اليوم العالمي).

(٤١) ولم يتسن استكمال التجربة التي شرع فيها فيما يخص مجالات السينما والموسيقى والوسائل السمعية البصرية، وذلك بسبب عدم كفاية الاعتمادات. إلا أن هذه التجربة مكّنت من توسيع مجال الشركاء، وهو ما اتضحت فائدته بشكل كبير عندما أخذت اليونسكو تزيد التفكير في العلاقات بين الثقافة والسوق والعولمة، عقب اعتماد خطة عمل المؤتمر الدولي الحكومي بشأن السياسات الثقافية من أجل التنمية (ستوكهولم، ١٩٨٨). وقد بات هذا التفكير يشكل من الآن فصاعدا جزءاً من أنشطة التوعية المضطلع بها في سياق اتفاق فلورنسا بشأن حرية تداول المواد الثقافية.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٤٢) من المزمع إجراء تقييم خارجي للبرنامج الخاص بالكتاب، في إطار برنامج وميزانية عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١. وسيعرض هذا التقييم على المجلس التنفيذي في دورته الحادية والستين بعد المائة.

(٤٣) وقد استخدمت معظم الأموال الخارجة عن الميزانية لدعم السياسات والأنشطة الوطنية الخاصة بالكتاب والمعنية بالتشجيع على المطالعة. وعلى غرار ما حدث في حالات أخرى، فقد استخدمت اعتمادات الميزانية العادية أساسا كأموال أولية لتطوير أنشطة واجتذاب أموال من خارج الميزانية. ومن الأمثلة الممتازة على هذه الاستراتيجية، مشروعان ناجحان هما "كتاب في جريدة" و"كتب للجميع" (تقديم هبات من الكتب واستحداث أساليب جديدة للتوعية بأهمية القراءة).

(٤٤) وافتتحت الندوة بشأن "الثقافة والسوق والعولمة" (باريس، يونيو/حزيران ١٩٩٩) مجالا جديدا كاملا يحظى باهتمام مصادر التمويل الخارجة عن الميزانية. وسيجري مواصلة دعم الأنشطة المعدة في هذا المجال، وكذلك الأنشطة المرتبطة بالتشجيع على المطالعة، وذلك من خلال زيادة مشاركة اليونسكو في أنشطة تصميم المشروعات.

(١٤) كان هذا الاتفاق يضم ٩٤ بلدا طرفا في نهاية عام ١٩٩٩.

(١٥) تم ربط قرابة ٦٠ شبكة نسائية مستقلة بشبكات إقليمية في آسيا ومنطقة المحيط الهادي وافريقيا.

(١٦) تقدير التكلفة والمزايا النسبية.

(١٧) تخفيض الاعتمادات، ثم وقف النشاط بقرار من المؤتمر العام (الفرضية باء).

(١٨) تخفيض الاعتمادات.

المشروعات الخاصة

البرامج الامتدادية للمتاحف في غرب افريقيا

(٤٥) أتاحت المرحلة الأولى من مشروع "البرامج الامتدادية للمتاحف في غرب افريقيا"، الذي أعده المجلس الدولي للمتاحف، للمهنيين في مجال متاحف غرب افريقيا وجنوبها تبادل الخبرات في مجال التثقيف الشعبي، والتفكير في استحداث أساليب ومواد وتقنيات تجديدية يمكن أن تلبي على أفضل وجه احتياجات غرب افريقيا.

(٤٦) وقد تزامن إنجاز هذه المرحلة مع إنشاء المجلس الدولي للمتاحف الافريقية، في إطار برنامج "افريكوم"، والذي يواصل تنفيذ المشروع في إطار الوثيقة ٣٠م/٥. وتسهم هذه المبادرة في زيادة اهتمام السكان المحليين، وبشكل خاص الشباب والنساء، بتراثهم الثقافي، وتساعدهم على الحفاظ على التنوع الثقافي من خلال حماية تراثهم.

مشاركة الشباب في صون التراث وتعزيزه

(٤٧) شهدت فترة العامين ١٩٩٨-١٩٩٩ أكبر توسع لهذا المشروع منذ بدء العمل فيه في عام ١٩٩٤، مما يدل على نجاح التعاون المشترك بين القطاعات بين مركز التراث العالمي ووحدة تنسيق شبكة المدارس المنتسبة، التابعة لقطاع التربية. وقد أسهم عدد منقطع النظير من الأنشطة التربوية المبتكرة المنفذة على نطاق العالم، في دعم هذه الشبكة بوصفها نشاطا ناجحا جدا وذا أثر مضاعف إلى حد كبير. وقد عززت هذا الدعم الإسهامات التي قدمتها مكاتب اليونسكو الميدانية في آسيا والمحيط الهادي، والدول العربية، وأمريكا اللاتينية والكاريبي، وزادت مشاركة الدول الأعضاء فيه.

(٤٨) وتلقت اليونسكو عددا هائلا من الردود من المدارس والمتاحف ومديري المواقع الشبكية وغيرهم من الشركاء المهتمين باختبار مجموعة المواد التعليمية "التراث العالمي بين أيدي الشباب"، وباستحداث مواد تعليمية وأنشطة تشاركية جديدة. وتبينت فعالية حلقات العمل لتدريب المعلمين في إعداد خطط عمل إقليمية ووطنية لتأمين مشاركة الشباب في صون التراث العالمي وتعزيزه في المستقبل.

(٤٩) ووردت طلبات لترجمة مجموعة المواد التعليمية "التراث العالمي بين أيدي الشباب" إلى أكثر من خمسين لغة وطنية، غير أنه لم يمكن تقديم أموال أولية إلا لخمس عشر ترجمة فقط. وبالتالي، فإن من المستصوب أن يظل هذا المشروع الخاص مدرجا في الخطة المتوسطة الأجل القادمة.

(٥٠) وتمثلت إحدى الوسائل الفعالة لتلبية الطلبات المتزايدة الواردة من شركاء مختلفين التماساً لمعلومات عن هذا المشروع الخاص وللمشاركة فيه، في إنشاء مركز لتبادل المعلومات في شكل موقع على شبكة الويب وإصدار نشرة إعلامية من أجل تيسير الانتفاع الفوري بالمواد التعليمية، ولدعم الربط الشبكي وتبادل الدراية التقنية في ميدان التثقيف في مجال التراث العالمي، ودعم أنشطة المشاركة في شتى أنحاء العالم.

(٥١) بيد أن المشروع لم يتصد بالقدر الكافي في السنوات الماضية لمسألة تنمية مهارات الشباب في مجال صون التراث في البلدان النامية. ويمكن ربط هذه المسألة بمعاهد التدريب المهني من أجل مواصلة العمل في هذا الاتجاه من خلال أنشطة السنوات المقبلة. وقد تلقت اليونسكو طلبات عديدة للحصول على مواد تعليمية في مجال التراث العالمي يمكن استخدامها على الصعيد الإقليمي، ومواد تعليمية لمستوى التعليم الأساسي.

الكلية الافريقية المتنقلة للثقافة والتنمية

(٥٢) أعد مشروع الكلية الافريقية المتنقلة في عام ١٩٩٦ بغية دعم القدرات الوطنية في افريقيا على تخطيط استراتيجيات وبرامج ومشروعات إنمائية من منظور ثقافي، والإشراف عليها وتقييمها. وبينت عملية تقييم المرحلة التجريبية للمشروع، والتي أجريت في عام ١٩٩٨، أنه يحظى باهتمام كبير من جانب الحكومات الافريقية والأوساط الثقافية الافريقية. بيد أن عدم كفاية التمويل حال دون توسيع نطاق أنشطة الكلية بما يكفل الاستجابة لهذه التوقعات. ومن ثم، فقد اتضحت ضرورة العمل على تعبئة أموال إضافية لضمان استدامة المشروع. وقد عقد من أجل ذلك اجتماع للأطراف المانحة، في داكار، السنغال، في فبراير/شباط ١٩٩٩، نجح في إقامة شراكات جديدة وتعبئة موارد من صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس الأيدز/السيدا، والمركز الدولي لبحوث التنمية، وكندا. كما أنه أسفر عن إعداد حلقات عمل عن قضايا الثقافة والتنمية، تناولت على وجه الخصوص السياسات المعنية بالسكان وتأمين الوقاية والرعاية فيما يتعلق بفيروس الأيدز/السيدا. كما أنجز تقييم إقليمي للاحتياجات التدريبية في مجال الثقافة والتنمية في افريقيا، واستهل برنامج متوسط الأجل للبحث والتدريب.

الإبداع الشعبي في الإوساط المحرومة

(٥٣) يرمي هذا المشروع إلى تشجيع القدرات الفنية لدى الشباب والنساء في الأوساط الحضرية المحرومة. وقد نظم نحو عشر حلقات عمل للشباب الذين يعيشون في الأوساط المحرومة في بلدان مختلفة (الأرجنتين، أراضي الحكم الذاتي الفلسطينية، إسرائيل، قطر، كوت ديفوار، جمهورية الكونغو الديمقراطية، الهند، الرأس الأخضر، جنوب افريقيا)، وقام بذلك في معظم الحالات فنانون محليون لصالح فنانين شباب غير متمرسين ومتعلمين ذاتيا ويعيشون في مجتمعات محلية مختلفة. وقد بينت هذه التجربة للمجتمعات المحلية الأهمية البالغة لتشجيع الإبداع الفني لدى الشباب الذين يعيشون في الأوساط المهمشة. وكان الشركاء في هذه المشروعات في معظم الحالات من الفنانين المتفانين في عملهم الإبداعي، والمعنيين بالمشاكل الاجتماعية للشباب. وأدت الصعوبة البالغة في الحصول على تمويل تكميلي لعقد حلقات العمل هذه إلى تأخير تنفيذ هذه الأنشطة.

تدريب الحرفيات في افريقيا الجنوبية

(٥٤) عقدت في ويندهوك، بناميبيا، حلقة عمل مدتها أسبوعان (١٢-٢٧ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٩)، ضمت ٢٠ حرفية من ١٢ بلدا من رابطة التنمية في الجنوب الافريقي. وأتاحت حلقة العمل هذه، الفرصة لتبادل المهارات والخبرات في صناعة الفخار والسلال بالطرق التقليدية والمعاصرة. كما تضمنت التدريب على الإدارة والتسويق. ونظمت في أمريكا الوسطى وغرب افريقيا ووسط آسيا حلقات عمل مماثلة من أجل تسليط الضوء على دور المرأة في التنمية وتعزيزه.

نادي اليونسكو للقراء السيبرنيين

(٥٥) أجريت دراسة جدوى شاملة للمشروع الخاص "نادي اليونسكو للقراء السيبرنيين"، وأنشئ، بشكل ناجح موقع تجريبي، على شبكة الويب. بيد أنه تقرر في نهاية الأمر عدم مواصلة هذا المشروع الخاص للأسباب الثلاثة التالية: (١) ارتفاع تكاليف الموظفين المرتبطة بتوسيع نطاق موقع النادي وصيانته على المدى الطويل؛ (٢) قلة الاهتمام بالموقع من جانب المنتفعين المستهدفين (الشباب)؛ (٣) الاهتمام الفاتر والمتردد أو حتى انعدام الاهتمام من جانب الناشرين، بالتعاون مع اليونسكو في تنفيذ المشروع.

النساء على شبكة انترنيت

(٥٦) بدأ العمل في هذا المشروع منذ عام ١٩٩٧، وذلك بالتعاون الوثيق مع المنظمة غير الحكومية "جمعية التنمية الدولية"، بغية إجراء تحليل من منظور متعدد الثقافات يراعي أوضاع المرأة، لكيفية تصوير ثقافتهن، وللسياق المحلي من خلال التكنولوجيات الجديدة للمعلومات. وقد مكن المشروع، على مدى عامين، من إنشاء شبكة دولية نسائية لتنفيذ المشروع، وتوزيع دليل عملي على عدد كبير من المنظمات غير الحكومية، وافتتاح موقع على شبكة ويب، ومنتدى إلكتروني للنقاش عن طريق الاتصال المباشر، فضلا عن إصدار *women@Internet* ، الذي يسرد التجارب والمشروعات التي نفذتها الشبكة النسائية التابعة للمشروع. وقدمت مساعدات مالية لحلقتي عمل للتدريب (تنزانيا وكينيا)، ولإنشاء رابطة افتراضية للنساء المهاجرات (أمريكا اللاتينية وأوروبا)، ولإعداد نظام للترجمة الإلكترونية لنصوص كتبتها نساء (المجر).

البرنامج الرئيسي الرابع :

الاتصال والمعلومات والمعلوماتية

البرنامج ٤,١ حرية تداول المعلومات

٤,١,١ وسائل الإعلام وحرية التعبير

٤,١,٢ الانتفاع بالمعلومات والتكنولوجيا الجديدة

مشروع عن التحديات الأخلاقية والاجتماعية الثقافية التي يطرحها مجتمع المعلومات الجديد

البرنامج ٤,٢ بناء القدرات في مجال الاتصال والمعلومات والمعلوماتية

٤,٢,١ – تنمية الاتصال

٤,٢,٢ – تنمية مرافق المكتبات والمحفوظات والمعلومات

٤,٢,٣ – تنمية تطبيقات المعلوماتية والاتصالاتية

المشروعات الخاصة

البرنامج ٤,١ حرية تداول المعلومات

٤,١,١ – وسائل الإعلام وحرية التعبير

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
حرية التعبير وحرية الصحافة				
١ – تعزيز الوعي العام بحرية الصحافة باعتبارها حقاً من الحقوق الأساسية وذلك عن طريق الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة (٣ مايو/أيار) ومنح جائزة اليونسكو/غيليرمو كانو العالمية لحرية الصحافة في عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩.	٢٩م/٢٨، الفقرة ٢ – ألف (٢)	×		
٢ – تأمين حماية أفضل لحرية الصحافة وضمان سلامة الصحفيين، لا سيما في إطار الشبكة الدولية للمبادلات من أجل حرية التعبير (IFEX).		×		
٣ - إيلاء حرية التعبير أهمية أكبر في مجال التعليم الجامعي عن طريق إنشاء كرسيين جامعيين لليونسكو عن حرية التعبير.		×		
تعزيز وسائل الإعلام المستقلة والتعددية				
١ – تنفيذ الإعلانات وخطط العمل الناجمة عن حلقات التدارس الإقليمية الخمس التي عقدت بشأن وسائل الإعلام المستقلة والتعددية، عن طريق دعم خمس عشرة منظمة مهنية إقليمية لوسائل الإعلام.	٢٩م/٢٨، الفقرتان ٢ – ألف (ب) و(جـ) و٢٩م/٣٤ و٢٩م/٣٥	×		
٢ – تعزيز عمليات تطبيق الديمقراطية في ثلاث دول أعضاء مختارة عن طريق تقديم الدعم لتكييف النصوص التشريعية المتعلقة بوسائل الإعلام ونظم البث الإذاعي لهذه الغاية.		×		
المهمة التربوية والثقافية للهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون؛ العنف على الشاشة				
١ – تعزيز المهام التربوية والثقافية للهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون عن طريق تنظيم حلقات عمل سنوية لمنتجي برامج التلفزيون في افريقيا وأوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية بالاشتراك مع الهيئة العامة الدولية للتلفزيون (INPUT).	٢٩م/٢٨، الفقرة ٢ – ألف (هـ)	×		
٢ - التشجيع على اتباع نهوج جديدة رامية إلى الحد من العنف على الشاشة وذلك من خلال عقد اجتماعات عامة كبرى للمواطنين، في مقر اليونسكو وفي زهاء عشرين بلدا.		×		
٣ – زيادة الوعي بقضية الأطفال والعنف واستغلال الأطفال على شبكة انترنيت				
النساء في وسائل الإعلام		×		
تعزيز دور النساء في وسائل الإعلام عن طريق تعزيز شبكات النساء المهنيات في وسائل الإعلام وتوسيع نطاقها لتشمل منطقة افريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادي ومنطقة البحر المتوسط، وعن طريق إنشاء مركز في ماليزيا؛ وإنشاء موقع على شبكة ويب في جامايكا لرصد تطورات وضع النساء في وسائل الإعلام؛ وعن طريق نشر كتيب بعنوان "النساء في العصر الرقمي".	٢٩م/٢٨ الفقرة ٢ – ألف (و)	×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
الاحتفال السنوي باليوم العالمي لحرية الصحافة	×		×	×	
جائزة اليونسكو/غيليرمو كانو العالمية لحرية الصحافة	×	×		×	
الاجتماع السنوي للشبكة الدولية للمبادلات من أجل حرية التعبير (IFEX) وعقد مؤتمر بشأن "حرية التعبير" احتفالاً بالذكرى الخمسين لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	×	×	×	×	
الكراسي الجامعية لليونسكو في مجال حرية التعبير	×	×		×	
إنشاء حركات للمواطنين من أجل حماية الأطفال في مجال شبكة انترنيت في اثنين وعشرين بلدا	×		×	×	
إنشاء مركز للمعلومات والاتصال عن النساء في وسائل الإعلام	×		×		

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار:				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	سمات أخرى
المبادلات بين مهنيي وسائل الإعلام والبرلمانيين		×		×	
إدانة عمليات العنف التي ترتكب ضد الصحفيين			×		

باء – تقييم التنفيذ

(١) باتت سلطة اليونسكو المعنوية في مجال حرية الصحافة تحظى باعتراف جيد على مستوى منظومة الأمم المتحدة والمنظمات المهنية لوسائل الإعلام والجمهور العام.ويجري الاعتراف بوجه خاص بدور المنظمة كوكالة "حفازة" تضطلع بمبادرات لتعزيز حرية الصحافة وتؤدي دور "الوسيط" بين المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية فيما يتعلق بالقضايا الحساسة.❊

(٢) بيد أنه ينبغي للدول الأعضاء أن تكثف جهودها في مجالات معينة مثل الجرائم التي ترتكب ضد الصحفيين وتفلت من العقاب، وأن تساعد المنظمات غير الحكومية في التحقيق في هذه الجرائم. ويرتهن نجاح اليونسكو أساساً بقدرتها على القيام بفعالية بتوجيه وتنفيذ شراكتها الثلاثية القائمة – أي بين اليونسكو والدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية والتي تعتبر أساسية لمعالجة القضايا المتعلقة بوسائل الإعلام وحرية التعبير ولضمان قبولها بشكل عام.

(٣) ويجري تمويل العديد من الأنشطة التي تنفذ في هذا المجال من مصادر خارجة عن الميزانية وكثيراً ما تحجم الجهات المانحة عن تقديم هذا التمويل عندما يدرك المجتمع الدولي غياب الإرادة السياسية لإجراء إصلاح ديمقراطي في بعض البلدان أو المناطق.

(٤) لقد نجحت معظم الأنشطة المنفذة لتشجيع الحد من العنف على الشاشة في تعبئة المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية للتعاون فيما بينها. وقد تجلى في أوساط جمهور المواطنين دور اليونسكو القيادي باعتبارها مؤسسة أخلاقية غير منحازة. وقام بين مقدمي خدمات شبكة انترنيت، والعاملين في مجال حماية الأطفال، وأجهزة الشرطة والقضاء تعاون مثالي أسفر عن إبرام اتفاق مشترك بين الوكالات مع انتربول. بيد أنه لم يكن من الممكن الاضطلاع مباشرة بالبحوث التي من شأنها تغذية الأنشطة المضطلع بها في هذا المجال بمعلومات مستمرة وموضوعية، لا سيما بعد الصدى الذي أحدثه المنتدى الأول للباحثين الذي نُظم في مقر اليونسكو في أبريل/نيسان ١٩٩٧. ومن ثم فإن إمكانيات جمع الأموال لم تستنفد كلها بعد، بما في ذلك توسيع قاعدة الشركاء الممولين من القطاع الخاص.

(٥) وبالنسبة إلى تعزيز دور النساء في وسائل الإعلام، تصدت أنشطة التدريب والتوعية للفروق في معاملة الصحفيين والصحفيات في أوساط وسائل الإعلام، وساعدت على إقامة حوار للبحث عن حلول لهذه المسألة. وقد ازداد التعاون والربط الشبكي بين منظمات مهنيات وسائل الإعلام، وأدى ذلك في بعض الحالات إلى إنشاء آليات للحوار مع السلطات الحكومية وغيرها من السلطات المعنية لإحداث تغيير في هذا المجال. كما تحقق تقدم واضح في توسيع نطاق الاعتراف بضرورة مراعاة قضايا الجنسين في نقل المعلومات في وسائل الإعلام. ويرجع الفضل الأكبر في تحسن التوازن بين الجنسين في مهنة الصحافة، إلى الجهود الدؤوبة المبذولة في السنوات الخمس التي أعقبت مؤتمر بكين، وإن كانت المناصب الإدارية العليا لا تزال في الغالب في أيدي الرجال.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٦) هناك تركيز متزايد على دور وتأثير المجتمع المدني في عملية صنع القرار. وقد أخذت اليونسكو هذا الأمر في الحسبان من خلال شراكاتها العديدة مع الرابطات المهنية الدولية والإقليمية والوطنية لوسائل الإعلام التي تعمل في مجال وسائل الإعلام وحرية التعبير. وعليها أن تواصل جهودها للتكيف في هذا الصدد من خلال تشجيع إقامة روابط من هذا النوع. وعلى اليونسكو أيضا أن تواصل الاضطلاع بدورها باعتبارها صاحبة الريادة بين الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة في مجال قضايا حرية الصحافة عن طريق مواصلة وتعزيز أنشطتها التي حظيت بالاعتراف في هذا المضمار (اليوم العالمي لحرية الصحافة، والجائزة العالمية لحرية الصحافة، والتشريعات الخاصة بوسائل الإعلام).

(٧) كما يجب أن تفكر المنظمة في توسيع نطاق أنشطتها لصالح حرية الصحافة لتشمل حرية التعبير في مجالات اختصاصها. وينبغي لليونسكو أن تؤكد دورها القيادي في هذا المجال عن طريق تطويره داخل المنظمة وخارجها.

(٨) لقد تبين من تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالأطفال والعنف على الشاشة واستغلال الأطفال في شبكة انترنيت أنه ينبغي إعادة صياغة هذه الأنشطة لتصبح برنامجا متسقا مشتركا بين القطاعات وذا صلة بعمل وحدات اليونسكو المعنية بأطفال الشوارع، والاتجار بالأطفال والاستغلال الجنسي للأطفال؛ وتبين الخبرة أيضا أن هناك حاجة إلى ربط جهود التثقيف في مجال وسائل الإعلام بالممارسات في مرحلة الطفولة المبكرة وفي إطار الأسرة. وينبغي أن ينفذ البرنامج المعني بالأطفال الصغار في منظور استباقي للبرامج المتعلقة بالمعلومات والشباب الأكبر سناً، والشباب والسينما، وجائزة الشباب وقمة تلفزيون الأطفال.

(٩) ويتمثل الدرس الرئيسي المستفاد من تنفيذ أنشطة تعزيز دور النساء في وسائل الإعلام في أهمية تطوير شراكات واسعة النطاق واسترعاء انتباه المسؤولين عن السياسات وصنع القرار إلى النجاح الذي تحققه هذه الأنشطة. وينبغي أن تعطى أهمية خاصة لهذه العوامل في تخطيط وتنفيذ هذه الأنشطة في المستقبل.

❊ من الأمثلة على هذا الاعتراف، قيام الوكالة الأمريكية للصحافة في ١٩٩٨ بمنح المدير العام "جائزة تشابولتيبيك الأولى" مكافأة له على "عمله الدؤوب والمخلص في سبيل تعزيز حرية الصحافة"، وهي الجائزة الدولية الثانية من هذا النوع التي تتلقاها اليونسكو في السنوات الأخيرة.

٤,١,٢ – الانتفاع بالمعلومات والتكنولوجيا الجديدة

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي		مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مرتفع	متوسط	منخفض
برنامج ذاكرة العالم				
١ – تحسين صون التراث الوثائقي وعرضه على الجمهور من خلال وضع استراتيجيات في أربع دول أعضاء لعرض المواد السمعية البصرية على المستوى الوطني والإقليمي، وإنتاج قرصين للقراءة بالليزر[١] وتنظيم حلقات عمل تدريبية في مجال سياسات الصون.	٢٩م/٢٨ الفقرتان ٢ – ألف (ز) و(ح)	×		
٢ – تحديد المجموعات التي يجدر إدراجها في السجل العالمي وعرضها في إطار البرنامج الخاص بآسيا والمحيط الهادي.[٢]		×		
تيسير الانتفاع بالمعلومات المندرجة في الملك العام				
١ – شرع في تنفيذ أنشطة حفّازة لتطوير المعلومات الداخلة في الملك العام في افريقيا[٣] وأوروبا الشرقية[٤]		×		
٢ – منح جائزة لأفضل مواقع الويب ذات الصلة بالملك العام من خلال جائزة اليونسكو للويب، ولا سيما لمسابقة الخمسين الأوائل في افريقيا		×		
سياسات تنمية تكنولوجيات المعلومات	٢٩م/٢٨ الفقرة ٢ – ألف (ط)			
١ – قدمت المساعدة لثلاث دول أعضاء افريقية في وضع سياسات وطنية للمعلومات والمعلوماتية، ولدولة من آسيا في تنظيم بنيتها التحتية المتعلقة بالمعلومات[٥]		×		
٢ – زيادة تبادل المعلومات المتخصصة فيما بين الدول الأعضاء عن طريق الشبكات الإقليمية[٦]		×		
٣ – زيادة الوعي بأهمية الاتصالاتية لأغراض التنمية في افريقيا[٧]				
الخدمات الحكومية بالاتصال المباشر	٢٩م/٢٨ الفقرة ٢ – ألف (ي)	×		
فهم أفضل لوظائف المراكز الاتصالاتية على مستوى الجماعات المحلية في أوروبا الوسطى والشرقية[٨]، وبشكل عام لاستراتيجيات وتطبيقات "الحكم بالاتصال المباشر"[٩]				

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
وضع سياسات وطنية للمعلومات ومعالجة المعلومات في ثلاثة بلدان افريقية	×				×[١٠]

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
إصدار نشرة آستينفو					×[١١]

باء – تقييم التنفيذ

(١٠) كانت هناك صعوبات في تعبئة الأموال وحفز التشارك مع اللجان الوطنية لصالح برنامج ذاكرة العالم نظراً للأولوية العليا التي تحظى بها القضايا الاقتصادية والسياسية الكبرى في العديد من الدول الأعضاء. كما أن عدم إدراك الأطراف الفاعلة الرئيسية والمسؤولين عن صنع القرار لأهمية هذا البرنامج لا يزال يعرقل تنفيذه. بيد أنه من المتوقع أن يؤدي إنشاء اللجان الإقليمية دوراً حفّازا ولو بصورة متواضعة.

(١١) ويعد تقادم تكنولوجيات الدعائم السمعية البصرية من القضايا الخطيرة التي يواجهها صون التراث السمعي. ولضمان الانتقال إلى اعتماد التكنولوجيا الرقمية بصورة منظمة وفعالة من حيث التكاليف، لا بد من أن يتوصل أمناء المحفوظات وصانعو التكنولوجيات إلى تفاهم بشأن احتياجات الطرفين. و تحقق ذلك من خلال مشاورة استضافتها اليونسكو بشأن الدعائم السمعية القياسية، وتم فيها أيضا الاتفاق على ضرورة توسيع نطاق المناقشات في فترة عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١ ليشمل قضايا تكنولوجية ملحة أخرى.

(١٢) وفي مجال تيسير الانتفاع بالمعلومات المندرجة في الملك العام، تسعى اليونسكو إلى نشر هذا النوع من المعلومات على شبكة انترنيت كلما كان ذلك ممكنا. ولكن بسبب قلة الأموال، فإن دور المنظمة في هذا الصدد هو دور حفاز بصفة أساسية. ومع ذلك سوف يتعين التوسع في إنتاج سلسلة اليونسكو "Public@" لأقراص القراءة بالليزر، ولا سيما لصالح افريقيا حيث لا توجد سياسات خاصة بالمعلومات والمعلوماتية إلا في عدد قليل جدا من البلدان.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(١٣) إن إنشاء آليات مؤسسية على المستويين القطري والإقليمي من أجل تعبئة الموارد يتيح لبرنامج ذاكرة العالم الاستدامة والاندماج الفعلي في البرامج الوطنية للدول الأعضاء.

(١٤) وعلى المستوى الدولي، تترتب على إدخال التكنولوجيات الرقمية آثار بعيدة المدى بالنسبة لتكوين المحفوظات السمعية البصرية. فينبغي أن تتطور الاستراتيجيات في هذا المجال لتشمل تقييم الأخطار، واستراتيجيات انتقالية لإدارة البيانات لضمان صون التراث السمعي البصري. وستجرى معالجة هذه المشكلات خلال فترة عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١ لتمكين اليونسكو من الحفاظ على وضعها باعتبارها الجهة المشرفة على المستوى العالمي في مجال المحفوظات السمعية البصرية.

(١٥) ويظل الربط الشبكي بمثابة آلية التعاون الرئيسية في مجال المعلومات والمعلوماتية. واحتفظت شبكة انفولاك بدورها الحاسم في تحديد وتعزيز المشروعات الإقليمية. وهي تصدر نشرة فصلية جيدة ومشهورة، تنشرها في الشكل المطبوع وفي الشكل الرقمي.

وفي آسيا والمحيط الهادي، ما زال نطاق المشروعات محدوداً جداً على الرغم من العمل النشيط الذي تنهض به شبكة آستينفو. وشهد إصدار نشرة آستينفو بعض الصعوبات بسبب قلة اهتمام بعض الدول الأعضاء. ولذلك تقرر تغيير الخط التحريري العام لهذه النشرة وإصدارها في طبعة إلكترونية.

---

(١) عن الصحافة والتصوير الفوتوغرافي في القرن التاسع عشر في أمريكا اللاتينية والكاريبي.

(٢) أنشئت لجان وطنية جديدة في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

(٣) تم إصدار أول قرصين للقراءة بالليزر عن المعلومات المندرجة في الملك العام لأغراض التنمية في موقع"Public@series" *(Internet au Sud* and *SAHEL point DOC)*.

(٤) التحويل الرقمي لمائة من أعمال الأدب الليتواني الكلاسيكي ومائة من أعمال الأدب البلغاري الكلاسيكي.

(٥) عقد منتدى وطني في فيتنام ودرّب مهنيان على تغذية الشبكات الوطنية بالمعلومات والبيانات العلمية والتكنولوجية.

(٦) شبكة انفولاك لأمريكا اللاتينية، وشبكة اللجنة الاستشارية للنظم الإقليمية للمعلومات في الكاريبي (CCRIS) لمنطقة الكاريبي والشبكة العربية لتكنولوجيا المعلومات.

(٧) تنظيم برنامج تدريبي عن مراكز الاتصالاتية المتعددة الأغراض على مستوى الجماعات المحلية في بريتوريا، بجنوب افريقيا، فبراير/شباط ١٩٩٩.

(٨) نُظمت حلقة عمل بالتعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات.

(٩) نشر نتائج استقصاء عالمي.

(١٠) مشاركة الأطراف المعنية.

(١١) قلة الإسهامات المقدمة من المشاركين في هذه النشرة. ويقترح إصلاح الوضع عن طريق تعديل الوجهة التحريرية العامة للنشرة وتغيير شكلها وإصدار طبعة إلكترونية منها.

مشروع عن التحديات الأخلاقية والاجتماعية الثقافية التي يطرحها مجتمع المعلومات الجديد

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
التكنولوجيات الجديدة: القضايا القانونية والأخلاقية والاجتماعية				
١ – تحليل أفضل للقضايا القانونية والاقتصادية والأخلاقية المتعلقة بالمجال السيبرني، من خلال الندوة الدولية بشأن أخلاقيات المعلومات (INFOethics 98)، وتنظيم اجتماع للخبراء بشأن القانون في المجال السيبرني في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨ واجتماع الفريق العالمي للخبراء المعني بالاتصال والمعلومات.	٢٨م/٢٩ الفقرة ٢ – باء (أ) و٣٦م/٢٩	× ×		
٢ – جمع المعلومات ذات الصلة وقواعد السلوك الخاصة بالمجال السيبرني وتنظيمها من أجل الانتفاع بها بالاتصال المباشر.[١٢]				
الجوانب الثقافية والتعليمية لمجتمع المعلومات				
تحليل ومناقشة الجوانب الثقافية والتعليمية لمجتمع المعلومات الناشئ في التقرير عن الاتصال والمعلومات في العالم ١٩٩٩–٢٠٠٠.	٢٨م/٢٩ الفقرة ٢ – باء (أ)	×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
ندوة أخلاقيات المعلومات ٩٨ واجتماع الخبراء بشأن القانون الخاص بالمجال السيبرني		×			
التقرير عن الاتصال والمعلومات في العالم ١٩٩٩–٢٠٠٠.			×		

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار:				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
التوصية بشأن تعميم الانتفاع بالمعلومات والتعدد اللغوي	×			×	

باء – تقييم التنفيذ

(١٦) بالنسبة للتقرير عن الاتصال والمعلومات في العالم ١٩٩٩–٢٠٠٠، ساعد انتقاء أعضاء اللجنة الاستشارية بعناية على إصدار هذا التقرير العالمي الجديد الجامع للتخصصات والناتج عن البرامج بين تقريرين سابقين، أحدهما عن الاتصال والآخر عن المعلومات. كما أن العناية الكبرى التي تم فيها اختيار المؤلفين المساهمين فيه من مختلف أرجاء العالم ومن شتى الاختصاصات ساعدت على تضمينه عيّنة تمثيلية جداً من الآراء الخبيرة في قضايا هامة في مجال الاتصال والمعلومات.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(١٧) على الرغم من إسهام اليونسكو في زيادة الوعي لدى دولها الأعضاء والمنظمات غير الحكومية، بالقضايا التي يتناولها هذا البرنامج الفرعي، فإنها لم تتمكن حتى الآن من صياغة موقفها الرسمي من هذه القضايا. فهناك صعوبات حقيقية في تعبئة الشركاء (من القطاع العام والخاص) في مجال تتحكم فيه إلى حد بعيد المصالح التجارية. كما أن نقص الموارد المالية يحول دون مشاركة البلدان النامية مشاركة أكبر، ويؤثر انخفاض عدد الموظفين وعدم استقرار إجراءات الميزنة تأثيرا سلبيا على تنفيذ المشروع. ويصدق ذلك أيضا على مرصد اليونسكو الدولي لمجتمع المعلومات الذي يعتمد أساسا على موظفين مؤقتين.

(١٨) وكما اتضح من خبرة قطاعي التربية والعلوم، فقد باتت التقارير العالمية من الأنشطة الناجحة للغاية التي تعبر عن الاسهام الفكري الرفيع لليونسكو، ولكن هذا النجاح يرتهن بإصدار التقارير على فترة زمنية طويلة. وتدل الطلبات المقدمة من الدول الأعضاء لإصدار هذه التقارير بطبعات لغوية أخرى (الروسية والاسبانية والصينية) على الاهتمام الكبير الذي توليه هذه الدول للتقارير العالمية بشكل عام وللتقرير عن الاتصال والمعلومات في العالم بشكل خاص.

(١٢) مرصد اليونسكو الدولي لمجتمع المعلومات.

البرنامج ٤,٢ بناء القدرات في مجال الاتصال والمعلومات والمعلوماتية

٤,٢,١ – تنمية الاتصال

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي		مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مرتفع	متوسط	منخفض
تقديم الدعم لمشروعات في مجال تنمية الاتصال	٢٩م/٢٨	×		
استمر تطوير المشروعات المتعلقة بالاتصال عن طريق توفير الاعتمادات في إطار بدتا.[١٣]	الفقرة ٢ – جيم (أ)			
تدريب مهنيي الاتصال				
١ – تم تعزيز القدرات في مجال الاتصال في ٦٠ بلدا في افريقيا والدول العربية وآسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي نتيجة لتدريب زهاء ١ ٠٠٠ أخصائي في مجال الاتصال، وبالنسبة لأفريقيا تم إعداد واختبار منهجين دراسيين نموذجيين جديدين لتدريب المهنيين في مجال الاتصال.	٢٩م/٢٨ الفقرة ٢ – جيم (ب)	×		
٢ – جمع المعارف والدرايات الفنية وتجديد مهارات الأخصائيين في مجال الاتصال عن طريق إنشاء "الشبكة العالمية لمراكز التدريب والمعاهد في مجال الصحافة" (Journet).[١٤]			×	
٣ - تم تعزيز شبكة الكراسي الجامعية لليونسكو في مجال الاتصال عن طريق إنشاء ثمانية كراس جامعية جديدة.			×	
وسائل الإعلام الخاصة بالمجتمعات المحلية	٢٩م/٢٨ الفقرة ٢ – جيم (جـ)			
١ – تم دعم وسائل الإعلام الخاصة بالمجتمعات المحلية ماليا وتقنيا في ٢٠ بلدا في افريقيا وآسيا والكاريبي.		×		
٢ – زيادة الوعي بأهمية وسائل إعلام المجتمع المحلي في افريقيا عن طريق تنظيم حلقة تدارس إقليمية.[١٥]				
٣ – تحسين فرص انتفاع النساء بوسائل الإعلام وحضورهن فيها عن طريق إنشاء محطات إذاعية خاصة بالمجتمعات المحلية في سبعة بلدان.		×		
تنمية الإنتاج المحلي للمواد السمعية البصرية	٢٩م/٢٨ الفقرة ٢ – جيم (د)			
١ – تحسين صورة وتوزيع المواد السمعية البصرية المنتجة محلياً في البلدان النامية عن طريق تنظيم حلقات عمل للعروض السينمائية والتلفزيونية.[١٦]		×		
٢ – إتاحة قاعدة بيانات للبرامج على موقع في شبكة ويب لفائدة الهيئات العامة للتلفزيون في البلدان النامية.[١٧]		×		

باء – تقييم التنفيذ

(١٩) ظل البرنامج الدولي لتنمية الاتصال (بدتا) الآلية الرئيسية لتعبئة وتوجيه المساعدة الدولية لمشروعات تنمية الاتصال. وتم استحداث أشكال جديدة للتعاون تبعث على التفاؤل مثل الاشتراك في رعاية برامج للمنح الدراسية مع الأرجنتين والبرازيل وإسرائيل وجمهورية كوريا والاتحاد الروسي.

(٢٠) وبالإضافة إلى مهمة جمع الأموال، عزز بدتا دوره كمنتدى لتنمية الاتصال عن طريق تنظيم نقاشين موضوعيين عن الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون وعن الاتصال في المجتمع المدني.

(٢١) واستمر خلال هذه الفترة، تنفيذ زهاء ٢٠٠ مشروع (بمبلغ إجمالي قدره أكثر من ٣٣ مليون دولار). وفي هذا السياق، شهدت الأموال الواردة من مصادر أخرى غير بدتا بعض الزيادة كما لوحظ بعض التنوع في مواصفات المشروعات التي اختارتها الجهات المانحة إذ أبدت هذه اهتماما أكبر بمشروعات الاتصال التي تستهدف دعم شؤون الحكم، وحماية حقوق الإنسان، وبناء السلام، ومكافحة مرض الأيدز، وحماية البيئة، ومشروعات الائتمانات الصغيرة، وحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي على شبكة انترنيت.

(٢٢) وفيما يخص تدريب مهنيي الاتصال، تعززت اتصالات اليونسكو بالجامعات والمؤسسات التدريبية ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الحكومية وغيرها من المؤسسات المشاركة في التدريب في مجال وسائل الإعلام. وبلغت بعض الكراسي الجامعية لليونسكو في مجال الاتصال (ولا سيما الكراسي الجامعية في أمريكا اللاتينية) مستوى ممتازا من التطور والقدرة على توليد المشروعات والأنشطة، ولا سيما تنظيم حلقات التدارس وإعداد الدراسات والمنشورات.

(٢٣) وقد أشار معظم المنتفعين بأنشطة اليونسكو الخاصة بدعم وسائل إعلام المجتمع المحلي إلى أهمية هذه الوسائل لضمان مشاركة المناطق الريفية والمنعزلة في المجتمع المحلي وفي عمليات التنمية الوطنية. ولا تزال المشكلة الرئيسية تتمثل في الموارد المالية. فهناك عدد متزايد من البلدان النامية التي تطلب دعم اليونسكو لإنشاء محطات إذاعية ووسائل إعلامية أخرى خاصة بالمجتمع المحلي، غير أن ميزانية المنظمة محدودة للغاية. ويؤدي ذلك في كثير من الأحيان إلى تقليص أنشطة المشروعات المقررة أو إلى تخفيض عدد المنتفعين المستهدفين بالمشروع.

(٢٤) وحققت اليونسكو نجاحاً خاصاً في مساندة الإنتاج المحلي للمواد السمعية البصرية بفضل إقامة شراكات متينة مع مهنيي ومنظمات وسائل الإعلام. وبالنظر إلى طبيعة هذه الأنشطة، فقد اكتسبت اليونسكو بفضلها شهرة واسعة على الصعيد العالمي.

(٢٥) وأجرى المركز الآسيوي لبحوث الاتصال والإعلام الجماهيري تقييماً لمدى فعالية استراتيجية اليونسكو الشاملة في مجال بناء القدرات المحلية لإنتاج المواد السمعية البصرية في البلدان النامية. وتبين أن مشروعات اليونسكو في مجال بناء القدرات السمعية البصرية – وأغلبها ممول بموارد خارجة عن الميزانية – قد حققت بصورة عامة الكثير من أهدافها. فقد عززت بنية التدريب السمعي البصري، ووفرت منتديات فعالة لمهنيي وسائل الإعلام للتلاقي ولتبادل المنتجات والأفكار، ودعمت البنى التحتية التقنية التي تعتبر أساسية لمواكبة التطورات في تكنولوجيات الاتصال الحديثة، وقدمت دعما مباشرا لتمويل المنتجات التي تعتبر مهمة لتطوير القطاعات السمعية البصرية في هذه البلدان. كما أنها شجعت بشكل عام المشروعات التجديدية والمبتكرة في مجال الاتصال فاتحة أمام فناني العالم الثالث والتقنيين والمنتجين من البلدان النامية مجالاً لاستخدام مواهبهم.

(٢٦) وعن طريق تمويل مشروعات كبرى، مثل الوحدات الافريقية لإنتاج البرامج السمعية البصرية ومشروع التدريب في مجال السينما والفيديو في زيمبابوي، كانت اليونسكو سبّاقة إلى الاضطلاع بأنشطة ما كان سيضطلع بها بلد واحد أو تنفذ بمبادرة من المؤسسات التجارية. وكانت اليونسكو تستثمر موارد هامة لتوفير الفرص في مجال الاتصال للبلدان النامية التي كانت بحاجة إليها بالفعل ولكنها لا تملك الموارد اللازمة لتلبية هذه الحاجة. ولكن قدرة المشروعات على البقاء بعد وقف التمويل من الجهات المانحة تعرضت للخطر بالنسبة لبعض الأنشطة التي شملها التقييم. ذلك أن القدرة على البقاء تعتمد أيضا إلى حد كبير على ما يساهم به الطرف المنتفع.

(١٣) ٦,٧ مليون دولار أمريكي لـ ١٢٣ مشروعا وطنيا وإقليميا ومشتركا بين المناطق في افريقيا وآسيا والمحيط الهادي وأمريكا اللاتينية والكاريبي وأوروبا.

(١٤) تربط الشبكة ١٩من المراكز والمدارس التدريبية الإقليمية وزهاء ٢٠٠٠ مركز ومدرسة وطنية للتدريب.

(١٥) كامبالا، أوغندا، يونيو/حزيران ١٩٩٩.

(١٦) نظمت هذه الحلقات بالاشتراك مع المنظمة الدولية لمرافق التلفزيون العامة (INPUT) من أجل منتجي البرامج التلفزيونية في افريقيا وأوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية.

(١٧) بالتعاون مع الجامعة الدولية للإذاعة والتلفزيون (URTI) وغير ذلك من المنظمات المهنية.

الأنشطة الناجحة بوجه خاص

الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
المشروعات التي نُفذت في محطات الإذاعة الخاصة بالمجتمعات المحلية، وفي مجال البث الإذاعي المستقل ووسائل الإعلام المطبوعة وكذلك في إطار وكالات الأنباء في بلدان افريقيا والدول العربية وآسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي (بتمويل من بدتا).			×	×	
مشروع Kotmale الرائد على شبكة انترنيت: تكنولوجيات الاتصال الجديدة في أيدي الناس	×	×	×		
تدريب مهنيي الاتصال.[١٨]	×		×		
قاعدة بيانات عن البرامج المتاحة لهيئات التلفزيون العامة في البلدان النامية.	×	×	×		

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص

الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
مشروع لدعم الشبكة الافريقية للسلطات المسؤولة عن تنظيم المواد السمعية البصرية					×[١٩]
أنشطة ترويجية لصالح إذاعات خاصة بالمجتمعات المحلية في الدول العربية.					×[٢٠]

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٢٧) هناك بعض العقبات التي تحول دون التنفيذ الناجح للأنشطة في مجال تنمية الاتصال. ففي المقام الأول، كثيراً ما تفرض قلة الموارد، المالية والبشرية معا، ترتيب الأنشطة بحسب الأولويات. وإذا أرادت اليونسكو أن يكون نشاطها فعالا ويحدث تأثيرا حقيقيا، فلا بد من توخي الاتساق في تنفيذ برامجها، وإرساء استراتيجية عمل حقيقية، ليس داخل المنظمة فحسب، ولكن في إطار علاقاتها مع سائر وكالات الأمم المتحدة ومع الهيئات المهنية في مجال وسائل الإعلام.ويدعو التقييم الشامل الذي أجري لمشروعات بدتا إلى إعادة النظر في معايير اختيار المشروعات بحيث تخصص الأموال المحدودة المتاحة للمشروعات التي يرجح أن يكون لها تأثير حقيقي على المستوى الإقليمي أو دون الإقليمي. ولا بد من بذل جهود إضافية لتنمية القدرات المحلية في مجال صيانة المعدات التي تعتبر أساسية لبقاء المشروعات وإن كانت في كثير من الأحيان منعدمة في العديد من البلدان النامية.

(٢٨) وبينما ظلت الشبكة الدولية لكراسي اليونسكو الجامعية في مجال الاتصال (ORBICOM) تضطلع بنشاطها في السنوات الخمس الماضية، سيتعين على اليونسكو أن تضطلع بدور قيادي وأن تضع استراتيجية متينة ومتسقة لتحسين الانتفاع بهؤلاء الشركاء في المستقبل.

(٢٩) ولا بد من الإشارة إلى أن حركة إقامة المحطات الإذاعية الخاصة بالمجتمعات المحلية قوية وستزداد قوة مع تزايد عدد الوكالات والمنظمات غير الحكومية التي تقدم مساعدتها للبلدان النامية. وهكذا يتعين على اليونسكو، لكي تحافظ على دورها في هذا المجال، أن تخصص قدرا أكبر من الأموال لهذا النشاط، وأن تشجع الجهود المبذولة في الآونة الأخيرة لربط محطات الإذاعة الخاصة بالمجتمعات المحلية بشبكة انترنيت. وينبغي تحسين التعاون وإقامة الشراكات مع سائر وكالات الأمم المتحدة والمنظمات المهنية. كما ينبغي بذل جهود كبيرة لتشجيع الدول الأعضاء التي تبدو "فاترة" إزاء إنشاء محطات إذاعية للمجتمعات المحلية على التوزيع الديمقراطي لموجاتها الهوائية.

(٣٠) وكان الطابع المشترك بين القطاعات مفقوداً في أنشطة دعم الإنتاج المحلي للمواد السمعية البصرية على الرغم من اتصالها الوثيق بالثقافة وتعزيز التنوع الثقافي. فإذا أريد تعزيز دور اليونسكو في تشجيع التنوع الثقافي، وجب إرساء تعاون أنشط بين القطاعات في هذا المجال بحيث يتسنى استطلاع مسألة إنتاج المواد السمعية البصرية والتحديات التي تواجهها صناعة المنتجات السمعية البصرية من كافة جوانبها واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها. وإن تزايد الطابع التجاري لوسائل الإعلام وعدم تحمس العديد من الهيئات العامة للإذاعة والتلفزيون للدفاع عن مفهوم البث الإذاعي العام يجعلان اليونسكو من أهم مناصري هذه القضية النبيلة. وهذا أمر لا تعترف به فقط الجهات التي توفر الخدمة العامة بل كذلك الجهات التي تتوقع أن تحصل عليها، أي المواطنون والمجتمعات الديمقراطية.

(٣١) وهناك حاجة لاستحداث آليات مساندة لا سيما لصالح المشاركين في المشروعات التدريبية والمؤتمرات، حتى يتسنى لهم مواصلة الاتصالات فيما بينهم لما فيه الفائدة المتبادلة بعد عودتهم إلى بلادهم. كما توجد حاجة إلى إعادة النظر في القوانين الوطنية والبنى والآليات الإدارية الضرورية لدعم الأنشطة السمعية البصرية في البلدان النامية.

(٣٢) وقد تجني أنشطة بناء القدرات المحلية فائدة كبرى من التكنولوجيات التي ستستجد في المستقبل. ولكن الأنشطة في هذه المجالات لا ينبغي أن تنفذ على نطاق واسع إلا بعد أن تكون المشروعات التي شرعت فيها اليونسكو بالفعل قد تمخضت عن الخبرة اللازمة.

(١٨) في مجالات مثل حوسبة وكالات الأنباء، والتكنولوجيات الجديدة للإذاعة والتلفزيون، وأخلاقيات وسائل الإعلام، وإدارة وسائل الإعلام، وإعداد التحقيقات الصحفية عن موضوعات التنمية.

(١٩) افتقار النشاط إلى تنسيق ملائم بين أنشطة الوكالات المنتفعة.

(٢٠) إن البث على الموجات الهوائية لا يزال تابعا للقطاع العام في معظم البلدان العربية.

٤,٢,٢ – تنمية مرافق المكتبات والمحفوظات والمعلومات

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
تنمية مرافق المكتبات والمعلومات				
١ – دعم المكتبات العامة والمدرسية ومكتبات المجتمع المحلي باعتبارها منافذ إلى المعلومات وذلك عن طريق استخدام تكنولوجيات للمعلومات والاتصال تم اختبارها في الفلبين في إطار مشروعين رائدين.	٢٨م/٢٩ الفقرتان ٢ – جيم (هـ) و(و)	×		
٢ – تعزيز شبكة اليونسكو للمكتبات المنتسبة في افريقيا وأمريكا اللاتينية عن طريق زيادة التعاون بين أعضائها.		×		
٣ – زيادة الوعي العام في نيبال بشأن ضرورة تحسين تداول المواد المحلية لفائدة المناطق المعزولة والمحرومة والأقل حظا.			×	
٤– تحسين مرافق المكتبات والمعلومات في افريقيا وآسيا والمحيط الهادي وأمريكا اللاتينية والكاريبي عن طريق تدريب أمناء المكتبات ومهنيي المعلومات على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال وتطبيقاتها.		×		
٥ – تحديد مهام وبنية برنامج جديد يحل محل البرنامج العام للمعلومات والبرنامج الدولي الحكومي للمعلوماتية، وعرضهما على المؤتمر العام.		×		
ترميم مكتبات عالمية كبرى				
١ – مشروع مكتبة الإسكندرية (١) تدريب العاملين في المكتبة؛ (٢) اقتناء ٢٦ مجلدا من نصوص مخطوطات كتاب "وصف مصر"؛ و(٣) وإنشاء مكتبة إلكترونية مخصصة لضعاف البصر.	٢٨م/٢٩ الفقرة ٢ – جيم (ز)	×		
٢ – افتتاح مركز لشبكة انترنيت في المكتبة الوطنية الروسية.	و٣١م/٢٩			
٣ – إعداد ببليوغرافيا Bosniaca للمكتبة الوطنية والجامعية للبوسنة والهرسك، سارايفو.	و٣٢م/٢٩			
تحسين خدمات المحفوظات				
١ – إعداد قواعد لبيانات المحفوظات وتحسين مهارات أمناء المحفوظات عن طريق تدريبهم على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال بما في ذلك برامجية WINISIS في منطقة المحيط الهادي.	٢٨م/٢٩ الفقرة ٢ – جيم (ح)		×	
٢ – تحسين مرافق محفوظات الأفلام في الاتحاد الروسي نتيجة لإنشاء قاعدة بيانات بالاتصال المباشر في دار محفوظات الأفلام الروسية (كراسنو غورسك)		×		
٣ – تحسين صون المحفوظات في آسيا والمحيط الهادي عن طريق تدريب أمناء محفوظات على معالجة الأفلام المصابة بمرض متلازمة الخل وبالعفن.			×	
٤ – تحسين البنية التحتية للمحفوظات واستخدام انترنيت في افريقيا عن طريق إصدار مبادئ إرشادية عملية عن عمليات وأدوار ومسؤوليات مؤسسات المحفوظات المشاركة في المشروعات المعنية بتوفير الخدمات الحكومية بالاتصال المباشر.			×	

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
المشروعات الرائدة الخاصة بالمكتبات المدرسية ومكتبات المجتمع المحلي باعتبارها منافذ للانتفاع بالمعلومات والتي تستخدم فيها تكنولوجيات المعلومات والاتصال.		×			
تدريب أمناء المكتبات في آسيا والمحيط الهادي			×		
إصدار أقراص القراءة بالليزر CD-ROM: الإصدار الرابع لبنك البيانات الببليوغرافية عن أمريكا اللاتينية والكاريبي	×		×		
دعم مشروع مكتبة الإسكندرية	×			×	

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
إنشاء قاعدة بيانات لمواد المحفوظات وتدريب أمناء المحفوظات في آسيا والمحيط الهادي					×(٢١)

باء – تقييم التنفيذ

(٣٣) تواجه اليونسكو صعوبات جمة في سعيها إلى إدخال البلدان النامية، ولا سيما في افريقيا وآسيا، في عصر المعلومات كشركاء متساوين وضمان عدم استئثار النخبة بالقدرات التي تعمل المنظمة على بنائها. ولذلك تعمل المنظمة على تعزيز الوعي على جميع المستويات: على مستوى الأطراف الفاعلة الرئيسية وصانعي القرار للحصول على الدعم السياسي المطلوب؛ وعلى المستويات التقنية والمهنية للحصول على المهارات اللازمة لتحليل المشكلات، وتحديد الاستراتيجيات والبرامج القابلة للتنفيذ؛ وعلى مستوى القوى العاملة، لا سيما القاعدية، لنشر الوعي بالأدوار والمسؤوليات الجديدة.

(٣٤) وفي مجال تنمية شبكات المكتبات العامة، فقد سايرت المكتبات الأعضاء في شبكة اليونسكو للمكتبات المنتسبة الاتجاهات العالمية السائدة، فأبدت اهتماما كبيرا باقتناء تكنولوجيات المعلومات والاتصال كوسيلة لتنويع الانتفاع بالمعلومات ولمواجهة ندرة الوثائق الناجمة عن ارتفاع رسوم الاستيراد وتكاليف النقل. ولذلك تركزت الجهود على استنباط استراتيجيات للربط الشبكي بين المكتبات لتشاطر الموارد والخبرات وفقا لاحتياجات الأعضاء ومستوى تنميتهم، ونظمت اجتماعات إقليمية في كوبا وغامبيا وايطاليا. وعلى الرغم من أن توفير الانتفاع العام بالمعلومات هو من الأهداف التي تسعى اليونسكو إلى تحقيقها، فقد كان لانخفاض الموارد تأثير سلبي على صورة اليونسكو في هذا الصدد.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٣٥) حدد مجالان رئيسيان باعتبارهما يؤثران على تطوير المكتبات والمحفوظات، وعلى تلبية احتياجات القراء إلى مواد المطالعة وهما: ارتفاع تكاليف النقل وشح الميزانيات، ولذلك سيشرع في تنفيذ مشروع للملك العام خلال فترة عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١ لإتاحة إمكانية الانتفاع بالوثائق الإلكترونية المتاحة على أقراص القراءة بالليزر، وعلى شبكة انترنيت، لأعضاء شبكة اليونسكو للمكتبات المنتسبة، لا سيما في البلدان النامية.

(٣٦) وبالإضافة إلى الصعوبات في الحصول على الوثائق فإن الكثير من عناصر التراث ومجموعات المكتبات يفقد بسبب غياب الوسائل اللازمة لحفظ المعلومات. لذلك لا بد للبلدان الافريقية بوجه خاص من أن تستكشف وتتعلم الأساليب الإلكترونية لحفظ المعلومات من أجل صون تراثها. ومن نفس المنطلق، ولما كان يطلب من المحفوظات والمكتبات أن تصبح منافذ للمعلومات الإلكترونية الأمر الذي يتطلب وجود بنية أساسية جديدة، فإن على اليونسكو أن تبذل المزيد من الجهود لضمان مشاركة جميع البلدان في مجتمع المعلومات.

(٣٧) ومن المهم للغاية إيجاد سبل لربط الأنشطة بالبرامج الحكومية القائمة بحيث لا يضمن فقط إضفاء الطابع المؤسسي على النشاط بل تضمن أيضا قدرته على الاستدامة. ولا يقل عن ذلك أهمية لضمان حصول مشروع ما على تأييد واسع النطاق، العمل على إعلام أصحاب المسؤولية والسلطة بأهداف المشروع وفهمهم لهذه الأهداف.

(٢١) استخدام المؤسسات لحواسيب قديمة لم تعد صالحة.

٤,٢,٣ – تنمية تطبيقات المعلوماتية والاتصالاتية

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
استخدام الشبكات الإلكترونية لزيادة التعاون في مجالات العلم والتربية والثقافة				
١ – استهلت مشروعات رائدة لإنشاء مراكز اتصالاتية متعددة الأغراض في أربعة مجتمعات محلية في فيتنام وفي مجتمع محلي واحد في الفلبين مع تطبيقات في مجال العلوم والتربية.	٢٨/م٢٩ الفقرة ٢ – جيم (ط)	×		
٢ – وضع منهجية لتطوير المكتبة الرقمية في أمريكا اللاتينية والكاريبي.		×		
٣ – استحدثت تطبيقات تعليمية وأنشئت شبكات تعليمية قابلة للاستدامة في افريقيا.			×	
٤ – افتتح مركز عام متعدد الوسائط في متحف الكرملين.			×	
٥ – وضعت خطط وطنية لبناء القدرات في مجال المعلوماتية وأرسيت البنى الأساسية في مجال التعليم العالي في أربع دول أعضاء في العالم العربي، وصيغت سياسة وطنية في مصر بشأن استخدام وسائل الاتصال عبر الساتل في التعليم عن بعد.			×	
التطبيقات الخاصة بجماعات التعلّم الافتراضية والمختبرات الافتراضية				
١ – طور واختبر برنامج تطبيقي لبرامجيات ايزيس للحواسيب الشخصية في مجال أتمتة المحفوظات.	٢٨/م٢٩ الفقرة ٢ – جيم (ي)	×		
٢ – تلقت ٦٨٩ مؤسسة نسخا جديدة من برامجيات CDS/ISIS معدة لنظام تشغيل ويندوز، وتلقت ٣٥٠ مؤسسة نسخا لغوية جديدة لبرامجيات ايدامس IDAMS.		×		
٣ – ارتفع عدد موزّعي شبكة ايدامس إلى ١٤ عضوا جديدا.		×		
٤ – أعدت النسخ الأولى من برامجيات الملك العام وقواعد بيانات لمرفق التعلّم الافتراضي (أدوات برامجية) كما أنتجت أقراص للقراءة بالليزر CD-ROM للتعلّم الذاتي بعنوان "انترنيت لأمنـاء المكتبـات" في أمريكا اللاتينية والكاريبي.			×	
تدريب الأخصائيين والمدربين والمنتفعين في مجال المعلوماتية		×		
١ – تم تحسين تجهيزات ثلاثة مراكز امتياز افريقية في مجال الاتصالاتية وتدريب أخصائيين في مجال الربط الشبكي.	٢٨/م٢٩ الفقرة ٢ – جيم (ط)	×		
٢ – إنشاء كرسي جامعي لليونسكو في مجال علم المعلومات في جامعة الفلبين وتزويد هذه الجامعة بتطبيقات لتكنولوجيا المعلومات.		×		
٣ – إعداد مواد تدريبية تقليدية وأخرى تستند إلى شبكة انترنيت.		×		
٤ – تحسين استخدام التكنولوجيات الجديدة والاتصالاتية في أمريكا اللاتينية والدول العربية وافريقيا عن طريق تدريب أخصائيي الحواسيب والمنتفعين بالحواسيب.[٢٢]		×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – مشروع رائد لإنشاء مراكز اتصالاتية متعددة الأغراض على مستوى المجتمع المحلي في فيتنام.		×		×	
٢ – توزيع برامجيات CDS/ISIS و IDAMS.			×		
٣ – التعاون مع أليكسو في إعداد وتوزيع النسخة العربية من برامجيات ايدامس.				×	

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	أسباب أخرى
مراكز الاتصالاتية المتعددة الأغراض على مستوى المجتمع المحلي في ميندناو، الفلبين.			×		

باء – تقييم التنفيذ

(٣٨) في مجال تطوير تطبيقات المعلوماتية والاتصالاتية، ركّز البرنامج على التخطيط الاستراتيجي وعلى تنفيذ مشروعات رائدة حفّازة. وتم توسيع توثيق وتعميق التعاون مع اللجان الوطنية والمنظمات الدولية مثل المجلس البريطاني، ومؤسسة COMNET-IT، والمعهد الدولي للفيزياء النظرية والتطبيعية والاتحاد الدولي للاتصالات.

(٣٩) وأسفر عدد من أنشطة البرنامج العادي عن تآزرات أساسية مع الأنشطة الخارجة عن الميزانية، أو حفز على قيام مثل هذه التآزرات، لا سيما فيما يتعلق بمشروعات مراكز الاتصالاتية المتعددة الأغراض على مستوى المجتمعات المحلية في افريقيا وآسيا، وإعداد أقراص القراءة بالليزر CD-ROM لدعم المكتبات العامة الافريقية بمعلومات عن التنمية، ومشروع الاتصالاتية لأغراض التنمية في غانا. وبالمثل، استكملت اعتمادات البرنامج العادي بموارد خارجة عن الميزانية لتمويل دورات تدريب المدربين في آسيا والمحيط الهادي، كما أتاحت هذه الموارد تنفيذ مشروعات لتعزيز القدرات في مجال تكنولوجيا المعلومات في آسيا الوسطى.

(٤٠) وبشكل عام، أتاحت الموارد الضئيلة للغاية المخصصة في إطار البرنامج العادي، الاضطلاع بأنشطة ترويجية أثناء فترة العامين من خلال تنظيم المناقشات والمشاركة في الاجتماعات. ولكن هذه الأعمال التحضيرية مهدت السبيل لمشاركة الشباب والنساء والأقليات الإثنية في مشروعات مراكز الاتصالاتية المتعددة الأغراض على مستوى المجتمع المحلي في فترة عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١.

(٤١) ووفقا للأولويات العامة للمنظمة تم التركيز على افريقيا في هذه الأنشطة. وسيجري نشر الدروس المستخلصة من ذلك وتطبيقها على مناطق أخرى في فترة عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١. وقد كان مشروع المكتبة الرقمية في أمريكا اللاتينية والكاريبي نشاطا رئيسيا في تلك المنطقة. وتلقى هذا المشروع دعما من جميع المؤسسات الرئيسية في المنطقة، كما حظي بمساهمة من اسبانيا قدرها ٢٥٠ ٠٠٠ دولار في إطار أموال الودائع. ويسعى حاليا إلى الحصول على مساعدة من بنك التنمية للدول الأمريكية واللجنة الأوروبية.

(٤٢) وتم تعزيز حضور اليونسكو في أوساط المنتفعين الحاليين والمحتملين لبرامجيات CDS/ISIS، وفي البيئات المرتبطة بها (كالبريد الإلكتروني، والاجتماعات والأنشطة التدريبية) وذلك بتعاون الأفراد والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية التي أثبتت إنتاجيتها وأهميتها الحيوية. ومن الأمثلة الهامة في هذا الصدد التعاون مع أليكسو و BIREME (برازيليا) و CNUCE و DBA (ايطاليا)، فقد ساعدت هذه الهيئات على تطوير النسخ الجديدة من هذه البرامجيات المعدة باللغات الوطنية وبالاستناد إلى تكنولوجيات متطورة والتي تحظى بتقدير كبير، كما ساعدت على توفير التدريب والمواد التدريبية.

(٤٣) كما أن تطوير الصفحة الخاصة ببرامجيات CDS/ISIS لتصبح منفذا إلى الصفحات والتطبيقات المخصصة للمنتفعين على شبكة ويب كان من الأنشطة الناجحة التي أحدثت تأثيرا كبيرا على الرغم من ضآلة الميزانية المخصصة له. فعلى سبيل المثال، اتصل بهذه الصفحة على شبكة ويب أكثر من ٣ ٠٠٠ زائر في الشهر في ١٩٩٩ وزاد التوزيع في افريقيا بشكل ملحوظ. وأخيرا تجدر الإشارة إلى أن إدارة نشاط من نوع إعداد البرامجيات تتطلب قدرا كبيرا من الوقت، بالإضافة إلى قلة الموارد البشرية والمالية المخصصة له أثناء فترة العامين.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٤٤) إن تزايد الطلب على أدوات لإدارة المعلومات، ليس في البلدان النامية فحسب ولكن في المؤسسات والرابطات والمكتبات والمدارس والجامعات في كل مكان، يشير بوضوح إلى ما يحظى به نشاط اليونسكو في هذا المجال من تقدير كبير والى ضرورة مواصلة تعزيز برامجيات الملك العام لخدمة التنمية. بيد أن الميزانية المحدودة ستؤثر بصورة سلبية على هذا النشاط ما لم تتخذ إجراءات بديلة وملائمة لمواصلته وتعزيز نتائجه كميا ونوعيا. ويعتمد تطوير البرامجيات بصورة متزايدة على الأوساط الدولية العاملة في مجال تطوير البرامجيات على أوساط المنتفعين التي أثبتت قدراتها على المساعدة الذاتية، ووضع برامجيات وتطبيقات جديدة، وتذليل المصاعب. بيد أن هذه الأوساط نفسها تطالب اليونسكو بمزيد من المشاركة والتوجيه للحفاظ على النموذج الموحد المفتوح، ولضمان إمكانية انتفاع جميع الدول الأعضاء بهذه الممتلكات العامة.

(٤٥) وتشكل الشبكات الإلكترونية الركن الأساسي للانتفاع بالمعلومات وللتعاون في مجال التربية والعلوم والثقافة. وتحتاج افريقيا بلا شك إلى دعم كبير لتمكين باحثيها وعامليها في هذه المجالات من الانتفاع بهذه الشبكات. وأن تأكيد اليونسكو المتجدد على التعليم الأساسي سيكون عاملا مساعدا في هذا المجال.

(٤٦) ويجب التوسع في صياغة سياسات المعلومات والمعلوماتية في الدول الأعضاء طبقا للرغبة في إنشاء أطر للسياسات العامة من أجل تنظيم تطور الاتصالاتية. فما زال مفهوم جماعات التعلّم الافتراضية وتطبيقات المختبرات الافتراضية في مرحلة بدائية في افريقيا، كما أن المبادرات القليلة التي تحاول حاليا التصدي لهذه القضية لا تغطي عددا كبيرا من بلدان هذه المنطقة. ولذلك ينبغي أن يركز نشاط اليونسكو في المستقبل القريب على المشروعات الرائدة وعلى التدريب من خلال إقامة شراكات مع المنظمات الدولية الأخرى.

(٢٢) تدريب مصممي مواقع شبكة ويب في أمريكا اللاتينية والكاريبي؛ وتدريب خمسين من مهندسي وتقنيي النظم الشباب من الجمهورية العربية السورية ولبنان في مجال البنى الأساسية للشبكات؛ وتدريب عشرين صحفيا افريقيا شابا في كيفية إيصال المعلومات العلمية بطريقة فعالة إلى الجمهور.

المشروعات الخاصة

«مشروع خاص: تحسين التدريب في مجال الاتصال في افريقيا»

(٤٧) يتمثل الهدف الطويل الأجل لهذا المشروع في تصميم مناهج دراسية لتدريب أخصائيي الاتصال ومهنيي وسائل الإعلام بما يفي بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ويعكس الوضع المتغير في البلدان الافريقية. وقد ركزت أنشطة المشروع في فترة عامي ١٩٩٨–١٩٩٩ على إعداد وتقييم منهجين نموذجيين للتدريب في مجال الاتصال في افريقيا: أحدهما للتدريب على مستوى التعليم قبل الجامعي والآخر للتدريب على المستوى الجامعي. وقام عدد من المدربين في مجال الاتصال ومهنيي وسائل الإعلام من الأفارقة بتقييم مشروعي المنهجين المذكورين، وأُدرجت اقتراحاتهم بإدخال تغييرات أو تحسينات على هذا المشروع في الصيغتين المعدلتين (بالإنجليزية والفرنسية). وسيرسل المنهجان، خلال فترة عامي ٢٠٠٠–٢٠٠١، إلى بعض المؤسسات التدريبية والمؤسسات العاملة في مجال وسائل الإعلام التي تقدم برامج تدريبية، لاستخدامهما على سبيل الاختبار في بيئة تعليمية وتدريبية واقعية قبل إعداد صيغتهما النهائية وإصدارهما وتوزيعهما. وقد تباطأ تنفيذ أنشطة المشروع في فترة العامين بسبب التخفيض الكبير الذي طرأ على الميزانية المقررة.

(٤٨) ويجري تنفيذ المشروع بالتعاون مع المجلس الافريقي للتعليم في مجال الاتصال، نيروبي، كينيا؛ ومع مؤسسات التدريب في مجال وسائل الإعلام والمدربين والعاملين في مجال وسائل الإعلام في افريقيا الغربية والوسطى والشرقية والجنوبية. وقد كان من نتائج هذه المشاركة أن حظيت مبادرة المنظمة بتقدير كبير، ويتوقع أن يحدث المشروع تأثيرا كبيرا على تدريب مهنيي الاتصال في افريقيا. وبالإمكان الاستفادة من المنهجين النموذجين المذكورين كمنهجين قياسيين يستخدمان كمعيار لتدريب وإعداد العاملين المحتملين في مجال الاتصال في افريقيا. بيد أنه اتضح في هذا المشروع أيضا أن تصميم المناهج النموذجية للتدريب في مجال الاتصال أمر مهم في افريقيا غير أن حل مشكلة التدريب في مجال الاتصال في هذه المنطقة لا يقتصر فقط على استخدام المناهج الدراسية الملائمة. فهو مرتبط أيضا بقضايا أساسية أخرى مثل توافر المواد الملائمة للتدريس والتدريب؛ وتوافر المدربين المؤهلين والمتحمسين؛ وتوافر المرافق والفرص الملائمة للتدريب؛ ذلك أن مناهج التدريب في مجال الاتصال لا يمكن أن تفي بأغراضها بصورة ملائمة في فراغ تربوي. فإذا أريد أن يحدث هذا المشروع الخاص وغيره من الجهود التي تبذلها اليونسكو على مستوى التدريب في مجال الاتصال في افريقيا تاثيرا في الأجل الطويل فإنه من الضروري أيضا تكريس الطاقة والوقت والموارد لتوعية المسؤولين عن وضع السياسات واتخاذ القرارات في افريقيا بضرورة توفير الموارد والمرافق اللازمة للتدريب في مجال الاتصال.

النساء يتحدثن إلى النساء

(٤٩) يرمي هذا المشروع إلى إنشاء محطات إذاعية ميدانية خاصة بالمجتمعات المحلية تتولى النساء تصميمها وإدارتها. والغرض من ذلك هو إثبات فائدة المحطات الإذاعية القليلة التكلفة بالنسبة لتنمية المجتمعات المحلية، لا سيما بالنسبة لتعزيز قدرات النساء على مستوى القاعدة. وقد أسهم المشروع في تعزيز القدرات في مجال الاتصال في البلدان النامية، وخاصة في المجتمعات المحلية الريفية، وفي تحسين أوضاع النساء في هذه المجتمعات.

(٥٠) وقد أنشئت حتى الآن سبع محطات إذاعية للمجتمع المحلي (في كمبوديا والكامرون والرأس الأخضر والهند وملاوي وسورينام وترينيداد وتوباغو). وتستند موضوعات البرامج الإذاعية إلى الحياة اليومية للمجتمع المحلي، وتشمل شواغل النساء، وتقدم إرشاداً عملياً في مجالات محو الأمية، والصحة، ورعاية الطفل، وتحسين الأساليب الزراعية، والتدريب المهني، وفرص العمل، ودور النساء في تنفيذ السياسات الإنمائية. وفي الوقت ذاته، تتيح هذه المحطات الإذاعية للنساء الإعراب عن آرائهن وتبادلها، وتنمية اهتماماتهن وملكاتهن الإبداعية في المجال الثقافي. ولهذا الغرض، قامت اليونسكو بتوفير المعدات اللازمة وتنظم التدريب للعاملين الأساسيين في مجالات البث الإذاعي والبرمجة والإدارة.

(٥١) إن الإسهام الرئيسي لأنشطة المشروع في تحسين أوضاع النساء في المجتمعات الريفية يتمثل في إنتاج مواد إخبارية ومسلسلات عن صورة المرأة وعن الأفكار النمطية، والمساواة بين الجنسين، وشتى أشكال التمييز، وكذلك عن التصورات بشأن الأدوار الجديدة للنساء في عصر المعلومات. وقد زيدت الأنشطة الخاصة بتدريب العاملات في الاتصال، لا سيما أنشطة التدريب في مجالي الإدارة الحديثة للمحطات الإذاعية وإنتاج البرامج الإذاعية الموجهة إلى النساء والمجتمعات المحلية الريفية.

(٥٢) وبالنظر إلى النجاح الذي أحرزه هذا المشروع، فقد تم تمديده لفترة عامين آخرين (٢٠٠٠-٢٠٠١)، وتم توسيع نطاقه الجغرافي. ويركّز المشروع أثناء هذه المرحلة على تقييم وتعزيز المحطات الإذاعية السبع التي أنشئت في فترة العامين السابقة، من خلال تحسين قدراتها على إعداد البرامج الإذاعية وإنتاجها، وعلى تشجيع إنشاء محطات جديدة في مناطق أخرى باستخدام دليل عملي يستند إلى الخبرة المكتسبة في هذا المجال ويتضمن منهجية لإنشاء هذا النوع من وسائل إعلام المجتمع المحلي.

المشروع المشترك بين التخصصات :

التربية من أجل تطور مستديم

نحو ثقافة السلام

الوحدة ١ – حفز الوعي وإقامة الشراكات

الوحدة ٢ – التربية من أجل ثقافة السلام

الوحدة ٣ – ثقافة السلام في الميدان

المشروع الخاص

التربية من أجل تطور مستديم

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
المتابعة المتكاملة لمؤتمرات الأمم المتحدة				
١ – اعتماد برنامج عمل دولي موسع للفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١ نتيجة لأنشطة تجديدية مشتركة بين الوكالات من خلال إقامة شراكات ومن خلال تنفيذ عمل مشترك في أكثر بلدان الأمم المتحدة.	٢٩م/٣٧ الفقرات ٢ – (أ) و(ب) و(د)	×		
٢ – توجيه أفضل للمنسقين المقيمين التابعين للأمم المتحدة في إطار استراتيجية متكاملة من أجل تنمية بشرية مستديمة.		×		
٣ – توجيه أفضل للحكومات ولباقي الأطراف الفاعلة من خلال استعراض وتقييم تنفيذ خطة عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في إطار تنمية بشرية مستديمة.		×		
٤ – اعتماد سياسات سكانية وبرامج تربوية أكثر فعالية من أجل تنمية بشرية مستديمة من خلال مضامين واستراتيجيات مفيدة.		×		
صياغة مفهوم التربية من أجل تطور مستديم ورسائلها الرئيسية				
١ – رؤية تجديدية مشتركة بين التخصصات للتربية من أجل تطور مستديم وترجمتها إلى أنشطة حكومية (الفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١).	٢٩م/٣٧ الفقرات ٢ – (أ) و(ب) و(د)	×		
٢ – تعزيز الوعي لدى الحكومات وسائر الأطراف الفاعلة بأهمية الرؤية المشتركة المتعلقة بالتربية، والمتضمنة في جميع خطط عمل المؤتمرات التي عقدتها الأمم المتحدة في التسعينات، وتحقيق تكامل أكبر في أنشطة متابعة هذه المؤتمرات.		×		
٣ – زيادة اعتماد السلطات الرسمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص وغير ذلك من الأطراف الاستراتيجية على نهوج تجديدية في تناول التربية من أجل تطور مستديم.		×		
٤ – زيادة التمكين للشابات والشبان من خلال عمل تشاركي مع باقي وكالات الأمم المتحدة بشأن الصحة التناسلية والتربية الجنسية.		×		
تطوير السياسات التربوية وخطط العمل الوطنية				
١ – وضع أو تطوير سياسات وخطط عمل وطنية في مجال التربية في أكثر من ٦٠ بلدا في افريقيا والدول العربية وآسيا وأمريكا اللاتينية.	٢٩م/٣٧ الفقرة ٢ – (د)			
٢ – إقدام حكومات ومنظمات دولية غير حكومية وغيرها على تنفيذ تدابير ترمي إلى تحقيق الأهداف الرئيسية المرجوة من برنامج العمل الدولي للفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١ ولا سيما أهداف سجل اليونسكو للممارسات التجديدية في مجال التعليم والوعي العام والتدريب من أجل تطور مستديم بدعم من حكومتي كندا والولايات المتحدة الأمريكية.				
٣ – تنفيذ مبادرات على الصعيدين الإقليمي والوطني في مجال تدريب المعلمين والتعلّم من أجل تطور مستديم.				
التدريب وبناء القدرات على صعيدي البلدية والمجتمع المحلي				
١ – تنفيذ أنشطة على صعيد المجتمع المحلي في ثمانية بلدان وذلك من خلال مساندة شبكة من المراكز المحلية القائمة بذاتها وتنفيذ خمسة مشروعات إيضاحية دون إقليمية.[١]				
٢ – تحسين النهوج التجديدية الجامعة بين التخصصات في تناول التنمية المستديمة وذلك عن طريق الأخذ بموضوعات جديدة مثل الاستهلاك والإنتاج التي لم تكن تعالج في المحافل التربوية بواسطة الأنشطة الإيضاحية.				

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديد	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – نشر أعمال المؤتمر الدولي بشأن "البيئة والمجتمع: تثقيف الجمهور وتوعيته فيما يتعلق بالاستدامة" الذي عقد في تسالونيك (في شكل مطبوع وعلى أقراص للقراءة بالليزر).	×		×	؟	
٢ – منتدى طوكيو الدولي بشأن التشارك الإيكولوجي: تنشئة مجتمع إيكولوجي.	×		×	؟	
٣– السجل الدولي للممارسات التجديدية في مجال التعليم والوعي العام والتدريب من أجل تطور مستديم (المرحلة الثالثة).		×	×	×	
٤ – دليل عن التعليم البيئي وفئات الشبكات – انترنيت، ١٩٩٩.	×				

باء – تقييم التنفيذ

(١) إن الرؤية التي ينطوي عليها هذا المشروع المشترك بين التخصصات والذي وصفه التقييم الخارجي للمشروع في أوائل ١٩٩٧ بأنه "لامع ونافذ البصيرة" قد تمت ترجمتها إلى واقع بعد مرور ست سنوات من إنشائها. وقد أفضت إلى عمل ذي نتائج ملموسة هيأت فرصاً استراتيجية للمنظمة بأسرها في المستقبل. وقد تمت إعادة صياغة المشروع استنادا إلى نتائج التقييم الخارجي كما جرى تأكيد وتعزيز الأبعاد الثلاثة للمشروع والخاصة بالجمع بين التخصصات والتجديد والشراكة. وتمت صياغة جديدة لأهداف المشروع، تأخذ بعين الاعتبار تطور التعاون الدولي منذ بدء المشروع عام ١٩٩٤ والسياسات الحالية داخل الأمم المتحدة من أجل متابعة المؤتمرات الرئيسية للأمم المتحدة وعملية إصلاح الأمم المتحدة، لا سيما على الصعيد المحلي، وإنجازات المشروع في الفترة ١٩٩٤–١٩٩٧، ووظيفة البيئة والسكان والتنمية داخل اليونسكو. وأولي تركيز أكبر للتعاون بين الوكالات لا سيما على الصعيد الوطني. وأُخذ زمام القيادة في تطوير برنامج عمل لجنة التنمية المستدامة. وتنسب أكثر عوامل النجاح وأدومها لما يلي: المشاركة النشيطة من قبل جميع أطراف الأمم المتحدة في متابعة وتنفيذ برنامج أعمال مؤتمر القاهرة (السكان والتنمية) ومؤتمر ريو (البيئة والتنمية)؛ والنظام المشترك بين الوكالات لخدمات الدعم التقني وأفرقة الدعم القطري (TSS/CST) الذي أنشئ لمتابعة مؤتمر القاهرة؛ والمشاركة النشيطة للأطراف المعنية في الدول الأعضاء على جميع المستويات؛ والتعاون الوثيق مع مكاتب اليونسكو الميدانية ومع اللجان الوطنية؛ وتحمس كثير من المنظمات الدولية غير الحكومية ومن الأفرقة والجماعات على الصعيد الدولي والقطري والوطني؛ والعلاقات القوية بين المؤسسات والشبكات وكراسي اليونسكو الجامعية وغير ذلك من الأجهزة المناسبة؛ والدعم الفكري المتأتي من شتى الشخصيات والخبراء. وتم تحقيق لامركزية ميزانية البرنامج العادي بمقدار ٧٥ في المائة إلى إحدى وثلاثين وحدة ميدانية. إذ تم في الميدان تنفيذ الجانب الأكبر والأهم لتحقيق الجمع بين التخصصات والتعاون بين القطاعات. إن اللامركزية تتعدى مجرد نقل الأموال إلى المكاتب الميدانية؛ بل ثمة حاجة إلى إنضاج النهج الجامع بين التخصصات. ولقد تحقق النجاح في عدد من المجالات عندما أدركت الجهة المعنية كحلقة وصل أهمية النهج واستعدت للعمل بطريقة غير مألوفة.

(٢) في مجال السكان، تم تنفيذ ٤٥ مشروعاً وطنياً بتمويل من صامسكان بما فيها مشروعين دون إقليميين اثنين هما: "تعزيز السكان والتربية على الصعيد الجامعي" و "فهم العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على السلوك السكاني وآثار ذلك على صياغة وتنفيذ السياسات والبرامج المعنية بالسكان". وخلال فترة العامين، تم تعزيز أنشطة البرنامج العادي لليونسكو بأموال من خارج الميزانية ابتغاء تحقيق مزيد من التأثير، وإضفاء مزيد من التماسك على جميع الأنشطة. كما استعان المشروع بالظروف المحلية وبالمستشارين المحليين مما خفّض التكاليف وزاد من إيجابية تأثير شتى الأنشطة. وكان معدل فعالية اللامركزية خلال هذه الفترة مقبولا وإن كانت لا تزال حاجة إلى مزيد من الفهم للتعامل مع فكرتي اشتراك التخصصات واشتراك القطاعات على الصعيد المحلي. وبوجه عام تم بلوغ الأهداف مع ما فيه من القيود كما سبق ذكره.

(٣) أكثر القيود خلال الفترة مشتركة بين جميع المؤسسات التي تحاول التصدي للتنمية المستدامة ومنها: قلة فهم "دور إدارة المهام" داخل منظومة الأمم المتحدة؛ استمرار التصور بأن المشروع مجرد الجمع بين التربية البيئية والتربية السكانية وغير ذلك من المسائل التي يرجع أكثرها إلى أن وحدتي التربية البيئية والتربية السكانية السابقتين هما اللتان تولتا تزويد المشروع بالموظفين والأموال في أول الأمر؛ قلة إدراك مفهوم الاستدامة؛ تكليف الحكومات ومؤسسات الأمم المتحدة بقطاعات معينة، الأمر الذي يعني أن تصور الجمع بين التخصصات للتربية من أجل تطور مستديم غير مفهوم ولا مطبق على الوجه الصحيح من قبل الذين لا يزالون يعملون في إطارات تنظيمية تقليدية؛ قلة الإرادة السياسية لإحداث تغييرات في سبل التفكير والعمل، نزعة لتجنب التجديد والمجازفة، تزايد الضغط من قبل المجتمع الدولي الذي يطالب بإظهار النتائج (ريو +٥، القاهرة +٥) بينما التغيرات العميقة المطلوب إجراؤها لمواجهة التنمية المستدامة جديا معقدة كأشد ما يكون التعقيد، سواء من حيث الموضوع أم من حيث التطبيق.

(١) الاكتفاء الذاتي: جمهورية الدومينيكان؛ الاستدامة الشاملة: مصر؛ الإنتاج المستديم: البرازيل؛ البحوث التربوية: كولومبيا؛ تعلّم التربية البيئية: كينيا.

الأنشطة الناجحة بوجه خاص	السمات المميزة				
الأنشطة	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
٥ – وحدة تعليمية: تقييم برنامج التربية السكانية والسياسات المعنية بالسكان، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومع اليونسكو – شيلي.		×			
٦ – مواقع مختارة على شبكة الانترنيت للإعلام والتربية بشأن السكان والتنمية.				×	
٧ – نشر عدة كتب[٢]	×				×
٨ – إصدار مجلة Global Environment Outlook for youth (المنظور البيئي العالمي للشباب)، بالتعاون مع بامت، وهي طبعة خاصة بالشباب من مجلة جيو (GEO)	×				×[٥]
٩ – خرائط إقليمية (افريقيا والبلاد العربية) ومواد تعليمية مستندة إلى خريطة السكان في العالم "شعوب الأرض".	×				
١٠– وحدة تعليمية: "الطفلة والتنمية المستديمة" (بالانجليزية)	×				
١١– وحدة تعليمية : "المراهقون والشباب: مشاركتهم في التنمية المستديمة".	×				
١٢– "غرس عشرة ملايين شجرة" (كولومبيا) لتعزيز التنمية المستديمة في المناطق الحضرية (العمالة وتوعية الجمهور بالتنمية المستديمة وبالتشجير).		×	×		
١٣– "أطفال البحر الأبيض المتوسط": حملة من أجل توعية الجمهور بالتنمية المستديمة وتعاون مع بلدان المنطقة في مجالات البيئة والتسامح من خلال نهج جامع بين التخصصات.		×	×		
١٤– التربية من أجل تطور مستديم في الأمريكيتين وتنفيذ ثلاثة أنشطة رئيسية: (أ) الاستراتيجية الأمريكية لإشراك الجمهور في عملية اتخاذ القرار بشأن البيئة والتطور المستديم في الأمريكيتين؛ (ب) إنتاج مواد مطبوعة ومواد سمعية بصرية ومواد رقمية بشأن قضايا رئيسية معينة تتعلق بالتجارة والتخفيف من وطأة الفقر والديمقراطية وحقوق الإنسان؛ (جـ) تقديم الدعم للبرنامج الإقليمي لأمريكا الوسطى بشأن التربية والديمقراطية والتنمية.			×		
١٥– مشروعات تجديدية لإعادة توجيه التربية من أجل تطور مستديم: مشروع CONEXIONES: مشروع بحوث بشأن تعليم الحاسوب في كولومبيا بدعم من الصندوق الكولومبي للبحث العلمي والمشروعات الخاصة COLCIENCIAS وغيره من المؤسسات الوطنية. كما يتلقى دعما من البنك الدولي ومن بنك التنمية للدول الأمريكية ومن اليونسكو – البيئة والسكان والتنمية. ويتوخى المشروع إنشاء بيئات للتعلّم التعاوني مستندة إلى التربية من أجل تطور مستديم.		×	×	×	
١٦ – إعداد دليل متعدد الوسائط بعنوان "التعليم والتعلّم من أجل تطور مستديم" في ثلاثين وحدة مرنة لصالح المعلمين ومدربي المعلمين وطلبة معاهد المعلمين.		×	×		
١٧– إعداد مجموعة من الأدلة والكتيبات في إطار أنشطة وطنية[٤]			×		
١٨– إنشاء مركز للتربية البيئية في نيروبي بالتعاون مع المنظمة الكينية للتربية البيئية يستهدف إدخال منهج دراسي يعنى بدراسة الأنشطة البيئية في المدارس وغير ذلك من الأهداف الاستراتيجية الهامة (بدعم من حكومة ألمانيا).		×	×		
١٩ – دراسة عن الأنشطة الاقتصادية والاحتياجات التكنولوجية للفلاحات وللمنتجين في ماشاكوس بكينيا، ووضع برنامج تدريب يستند إلى هذه الدراسة بالتعاون مع منتدى الافريقيات الأخصائيات في التربية.			×		
٢٠– مشروع مشترك بين الوكالات (بامت، صامسكان، يونيسيف، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ومنظمة الصحة العالمية وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للشراكات الدولية) يستهدف "القضاء على ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى" في كينيا.	×				
٢١– تقديم مساعدة تقنية ومالية لوضع دليل بيئي يراد منه أن يكون أداة لنشر المشروعات الإعلامية بشأن البيئة.			×		
٢٢ – دعم تقني ومالي، في جميع المناطق، لأنشطة وطنية تتعلق بإعادة توجيه المناهج الدراسية وبرامج إعداد المعلمين والتركيز على إعداد مشروعات إيضاحية تجديدية عن التربية من أجل الاستدامة[٥]، وإعداد مجموعات مواد للتعليم والتعلّم ولا سيما في مجال التربية البيئية والسكانية.[٦]		×	×		

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
الأنشطة	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	سمات أخرى
١ – تنفيذ استراتيجيات وطنية متكاملة لمنسقي الأمم المتحدة			×	×	
٢ – تنفيذ الخطوط التوجيهية بشأن التعليم – على الصعيد الوطني – بعد إعدادها من قبل فريق العمل المعني بالخدمات الاجتماعية الأساسية التابع للأمم المتحدة/لجنة التنسيق الإدارية.			×	×	
٣ – الأنشطة المتعلقة بالصحة التناسلية والتربية الجنسية على الصعيد الوطني.	×				
٤ – تنفيذ برنامج عمل دولي للفصل ٣٦ من جدول أعمال القرن ٢١.	×		×		

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٤) إن الخبرة التي اكتسبتها اليونسكو إيجابية على الجملة نظرا لتأثير متابعة خطط العمل وبرامج المؤتمرات الدولية، ولا سيما متابعة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية والمؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية. إن مفهوم "التربية من أجل تطور مستديم لا زال يعتبر أحيانا جمعا بين التربية البيئية والتربية السكانية. ومع ذلك فإن نجاح أنشطة المشروع على الصعيد الوطني وعلى صعيد المجتمع المحلي وما تتلقاه من دعم من جانب الشركاء الوطنيين والمحليين يثبت مواءمة هذا المفهوم في التصدي – بوجه متكامل – لمشكلات التنمية المعقدة. وإن التركيز على اللامركزية وعلى التنفيذ، وإقامة الروابط مع باقي الأنشطة الإنمائية ذات الصلة، كل ذلك ساعد إلى حد كبير تعزيز الجمع بين الاختصاصات ومواءمة الأنشطة.

(٥) إن المشروع، بما له من وجهة مستقبلية، جهد تجريبي للعمل بطريقة جديدة داخل اليونسكو وداخل منظومة الأمم المتحدة. ولقد تحققت إنجازات عظيمة منذ ابتداء المشروع عام ١٩٩٤ منحت اليونسكو كلها تفوقاً استراتيجياً بالنسبة للقوى المحركة لإصلاح الأمم المتحدة. وفي هذا السياق فإن لليونسكو فرصة – وعليها واجباً – للتخلي عن المفهوم الخاطئ الذي يفيد بأن التربية من أجل تطور مستديم مجرد جمع بين الأنشطة البيئية والأنشطة السكانية. ويجب على المشروع الجامع بين التخصصات أن يعزز ما قد سبق إنجازه ويفتح الطريق أمام اليونسكو لتجني الفوائد الكاملة لما سبقت إليه من إيلاء أولوية خاصة لمفهوم التربية من أجل تطور مستديم ورسائله الرئيسية. وإنه لا بد من إيجاد سياق جديد للتعاون مع منظومة الأمم المتحدة بشأن تربية من أجل تطور مستديم مع التركيز على العمل المتضافر على الصعيد الوطني وعلى مواصلة تنفيذ عدد مختار من الأنشطة الإيضاحية ابتغاء التجديد والتجريب باستخدام نهج الجمع بين التخصصات.

---

(٢) *Les sept savoirs necessaries a l'éducation du future*، بقلم إدغار موران باللغات الست للأمم المتحدة *La educación ambiental: Bases éticas, conceptuales y metodológicas Los desafíos ambientales: Reflexiones y propuestas para un futuro sostenible* (٥٠٠٠ نسخة) *The Greening of Brazilian Business*, 1999; *Sustainable Development: Education,the Force of Change*, 1998, and *Education for a Sustainable Future in the Americas*, 1999. (إصدار بلغتين: الانجليزية والاسبانية) (٣٠٠٠ نسخة)

(٣) وزع على نطاق واسع.

(٤) وثيقة عن "تدبير النفايات الصلبة" في المجتمعات المحلية في لوساكا وزامبيا؛ كتيبات عن صحة المرأة ومواد تعليمية تراعي فروق الجنسين في جمهورية الصين الشعبية وفي جمهورية كوريا الديمقراطية ومنغوليا؛ كتيبات مرجعية لتدريب وأنشطة بناء القدرات على الصعيد المحلي في شرق افريقيا.

(٥) مثلا في زيمبابوي، اندونيسيا، بوليفيا، الهند، كوبا، أوروغواي والمكسيك ومصر.

(٦) مثلا الأردن، البرازيل، اندونيسيا، الاتحاد الروسي، جزر القمر، مدغشقر، سيشل، جمهورية تنزانيا المتحدة، نيجيريا.

السنة الدولية لثقافة السلام

(٦) أعلنت الأمم المتحدة سنة ٢٠٠٠ سنة دولية لثقافة السلام، وحددت اليونسكو كمركز تنسيق لهذه السنة. وبدأت السنة رسميا في مقر اليونسكو، وفي أكثر من ١٠٠ بلد في آن واحد.

(٧) وتضمنت الأنشطة الناجحة توزيع ونشر مواد إعلامية على نطاق العالم (إعلانات تلفزيونية وإذاعية وفي الصحف)، وإنشاء نظام عن طريق مراكز التنسيق الوطنية والمنظمات الشريكة لإشراك الأفراد في العمل من أجل ثقافة السلام بالتوقيع على "البيان ٢٠٠٠".

(٨) وكان من الأهمية بمكان أن ينظم العمل على اللامركزية على الصعيدين الوطني والدولي. وأخذت اليونسكو على عاتقها ثلاث مهام أساسية وضرورية هي: (١) الاعتراف بالشركاء (مراكز التنسيق الوطنية والمنظمات غير الحكومية الدولية الشريكة) وتقديم الخدمات لهم؛ (٢) تقديم نماذج للمواد التي يمكن استنساخها محليا؛ (٣) إنشاء وصيانة نظم الاتصال الأساسية التي يسهم جميع الشركاء فيها بالمعلومات (من خلال مواقع على شبكة الانترنيت). وقد أمكن بالاستناد إلى هذه المبادئ، تنفيذ عملية من أضخم عمليات التعبئة التي اضطلعت بها اليونسكو على الإطلاق، وتم ذلك بفعالية كبيرة من حيث التكلفة.

(٩) وكانت أنشطة اليونسكو من أجل ثقافة السلام أنشطة حفازة. وأقيمت شراكات ونظم اتصال تفاعلية للسنة الدولية لثقافة السلام. وينبغي مواصلة هذه الأنشطة والمضي في تطويرها خلال العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم.

الوحدة ١ – ثقافة السلام: حفز الوعي وإقامة الشراكات

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
تشجيع البحوث عن موضوعات أساسية تتعلق بتطوير ثقافة السلام				
١ – احترام الحقوق الثقافية بشكل متزايد بفضل جملة أمور منها نشر كتاب *"Cultural Rights and Wrongs"* (الحقوق والانتهاكات الثقافية) ومشروع إعلان بهذا الشأن، نشراً واسع النطاق.	٣٨م/٢٩ الفقرة ٢ – ألف (أ)		×	
٢ – زيادة الوعي العام بحقوق الأجيال المقبلة من خلال نشر مشروع الإعلان بشأن مسؤوليات الأجيال الحاضرة تجاه الأجيال المقبلة.			×	
٣ – مواصلة تطوير القضايا المتعلقة بالجنسين من خلال نشر كتاب بعنوان : *"Male Roles, Masculanities and Violence: A Culture of Peace Perspective"* (أدوار الرجل وخصائص الذكور والعنف من منظور ثقافة السلام).			×	
حفز الوعي لمناهضة التعصب والتمييز والعنصرية والعنف				
١ – تعزيز حقوق المرأة من خلال إنشاء كرسي جامعي لليونسكو (المغرب) وإصدار منشورات لمناصرة هذه الحقوق.	٣٨م/٢٩ الفقرة ٢ – ألف (ب)		×	
٢ – تحسين المعلومات المتاحة للباحثين والبرلمانيين وأصحاب القرار والناشطين في مجال حقوق الإنسان، بشأن أوضاع التصديق على الصكوك الرئيسية لحقوق الإنسان.		×		
تحسين فهم المبادئ والعمليات الديمقراطية	٣٨م/٢٩			
تحسين فهم المبادئ الديمقراطية وتعزيز الحوار بين الثقافات.[٧]	الفقرة ٢ – ألف (جـ)			
تعبئة شركاء جدد لصالح ثقافة السلام				
١ – ٤٠٠ مشروع قدمتها المدن المرشحة لجائزة اليونسكو للمدن من أجل السلام، في الفترة من ١٩٩٦ إلى ١٩٩٩.	٣٨م/٢٩ الفقرة ٢ – ألف (د)	×		
٢ – تنفيذ مشروعات محلية في الوسط الحضري تشجع على الوفاق بين الجماعات المحلية.			×	
٣ – زيادة الوعي بالمسائل المتعلقة بالأخلاقيات من خلال المشاركة في عدة حلقات تدارس.[٨]		×		
٤ – زيادة الوعي من خلال تعبئة الفئات المستهدفة في الاجتماع المعني بالمرأة وثقافة السلام في أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي.		×		
تنظيم تبادل المعلومات عن أنشطة ثقافة السلام	٣٨م/٢٩			
تكثيف تبادل المعلومات من خلال إنشاء الموقع الخاص بمشروع ثقافة السلام، على شبكة ويب، وتعزيز صيانة هذا الموقع.	الفقرة ٢ – ألف (هـ)	×		

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – نشر كتاب *"Cultural Rights and Wrongs"* (الحقوق والانتهاكات الثقافية) (١٩٩٨)		×		×	
٢ – اجتماعات وأنشطة لمتابعة اجتماع أوسلو بشأن أدوار الرجل وخصائص الذكور.			×		×[٩]
٣ – نشر الوثيقة المعنونة "نحو إعداد جدول أعمال للنساء من أجل ثقافة السلام، النساء يقلن لا للحرب"، ومواد أخرى.	×		×		×[١٠]
٤ – اتخاذ مبادرات عديدة لإقامة شراكات لتعزيز المساواة بين الجنسين وبناء ثقافة السلام، بالتعاون مع منظومة الأمم المتحدة، والدول الأعضاء، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات.			×		×[١١]
٥ – إنشاء موقع على شبكة ويب، وإصدار وتوزيع نشرة إعلامية إلكترونية، وصيانة قاعدة بيانات.	×		×	×	

باء – تقييم التنفيذ

(١٠) إن الكتاب المعنون "الحقوق والانتهاكات الثقافية"، الذي نُشر بمناسبة الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٩٨)، ووزع على نطاق واسع، يدل على نجاح مهمة اليونسكو باعتبارها مختبرا للأفكار، وعلى تعاون المجتمع الفكري في أعمال المنظمة من أجل ترويج تصورات معاصرة عن حقوق الإنسان.

(١١) وثمة اعتراف واسع النطاق بأن البحوث ونشر المعلومات عن حقوق الإنسان هي من الوظائف الهامة التي تضطلع بها اليونسكو. وقد لقيت الوثيقة "حقوق الإنسان: الصكوك الدولية الرئيسية: الحالة في ٣١ مايو/أيار ١٩٩٨–١٩٩٩" رد فعل إيجابي جدا، وزيد عدد النسخ بناء على طلب مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ونظرا للانخفاض النسبي لتكاليف الإصدار، فإن فعالية التكاليف مرتفعة.

(١٢) وقد أتاح اجتماع سيينا توضيح ضرورة تناول المسائل المتعلقة بالأخلاقيات في العلاقات الدولية قبل الشروع في تحديد أخلاقيات استخدام القوة. وجرى التركيز بشكل خاص على ضرورة منع نشوب النزاعات من منشئها.

(١٣) وأدى حصر المشروعات المقدمة من المدن المرشحة لجائزة اليونسكو "للمدن من أجل السلام" في قاعدة بيانات ونشرها على الانترنيت، إلى إثارة اهتمام الأطراف الفاعلة المحلية، التي تؤيد تنفيذ هذا النشاط الذي يسمح لها بالمشاركة في شكل جديد للتعاون الدولي. وتضطلع اللجان الوطنية والمنظمات غير الحكومية بدور هام في نشر وتنفيذ مشروعات اليونسكو للمدن من أجل السلام ومشروع "ثقافة للحي". وتتفاوت فعالية اللجان الوطنية والمكاتب الميدانية تفاوتا كبيرا تبعا لتفاوت الإمكانات المالية والموارد البشرية والدعم السياسي.

(١٤) وعلى الإجمال، نجح برنامج المرأة وثقافة السلام نجاحا كبيرا في تنفيذ أنشطة ترمي إلى دعم مبادرات المرأة من أجل السلام، وتمكين المرأة من المشاركة بشكل ديمقراطي في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية، وتقديم إسهامات في التدريب/التنشئة الاجتماعية على مراعاة التمايز الجنسي وعدم استخدام العنف، موجهة خصيصا للشباب والبنين. وأُنشئ موقع فرعي للبرنامج على شبكة ويب، يجري استيفاؤه وتحسينه بانتظام. وأُحيلت بعض الأنشطة إلى المكاتب الميدانية، لا سيما الأنشطة المتصلة بإعداد دراسات حالات وحلقات تدريبية عقدت في إطار المشروع الخاص بالنساء وثقافة السلام في افريقيا.

(١٥) ويحظى موقع ثقافة السلام على شبكة ويب بمجموعة كبيرة من القرّاء من جميع أنحاء العالم*. وتم في عام ١٩٩٩ توفير مكتبة افتراضية للاتصال المباشر تحظى بإقبال كبير وتحتوي على وثائق مناسبة تتعلق بثقافة السلام.

(١٦) ومن مجموع الأموال الخارجة عن الميزانية في عام ١٩٩٩، والمخصصة للمشروع المشترك بين التخصصات "نحو ثقافة السلام"، خصص نحو ٢٠ في المائة للوحدة ١ "ثقافة السلام: حفز الوعي وإقامة الشراكات". وحصل النشاط الخاص بـ "حفز الوعي لمناهضة التعصب والتمييز والعنصرية والعنف" على ١٩ في المائة من هذه النسبة، بينما حصل النشاط الخاص بـ "تحسين فهم المبادئ والقيم الديمقراطية" على ٦٥ في المائة منها.

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(١٧) إن تحديد الحقوق الثقافية وتطويرها يتطلبان الاضطلاع بأنشطة مخططة بعناية لزيادة توضيح المسائل التي تنطوي عليها هذه الحقوق، مثل الحقوق اللغوية، وحقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات ثقافية، والحقوق الجماعية، وحقوق السكان الأصليين، وكذلك الحق في التمتع بالتراث غير المادي. ومن الأهمية بمكان مواصلة العمل بهذا الشأن، بالتعاون مع الأمم المتحدة.

(١٨) وينبغي لليونسكو أن تعمل على نشر أمثلة عن التدابير العملية التي أثبتت كفاءتها العالية في الدول الأعضاء. ويتسم رصد إعمال الحق في التربية في الدول الأعضاء** بأهمية حاسمة. وينبغي توفير المزيد من الموارد لنشر المطبوعات والوثائق التقنينية بلغات غير اللغات الرسمية من أجل ضمان التعريف بمعايير حقوق الإنسان على نطاق واسع.

(١٩) ويتسم التعاون مع مدينة كومبوستيل والاتحاد الأوروبي بأهمية بالغة وهو خليق بأن يستمرّ طوال فترة العامين ٢٠٠٠–٢٠٠١. كما يجدر دراسة المسائل المتعلقة بالأخلاقيات على نحو متعمق في إطار النقاش الدولي حول السلام ودرء النزاعات.

(٢٠) وتم طوال فترة العامين تدعيم مفهوم الجمع بين التخصصات، فيما بين القطاعات. وكان التحدي الأعظم الذي كان ولا يزال قائما، هو توجيه رسالة موحدة ومستعرضة عن ثقافة السلام إلى العالم.

---

* ارتفع عدد الزائرين للموقع خلال فترة العامين (من ٢٦١ ١٥ زائرا في ١٩٩٨ إلى ٩٤٧ ٤٠ زائرا في ١٩٩٩). وفي نهاية فترة العامين كان هناك نحو ٤٠٠ وصلة خارجية بين المنظمات العاملة من أجل ثقافة السلام.

** مقتبسة من الوثيقة ١٥٦م ت/٢١.

(٧) لا سيما من خلال حلقة التدارس عن "الحوار بين الثقافات بشأن الديمقراطية وحقوق الإنسان"، التي نُظمت في سيينا، إيطاليا، في ٤–٦ يونيو/حزيران ١٩٩٩، بصورة مشتركة بين اليونسكو والاتحاد الأوروبي ومدينة سان – جاك دي كومبوستيل.

(٨) حلقة التدارس التي نظمها المعهد العالي للاتصال الخاص بالرأي العام، والمنتدى الأخلاقي لاستخدام القوة، وهيئة أركان الدفاع الوطني في إيطاليا، وكان موضوعها "من أجل استخدام أخلاقي للقوة في عالم ما بعد سيادة القطبين"، وعقدت في روما، في يومي ١ و ٢ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٩.

(٩) يلبي الاحتياجات لتبني نهج شامل وتحليلي إزاء مبادرات المرأة من أجل السلام.

(١٠) إعداد استراتيجيات وشبكات تضامن بين نساء من خلفيات متباينة؛ وتوفير أرضية محايدة للتلاقي من أجل إقامة حوار بين الأطراف المتنازعة؛ والتشجيع على حل النزاعات بوسائل تقليدية لا تلجأ إلى العنف وعلى اكتساب مهارات بناء السلام.

(١١) يلبي الاحتياجات لتبني نهج شامل وتحليلي إزاء مبادرات المرأة من أجل السلام.

الوحدة ٢ – التربية من أجل ثقافة السلام

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي				
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
		مرتفع	متوسط	منخفض
الخطط الوطنية للتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية والتفاهم الدولي والتسامح	٢٩م/٣٨ الفقرة ٢ – باء (أ)		×	
١ – مواصلة تنفيذ الخطط والاستراتيجيات الوطنية للتثقيف في مجال حقوق الإنسان من خلال أنشطة مشتركة مع مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان؛ وتنظيم مؤتمرات إقليمية، إلخ.		×		
٢ – تعزيز ودعم التثقيف والبحث في مجال حقوق الإنسان من خلال توسيع نطاق شبكة كراسي اليونسكو الجامعية لحقوق الإنسان والديمقراطية والسلام والتسامح.		×		
٣ – زيادة التبادل بين الأخصائيين في مجال حقوق الإنسان ومؤسسات حقوق الإنسان في شتى أنحاء العالم من خلال عقد اجتماعات سنوية لمديري معاهد حقوق الإنسان.				
التنوع اللغوي وتعدد اللغات في التعليم	٢٩م/٣٨ الفقرة ٢ – باء (ب)	×		
١ – زيادة الوعي بأهمية اللغة من خلال أعمال اللجنة الاستشارية للتعددية اللغوية والتعليم المتعدد اللغات.		×		
٢ – توسيع شبكة مشروع "تعليم اللغات من أجل السلام" (لينغواباكس) وشبكة مشروع "التعاون فيما بين الجامعات في مجال اللغات الأجنبية والعلوم الاجتماعية" (لينغواني) لتشملا جميع المناطق.			×	
٣ – تطبيق المبادئ التوجيهية لتعليم اللغات الخاصة بافريقيا الناطقة بالفرنسية في عدد أكبر من البلدان.				
إدخال التجديدات على المناهج المدرسية والمضامين والأساليب التعليمية	٢٩م/٣٨ الفقرة ٢ – باء (ب)	×		
توسيع نطاق الشبكة الدولية لمؤسسات البحوث المعنية بالكتب المدرسية				
المواد التعليمية ومعينات التدريب	٢٩م/٣٨ الفقرة ٢ – باء (د)	×		
١ – توعية تلاميذ وطلبة المدارس الابتدائية والثانوية بأهمية السلام وحقوق الإنسان عن طريق نشر معينات تربوية في جميع الدول الأعضاء.		×		
٢ – تشجيع اكتساب القيم والمواقف التي من شأنها أن تفضي إلى تعزيز ثقافة السلام في آسيا والمحيط الهادي.[١٢]				
٣ – تعزيز التثقيف في مجال حقوق الإنسان وإعداد أدلة بالتعاون مع مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة السامية.				
التدريب من أجل ثقافة السلام	٢٩م/٣٨ الفقرة ٢ – باء (هـ)		×	
إتاحة تدريب متطور للمهنيين الذين يمارسون مسؤوليات خاصة مثل أفراد القوات المسلحة وقوات الشرطة، من خلال زيادة تعبئة الشركاء المعنيين في السلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا (مؤتمر القوات المسلحة في أمريكا الوسطى)، وفي إيطاليا.				
شبكة المدارس المنتسبة	٢٩م /١ الفقرتان ٢ – ألف (ب) و(ي) و٢٩م/٣٨ الفقرتان باء – (و)، جيم	×		
١ – توسيع نطاق شبكة المدارس المنتسبة بتسجيل ١ ٤٢٦ مدرسة إضافية فيها، فضلا عن ضم ١٧ دولة عضوا إضافية في الشبكة.[١٣]		×		
٢ – استخدام المواد التعليمية لشبكة المدارس المنتسبة استخداما واسع النطاق عن طريق اختبار "مجموعات المواد الخاصة بالسلام" من جانب معلمي المدارس الابتدائية في ٨٠ بلدا، واختبار مجموعة الموارد التثقيفية عن التراث العالمي (بالاسبانية والانجليزية والعربية والفرنسية)، في ١٣٠ بلدا.				
٣ – زيادة التعاون الإقليمي والدولي من خلال النجاح في تنفيذ وبدء مشروعات بارزة جديدة لشبكة المدارس المنتسبة، وشن حملات دولية، وتنظيم أنشطة ومسابقات.		×		
٤ – زيادة الوعي بمفهوم ثقافة السلام، في إطار أوضاع تتعلق بنزاعات، وذلك من خلال زيادة إسهامات شبكة المدارس المنتسبة في دعم السلام.[١٤]		×		
الاحتفال بالذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان	٢٩م/٣٨ الفقرة ٢ – باء (ز) و٢٩م/٤٢	×		
زيادة الوعي بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان عن طريق نشر ونقل رسالة الإعلان العالمي على نطاق واسع، وإعداد ملصقات إعلانية.				

باء – تقييم التنفيذ

(٢١) كان تطبيق اللامركزية بإسناد المهام إلى المكاتب الإقليمية في آسيا وأمريكا اللاتينية، فيما يتعلق بالتعليم بلغتين وبلغات متعددة، فعالا جدا وحقق أثرا مضاعفا كبيرا في كل من المنطقتين.

(٢٢) وكان الدعم الكبير المقدم من موارد خارجة عن الميزانية مهما لنجاح كثير من الأنشطة (تقرير اليونسكو عن اللغات في العالم، وإعداد ونشر الأدلة العملية لمشروع تعليم اللغات من أجل السلام، وبدء مشروع البرنامج التجريبي لإحياء اهتمام الشباب بالثقافات واللغات المجاورة انطلاقا من البيئة الطبيعية والمواقف التراثية).

(٢٣) وجرى توسيع نطاق الشبكة الدولية لمؤسسات البحوث المعنية بالكتب المدرسية، بحيث أصبحت تشمل الآن أكثر من ٣٠٠ خبير من ٤٧ بلدا.

(٢٤) وترجم الدليل التعليمي "الكل بشر – دليل للتثقيف في مجال حقوق الإنسان" إلى اللغات العربية والليتوانية والاسبانية والبرتغالية والفنلندية، بواسطة شركاء مهتمين. كما تستخدم حاليا مجموعة مواد التربية الوطنية، التي مولت بشكل كامل تقريبا من مساهمات طوعية، ضمن مواد تدريب المعلمين في عدد من البلدان. وقد قدمت بعض مكاتب اليونسكو الإقليمية والوطنية الدعم والمساعدة بشكل خاص خلال تنفيذ الأنشطة. وأتيحت الأموال (٠٠٠ ٣٣٩ دولار) لمشروع يعنى بالتثقيف في مجال حقوق الإنسان في ألبانيا. وأسهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في إطار برنامج أكبر نطاقا لتطوير النظام التعليمي في مالي، بمبلغ ٠٠٠ ٥٠٠ ١ دولار لإدخال عنصر التثقيف في مجال حقوق الإنسان والسلام في المدارس الابتدائية والثانوية.

(٢٥) وشهدت فترة العامين هذه أكبر توسع لشبكة المدارس المنتسبة، وأكبر عدد من المبادرات الجديدة الفائقة النجاح. وتم تعزيز التعاون الفعال بين القطاعات بفضل المشروعات البارزة لشبكة المدارس المنتسبة والحملات الدولية. وأسهم الدعم الخارج عن الميزانية المقدم من الوكالة النرويجية للتنمية الدولية (نوراد) إسهاما كبيرا في تعزيز مشروع "مشاركة الشباب في صون التراث العالمي وتعزيزه"، وفي تيسير البدء في مشروع "كسر حاجز الصمت – تدريس أسباب وآثار تجارة الرقيق عبر الأطلسي".

(٢٦) وثمة طلب كبير على المعينات التعليمية الأساسية مثل كتاب "حقوق الإنسان: أسئلة وأجوبة"، وكتاب "الديمقراطية: أسئلة وأجوبة"، وهي معينات يجري استخدامها في التعليم النظامي وغير النظامي على السواء. ويمثل التعاون، الذي يجمع بين الإمكانات والقدرات، عاملا هاما لتحقيق النجاح. وقد كان للمعينات التعليمية الأساسية وللملصقات الإعلامية أثر واسع النطاق، وأسهمت في توعية الرأي العام.

(٢٧) وأنفق نحو ٣٥ في المائة من الأموال الخارجة عن الميزانية في عام ١٩٩٩، والمخصصة للمشروع المشترك بين التخصصات "نحو ثقافة السلام" على الوحدة ٢ "التربية من أجل ثقافة السلام"، وبمزيد من التحديد، على شبكة المدارس المنتسبة.

(١٢) من خلال إصدار كتاب مرجعي مشترك بين اليونسكو وشبكة آسيا والمحيط الهادي للتربية الدولية وتعليم القيم، لإعداد المعلمين ولمستوى التعليم العالي: لنتعلم لنعيش معا في سلام ووئام: تعليم القيم من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية والتنمية المستديمة في آسيا والمحيط الهادي.

(١٣) بتوسيع نطاق الشبكة يصل مجموع عدد المدارس المنتسبة إلى ٦ ٠١٦ مدرسة في ١٦٣ بلدا، كما يتحسن الربط الشبكي الدولي.

(١٤) مثل دعم شبكة المدارس المنتسبة في البوسنة والهرسك (٣١ مدرسة)، أو إتاحة التدريب في مجال حل النزاعات، للمعلمين والطلبة الألمان والإسرائيليين والفلسطينيين المنتمين إلى الشبكة، وذلك خلال حلقتي العمل الصيفيتين الثانية والثالثة.

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – إنشاء شبكة جامعية آسيوية (APLANG) (١٥ جامعة) في منطقة آسيا والمحيط الهادي.		×	×	×	
٢ – بدء مشروع البرنامج التجريبي لإحياء اهتمام الشباب بالثقافات واللغات المجاورة انطلاقا من البيئة الطبيعية والمواقع التراثية (PERICLES) في أوروبا.[١٥]		×	×	×	
٣ – بدء مبادرة بابل B@bel للتعددية اللغوية في المجال السيبرني، بصورة مشتركة مع قطاع الاتصال والمعلومات والمعلوماتية.	×	×	×	×	
٤ – تنظيم المؤتمر الدولي السابع لشبكة "تعليم اللغات من أجل السلام" في واغادوغو، ببوركينا فاسو، في يونيو/حزيران ١٩٩٩.	×		×		
٥ – تنظيم حلقة عمل إقليمية بشأن التربية من أجل التفاهم الدولي والسلام في آسيا والمحيط الهادي.		×	×	×	
٦ – إعداد كتاب تعليمي عن حقوق الإنسان للمدارس الابتدائية والثانوية، وإعداد مجموعة مواد التربية الوطنية "ممارسة المواطنة".	×	×	×	×	
٧ – عقد ثلاثة منتديات تعبوية للشباب من أجل التراث العالمي[١٦] ، أفضت إلى تقديم إعلانات الشباب بشأن التراث العالمي إلى لجنة التراث العالمي.	×		×	×	
٨ – تنظيم أربع حملات/أنشطة دولية ضمت إعداداً من الشباب للمناقشة وتبادل الآراء واتخاذ إجراءات بشأن مجالات ذات أهمية خاصة.[١٧]	×	×	×		
٩ – بدء مشروع "كسر حاجز الصمت – تدريس أسباب وآثار تجارة الرقيق عبر الأطلسي.[١٨]	×	×	×	×	
١٠ – عقد مؤتمرات إقليمية عن التثقيف في مجال حقوق الإنسان (افريقيا وآسيا).	×		×	×	
١١ – إعداد كتاب تعليمي للجامعات عن حقوق الإنسان.		×	×		
١٢ – ترجمة ونشر كتاب "حقوق الإنسان: أسئلة وأجوبة"، وكتاب "الديمقراطية: أسئلة وأجوبة".	×		×		×[١٩]

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	سمات أخرى
١ – صون اللغات المعرضة للخطر.					×[٢٠]
٢ – متابعة مؤتمر هاراري المعني بالسياسات اللغوية في افريقيا.		×			×
٣ – إعداد كتاب عن الوثائق التقنينية والتشريعية المتعلقة بالحقوق اللغوية.	×				×
٤ – إعداد نظام جديد لتوأمة المدارس دعما للتضامن					×[٢١]
٥ – إنشاء كرسي جامعي في غينيا الاستوائية.					×[٢٢]

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٢٨) تشمل توصيات اللجنة الاستشارية المعنية بالتربية من أجل السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية والتفاهم الدولي والتسامح، مجالات واسعة ليس بوسع الأمانة أن تنفذها جميعا.

(٢٩) وينبغي مواصلة توسيع نطاق مجالات مثل تعليم اللغات من خلال تنظيم حلقات تدارس تدريبية للمعلمين والمدربين، وتعزيز الحقوق اللغوية بوصفها جزءا أساسيا من حقوق الإنسان، والتعددية اللغوية، والتكنولوجيات الجديدة، والتعاون مع المؤسسات ذات الصلة، والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية. كما ينبغي توسيع نطاق سلسلة الأدلة العملية، لا سيما بتكييفها لكي تلائم المناطق المختلفة وبإعداد نصوص جديدة للمعلمين والآباء والمتعلمين والسلطات التعليمية.

(٣٠) كما ينبغي أن يكون دور اليونسكو في تنقيح الكتب المدرسية دورا حافزا يحث الأخصائيين على التأمل.

(٣١) وسيكفل التطوير النوعي لشبكة المدارس المنتسبة في المستقبل بتمكين مدارس الشبكة من العمل كمراكز تجديدية؛ وبتدريب المنسقين الوطنيين للشبكة؛ وبتحقيق أثر مضاعف على الصعيدين الوطني والدولي. ويمكن لشبكة المدارس المنتسبة أن تؤدي، في عصر العولمة، دورا أساسيا في تجميع المدارس حول مشروعات بارزة مشتركة* لتطوير المضمون التعليمي والمنهجية التعليمية (مع التركيز على زيادة مشاركة المتعلم، وتنمية المهارات الخلاقة ومهارات الاتصال، وحل النزاعات دون استخدام العنف، الخ).

(٣٢) وعلى الرغم من التطور المستمر لشبكة كراسي اليونسكو الجامعية، ومن إسهامها الكبير في تعزيز التثقيف والبحوث في مجال حقوق الإنسان، فإنه لا ينبغي إنشاء أي كرسي جامعي دون المشاركة النشطة للجامعة المعنية في عملية الإنشاء.

* تشمل المشروعات البارزة الجامعة بين القطاعات مشروع بحر البلطيق، ومشروع نهر الدانوب الأزرق، ومشروع غربي البحر المتوسط، ومشروع البحر الكاريبي، ومشروع نهر زمبابوي، ومشروع التثقيف في مجال التراث العالمي، ومشروع "كسر حاجز الصوت – التثقيف بشأن تجارة الرقيق عبر الأطلسي"، ومشروع "مشروع العصر"، ومشروع "علميو المستقبل".

(١٥) التشجيع على تدريس اللغات المجاورة من خلال التراث المادي وغير المادي.

(١٦) في اليابان (نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٨)، وفي داكار/جزيرة غوريه، بالسنغال (أغسطس/آب ١٩٩٩)، وفي المغرب (نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩) على التوالي. ونظمت سلسلة دورات تدريبية دون إقليمية للتثقيف في مجال التراث العالمي، ووضعت في أعقاب ذلك خطط عمل وطنية.

(١٧) مشروع العصر الإلكتروني المكرس لحقوق الإنسان (١٩٩٨) والمسنين (١٩٩٩)؛ ويوم مشروع التضامن العالمي لتعزيز حقوق الإنسان (١٩٩٨)؛ والشباب يعبئون الشباب من أجل أن يكون القرن الحادي والعشرين متحررا من المخدرات؛ ولقاء دولي (أبريل/نيسان ١٩٩٨)، وحملات/مطبوعات "علميو المستقبل: النساء والرجال".

(١٨) ضم هذا النشاط نحو ١٠٠ مدرسة منتسبة من جميع البلدان المطلة على المحيط الأطلسي، وعقدت دورتان لفريق العمل الدولي المعني بتجارة الرقيق عبر الأطلسي، وأربع حلقات عمل لمنسقي مشروع تجارة الرقيق عبر الأطلسي، ومنتدى الشباب في داكار بشأن التراث العالمي وتجارة الرقيق عبر الأطلسي. وأُعدت نشرات إعلامية، وموقع على شبكة ويب، وملصقات إعلانية، ومواد جديدة للموارد التعليمية.

(١٩) لعامة الجمهور، والتعليم الرسمي وغير الرسمي.

(٢٠) بسبب نقص الموارد.

(٢١) بسبب نقص الموظفين وإلغاء حلقة العمل المطلوبة في إطار برنامج المساهمة.

(٢٢) لم تضطلع الجامعة ذاتها بإنشاء هذا الكرسي، وإنما قام بذلك مسؤولون حكوميون. وهو لايزال غير عامل (تم التوقيع على الاتفاق في ١٩٩٨).

الوحدة ٣ – ثقافة السلام في الميدان

ألف – النتائج الرئيسية

الإسهام في تحقيق الأهداف المحددة في القرار البرنامجي		مستوى الإسهام في تحقيق الهدف		
النتائج التي تم تحقيقها بحسب محاور العمل	رقم القرار	مرتفع	متوسط	منخفض
البرامج الوطنية لثقافة السلام				
١ – زيادة مشاركة المجتمع المدني في الأنشطة الوطنية لثقافة السلام.[٢٣]	٢٩م/٣٨	×		
٢ – تجديد ١٧ مدرسة في أراضي الحكم الذاتي الفلسطينية وتزويدها بالمعدات التعليمية.	الفقرة ٢ – جيم (أ)	×		
الاستمرارية بين عمليات الإغاثة وعمليات إعادة البناء بعد انتهاء النزاعات: دور التعليم				
١ – زيادة التعاون مع مؤسسات الأمم المتحدة لصالح البلدان التي تمر بحالات طوارئ.	٢٩م/٣٨	×		
٢ – تعزيز التعاون مع الأونروا لتوفير التعليم للاجئين الفلسطينيين.	الفقرة ٢ – جيم (ب)	×		
تقديم الدعم إلى وسائل الإعلام المستقلة قبل النزاعات وأثناءها وبعدها				
توطيد عمليات إحلال الديمقراطية في ثلاث دول أعضاء مختارة من خلال توفير الدعم لتعديل التشريعات الخاصة بوسائل الإعلام وتعديل نظم البث الإذاعي.	٢٩م/٢٦ و٢٩م/٣٥ و٢٩م/٢٦ الفقرة ٢ – جيم (جـ)	×		
تيسير الحوار فيما بين الثقافات وبين الإثنيات: مشروعات إقليمية ودون إقليمية				
١ – زيادة الوعي بأهمية مكافحة التمييز والتعصب والعنصرية القائمة على الاختلاف والأحكام الثقافية المسبقة، من خلال عقد عدة مؤتمرات.[٢٤]	٢٩م/٢٦ و٢٩م/٣٥	×		
٢ – تعبئة شركاء جدد ودعم حركة ثقافة السلام باعتماد إعلان كيشنيف ونداء موسكو لعام ٢٠٠٠.	و٢٩م/٢٦	×		
٣ – تيسير وتعزيز الحوار بين الثقافات وبين الجماعات الإثنية في منطقة البحر المتوسط بإنشاء وتنسيق ٧٠ شبكة تشمل جميع مجالات الاختصاص.	الفقرة ٢ – جيم (د)	×		
أنشطة لصالح السكان الأصليين				
تعزيز فهم قضايا السكان الأصليين عن طريق إنشاء كرسي اليونسكو الجامعي في جامعة سيمون بوليفار (USAB) (كيتو).	٢٩م/٣٨ الفقرة ٢ – جيم (هـ)	×		
طرق الحوار بين الثقافات والحضارات				
١ – تعزيز وتطوير البحوث الجامعة للتخصصات بشأن أسباب وأساليب تجارة الرقيق بإنشاء شبكات للبحث العلمي، وبالتشجيع على إجراء دراسات جامعة بين التخصصات، وبتحديد واستغلال المصادر الوثائقية، والمحفوظات، والتقاليد الشفهية.	٢٩م/٣٨ الفقرة ٢ – جيم (و)	×		
٢ – زيادة الوعي بالموضوع عن طريق نشر نتائج البحوث العلمية، ولا سيما عن طريق تنظيم عدة لقاءات علمية دولية ونشر مصنفات مختلفة.		×		
٣ – تعبئة المجتمع الدولي حول فلسفة مشروع النصب التذكاري في غوريه.			×	
٤ – زيادة الوعي في الدول الأعضاء بدور الحديد في المجتمعات الأفريقية.[٢٥]				
٥ – تعزيز وتنمية الحوار بين الديانات عن طريق البحث والتأمل، وبإنشاء شبكة لكراسي اليونسكو الجامعية للحوار بين الديانات في ٨ مراكز أو جامعات.				

باء – تقييم التنفيذ

(٣٣) جرى تنفيذ جميع البرامج الوطنية لثقافة السلام على أساس اللامركزية، وأُعطيت الأولوية لإقامة برامج للتدريب المكثف للفئات المحرومة والجنود المسرّحين.

(٣٤) وأسهمت أنشطة مشروع "من أجل السلام والتسامح، ومن أجل الحوار بين الثقافات" إسهاما كبيرا في زيادة الوعي لدى الأوساط الحكومية والعامة في بلدان وسط وشرق أوروبا بضرورة إعداد ودعم برامج تعليمية وتدريبية، انطلاقا من احترام حقوق الإنسان، والحريات الديمقراطية، والتنوع الثقافي، واللاعنف والسلام. وأولي اهتمام خاص لإشراك الشباب. وتتسم طبيعة المشروعات الجديدة المعنية بالتعددية بأنها تسمح بمشاركة مسؤولين سياسيين، وجامعيين، وممثلين للمجتمع المدني على قدم المساواة. وقد حظي هذا الجيل من المشروعات باستقبال مشجع جدا. ونفذت معظم المشروعات بالشراكة مع الكومنولث، واللجنة الأوروبية، مما أدى إلى تخفيض التكاليف بدرجة كبيرة.

(٣٥) ونفذ مشروع "طريق الرقيق" بنجاح. وكانت الموارد الخارجة عن الميزانية التي منحتها نوراد (الوكالة النرويجية للتنمية الدولية) ذات أهمية أساسية لإبراز التراث المادي وغير المادي المرتبط بتجارة الرقيق، ولتطوير الأنشطة الثقافية.

(٣٦) وقد أنفق نحو ٤٥ في المائة من الأموال الخارجة عن الميزانية في عام ١٩٩٩ – وهي أكبر نسبة منحت لوحدة من الوحدات الثلاث لهذا المشروع – لدعم أنشطة الوحدة ٣ "ثقافة السلام في الميدان" هذه.

(٢٣) الاتحاد الروسي، وأراضي الحكم الذاتي الفلسطينية، وبوروندي، والبوسنة والهرسك، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، ورواندا، والسلفادور، وقيرغيزستان، ومالي، وموزمبيق، وهاييتي.

(٢٤) المشاركة في الاجتماع المعني بـ "وسائل الإعلام وصورة الآخر" (برشلونة)، وفي ندوات بشأن "صورة الإسلام في الإعلام الغربي" (نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩)، وبشأن "الحوار بين الحضارات" (يونيو/حزيران ١٩٩٩) نظمها مركز الدراسات الإسلامية في أوكسفورد.

(٢٥) تبادل المعلومات المطروحة في الاجتماعات الخمسة للهيئة المسؤولة عن المعرض، والتي أنشئت برعاية الأمانة. وتقديم دعم علمي ومالي لتنظيم اجتماع مائدة مستديرة دولي في جامعة جنيف، وتنظيم مجموعة من المحاضرات لدى انعقاد الدورة الثلاثين للمؤتمر العام.

الأنشطة الناجحة بوجه خاص					
الأنشطة	السمات المميزة				
	الدور الحفاز	الطابع التجديدي	الأثر المضاعف	القيمة المضافة	سمات أخرى
١ – إعداد خطة عمل لإصلاح النظام التعليمي الفلسطيني وإعادة هيكلته، وتنمية القدرات الفلسطينية لإنتاج مواد تربوية.			×	×	
٢ – إنشاء المعهد الدولي لدراسة حضارات الرحل، في أولان باتور، بمنغوليا، والمعهد الدولي للشباب من أجل ثقافة السلام والديمقراطية.	×	×	×	×	
٣ – إنتاج الفيلم التسجيلي التلفزيوني "نحو شواطئ جديدة: ثقافة السلام" بالتعاون مع الهيئة الدولية الحكومية للتلفزيون والإذاعة وهيئة "مير" الإذاعية.	×	×	×	×	
٤ – عقد أول اجتماع للمنتدى الذي نظمته اليونسكو بعنوان "ملتقى بلدان البحر المتوسط"	×	×	×	×	
٥ – إستحداث نماذج تدريبية للسياحة الثقافية في المنطقة واستهلال شبكة البحر المتوسط للطرق الثقافية.	×	×	×		
٦ – حلقة تدارس – حلقة عمل بشأن "التحديات الثقافية للعقد الدولي للسكان الأصليين في العالم".	×				
٧ – الاحتفال بالذكرى الـ ١٥٠ والـ ١٥١ لإلغاء العبودية (فرنسا)، والاحتفال في ٢٣ آب/أغسطس باليوم الدولي لذكرى تجارة الرقيق وإلغائها.	×	×	×		
٨ – إنشاء شبكة لكراسي اليونسكو الجامعية للحوار بين الديانات.	×	×	×	×	

الأنشطة الفاشلة بوجه خاص					
الأنشطة	يعزى الفشل الى عدم التوفق في اختيار :				
	موضوع النشاط	المكان/ الزمان	المشاركين/ المنتفعين	طريقة العمل	سمات أخرى
١ – تشغيل شبكات معاهد البحوث في افريقيا وفي منطقة الكاريبي.		×	×	×	
٢ – تنظيم معرض متجول بشأن "طرق الحديد في افريقيا".		×		×	×[٢٦]

جيم – الدروس المستفادة ومتضمناتها بالنسبة للمستقبل

(٣٧) يجب أن تعمل المنظمات الدولية الحكومية مثل الأمم المتحدة، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، واليونسكو على تبني نهج مشترك في تقديم المساعدة لوسائل الإعلام المستقلة في مناطق النزاعات، وعلى تضمين برامجها عنصري "التدفق الحر للمعلومات" و"تقديم المساعدة لوسائل الإعلام المستقلة".

(٣٨) وثمة حاجة ملحة إلى إعطاء مفهوم الحوار بين الثقافات معنى عمليا، وسيتعين من ثم زيادة التركيز على تنفيذ أنشطة ملموسة بشأن العلاقات بين الثقافات. ويقترح على المدى المتوسط إنشاء شبكات وظيفية إقليمية لرابطات الشباب تعمل على إقامة تحالفات وثيقة، وتنفذ مشروعات، وتسعى على الصعيدين الإقليمي والدولي إلى وضع سياسات وتشجيع سلوكيات أكثر تسامحا ودمجا وتعددية. وقد أثبت تنفيذ مشروع "من أجل السلام والتسامح، ومن أجل الحوار بين الحضارات" أن إشراك رؤساء البلديات والإدارات البلدية في تعزيز ثقافة السلام يحقق نتائج ملموسة وإيجابية.

(٣٩) وينبغي الإبقاء على المشروعات الإقليمية الرامية إلى حماية التعددية الثقافية وتعزيز ثقافة السلام، استنادا إلى البرامج الوطنية لثقافة السلام والتثقيف في مجال حقوق الإنسان والديمقراطية والتسامح، وذلك كأساليب عمل لليونسكو في الفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٧ .

(٤٠) وبات هناك مجال أوسع للتعاون الإنمائي فيما يتعلق بحقوق الإنسان والديمقراطية حيث أن الدول الأعضاء وأوساط المانحين تعتبر هذين الميدانين جزءا لا يتجزأ من الأطر الوطنية/الإقليمية للعمل الإنمائي. وفي إطار مشروع "الحوار بين ثقافات الشرق والغرب في آسيا الوسطى"، سيتعين الاستمرار في تقديم الدعم المالي للمؤسسات المنشأة في أعقاب مشروع طرق الحرير لأن الدراسات المشتركة بين التخصصات التي تجريها هذه المؤسسات هي دراسات ذات أثر ثقافي واجتماعي دائم في منطقة آسيا الوسطى هذه.

(٤١) وكان التقدم بطيئا في البرنامج المعني بالسكان الأصليين بسبب نقص الموارد. والمسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية ترتبط بالإشكالية الحاسمة الأهمية والخاصة بالحقوق الثقافية، وهي إشكالية سيتعين أن تتصدى لها اليونسكو عاجلا أم آجلا. ويبدو واضحا أن الجهود المبذولة من أجل استرعاء الانتباه إلى العقد الدولي للسكان الأصليين غير كافية، وقد حان الوقت للاضطلاع بنشاط متضافر باسم منظومة الأمم المتحدة برمتها. ومن ناحية أخرى، فإنه ينبغي من الآن فصاعدا تقييم أعمال اليونسكو في السنوات الأخيرة من العقد، وإعادة توجيهها بناء على ذلك.

(٤٢) وقد بيّن البرنامج العلمي لمشروع طريق الرقيق مدى تعقيد الموضوع. وبالتالي، فسيتعين دعم الشبكات المواضيعية للبحث العلمي. كما سيتعين تكثيف نشر نتائج البحوث، ومراعاة زيادة أثر المشروع على السكان والمؤسسات المعنية.

(٢٦) بسبب مشكلات داخلية خاصة بمتحف Musée de l'Homme، وعدم كفاية الأموال.

المشروع الخاص

النساء وثقافة السلام في افريقيا

(٤٣) زاد توضيح دور النساء باعتبارهن مروجات للسلام على الصعيدين المحلي والوطني، من خلال دراسات الحالات بشأن المهارات والممارسات التقليدية للنساء في حل النزاعات وبناء السلام في سبعة بلدان افريقية، ومن خلال منشور مشترك بين الوكالات بشأن التوثيق لممارسات النساء في حل النزاعات في افريقيا (أديس أبابا).

(٤٤) وأُعد نموذج تدريبي عن تشجيع النساء على المشاركة في حل النزاعات من أجل بناء ثقافة السلام، وتم اختباره بالتعاون مع منتدى أخصائيات التربية الافريقيات. وعقدت حلقات تدارس لإقامة حوار بشأن تعزيز دور النساء كمروجات للسلام، وذلك في اثيوبيا وبوروندي وتونس وجمهورية افريقيا الوسطى وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وغينيا بيساو والكامرون. كما عقد مؤتمر عموم افريقيا للنساء من أجل ثقافة السلام واللاعنف، في جمهورية تنزانيا المتحدة. وأُحيلت الأنشطة المتعلقة بإعداد دراسات الحالات وحلقات التدارس التدريبية إلى المكاتب الإقليمية.

(٤٥) وبين تقييم بكين +٥ للتقدم المحرز منذ المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة أن عدم الإنصاف وعدم المساواة بين الجنسين مستمر، وأن المرأة لا تزال تعتبر في الغالب ضحية، وليس عاملا نشطا للتغيير. فينبغي لليونسكو أن تعزز جهودها في مجال بناء قدرات المرأة وتمكينها، وأن تستخدم بشكل كامل موهبة المرأة ومهارتها وقدرتها على الإبداع وشجاعتها، ولا سيما لبناء مجتمعات قادرة على معالجة النزاعات بلا عنف.

المشروع المشترك بين التخصصات :

البرامج والخدمات الإحصائية

خدمات الإعلام والنشر

البرامج والخدمات الإحصائية

(١) أسفرت المشاورات مع الدول الأعضاء والوكالات الشريكة التي بدأت في أواخر عام ١٩٩٤ عن إنشاء "معهد اليونسكو للإحصاء (يوسي)" بصورة رسمية.* وقد استفادت اليونسكو خلال عملية التشاور هذه من نصائح ودعم الكثير من المنظمات الدولية والمنظمات الدولية الحكومية والرابطات المهنية، وعلى الأخص الدول الأعضاء. وبعد أن تأسس المعهد فإنه أصبح الآن قادراً على تمكين اليونسكو في المستقبل من تطوير برامجها وخدماتها الإحصائية في شكل نظام معلومات حديث لدعم السياسات.

(٢) وشهدت فترة العامين ١٩٩٨–١٩٩٩ حدوث تغيرات أساسية في برنامج اليونسكو الإحصائي. فقد تقاعد عدد من الموظفين، من بينهم المدير والمسؤول الإداري لقسم الإحصاء السابق. وقد تعين التريث في تعيين موظفين جدد إلى أن يتم إنشاء معهد اليونسكو للإحصاء رسمياً، وهو ما أقرّه المؤتمر العام في دورته الثلاثين، مع الموافقة على النظام الأساسي للمعهد وعلى إطاره القانوني ومجلس إدارته. وقد واصل من تبقى من الموظفين الدائمين، بالإضافة إلى الموظفين المؤقتين، تنفيذ العديد من الأنشطة الإحصائية، بما في ذلك إعداد مؤشرات التعليم في العالم من أجل "التقرير عن التربية في العالم لعام ٢٠٠٠".

(٣) وفي سياق إعداد التعاريف والمعايير الإحصائية العامة في مجالات اختصاص اليونسكو، جرى تطبيق التصنيف الدولي المقنن للتعليم (إسكد ٩٧) بصيغته المنقحة. واستهلت هذه العملية بإعداد دليل عملي أولي لإسكد وتنظيم حلقات عمل إقليمية لتدريب الموظفين المحليين على إجراء عمليات مسح وطنية في إطار إسكد لتحديد أوجه المطابقة بين بنى التعليم الوطنية وفئات المستويات الدولية لإسكد. ويتطلب إجراء عملية المسح هذه على الصعيد القطري مشاركة فعالة من جانب واضعي السياسات والمسؤولين الإداريين في مجال التعليم، كما يستلزم معونة إضافية لمساعدة بعض الدول الأعضاء التي تواجه صعوبات في إجراء عملية المسح في إطار إسكد وبالتالي في تحويل إحصائيات التعليم الوطني إلى فئات في إسكد من أجل تقديم تقارير بهذا الشأن إلى اليونسكو.

(٤) وتعين في ١٩٩٩ أن تتوقف اليونسكو مؤقتاً عن عملها المنتظم في جمع ونشر وتحليل الإحصاءات الدولية في مجالات التربية والعلوم والتكنولوجيا وفي بعض مجالات الثقافة والاتصال. واتخذ هذا القرار على ضوء توصيات اللجنة التوجيهية التي أشرفت على إنشاء معهد اليونسكو للإحصاء. وفي انتظار صدور نتائج استعراض أساسي للاحتياجات المقبلة إلى المعلومات والبيانات عن السياسة العامة على المستويين الوطني والدولي، سيقوم معهد اليونسكو للإحصاء بتنظيم أنشطة جديدة لجمع البيانات تبعاً لذلك. وسيجرى استقصاء إحصائي جديد في مجال التربية في فترة العامين ٢٠٠٠–٢٠٠١، وستتاح البيانات على شبكة انترنيت وفي قرص للقراءة بالليزر CD-ROM، بالإضافة إلى إصدار مطبوعات تحليلية تركز على موضوعات معينة، بدلاً من الحوليات الإحصائية.

(٥) واضطلع مكتب اليونسكو للإحصاء بدور أساسي في وضع المبادئ الإرشادية التقنية من أجل "تقييم التعليم للجميع لعام ٢٠٠٠"، وشارك في حلقات عمل إقليمية ودون إقليمية عن التعليم للجميع، وفي عمليات جمع ومعالجة وإقرار وتحليل جميع الإحصاءات الوطنية التي تلقتها اليونسكو والمتعلقة بالتعليم للجميع، وفي إعداد تقرير إحصائي عالمي يحلل الاتجاهات السائدة والأنماط المتبعة في تحقيق التعليم للجميع خلال السنوات العشر الماضية.

(٦) وركز المشروع الخاص "تعزيز النظم الوطنية للمعلومات الإحصائية التربوية في افريقيا جنوب الصحراء" (NESIS)، الذي نقلت المسؤولية عنه تماماً، في إطار تطبيق اللامركزية، إلى مكتب اليونسكو في هراري، اهتمامه بشكل أساسي على تقديم الدعم التقني لعمليات التقييم الوطنية للتعليم للجميع لعام ٢٠٠٠ وعلى تقديم المساعدة إلى ستة بلدان من أجل تطوير نظم وطنية لمؤشرات التربية تتمشى مع المعايير الدولية لليونسكو. وتم، بالتعاون الوثيق مع المنظمات غير الحكومية، نشر دليل تقني لتحليل الإحصاءات التربوية المجمعة أثناء استقصاءات عن الأسر، ووزع هذا الدليل على الدول الأعضاء المعنية. وظل برنامج NESIS يعمل بنشاط كبير على بناء القدرات الوطنية في بلدان افريقيا جنوب الصحراء.

(٧) وشددت عمليات التقييم والمشاورات التي أدت إلى إنشاء معهد اليونسكو للإحصاء على ضرورة تطوير البرامج والخدمات الإحصائية لليونسكو تبعا للاحتياجات ذات الأولوية للدول الأعضاء والمجتمع الدولي في مجال المعلومات المتعلقة بالسياسة العامة. وإن إجراء استعراض أساسي لهذه الاحتياجات من المعلومات في مجالات اختصاص اليونسكو، عن طريق إقامة صلات بين المنتفعين بالبيانات ومنتجيها، سيساعد معهد اليونسكو للإحصاء على توجيه برنامج عمله واستراتيجياته في مجال التنفيذ.

* تم إقرار وإنشاء "معهد اليونسكو للإحصاء (يوسي)" رسمياً، مع الموافقة على نظامه الأساسي، خلال الدورة الثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩. وانتخب الأعضاء الستة الأوائل لمجلس إدارة المعهد في دورة المؤتمر العام نفسها، ثم عين المدير العام الأعضاء الستة الآخرين بعد ذلك بفترة قصيرة.

(٨) وقد أصبح المنتفعون بالمعلومات الإحصائية يطالبون بصورة متزايدة بتحقيق بعض الشروط من حيث توفير هذه المعلومات في الوقت المناسب وضمان جودتها. ولذلك ينبغي لمعهد اليونسكو للإحصاء أن يولي عناية خاصة لضمان جودة البيانات، وكذلك للاستعانة بتشكيلة أكبر من المصادر لجمع البيانات، مثل الاستقصاءات وعمليات إحصاء السكان والتقارير الإدارية، ولدراسة السبل التي يمكن أن تعطي مزيداً من القيمة لهذه البيانات بحيث يتسنى للمنتفعين استخدام موارد معهد اليونسكو للإحصاء بقدر أكبر من الفعالية.

(٩) وقد بين "تقييم التعليم للجميع لعام ٢٠٠٠" من جديد أوجه الضعف في النظم الإحصائية الوطنية. ولذلك سيتعين في المستقبل القريب تقديم دعم كبير لبناء القدرات الإحصائية الوطنية وذلك بالتعاون مع الوكالات الأخرى ذات الصلة وفي إطار خطط متكاملة لتنمية الإحصاءات. وسيتواصل التعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في إطار المشروع المعني بمؤشرات التربية في العالم، مع احتمال اضطلاع معهد اليونسكو للإحصاء بدور متزايد الأهمية في تنفيذ هذا المشروع.

(١٠) وينبغي الانتفاع بتكنولوجيات المعلومات والاتصال بصورة متزايدة على المستويين الدولي والقطري، وذلك للتعجيل بنقل البيانات والتفاعلات والتعاون بين اليونسكو ودولها الأعضاء.

خدمات الإعلام والنشر

مركز تبادل المعلومات

ألف – خدمات تبادل المعلومات

(١١) أتاحت عدة أنشطة متضافرة تحقيق تحسن ملموس في الانتفاع بجميع مصادر المعلومات ومزيداً من دمج مرافق المعلومات القطاعية في نظام شامل يستعان فيه على نحو أمثل بالتكنولوجيات الجديدة. ومن بين هذه الأنشطة، تجدر الإشارة إلى تحديث قائمة جرد قواعد البيانات ومرافق المعلومات لدى الأمانة إضافة إلى إصدار الأدلة المناظرة؛ وتطوير نظام الإدارة الإلكترونية للوثائق (UNESDOC)*. وإصدار طبعات جديدة من أقراص القراءة بالليزر "قواعد البيانات" و "فهرس الترجمات"، وكذلك أول طبعة من قرص القراءة بالليزر "القرارات" (١٩٨٧–١٩٩٧)؛ والشروع في دمج قواعد البيانات الببليوغرافية لليونسكو (UNESBIB) في السجل المتاح للجمهور والخاص بمكتبات منظومة الأمم المتحدة (UNCAPS)، وإمكانية إطلاع موظفي الأمانة على الخط المباشر، على ما يفوق ١٠ ٠٠٠ دورية، فضلا عن استفادتهم من قاعدة بيانات جغرافية سياسية خاصة بالبلدان؛ وأخيرا، إصدار دليل، على شبكة انترنت وعلى الورق، عن محفوظات ٣٩ منظمة دولية حكومية.

(١٢) وقد سجل موقع اليونسكو على انترنت تطورا كبيرا، ولا سيما بافتتاح موقعين عاكسين أحدهما في الولايات المتحدة والآخر في اليابان؛ وزيادة عدد الصفحات المعروضة (من ٢٠ ٠٠٠ صفحة في بداية ١٩٩٨ إلى ٤٧ ٠٠٠ صفحة في نهاية ١٩٩٩)؛ وتضاعف عدد الاستشارات (من مليون صفحة تم الاطلاع عليها في يناير/كانون الثاني ١٩٩٨ إلى مليونين في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩)؛ وزيادة عدد الزوار (من ٨٠ ٠٠٠ زائر في يناير/كانون الثاني ١٩٩٨ إلى ٢٥٠ ٠٠٠ في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩)؛ وأخيرا، استحداث نظام لتقديم الهبات على الخط المباشر بصورة مضمونة (Netaid).

(١٣) ويسهم نجاح موقع إنترنت بقسط وافر في تعزيز رؤية أنشطة المنظمة. ولذلك فمن الضروري مواصلة تطويره وجعله أسهل استخداماً وأقدر على التحاور. بيد أنه من الأمور الأساسية في الوقت نفسه مواصلة نشر المعلومات قدر الإمكان باستخدام تشكيلة من الوسائط (المطبوعات وأقراص القراءة بالليزر وما إلى ذلك) بحيث يستطيع المستفيدون أن يختاروا أيها أنسب، وفقا للتسهيلات التقنية المتاحة لهم.

(١٤) وشهد انتفاع اللجان الوطنية بشبكة إنترنت تحسنا كبيرا، ذلك أن ١١٠ من بينها تملك بريدا إلكترونيا**، بينما أنشأت ١٦ لجنة مواقعها الخاصة على شبكة ويب، وهي مواقع يمكن الوصول إليها انطلاقا من صفحة الموقع الأصلي المكرسة للجان الوطنية.

(١٥) وينبغي للمكتبة أن تواصل تطورها في الاتجاه نفسه وأن توفر، إضافة إلى مواردها التقليدية، الاستفادة من الخدمات الإلكترونية التي يتزايد تقديرها في المقر وخارجه على السواء.

(١٦) وبغية صون الذاكرة المؤسسية وتنميتها، وتحسين جمع المعلومات في مركز واحد، وتفويض المسؤوليات إلى مختلف الوحدات، ينبغي تخصيص موارد مناسبة لتنفيذ خطة العمل الخاصة باستراتيجية إدارة السجلات.

باء – الدراسات الخاصة بالتوقعات والموجهة نحو المستقبل

(١٧) تعزيز قدرات اليونسكو وتجديدها في مجال الدراسات الخاصة بالتوقعات والموجهة نحو المستقبل.***

(١٨) تعزيز وظيفة منتدى " الرصد الفكري والعلمي"، وذلك بتنظيم اجتماعات لها طابع التوجه نحو المستقبل (أحاديث القرن الحادي والعشرين ، وحوارات القرن الحادي والعشرين)، وهي اجتماعات مكنت قرابة ١٠٠ خبير علمي ومفكر من ذوي الشهرة العالمية من البدء في حوار يتعلق بقضايا ذات أهمية كبرى بالنسبة للمستقبل.****

(١٩) تعزيز الشراكات في مجال التوقع والدراسات الموجهة نحو المستقبل من خلال تعاون أوثق مع عدة شبكات كبرى وعدد من المؤسسات المتخصصة في ذلك المجال، وتنفيذ أنشطة مشتركة مستهدفة ورفيعة المستوى. وقد عزز إنشاء شبكة افتراضية (المجلس المعني بالمستقبل الذي يضم نحو ٦٠ عضوا بمن فيهم ١٤ من الحائزين على جائزة نوبل) نوعية المبادلات في مجال الدراسات الموجهة نحو المستقبل على الصعيدين الدولي والإقليمي.

---

* تتيح قاعدة البيانات هذه التي كانت تضم ١٢ ٥٠٠ وثيقة في نهاية ١٩٩٩، الاطلاع عبر شبكة إنترنت على جميع الوثائق الصادرة عن اليونسكو منذ ١٩٩٥، وعلى جميع القرارات الصادرة منذ ١٩٤٦، والخطب التي ألقاها المدير العام منذ ١٩٨٧. ويجري البحث مباشرة على أساس كلمات واردة في نصوص الوثائق، أو مع الاستعانة بعناصر ببليوغرافية (كلمات أساسية، رمز الوثيقة، تاريخها الخ.)

** انظر قائمة العناوين الإلكترونية في العنوان التالي :
ttp://www.unesco.org/general/fre/partners/commission/listecn.html

*** وبخاصة من خلال تعزيز قدرات التوقع لدى الإدارة العامة، وإعداد ونشر وتوزيع تقرير المدير العام الموجه نحو المستقبل والخاص بآفاق التنمية في مجالات اختصاص اليونسكو، والمساهمة في تدارس المجلس التنفيذي لمستقبل اليونسكو في القرن الحادي والعشرين، والمساهمة في الاستعدادات لاجتماع الألفية الذي ستعقده الجمعية العامة للأمم المتحدة.

**** حضر هذه الاجتماعات مباشرة أكثر من ٦٠٠٠ شخص وتم تخطيط سبل التفكير والعمل وأصبحت الحاجة إلى تعزيز القدرات الموجهة نحو المستقبل مفهومة على نحو أفضل الآن عبر أنحاء العالم.

(٢٠) ومن خلال تعاون أكبر مع وسائط الإعلام، وبخاصة مع دوريات متميزة من ٩٠ بلدا عبر العالم نشرت مقالات تلخص الرسائل الرئيسية لبرنامج اليونسكو الخاص بالتوقع والموجه نحو المستقبل، ومع قنوات تلفزيونية وإذاعية، وأيضا من خلال إصدار تقرير المدير العام الموجه نحو المستقبل وغيره من الدراسات الصادرة عن مكتب التحليل والتنبؤ، تلقى ما يزيد على ١٠٠ مليون نسمة معلومات في مختلف بقاع العالم.

(٢١) وقد أبرز تنفيذ هذه الأنشطة أربعة دروس أولية على النحو التالي:

(أ) **تقع مجالات اختصاص اليونسكو وتفاعلاتها المتزايدة في صلب التحرك نحو المستقبل**. وكما أكد ذلك إيليا بريغوجين، فقد بدأنا نرى العالم على أنه لا يزال "قيد الإنشاء" مع مجال واسع للاختيار بين أنواع من المستقبل يؤدي فيها الإبداع البشري دورا رئيسيا. ويعد الاستثمار في مجالات اختصاص اليونسكو، ولا سيما من أجل التعليم للجميع مدى الحياة، استثمارا حاسما بالنسبة إلى القرن الحادي والعشرين. وينبغي أن يكون التفاعل فيما بين مجالات اختصاص اليونسكو في صميم البرامج المقبلة للمنظمة.

(ب) **يجب أن تكون دراسات التوقع والموجهة نحو المستقبل مهام دائمة وذات أولوية لدى اليونسكو**، وينبغي أن تعزز من حيث الأموال المخصصة للبرنامج والموارد البشرية. ويجب أن يتواصل تفكير اليونسكو الموجه نحو المستقبل في إطار مستعرض وجامع للتخصصات من أجل تحديد سبل التفكير والعمل.

(جـ) **ويعد التفكير الموجه نحو المستقبل** بمثابة عامل تعبئة. فوسائط الإعلام الرئيسية، والجمهور وصانعو القرار وأوساط اليونسكو، يتزايد اهتمامهم بالتفكير بشأن المستقبل في مجالات اختصاص اليونسكو وفي فائدة هذا التفكير بالنسبة إلى اتخاذ القرارات في تلك المجالات. وينبغي أن يتواصل نشر ما تنتهي إليه المنظمة من نتائج على نطاق واسع بغية تعميق وعي الجمهور وصانعي القرارات، وذلك باستخدام الوسائط التقليدية والجديدة (وبخاصة إنترنت) وكذلك الوسائط الخاصة باليونسكو، مثل رسالة اليونسكو، ومصادر اليونسكو، والطبيعة والموارد.

(د) **ولمشكلات المستقبل بعد أخلاقي**، سواء كانت تتعلق، مثلا، بمكافحة حالات اللامساواة والتفاوت في النمو، أو إعداد "عقد اجتماعي" جديد للقرن الحادي والعشرين، أو بمشكلات حضرية، أو بالانقراض المتسارع للغات، أو بالتلوث الكيميائي وغير المرئي، أو بمستقبل البيئة والتنمية، أو بمستقبل الجنس البشري أو بالتعليم للجميع مدى الحياة. ذلك أن أخلاقيات المستقبل يجب أن تكون محور تفكير اليونسكو ونشاطها.

مكتب اليونسكو للنشر

(٢٢) قامت المنظمة، في إطار برنامجها الخاص بالمطبوعات (البرنامج والترويج، والتوزيع) بإصدار ١٢٦ عنوانا في لغاتها الأصلية أو في نصوصها المترجمة، وضمت تلك الإصدارات ١٣ عملا من المعهد الدولي للتخطيط التربوي (مدخط)، وخمسة أعمال من مكتب التربية الدولي (متد)، وعشرة من معهد اليونسكو للتربية. وعلاوة على ذلك صدر ٨٧ عنوانا بالاشتراك مع ناشرين خارجيين وبدأت فضلا عن ذلك أعمال التحضير لإصدار طبعتين منقحتين. وأخيرا، صدر ٣٦ عنوانا في إطار سلسلة اليونسكو "روائع الأدب العالمي". وبذلك يبلغ مجموع الإصدارات ٢٥١ عنوانا (بما في ذلك ١٤ قرصا للقراءة بالليزر) مقابل ٣٠٧ عناوين في فترة العامين السابقة.*

(٢٣) وتواصل العمل بسياسة الطبعات المحلية الرخيصة** وقدم الصندوق الخاص بتشجيع الترجمة (TRANSPUBLIC) مساعدة مالية لترجمة وإصدار ٢٦ مصنفا في ١٥ لغة.*** ونظرا إلى الافتقار إلى المساهمات الطوعية فقد نفدت موارد الـ TRANSPUBLIC ولا محالة من أن يكون لاختفائه تأثير على ترجمة وإصدار أعمال اليونسكو باللغات الوطنية.

(٢٤) واستمر تسويق بطاقات التهنئة إلى كبريات المؤسسات التجارية. وساعدت الزيادة الواضحة سنة ١٩٩٩ في توزيع البطاقات غير الاستثنائية في زيادة وعي الجمهور بدور اليونسكو. وأدى تجديد المنتجات التي تحمل سمة اليونسكو وتوسيع نطاقها إلى زيادة ملحوظة في المبيعات، مما يبرهن على جدوى العمل في هذا الاتجاه الجديد.

* كانت العناوين الأكثر رواجاً خلال فترة العامين هي: الدراسة في الخارج (٧٦٣ ١٢ نسخة من الطبعة الثلاثين و ٥٣٦ ٦ من الطبعة الحادية والثلاثين)، التعلم : ذلك الكنز المكنون (٧١٤ ٦ نسخة من الطبعة الانجليزية)، التسامح: الطريق إلى السلام (٨٢٧ ٥ نسخة من الوحدة ١ و٨١٣ ٢ من الوحدة ٢ بالاسبانية)، مفكرة اليونسكو: التراث العالمي (١٢١ ٣ نسخة من طبعة ١٩٩٨، و٧٧٥ ٤ من طبعة ١٩٩٩، و٨١١ ٢ من طبعة ٢٠٠٠)، التعريف بالديمقراطية: ثمانون سؤالا وجوابا (٧٧٠ ٢ نسخة من الطبعة الفرنسية)، التنوع المبدع (٢٣٢ ٢ نسخة من الطبعة الانجليزية)، التقرير عن العلم في العالم لسنة ١٩٩٦ (١٧٦ ٢ نسخة من الطبعة الانجليزية)، التقرير عن الإعلام في العالم ١٩٩٧–١٩٩٨ (٠٠٨ ٢ نسخة من الطبعة الانجليزية)، تاريخ افريقيا العام، المجلد السادس (٧٢٣ ١ نسخة من الطبعة الكاملة بالفرنسية). وعلاوة على ذلك، رشح قرص القراءة بالليزر المعنون "الذهب الأزرق. موسوعة تفاعلية بشأن الماء" لجائزة الأمير (الدنمارك، الجائزة الأوروبية لأحسن المصنفات المتعددة الوسائط بشأن البيئة) وجائزة روبير فال. وفاز فضلا عن ذلك بجائزة موبيوس لسنة ١٩٩٩، فئة المصنفات العلمية.

** مثلا، نشر تقرير التعلم: ذلك الكنز المكنون في المكسيك، بينما نشر مطبوع الدراسة في الخارج وتقرير التنوع المبدع في كل من الهند والمكسيك.

*** الألبانية، العربية، الأذربيجانية، البيلاروسية، الصينية، الكرواتية،الاستونية، المجرية، الاندونيسية، اللاتفية، الفارسية، البرتغالية، الرومانية، الروسية، السلوفاكية.

(٢٥) ونفذ قسم الوسائل السمعية البصرية استراتيجية جديدة رفعت من شأن المنظمة بإبراز محفوظاتها من الأفلام والصور الفوتوغرافية. فقد أنشئت قاعدتان للبيانات تتضمن إحداهما عناوين جميع المواد السمعية البصرية التي أصدرتها المنظمة، بمفردها أو بالاشتراك مع غيرها، منذ إنشائها، وتضم الأخرى الخمسة عشر ألف صورة الأفضل في مكتبة الصور والتي أصبحت الآن في شكل رقمي ويمكن الحصول عليها على الخط المباشر. وهذه هي المرحلة الأولى من برنامج سيستمر على مدى عدد من فترات العامين.

(٢٦) وأصدر القسم أيضا وللمرة الأولى منذ ١٩٩٣ فهرساً للمنشورات السمعية البصرية أدرج في فهرس مطبوعات اليونسكو. وتم استنساخ ١٥ برنامج فيديو على نطاق واسع، وذلك على أشرطة فيديو هي الآن متاحة للجمهور.

(٢٧) ويناظر توسيع نطاق أنشطة مكتب مطبوعات اليونسكو ليشمل الإصدارات السمعية البصرية الاتجاه الحالي في مجال النشر متعدد الوسائط الذي تعتمده المؤسسات الكبرى ومن شأنه أن يحسن صورة أنشطة المنظمة وتأثيرها.

(٢٨) وتوخيا لتوسيع فرص الحصول على المعلومات، تمت صياغة سياسة إنمائية للإصدار على الخط المباشر، وعدّل تبعاً لذلك موقع شبكة ويب الخاص بمكتب مطبوعات اليونسكو. فمثلا، سيمكن الاطلاع على مطبوعات جديدة على الخط المباشر مجانا لفترة محدودة يليها الاطلاع عليها مقابل أجر.

(٢٩) وأعاقت مشكلات تعيين الموظفين حسن سير العمل في قسم الوسائل السمعية البصرية. ولوحظ علاوة على ذلك أن الأفلام التي مولتها القطاعات وأصدرتها خارج سياق القواعد المعتمدة وبنوعية يعوزها الاتقان في أحيان كثيرة – تحرم المنظمة للأسف من حقوقها في التوزيع وتحول دون استخدام الأشرطة على أفضل وجه.

رسالة اليونسكو

(٣٠) بعد أن قام فريق خاص بمراجعة جذرية شاملة لـ رسالة اليونسكو، قرر المدير العام في أبريل/نيسان ١٩٩٨ أن ينشئ مكتبا جديدا للدوريات الشهرية يضم مجلتي المنظمة الموجهتين للجمهور الواسع. وكان الغرض من ذلك هو الاستفادة من التآزر الناشئ عن ضم المجلتين الشهريتين داخل بنية واحدة قصد مساعدة رسالة اليونسكو على الخروج من أزمة في الإقبال على قراءتها دامت نحو ٢٠ عاماً.

(٣١) وتواصل رسالة اليونسكو في شكلها الجديد الذي بدأت تصدر به في يوليو/تموز ١٩٩٨ عرض التيارات الكبرى في مجالات اختصاص اليونسكو على صعيد العالم ومن وجهة نظر مثلها العليا. ومن جهة أخرى، تم تجديد حيوية تقديم الرسالة وتحديثه وذلك بإفساح مزيد من المجال للمقالات والأبواب البارزة، مع إيجاد توازن أفضل بين المجال المخصص للباب الذي يركز فيه الاهتمام على موضوع معين وبين سائر العناوين مع تغيير أسلوب العرض. وفي الوقت ذاته، انطلقت حملة ترويج كبرى خصص معظمها للمبيعات.

(٣٢) وكانت النتائج مشجعة. فقد توقف تراجع المبيعات من الطبعات الصادرة في المقر (الانجليزية والفرنسية والاسبانية) بنهاية فترة العامين. وبالتالي انخفض معدل الهبوط الذي بلغ ما يقرب من ٢٠٪ في فترة عامين واحدة إلى نسبة ٨,٧٪ خلال الفترة ١٩٩٨–١٩٩٩، حينما بدأ تأثير إصدار الشكل الجديد يعطي ثماره في أوائل ١٩٩٩. وفي الوقت ذاته ظل ثابتا عدد الطبعات المشتركة مستقرا (٢٤). وتمكن اجتماع للناشرين المشاركين – وهو الأول منذ سبع سنوات – من سبر غور رد الفعل الإيجابي للغاية حيال الشكل الجديد، وقرر أن تصبح الزيادة في المبيعات أولوية كبرى.

(٣٣) وعلى الرغم من أنه لم تنطلق خلال فترة العامين أية حملة ترويجية جديدة واسعة النطاق، فإن استخدام تقنيات التسويق الجديدة وبداية وضع أداة حاسوبية لتحليل المشتركين، سيكون من شأنهما تمكين الحملات التي ستشن في الفترة ٢٠٠٠–٢٠٠١ من أن تستهدف بمزيد من الدقة القراء الذين لم يتسنّ بلوغهم حتى اليوم وأن تسعى إلى الوصول إليهم. وبالمثل فإن استخدام الاستقصاءات الكمية والنوعية للمشتركين، والتي بقيت منحصرة في فرنسا لأسباب مالية مع الأسف، أدى إلى إدخال تعديل أولي في التحرير في ربيع ١٩٩٩. وستستخدم هذه الطريقة بصورة منتظمة.

(٣٤) وواصلت تقدمها مجلة مصادر اليونسكو الشهرية، التي تهدف إلى تقديم معلومات عن أنشطة المنظمة العملية والفكرية، يشهد بذلك تأثيرها المتزايد في الصحافيين العاملين في الصحافة المكتوبة ووسائط الإعلام المذاعة عبر العالم وبخاصة في البلدان النامية.

إعلام الجمهور

(٣٥) قام مرفق الصحافة بتنظيم التغطية الإعلامية وإعداد المواد اللازمة للإعلام عن نحو ٢٠ تظاهرة.* وفي معظم الحالات، تمثل العمل في إعداد النشرات الصحافية ومجموعات الوثائق بعدة لغات، وتنظيم اتصالات بين أخصائيي البرنامج وبين الصحافيين، وتوزيع مجموعات وثائق إعلامية عن طريق البريد وعبر شبكة الويب، وتنظيم اتصالات بالمكاتب الميدانية وعقد مؤتمرات صحافية. وتواصلت دعوة الصحافيين من الصحافة المكتوبة ووسائط الإعلام المبثوثة من أجل تغطية أنشطة المنظمة. وفيما يتعلق بوسائط الإعلام المبثوثة تبين أن هذا النشاط يحقق نجاحا ملحوظا بصورة خاصة فيما يتعلق بالإذاعة.

(٣٦) وعلى مدى السنتين، صدرت ٥٥٦ نشرة صحافية (مرفق صحافة اليونسكو)، تناولت تشكيلة واسعة من الموضوعات. وكثيرا ما كانت المضامين المنشورة خطباً أو بيانات عامة، وإن كان الصحفيون يؤثرون الإعلانات والدراسات الموضوعية بشأن مشروعات اليونسكو وبرامجها. ولذلك فمن الضروري أن تتوخى القطاعات تخطيطا أفضل فيما يتعلق بتغطية التظاهرات.

(٣٧) وأنتجت بعض الأفلام الوثائقية في شكل منتجات سمعية بصرية مشتركة،** في حين أن عددا أكبر من الموضوعات المؤسسية جرى إنتاجها في اليونسكو وأذاعتها عدة قنوات شريكة.***

(٣٨) وكقاعدة عامة، فإن أنشطة اليونسكو تحظى بقبول معقول، خاصة لدى وسائط الإعلام في افريقيا وأوروبا الشرقية والدول العربية. وينطبق هذا القول على آسيا وأمريكا اللاتينية، ولو أن مكتب إعلام الجمهور يشكو من الافتقار إلى موظفي الإعلام لهاتين المنطقتين. وكانت بعض وسائط الإعلام الأوروبية، ولا سيما الأنجلو سكسكونية، شديدة الانتقاد لفعالية اليونسكو وإدارتها أثناء عملية الانتخاب.

* السنة الدولية للمحيطات؛ المؤتمر الدولي الحكومي بشأن السياسات الثقافية في خدمة التنمية (ستكهولم، ٣٠ مارس/آذار – ٢ أبريل/نيسان ١٩٩٨)؛ منداف ٧ (دوربان، ٢٠–٢٤ أبريل/نيسان ١٩٩٨)؛ اليوم العالمي لحرية الصحافة (٣ مايو /أيار ١٩٩٨ و١٩٩٩)؛ اليوم الدولي لمحو الأمية (٨ سبتمبر/أيلول ١٩٩٨ و١٩٩٩)؛ المؤتمر العالمي للتعليم العالي (باريس، ٥–٩ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٨)؛ الإعلان العالمي للمجين المبشري وحقوق الإنسان (باريس، أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٨)؛ اجتماع لجنة التراث العالمي (ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨ و١٩٩٩)؛ الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان (باريس، ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٨)؛ الاجتماع الدولي عن الاستغلال الجنسي للأطفال وصور الأطفال الإباحية والانجذاب الجنسي نحو الأطفال على شبكة الانترنت (باريس، ١٨–١٩ يناير/كانون الثاني ١٩٩٩)؛ اجتماع اللجنة العلمية الدولية لصياغة تاريخ افريقيا العام (طرابلس، ١٠–١٢ أبريل/نيسان ١٩٩٩)؛ الندوة الدولية الثانية بشأن التعليم التقني والمهني (سيول، ٢٦–٣٠ أبريل/نيسان ١٩٩٩)؛ برنامج عمل المرأة من أجل ثقافة السلام في افريقيا (زنجبار، ١٧–٢٠ مايو/أيار ١٩٩٩)؛ المؤتمر العالمي بشأن العلوم (بودابست، ٢٦ يونيو/ حزيران – ١ يوليو/تموز ١٩٩٩)؛ إطلاق السنة الدولية لثقافة السلام (باريس، سبتمبر/أيلول ١٩٩٩)؛ الدورة الثلاثون للمؤتمر العام وانتخاب المدير العام (أكتوبر/تشرين الأول – نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٩).

** وضمت شريطا عن أعمال ريغوبرتا مينشو، وشريطا عن غلوريا كواتراس مونتويا، وشريطا عن أوزفالدو غواياسمين.

*** أرسل إلى اتحاد الإذاعات الأوروبية ١٥ موضوعا لتوزيعها. ومثلت شؤون اليونسكو كموضوع خاص ٤٠٠ مرة على قناة CNN خلال هذه الفترة، فقد قامت هذه المحطة التلفزيونية الفضائية بتغطية جميع التظاهرات الهامة التي حدثت في المنظمة.

الملحق حالة الاعتمادات والمصروفات في إطار البرنامج العادي للفترة المالية ١٩٩٨-١٩٩٩

باب الاعتماد	المخصص المالي	المصروفات	نسبة المصروفات الى المخصص المالي
الباب الثاني - ألف - البرامج الرئيسية والمشروعات المشتركة بين التخصصات والأنشطة المستعرضة			
البرنامج الرئيسي الأول - التعليم للجميع مدى الحياة			
١,١ التعليم الأساسي للجميع	١١ ٨٠٥ ٥٣٢	١١ ٦٦٠ ٣٤٤	٩٨,٨
١,٢ إصلاح التربية من منظور التعليم مدى الحياة			
١,٢,١ الاستراتيجيات التربوية للقرن الحادي والعشرين	٣ ١١١ ٢٨٠	٣ ١٢٣ ٧٨١	١٠٠,٤
١,٢,٢ تجديد التعليم الثانوي العام والتعليم المهني	٣ ٣٧١ ٣٢٦	٣ ٣٦١ ٧٧٧	٩٩,٧
١,٢,٣ التعليم العالي والتنمية	٤ ٥٤٩ ٦٠٢	٤ ٥٠٢ ٨٩٣	٩٩,٠
المجموع، البرنامج ١,٢	١١ ٠٣٢ ٢٠٨	١٠ ٩٨٨ ٤٥١	٩٩,٦
المنح الدراسية	٣٥٤ ٦٦٠	٣٣١ ٧٥٨	٩٣,٥
الأنشطة الترويجية والإعلامية	٩٢٤ ٥٨٤	٩٢٠ ٥١١	٩٩,٦
الأنشطة المشتركة بين القطاعات	١ ٤٤٤ ٢٩٩	١ ٢٠٢ ٩٩٥	٨٣,٣
مكتب التربية الدولي التابع لليونسكو	٥ ٧٦٢ ٨٠٠	٥ ٧٦٢ ٣٠٢	١٠٠,٠
معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية	٥ ٨٢٢ ٤٠٠	٥ ٨٢٢ ٤٠٠	١٠٠,٠
معهد اليونسكو للتربية	١ ٦٧٩ ٩٠٠	١ ٦٧٧ ٨١٩	٩٩,٩
معهد اليونسكو لتكنولوجيات المعلومات في مجال التربية	٨٨١ ٨٠٠	٨٧٥ ٨٩٤	٩٩,٣
تكاليف الموظفين	٦٠ ٣٣٥ ٥٥٠	٦١ ٥٥١ ٦٠٨	١٠٢,٠
تكاليف البرنامج غير المباشرة	٧ ٧٦١ ٥٧١	٨ ٤١٧ ٠٢٨	١٠٨,٤
المجموع، البرنامج الرئيسي الأول	١٠٧ ٨٠٥ ٣٠٤	١٠٩ ٢١١ ١١٠	١٠١,٣
البرنامج الرئيسي الثاني - تسخير العلوم لخدمة التنمية			
٢,١ تقدم المعارف في مجال العلوم البحتة والطبيعية ونقلها وتشاطرها	١١ ٦٧٥ ٠٩٨	١١ ٦٤١ ١١٢	٩٩,٧
٢,٢ تقدم المعارف في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية ونقلها وتشاطرها	٢ ٤٥١ ٥٤٦	٢ ٣٨٨ ٣٠١	٩٧,٤
٢,٣ الفلسفة والأخلاق	١ ٧٤٦ ٠٣٩	١ ٦٨٠ ١٧٨	٩٦,٢
٢,٤ العلوم البيئية والتنمية المستديمة			
٢,٤,١ تنسيق وتعزيز التعاون الجامع للتخصصات والمشترك بين الوكالات	٢٦١ ٣٨٨	٢٦٤ ٨١٨	١٠١,٣
٢,٤,٢ علوم الأرض، وإدارة النظم الأرضية، والمخاطر الطبيعية	١ ٧٩٨ ١١٥	١ ٧٩٣ ٨٧٩	٩٩,٨
٢,٤,٣ العلوم الإيكولوجية وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي (الماب)	٢ ٢١٣ ٤٤١	٢ ١٧٢ ٢٦٩	٩٨,١
٢,٤,٤ الهيدرولوجيا وتنمية الموارد المائية في ظل بيئة سريعة التأثر	٢ ٨١٢ ٢٥٢	٢ ٨١٢ ٩٤٢	١٠٠,٠
مشروع بشأن البيئة والتنمية في المناطق الساحلية والجزر الصغيرة	١ ٠٨١ ٧٨٨	١ ٠٧٧ ٦٦٨	٩٩,٦
٢,٤,٥ لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات (كوي)	٢ ٩٠٢ ٩٦٦	٢ ٨٩٧ ٩٢٣	٩٩,٨
التعاون من أجل التنمية	٩٢٥ ٦٤٨	٩٣٣ ١٨٣	١٠٠,٨
المجموع، البرنامج ٢,٤	١١ ٩٩٥ ٥٩٨	١١ ٩٥٢ ٩٨٢	٩٩,٦
٢,٥ العلوم الاجتماعية والإنسانية والتنمية الاجتماعية			
٢,٥,١ التحولات الاجتماعية والتنمية	٢ ٤٧٦ ٢٩٣	٢ ٤٣٦ ٣٩٧	٩٨,٤
٢,٥,٢ الشباب والتنمية الاجتماعية	١ ٥٥٠ ٠٣٢	١ ٥١٩ ٢٢٧	٩٨,٠
المجموع، البرنامج ٢,٥	٤ ٠٢٦ ٣٢٥	٣ ٩٥٥ ٦٢٤	٩٨,٢
التعاون من أجل التنمية	٢٨٥ ٧٧٥	٢٨١ ٧٩٦	٩٨,٦
الأنشطة المشتركة بين القطاعات	١ ٢١٨ ١٧٠	١ ٠٥٥ ٧٤٨	٨٦,٧
المنح الدراسية	٣١٧ ٦٠٠	٣١٣ ١٦٧	٩٨,٦
الأنشطة الترويجية والإعلامية	٧٤٤ ٨٦١	٦٨٥ ٤١٥	٩٢,٠
تكاليف الموظفين	٤٩ ٥٤٠ ٨٠٠	٤٨ ٩١٣ ٦٨١	٩٨,٧
تكاليف البرنامج غير المباشرة	٥ ٣٥٥ ٨٩٩	٥ ٥٣٦ ٣٣٣	١٠٣,٤
المجموع، البرنامج الرئيسي الثاني	٨٩ ٣٥٧ ٧١١	٨٨ ٤٠٤ ٠٣٧	٩٨,٩

باب الاعتماد	المخصص المالي	المصروفات	نسبة المصروفات الى المخصص المالي
البرنامج الرئيسي الثالث – التنمية الثقافية: التراث والإبداع			
٣,١ صون التراث الثقافي والطبيعي وإحياؤه			
٣,١,١ صون التراث المادي وغير المادي وإحياؤه	٤ ٤٨٣ ٣٧٢	٤ ٣٧٩ ٨٦٧	٩٧,٧
٣,١,٢ تعزيز تطبيق الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي والتراث الطبيعي	٨٤٦ ٩٩٩	٨٦٧ ٠٦١	١٠٢,٤
المجموع، البرنامج ٣,١	٥ ٣٣٠ ٣٧١	٥ ٢٤٦ ٩٢٨	٩٨,٤
٣,٢ النهوض بالثقافات الحية			
٣,٢,١ الإبداع وحقوق المؤلف	٢ ٧٢٦ ٢٠٥	٢ ٧٨٤ ٥٧٦	١٠٢,١
٣,٢,٢ الكتب والصناعات الثقافية	٣ ٣١١ ٣٣٥	٣ ٢٩٨ ٤٣٤	٩٩,٦
المجموع، البرنامج ٣,٢	٦ ٠٣٧ ٥٤٠	٦ ٠٨٣ ٠١٠	١٠٠,٨
المنح الدراسية	١٠٨ ٢٠٠	١٠٧ ٢٠٠	٩٩,١
الأنشطة الترويجية والإعلامية	٣٢٨ ٢٥٢	٣٩٣ ٧٤٩	١٢٠,٠
تكاليف الموظفين	٢٧ ٨٢٩ ٥٠٠	٢٩ ٤٨٤ ١٦٧	١٠٥,٩
تكاليف البرنامج غير المباشرة	٣ ٧٩٩ ٠٣٣	٤ ٥١٦ ٨٠٥	١١٨,٩
المجموع، البرنامج الرئيسي الثالث	٤٣ ٤٣٢ ٨٩٦	٤٥ ٨٣١ ٨٥٩	١٠٥,٥
البرنامج الرئيسي الرابع – الاتصال والمعلومات والمعلوماتية			
٤,١ حرية تداول المعلومات			
٤,١,١ وسائل الإعلام وحرية التعبير	١ ٨٧٠ ٦١١	١ ٩١١ ٣٣٦	١٠٢,٢
٤,١,٢ الانتفاع بالمعلومات والتكنولوجيات الجديدة	٢ ٠٣٤ ٤٧٤	٢ ٠٧٤ ١٥٦	١٠٢,٠
المجموع، البرنامج ٤,١	٣ ٩٠٥ ٠٨٥	٣ ٩٨٥ ٤٩٢	١٠٢,١
٤,٢ بناء القدرات في مجال الاتصال والمعلومات والمعلوماتية			
٤,٢,١ تنمية الاتصال	٣ ٣٦١ ٤٥٩	٣ ٣٦٧ ٤٥٢	١٠٠,٢
٤,٢,٢ تنمية مرافق المكتبات والمحفوظات والمعلومات	١ ٤٥٦ ٩٣٠	١ ٤٤٤ ٥٣١	٩٩,١
٤,٢,٣ تنمية تطبيقات المعلوماتية والاتصالاتية	٢ ٧٢٦ ٠٥٢	٢ ٦٩٦ ٠٠٩	٩٨,٩
المجموع، البرنامج ٤,٢	٧ ٥٤٤ ٤٤١	٧ ٥٠٧ ٩٩٢	٩٩,٥
المنح الدراسية	١١٥ ٧٠٠	١١٤ ٩٣٦	٩٩,٣
الأنشطة الترويجية والإعلامية	٧٧٤ ٦١٥	٧٧٤ ٤٧٧	١٠٠,٠
تكاليف الموظفين	١٦ ٩١٥ ١٣٠	١٧ ٤٦٣ ٤٣٣	١٠٣,٢
تكاليف البرنامج غير المباشرة	١ ٣٥٦ ٦١١	١ ٦٣٦ ٨٧١	١٢٠,٧
المجموع، البرنامج الرئيسي الرابع	٣٠ ٦١١ ٥٨٢	٣١ ٤٨٣ ٢٠١	١٠٢,٨
المشروعات المشتركة بين التخصصات والأنشطة المستعرضة			
التربية من أجل تطور مستديم	٤ ٦١٩ ٦١٤	٤ ٠٢٦ ٩٩٢	٨٧,٢
نحو ثقافة السلام	١٨ ٨٣٣ ٢٣٩	١٩ ٥٩٦ ٢٨٣	١٠٤,١
البرامج والخدمات الإحصائية	٦ ٥٩٣ ٧٠٠	٦ ٥٩١ ٤٣٢	١٠٠,٠
المجموع، المشروعات المشتركة بين التخصصات والأنشطة المستعرضة	٣٠ ٠٤٦ ٥٥٣	٣٠ ٢١٤ ٧٠٧	١٠٠,٦
المجموع الفرعي، الباب الثاني – ألف	٣٠١ ٢٥٤ ٠٤٦	٣٠٥ ١٤٤ ٩١٤	١٠١,٣
الباب الثاني – باء – خدمات الإعلام والنشر			
١ – مركز تبادل المعلومات	٦ ٤٣٠ ٤٤٠	٦ ٢١١ ٥٠٨	٩٦,٦
٢ – مكتب اليونسكو للنشر	٤ ٩٦٢ ٢٨٠	٤ ٩٣٢ ١٩٥	٩٩,٤
٣ – مكتب الدوريات الشهرية	٥ ٢٦٧ ٦٣٠	٤ ٣٥٢ ٤٤٠	٨٢,٦
٤ – مكتب إعلام الجمهور	٧ ٨٥٩ ٥١٠	٨ ٣٦٧ ٤٥٩	١٠٦,٥
المجموع الفرعي، الباب الثاني – باء	٢٤ ٥١٩ ٨٦٠	٢٣ ٨٦٣ ٦٠٢	٩٧,٣
المجموع العام، أنشطة البرنامج	٣٢٥ ٧٧٣ ٩٠٦	٣٢٩ ٠٠٨ ٥١٦	١٠١,٠

ex

المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

160 EX/7 Corr.
١٦٠م ت/٧ تصويب
باريس، ٢٠٠٠/٩/٢٩
الأصل: فرنسي/انجليزي

الدورة الستون بعد المائة
٩ – ٢٥ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٠

تصويب

يعدل عنوان البند ٣,١,٣ من جدول الأعمال المؤقت ليصبح كما يلي:

تقرير المدير العام عن تنفيذ البرنامج والميزانية أثناء فترة العامين السابقة (١٩٩٨–١٩٩٩، ٣١م/٣)